

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية اللغة العربية

قسم

الدراسات النحوية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان:

التوابع

دراسة نحوية تطبيقية في الربع الثاني من القرآن الكريم

اعداد /

آمال عوض المبارك محمد أحمد

اشراف الدكتور /

محمد صالح حسين

جامعة أم درمان الإسلامية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاح

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدِهِ

الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا)

صدق الله العظيم

الكهف الآية (1)

الإهداء

إلي أمي وأبي أطال الله في عمريهما

وإلي زوجي العزيز الذي كم ساعدني

في إخراج هذا البحث

وإلي أبنائي فلزة كبدي

وإلى إخواني الكرام

وإلي كل معلم

أهدي هذا البحث المتواضع

شكر و عرفان

انطلاقاً من قوله تعالى :

(...وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ^ص وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي

غَنِيٌّ كَرِيمٌ)

النمل الآية: ٤٠

أتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني لفضيلة الدكتور/
محمد صالح حسين، على تفضله بقبول الإشراف على هذا
الموضوع والشكر أجزله لأسرة كلية اللغة العربية وأسرة قسم
الدراسات العليا كما أشكر أسرة مكتبة جامعة أمدردمان
الإسلامية وإلى كل من تابع معي وأسهم في إخراج البحث
إلي كل هؤلاء أزجي شكري وتقديري راجية من الله أن يجعل
هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين وشاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلي الله بإذنه وسراجاً منيراً .

القرآن الكريم المصدر الأول للأمة الاسلامية انزله الله علي نبيه معجزة تحدي بها العرب الذين عرفوا بالفصاحة والبيان لتقديم الحجة والبرهان علي وحدانية الله والتصديق بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد كان من حظ العربية التي تفوقت علي سائر اللغات أن خصها الله سبحانه بنزول القرآن بها سجلاً لكل ظواهر فصاحتها وبلاغتها، سجلاً لم يطرأ عليه أدني تغير أو تبديل علي مر الزمن، وما نعلم كتاباً ضمن الخلود للغة في الدنيا كما منح القرآن الخلود لهذه اللغة الشريفة، لذلك يضعه اللغويون في مقدمة المصادر التي يتم بها توثيق اللغة^(١)

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في الاسباب التي دفعتني إلي الكتابة والمتمثلة في الآتي:

١. أهمية الدراسة التطبيقية وذلك لما تضيفه من ترسيخ وتمكين لقواعد النحو العربي في نفس الدارس.
٢. اختيار القرآن الكريم ليكون ميداناً للدراسة التطبيقية لأنه أصل المصادر في دراسة اللغة العربية.

أهداف البحث:

١. الكشف عن إسهامات علماء العربية في تناول التوابع.
٢. اكتساب معرفة تدعم موهبتي كمعلمة للغة العربية.

الصعوبات :

هنالك بعض الصعوبات التي واجهتني عند القيام بهذا البحث منها:

- كثرة المادة وتوفرها غير أن علماء التفسير لم يتعرضوا لشرحها بالتفصيل مما جعلها مبعثرة في كتب متفرقة تحتاج إلي جمع وترتيب.
- صعوبة إحصائية المواضيع حيث كان لابد من الوقوف علي جميع الآيات بالترتيب لاستخراج المادة وتطلب ذلك مجهوداً وزمناً.
- ومن الصعوبات رعايتي لأسرتي وأداء وظيفتي بجانب القيام بالدراسة والبحث.
-

(١) دراسات لغوية - عبدالصبور شاهين مؤسسة الرسالة / ط ٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ص ١٣.

المنهج :

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي فقد قمت باتباع الآيات واستخرجت التي بها توابع وأحصيتها ووضعت كلاً في بابه مع عدد مرات ورودها وعرضت رأي المفسرين والنحويين من الناحية الأعرابية والبلاغية والدلالية.

الدراسات السابقة :

تحدثت كثيراً من الكتب النحوية عن التوابع وتناولها الكثيرون بالبحث والتحليل بطرق مختلفة وقد سبقتي دراسة للتوابع في الربع الأول من القرآن العظيم للأستاذة / إقبال حسن عبد الله وأخرى في الربع الثالث من القرآن الكريم لعائشة عبد الله عبد الماجد.

خطة البحث :

لقد انتهجت في بناء البحث تقسيماً حوى مقدمة وتمهيداً وأربعة فصول وخاتمة وفهارس. تناول التمهيد التعريف بالربع الثاني من القرآن وعدد السور التي تم فيها البحث وتعريف التابع. أما الفصل الأول فقد ناقش النعت ويشتمل على خمسة مباحث هي: المبحث الأول النعت بالمفرد، المبحث الثاني صفة الجمع، المبحث الثالث النعت بالجملة، المبحث الرابع النعت بشبه الجملة، والمبحث الخامس حذف الموصوف وحذف الصفة.

بينما تناول الفصل الثاني التوكيد ويشتمل على مبحثين هما: المبحث الأول التوكيد اللفظي، والمبحث الثاني التوكيد المعنوي.

أما الفصل الثالث تناول العطف ويشتمل على ستة مباحث هي: المبحث الأول عطف البيان، الثاني عطف النسق، الثالث عطف المفرد، الرابع عطف الجمل، الخامس عطف المضمرة، والسادس الحذف في العطف.

أما الفصل الرابع والآخر فقد تناول البدل ويشتمل على خمسة مباحث هي: الأول البدل المطابق، الثاني بدل البعض من الكل، الثالث بدل الإشتغال، الرابع بدل الضمائر، الخامس مفارقة البدل لعطف البيان.

هذا وقد ذيلت البحث بخاتمة فيها ملخص الدراسة الذي يشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

لا أزعج إنني قد وصلت إلي الكمال في هذا البحث وأحطت بكل جوانبه فإن وفقني فالفضل لله وحده وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وحسبي أني مهدت الطريق لمن يشاء أن يواصل المسير بعدي .

والله أسأل التوفيق والقبول،،،،،

تمهيد

التوابع يكثر انتشارها في اللغة وتوجد ألفاظها في القرآن الكريم حيث لا تخلو سورة من سوره إلا وبها تابع من التوابع ومن هذه الدراسة يتم تطبيق التوابع والقواعد الخاصة بها في الربع الثاني من القرآن الكريم، هو الربع الذي يبدأ بسورة الأعراف وينتهي بسورة الكهف الآية (٧٤) ويحتوي على اثنتي عشرة سورة مرتبة هي: الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، النحل، الإسراء، والكهف.

تعريف التابع في اللغة:-

معنى التابع في اللغة ذكر قولك ((تبع الشيء تَبَعاً وتَبَاعاً في الأفعال وتَبِعْتُ الشيء تَبِيعاً أي سِرْتُ في إثره، وأَتْبَعَهُ وَأَتَّبَعَهُ وَتَبَّعَهُ قفاه وتَطَلَّبَهُ مُتَّبِعاً له وتَبِعْتُ القوم تَبَعاً وتَبَاعَةً بالفتح إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم. والتابع التالي والجمع تَبِعٌ وتَبَاعٌ وتَبِيعَةٌ))^(١).

والتابع من تسميته، اسم يأتي متأخراً دائماً، لا استقلال له بل يتبع ما قبله تبعية كاملة في الإعراب، والتذكير والتأنيث والإفراد والتنثنية والجمع، إلا صفات بعض الجموع وسيأتي الحديث عنها في صفحات هذا البحث.

فالتوابع أربعة هي: النعت، التوكيد، البدل والعطف الذي ينقسم إلى بيان ونسق وهو عطف الحروف.

وللتوابع أحكام منها إذا اجتمعت أو اجتمع عدد منها يجب مراعاة الوجه الأفضل في ترتيبها.

((التوابع: نعت وعطف بيان وتوكيد وبدل، وعطف نسق، وإذا اجتمعت رتبته كذلك))^(٢).

(١) أنظر لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري،

الطبعة الأولى، دار صادر بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م. المجلد الثامن مادة تبع ص ٢٧

(٢) همع الهوامع، شرح جمع الجوامع للإمام جمال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم، دار البحوث العلمية الجزء الخامس، ص ١٦٥.

الفصل الأول

النَّعْت

- ❖ مدخل النعت
- ❖ النعت المفرد
- ❖ صفة الجمع
- ❖ النعت بالجملة
- ❖ النعت بشبه الجملة
- ❖ الحذف في النعت

مدخل للنعته

تعريف النعت:

يشتمل هذا المبحث على تعريف النعت في لغة العرب وفي اصطلاح علماء العربية.

النعت في اللغة:

"النعت: وصفك الشيء، تتعته بما فيه وتبالغ في وصفه، والنعت به، نعته ينعتُه نعتاً: وصفه. ورجل ناعت من القوم نُعات" (١). "ونعت الشيء وتتعته إذا وصفته" (٢). "نعتك هو وصفك الشيء بما فيه من حُسن" (٣).

النعت في اصطلاح علماء النحو:

النعت هو (التابع المقصود بالاشتقاق وضعاً أو تأويلاً مسوقاً لتخصيص أو تعميم أو تفصيل أو مدح أو ذم أو ترحم أو إبهام أو تأكيد، ويوافق المتبوع في التعريف والتذكير، وامره في الإفراد وضديه التذكير والتأنيث) (٤). وفي المفصل "هو الإسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل، وقصير، وعامل، وأحمق، وقائم، وقاعد، وسقيم، وصحيح، وفقير، وغني ... والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال إنها تخصيص في النكرات والتوضيح في المعارف" (٥).

(١) لسان العرب، المجلد الثاني، مادة: نعت. ص ٩٩

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق عبد الغفور عطار، الطبعة الأولى

(٣) معجم مقاييس اللغة العربية لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، ط ٨، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩١م المجلد الخامس ص ٤٨٨. مادة: نعت.

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، حققه محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر

(٥) ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م) ص ١٦٧.

(٥) انظر شرح المفصل، للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي المتوفي سنة ٦٤٣هـ، الجزء الثالث، ص ٤٦.

أقسام النعت:

ينقسم النعت إلى قسمين نعت حقيقي ونعت سببي.

(١) النعت الحقيقي:

هو وصف الموصوف مباشرة وعرف النعت بأنه: (التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته). نحو (مررت برجل كريم)^(١). وينقسم النعت الحقيقي إلى: مفرد وجملة وشبيه جملة.

حكم النعت الحقيقي:

للنعت أحكام منها مطابقة المنعوت في حركات الإعراب والتذكير والتأنيث والتنثية والإفراد كما ذكر. وكذلك من أحكام قطعه من المنعوت إذا تكررت النعوت قال صاحب نتائج الفكر: (تكرار النعوت شرطاً في جواز القطع من الأول، ولا يلزم هذا الشرط على الإطلاق)^(٢) فيقطع النعت عن جملته برفعه على انه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، أو بنصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً)^(٣). نحو (مررت بخالد الشجاع) إذا أراد منها إخبارك بمروره بخالد وبأنه يمدح شجاعته، ونحو (مررت بخالد الشجاع) أي هو الشجاع. والأكثر في كل نعت مقطوع أن يكون مدحاً أو نماءً أو ترحمياً نحو (الحمد لله الحميد)، و(مررت بزيد الفاسق)، و(بعمر المسكين)، وقد يكون تشنيعاً نحو (يزيد الغاصب حقي)^(٤).

(١) انظر شرح بن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة ٢٠ سنة (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) الجزء الثاني، ص ١٩١.

(٢) نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٠٨ هـ - ٥٨١ هـ)، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ص ٢٣٧.

(٣) الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدا، سعيد الأفغاني، الطبعة الأولى دار الفكر، (١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م)، ص ٣٥٧.

(٤) المقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور المتوفى ٦٦٩ هـ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) ج ١، ص ٢٢٤.

النعته السببي:

هو النعت الذي لا يدل على صفة مباشرة للمنعوت وإنما يدل على صفة لشيء له صلة به، نحو قولك هذا رجل حسن الوجه، فالحسن هنا ليس صفة للرجل، وإنما صفة لشيء له علاقة به وهو الوجه.

وقد تحدث علماء العربية عنه فأسهبوا في الحديث وإليك بعضاً منه:

((هذا باب ما تجري عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشيء من سببه كمجرى صفته التي خلصت له، وهذا ما كان من ذلك عملاً، وذلك قولك مررت برجل ضارب أبوه رجلاً، ومررت برجل ملازم أبوه رجلاً، ومن ذلك أيضاً مررت برجل ملازم أباه رجلاً، ومررت برجل مخالط أباه داء، فالمعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته يلازمه ويخالطه فيما يستقبل، وإن شئت جعلته عملاً كائناً في حال مرورك^(١))).

وفي المفصل: (يصفون الاسم بفعل ما هو من سببه كما يصفون بفعله، والغرض بالسبب ههنا الاتصال أي بفعل ما له به اتصال وذلك نحو قولك هذا رجل ضارب أخوه زيداً، وشاكر أبوه عمراً، لما وصفته بضارب ورفعت به الأخ، وأضفته إلى ضمير الموصوف صار من سببه وجعل بذلك من الإيضاح والبيان ما يحصل بفعله ألا ترى أنك إذا قلت مررت برجل قائم أبوه فقد تخصص وتميز من رجل ليس بهذه الصفة^(٢)).

حكم النعت السببي:

يتبع النعت السببي ما قبله في الإعراب والتعريف والتكثير، ويكون مفرداً ولو كان منعوته مثني أو جمعاً، ويؤنث ويذكر تبعاً لمرفوعه الذي يعرب فاعلاً أو نائب فاعل، ويشتمل مرفوع النعت على ضمير يعود على المنعوت ويطابقه في التذكير والتأنيث والإفراد والتنثية والجمع نحو:

(١) الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ط ١، دار الجيل بيروت، الجزء ٢ ص ١٨ .

(٢) شرح المفصل الجزء الثالث، ص ٥٤ .

(مررت برجل قائم أبوه)، و(برجلين قائم ابوهما)، و(برجال قائم أبوهم)، ونحو:
(مررت بفتاة قائم أبوها)، و(بفتاتين قائم أبوهما)، وبنسوة قائم أبوهن).
تقول مررت برجل (قائم أبوه)، فترفع الأب بفعله، وتجري قائماً على رجل، لأنه نكرة
ووصفته بنكرة^(١).

وهذا السببي إن كان منوناً فهو يجري على الأول رفعاً ونصباً وجراً بلا خلاف فيه
بينهم^(٢).

وقد ورد النعت السببي في الريع الثاني من القرآن الكريم في موضعين اثنين فقط،
لهذا السبب أتيت به قبل النعت الحقيقي واليك الموضعين:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا تَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٣).

الإعراب: مختلف: نعت سببي مرفوع، ألوانه: فاعل مختلف لأنه اسم فاعل، الها: ضمير
مضاف إليه^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُخْتَلِفٌ﴾ فهو نعت سببي لشراب.

المعنى: اختلاف ألوان الشراب (وهو العسل) بالبياض والصفرة والحمرة والسواد، ذلك
لاختلاف طباع النحل واختلاف المراعي^(٥).

(١) المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة (١٣٩٩ هـ)
الجزء الرابع ، ص ١٥٥ .

(٢) شرح الكافية للرضي ، الجزء الثاني ، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ .

(٣) النحل ، الآية : ٦٩ .

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه ، محمود صافي في الطبعة الثانية، دار الرشيد ، دمشق (١٤٠٩ هـ -

١٩٨٨ م ، ٧، ص ٢٩٢ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (القرطبي) الأندلسي الطبعة الأولى، بيروت،
لبنان، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، الجزء الخامس، ص ٤٩٧ .

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾^(١).

الإعراب: قد ورد في الموضع السابق غير أنه مختلفاً منصوب هنا.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُخْتَلِفًا﴾ فهو نعت سببي لمنصوب وقع مفعولاً به وهو ما أوجده الله سبحانه وتعالى.

المعنى: أي ما خلق في الأرض من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك مختلفاً ألوانه من بياض وسواد وقيل مختلفاً أصنافه وقيل المعادن^(٢).

(١) النحل الآية ١٣ .

(٢) القرطبي ، الجزء العاشر ، ص ٩١ ، والبحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دراسة وتحقيق عادل أحمد عبد الموجود، ط الأولى، دار الكتب العلمية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ج ٥ ص ٤٦٥ .

المبحث الأول

النَّعْتُ بِالْمَفْرَدِ

ينقسم النعت بإعتبار لفظه إلى مفرد وجملة وشبه جملة والمفرد هو ما ليس جملة ولا شبه جملة ويكون بالأسماء المشتقة أو المؤولة بالمشتق كما في قول ابن مالك:

وأنعت بمشتق كصعب وذرب *** وشبه، كذا وذبي والمنتسب^(١)

والمشتق ما دل على حدث وصاحبه وتضمن معنى فعل وحروفه مثل اسم الفاعل، وصيغة المبالغة والصفة المشبهة واسم المفعول، أفعل التفضيل، والمراد بالمؤول بالمشتق هو الجامد الذي يفيد من المعنى ما يفيد المشتق وتضمن معنى فعل دون حروفه فأشبهه المشتق في أداء معناه فجرى مجراه نحو اسم الإشارة غير ظرف المكان واسم الموصول والاسم الجامد والمصغر والمصدر، وذو بمعنى صاحب والمنسوب^(٢).

أ - النعت بالمشتق:

١ - النعت باسم الفاعل:

((وهو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي، ويوازن في الثلاثي المجرد فاعلاً وفي غيره المضارع مكسور ما قبل الآخر مبدوءاً بميم مضمومة وربما كسرت في مُفْعِلٍ نحو أجاب مُجِيبٌ أو ضَمَّت عينه وربما ضُمَّت عين مُنْفَعِلٍ نحو مُبْتَكِرٍ، مرفوعاً وربما استغنى عن فاعل بمفعِلٍ وعن مُفْعَلٍ بِمَفْعُولٍ فيما له ثلاثي وفيما لا ثلاثي له، يعمل اسم الفاعل غير

(١) شرح ابن عقيل ، الجزء الثاني ، ص ١٩٤ .

(٢) الكواكب الدرية، تأليف محمد بن محمد الرعيني، وبهامشه متممة الأجرومية لمؤلفه ابن أحمد بن عبد الباري

الأهدل، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٣٣م، الجزء الثاني، ص ٨١.

المصغر والموصوف مفرداً وغير مفرد عمل فعله مطلقاً^(١).

وقد ورد النعت باسم الفاعل في الربع الثاني من القرآن العظيم في ثمانية مواضع

تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ

وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ

لَكَذِبُونَ﴾^(٢).

الإعراب: سفرًا: معطوف على قريباً منصوب مثله. قاصداً: صفة. سفرًا: منصوب^(٣).

الشاهد: قوله: قاصداً وهو اسم فاعل من الفعل قصد صفة لـ سفرًا.

المعنى: أي سفرًا وسطاً ليس ببعيد^(٤).

مقام الحال: لما ذكر الله تعالى في آياته الأوامر والزواجر والمواعظ فلم يتعظ القاعدون

عن الجهاد والتفت سبحانه وتعالى إلى تبيكيت المتناقلين بأسلوب الإعراض المؤذن

بالغضب المحقق للسخط المبين لفضائحهم^(٥).

البلاغة: ﴿بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ استعارة الشقة للمسافة الطويلة البعيدة التي توجب

(١) التسهيل، ابن مالك، ص ١٣٦، وانظر الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسين اللغوي، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة (١٤١٢ هـ - ١٩٢٠ م)، ص ٨٨، وانظر المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، لمحمد الأنطاكي، الطبعة الثالثة، دار الشرق العربي، بيروت، ج ٣، ص ٧٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٢.

(٣) الجدول م ٥، ص ٢٩٥.

(٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيدي محمود الألوسي البغدادي، بيروت، لبنان، الجزء التاسع عشر، ص ١٠٦ وانظر البحر المحيط، الجزء الخامس، ص ٤٧، وانظر صفة التفاسير محمد على الصابوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الاجزاء الأول، ص ٥٣٧

(٥) نظم الدرر في تناسب الآيات والصور للإمام المفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن البقاعي، الطبعة الثانية دار الكتاب الإسلامي القاهرة (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م)، الجزء الثامن، ص ٤٨٠.

المشقة على النفس^(١).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ

بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

الإعراب: على شفا: جار ومجرور. جرف: مضاف إليه. هار: صفة لجرف مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَارٍ﴾ صفة لجرف.

المعنى: أي هل ذلك خير أم هذا الذي أسس بنيانه على طرف وادٍ متصدع مشرف على السقوط^(٤).

البلاغة: في الآية الكريمة مقارنة بين قوله تعالى: ﴿شَفَا جُرْفٍ﴾ و﴿التَّقْوَىٰ﴾ وفيها استعارة تصريحية حيث شبه الباطل والنفاق بشفا جرف هار في قلة الثبات ثم استعير لذلك والقرينة المقابلة. ويوجد جناس غير تام بين قوله تعالى: ﴿هَارٍ فَأَنْهَارَ﴾^(٥).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْأَبْرِ وَالْبَحْرِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَبَ بِهَم

بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ

(١) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ، ص ٥٣٨ .

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٩ .

(٣) الجدول م ٦ ص ٢٧ .

(٤) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ، ص ٥٦٢ .

(٥) روح المعاني ، الجزء الحادي عشر ، ص ٢٢ .

أُحِيطَ بِهِمْ دَعْوَا اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِن أُخِيتْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١﴾.

الإعراب: ريح: فاعل مرفوع للفعل جاء. عاصف: صفة لريح مرفوع^(١).

الشاهد: في قوله تعالى: ﴿عَاصِفٌ﴾ صفة لريح.

المعنى: أي فجأة جاءت ريح شديدة العاصفة مدمرة^(٢).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا

رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ

الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۗ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿٤﴾.

الإعراب: زبداً: مفعول به للفعل احتمل. رابياً: صفة لزبد منصوباً^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَابِيًا﴾ صفة لزبد.

المعنى: الزبد هو ما يحمله الوادي إذا جاش ماؤه من غثاء ورغوة تظهر على وجه الماء

ورابياً عالياً. وهذا المثل ضربه سبحانه وتعالى للحق والباطل، والإيمان والكفر^(٦).

البلاغة: في الآية الكريمة تشبيه الحق بالماء الذي يستقر في الأرض، والجوهر الصافي

(١) يونس ، الآية ٢٢ .

(٢) الجدول م ٦ ص ٨٥ .

(٣) روح المعاني الجزء الحادي عشر ، ص ٩٧ ، صفوة التفسير ، الجزء الأول ، ص ٥٨٠ .

(٤) الرعد الآية ١٧ .

(٥) الجدول م ٧ ، ص ٨٩ .

(٦) جامع البيان في تأويل القرآن ، لأبي جعفر محمد جرير ، الطبعة الأولى بيروت، لبنان (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)

، الجزء السادس ، ص ٣٦٩ . روح المعاني الجزء الثالث عشر ص ١٣٠ .

من المعادن الذي به تنتفع العباد، ومثل الباطل بالزبد والرغوة التي تظهر على وجه الماء، والخبث من الجوهر الذي لا يلبث أن يتلاشى ويضمحل والصورة التي توحى بها الآية صورة الحق والباطل وهما في صراع كالزبد الذي تتقاذفه الأمواج^(١).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِيَّ اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَنِ مُّبِينٍ﴾^(٢).

الإعراب: في الله: جار ومجرور. خبر مقدم، شك مبتدأ مؤخر فاطر: صفة اسم الجلالة أو بدل له مجرور. السموات: مضاف إليه^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فَاطِرٍ﴾ صفة للفظ الجلالة.

المعنى: فاطر: مبدعها وخالقها وما فيها من المصنوعات على نظام أنيق على غير مثال سابق، شاهد لتحقيق ما أنتم في شك منه^(٤).

مقام الحال: اقرأ سبحانه بالمصنوع على مقصود الدعوة في وجود الصانع وتفردّه وظهوره في قولهم ﴿فَاطِرٍ...﴾^(٥).

(١) صفوة التفاسير ، الجزء الثاني ، ص ٨٤ .

(٢) إبراهيم ، الآية : ١٠ .

(٣) روح المعاني ، الجزء الثالث عشر ١٩٥ ، الجدول م٧ ، ص ١٣٣

(٤) روح المعاني الجزء الثالث عشر ، ص ١٩٥ .

(٥) نظم الدرر الجزء العاشر ، ص ٣٩٢ .

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ^ط أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ

عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ^ج ذَلِكَ هُوَ الضَّلَلُ البَعِيدُ﴾^(١).

الإعراب: في يوم: جار ومجرور. متعلق بالمبتدأ. عاصف: صفة يوم مجازاً حيث التقدير في يوم عاصف ريحه ثم حذف الريح وجعلت الصفة ليوم^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَاصِفٍ﴾ صفة ليوم.

المعنى: قد ضرب الله سبحانه وتعالى هذه الآية مثلاً لأعمال الكفار في أنه يمحقها كما تمحق الريح الشديدة الرماد في يوم عاصف لأنهم أشركوا فيها غير الله^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ تشبيه تمثيل حيث نجد وجه الشبهة منتزع من متعدد^(٤).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ

تَقْرَبُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ^ع ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ^ط مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ^ط وَمَنْ يُضَلِّ لَنْ يَجِدَ لَهُ^ط وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾^(٥).

الإعراب: ولياً: مفعول به للفعل تجد. مرشداً: صفة لولي منصوب^(٦).

(١) سورة إبراهيم الآية ١٨

(٢) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العبري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، الجزء الثاني ص ٢٤٧

(٣) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله بن أحمد النصارى القرطبي ، الجزء التاسع ص ٣٥٣ . روح المعاني، الجزء الثالث عشر ، ص ٢٠٤ .

(٤) صفوة التفسير ، الجزء الثاني ، ص ٩٨

(٥) الكهف : الآية ١٧ .

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُرْشِدًا﴾ صفة لولي.

المعنى: أي ناصرٌ يهديه إلى الحق ويخلصه من الضلال لأن من يضلله الله بسوء عمله فلن تجد له من يهديه^(١).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا

بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ

فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٢).

الإعراب: إلا: للإستثناء. مرء: مفعول مطلق منصوب. ظاهراً: صفة مرء^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ظَهْرًا﴾.

المعنى: أي لا تجادل في عدتهم إلا جدال متيقن علم بحقيقة الخبر^(٤).

٢ - النعت بصيغ المبالغة:

((صيغ المبالغة ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل مع مبالغة في المعنى،

وترجع صيغة المبالغة عند التحقيق إلى معنى الصفة المشبهة، لأن الإكثار من الفعل

والمبالغة فيه يجعلانه كالصفة الثابتة الراسخة في النفس. وبها أوزان سماعية هي:

فَعَّالٌ، فُعَّالٌ، فَعَّيْلٌ، فَعُولٌ، فَعَّالَةٌ، مِفْعَالٌ، مِفْعِيلٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ، فَعِيلٌ، فَعِيلٌ وَفِيْعُولٌ))^(٥).

(٦) الجدول م ٨ ، ص ١٢٥ .

(١) روح المعاني ، الجزء الثالث عشر ، ص ٢٢٤ .

(٢) الكهف : الآية ٢٢ .

(٣) الجدول م ٨ ، ص ١٣٤ .

(٤) روح المعاني، الجزء الثالث عشر ، ص ٢٤٧ . صفوة التفاسير ، الجزء الثاني ، ص ١٨٧ .

(٥) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، الجزء الأول ، ص ٢٤٢ .

وقد ورد النعت بصيغة المبالغة في الربع الثاني من القرآن الكريم في خمسة وأربعين موضعاً تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ^ط حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنْتَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ^ج مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ^ع كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ^(١)﴾.

الإعراب : سحاباً: مفعول به للفعل أقل. ثقلاً: صفة لحساب منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ثِقَالًا﴾ على وزن فعال صفة لسحاب.

المعنى: أي حتى إذا حملت الريح برحمته سحاباً ممتلئاً بالماء حتى صار مثقلاً بها^(٣).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا^ط فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلٌ خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ^ط فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبُّهُمَا لِيُنزِلَ آيَاتِنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّكِرِينَ^(٤)﴾.

الإعراب : حملاً: مفعول مطلق مبين لنوع الفعل حمل منصوب. خفيفاً: نعت منصوب لحملاً^(٥).

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٥٧ .

(٢) الجدول م ٤ ص ٣٥٨ .

(٣) صفوة التفاسير ، الجزء الاول ص ٤٥١ .

(٤) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٩ .

(٥) الجدول م ٥ ص ١٢٨

الشاهد: قوله تعالى: ﴿خَفِيفًا﴾ على وزن فعيل صفة لحمل.

المعنى: أي فلما جامعها حملت حواء في رحمها ماء آدم الذي كان خفيفاً دون إزعاج لكونه نطفة أو علقة^(٦).

مقام الحال: ذكر سبحانه وتعالى إبتداء خلق الإنسان وإنشائه تنبيهاً على أن الإعادة ممكنة، كما أن الإنشاء كان ممكناً^(١).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿تَغَشَّهَا﴾ كناية عن الجماع^(٢).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ آلًا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا

كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ^ج إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ^ج إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣).

الإعراب: المسجد: إسم مجرور بعن. الحرام: صفته^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحَرَامِ﴾ على وزن فعال صفة للمسجد.

المعنى: الحرام العظيم حرمة عند كل أحد فلا إختصاص به لشخص دون الآخر^(٥).

(٦) جامع البيان ، الجزء السادس ص ١٤٢ . وإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، أبو السعود محمد بن

محمد العمادي ، إشراف محمد عبد اللطيف مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده الجزء الثاني ، ٢١٩

(١) البحر المحيط ، م٤ ، ص ٤٣٦ .

(٢) البيان في ضوء أساليب القرآن عبد الفتاح لاشين، الطبعة الأولى دار المعارف ، ١٩٧٧ م ، ص ٢٤٥ .

روح المعاني ، الجزء الحادي عشر ، ص ٢٢ .

(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٣٤ .

(٤) الجدول م٥ ، ص ١٨٤ .

(٥) روح المعاني ، الجزء العاشر ، ص ٢٠٦ .

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ

عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^ط فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ^ع إِنَّ اللَّهَ تَحِبُّ

الْمُتَّقِينَ ﴿٦﴾.

الإعراب : المسجد: مضاف إليه مجرور^(٧). الحرام: أعربت في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحَرَامِ﴾ صفة للمسجد.

المعنى: ورد في الموضع السابق.

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ^ط وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾.

الإعراب : ورد في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحَرَامِ﴾ صفة لمسجد.

المعنى: ورد في الموضع السابق.

مقام الحال: لما بين سبحانه من يصلح لعمارة المساجد انكر على من لم يفرق بين

الصفتين فقال: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ﴾^(١).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ﴾ إستفهام إنكار وتوبيخ^(٣).

(٦) سورة التوبة : الآية : ٧ .

(٧) الجدول م ٥ ص ٢٤٧ .

(١) سورة التوبة ، الآية : ١٩ .

(٢) نظم الدر ، الجزء الثامن ، ص ٤١٦ .

(٣) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ، ص ٥٢٥

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٤).

الإعراب: المسجد: مفعول به منصوب للفعل يقرب. الحرام صفته^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحَرَامُ﴾ صفة لمسجد.

المعنى: أطلق المسجد الحرام وأراد به حرم المسجد كله أي لا يقرب المشركون الحرم كله^(١). ويؤيده حديث (لا يحج بعد هذا العام مشرك)^(٢).

مقام الحال: بعد أن بين سبحانه العلة في عدم إقترابهم من المسجد وتشديد مقاطعتهم بأنهم نجس فقد تسبب عن ذلك إبعادهم^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ فقد عبر سبحانه وتعالى عن الدخول بالقرب للمبالغة في الإبعاد^(٤).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٥).

(٤) سورة التوبة ، الآية: ٢٨

(٥) الجدول م ٤ ، ص ٢٧٥ .

(١) جامع البيان الجزء السادس ، ص ٣٤٥ . أبو السعود، الجزء الثاني، ص ٢٦٤ .

(٢) الحديث ورد في صحيح مسلم للأمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري تحقيق فؤاد عبد الباقي دار

الحديث ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، كتاب الحج، الجزء الحج، الجزء الرابع، باب ٧٨، ص ٩٨٢ .

(٣) نظم الدرر ، الجزء الثامن ، ص ٤٢٩ .

(٤) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ص ٥٣٢ .

الإعراب والمعنى: (٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحَرَامُ﴾ صفة لمسجد.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى...﴾ نجد براعة الإستهلال لأنه لما كان أمراً غير عادي بدأه بلفظ يشير إلى كمال القدرة وتنزه الله تعالى من صفات النقص (٧).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿أَشْتَرُوا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۗ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

الإعراب: ثمناً: مفعول به للفعل اشترى منصوب. قليلاً: صفة (٢).

الشاهد: في قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا﴾ على وزن فعيل صفة لثمن.

المعنى: أي أستبدلوا بالقرآن وإتباع ما إحتج الله به عليهم من حججه عرضاً سيراً من متاع الدنيا (٣).

مقام الحال: بعد ما كشف الله سبحانه سرائر المشركين قدم الدليل على فسقهم وخيانتهم، فقال معبراً بما يفيد أنهم تمكنوا من صد الإيمان تمكناً صار به كأنه في حوزتهم (٤).

(٥) الإسراء ، الآية : ١ .

(٦) وردا في الموقع الثالث ص ١٨

(٧) صفوة التفاسير ، الجزء الثاني، ص ١٥٦ .

(١) التوبة ، الآية : ٩ .

(٢) الجدول م ٥ ، ص ٢٥٠ .

(٣) جامع البيان الجزء السابع ، ص ٣٢٧ .

(٤) نظم الدرر ، الجزء الثامن ، ص ٣٨٦ .

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٥).

الإعراب : ورد في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا﴾ على وزن فعيل صفة لثمن.

المعنى: أي: لا تأخذوا بمقابلة عهد الله ورسوله عوضاً يسيراً من الدنيا الفانية^(٦).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا ...﴾ مجاز لأن الإشتراء مجاز عن الإشتبدال

بمكان قوله تعالى: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ فإن الثمن مشتري لا مشتري به^(٧).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١).

الإعراب : متاع مبتدأ خبره محذوف تقديره لهم. وقليل: صفة. وقيل متاع خبر لمبتدأ محذوف^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَلِيلٌ﴾ على وزن فعيل صفة متاع.

المعنى: أي انتفاع واستمتاع المشركين في الدنيا قليل لا عبرة به ويرجع الأمر بالآخرة إلى أن المراد نفي الفوز بمطلب يعتد به^(٣).

(٥) سورة النحل ، الآية : ٩٥ .

(٦) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ، ص ١٤٢ .

(٧) روح المعاني الجزء الخامس عشر ، ص ٢٢٤

(١) سورة النحل ، الآية : ١١٧ .

(٢) روح المعاني الجزء الرابع عشر ، ص ٢٤٨ . الجدول م٧ ، ص ٣٩٩ .

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾^(٤).

الإعراب: شيئاً: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب. قليلاً: صفة^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا﴾ على وزن فعيل صفة شيئاً.

المعنى: لولا ثببتك لقاربت أن تميل إليهم يسيراً من الميل لقوة خدعهم وشدة إحتيالهم لكن منعتك العصمة من أن تقرب أدنى إقتراب^(٦).

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿عَرَضًا قَرِيبًا﴾^(٧).

الإعراب: عرضاً خبر كان منصوب. قريباً: صفة^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَرِيبًا﴾ على وزن فعيل.

المعنى: أي لو كان ما دعوا إليه غنماً قريباً سهل المنال^(٩).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ

قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُلَ ۖ أُولَٰئِكَ كُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّنْ

زَوَالٍ﴾^(١٠).

(٣) روح المعاني الجزء الرابع عشر ، ص ٢٤٨

(٤) سورة الإسراء ، الآية ٧٤ .

(٥) الجدول م ٨ ، ص ٧٧

(٦) روح المعاني الجزء الرابع عشر ، ١٢٨ .

(٧) سورة التوبة ، الآية : ٤٢ ، وردت ص ١١ من البحث

(٨) الجدول م ٥ ص ٢٩٥ .

(٩) صفوة التفاسير الجزء الثاني ، ص ٥٧٣ .

(١٠) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٤ .

الإعراب: إلى أجل: جار ومجرور. قريب: صفة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَرِيبٌ﴾ على وزن فعيل صفة أجل.

المعنى: يقول الظالمون يوم القيامة لله سبحانه وتعالى ربنا أمهلنا إلى زمن قريب ليستدركوا ما فات ويعملوا ما يرضيه سبحانه وتعالى^(٤).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(٥).

الإعراب: رسول فاعل للفعل جاء. رؤوف: صفة للرسول ﷺ مرفوع. رحيم: صفة ثانية^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَّحِيمٌ﴾ على وزن فعيل صفة لرسول.

المعنى: لقد سمى الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بإسمين من أسمائه، لأنه رؤوف بالمؤمنين رحيم بالمؤمنين شديد الشفقة والرحمة عليهم^(١).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿يَنْصَحِي السِّجْنَءَ رَبَّابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^(٢).

الإعراب: الواحد: صفة للفظ الجلالة مرفوع. القهار: صفة ثانية^(٣).

(٣) الجدول م ٧ ، ص ١٦٨ .

(٤) روح المعاني الجزء الثالث عشر ، ص ٢٤٨ . وصفوة التفسير ، الجزء الثاني ، ص ١٠١ .

(٥) سورة التوبة ، الآية : ١٢٨ .

(٦) الجدول م ٥ ، ص ٥٥ .

(١) صفوة التفسير ، الجزء الثاني ، ص ٥٦٩ .

(٢) يوسف ، الآية : ٣٩ .

(٣) الجدول م ٦ ، ص ٣٧٣ .

المعنى: أي يا صاحبي السجن آلهة متعددة لا تتفع ولا تضر ولا تستجيب كالأصنام خير أم عبادة الواحد الأحد المتفرد بالإلوهية الغالب الذي لا يغالبه أحد جل وعلا^(٤).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^(٥).

الإعراب: ورد في الموضع السابق

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقَهَّارُ﴾ صفة لله.

المعنى: في الآية الكريمة يقول سبحانه خرجت الخلائق جميعاً من قبورهم أمام أحكم الحاكمين^(٦).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّمِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾^(٧).

الإعراب: صبار: مضاف إليه مجرور. شكور: صفة لصبار مجرور^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿شَكُورٌ﴾ فهو صيغة مبالغة على وزن فعول صفة لصبار.

المعنى: قال سبحانه وتعالى إلى سيدنا موسى ذكر قومك بأيام نقم الله التي أوقعها بالماضين كعاد وثمود، وفي ذلك عبرة وآية لكل صبار شكور يصبر على بلائه وكثير الشكر لنعمائه عز وجل^(٢).

^(٤) روح المعاني الجزء الرابع ، ص ٢٤٤ .

^(٥) سورة إبراهيم الآية ٤٨ .

^(٦) روح المعاني الجزء الثالث عشر ، ص ٢٥٨ .

^(٧) سورة إبراهيم الآية : ٥ .

^(١) الجدول م٧ ، ص ١٢٧ .

^(٢) روح المعاني ، الجزء الثالث عشر ١٨٨ .

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾^(٣).

الإعراب: كان فعل ماضٍ ناسخٍ إسماها ضمير مستتر. عبداً: خبرها منصوب. شكوراً: صفة منصوبة لعبد^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿شَكُورًا﴾ على وزن فعول صفة لعبد.

المعنى: قال سبحانه في هذه الآية إن نوحاً كان كثير الشكر بحمد الله على كل شيء فاقتدوا به^(٥).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً﴾^(٦).

الإعراب: ربك: مبتدأ مرفوع، الكاف: مضاف إليه. الغفور: صفة لربك مرفوع^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْغُفُورُ﴾ فهي صفة على وزن فعول صفة لرب.

المعنى: يخاطب الله سبحانه رسولنا الكريم يقول يا محمد ربك واسع المغفرة عظيم الرحمة بالعباد مع تقصيرهم وعصيانهم^(٨).

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ٣ .

(٤) الجدول م ٨ ، ص ٨

(٥) روح المعاني ، الجزء الرابع عشر ، ص ١٥ .

(٦) سورة الكهف ، الآية : ٥٨ .

(٧) الجدول م ٨ ، ١٧٥ .

(٨) صفوة التفاسير ، الجزء الثاني ، ص ١٩٧ .

الموضع العشريون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل ناسخ. هذا: أسمها. ساحر: خبرها. عليم: صفة ساحر مرفوع^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ﴾ فهي صفة على وزن فعيل صفة ساحر.

المعنى: أي بالغ الغاية في علم السحر وخدعه وخيالاته وفنونه^(٤).

مقام الحال: لما كان ما شاهدوه خارجاً عما ألفوه من السحر قالوا عليم^(٥).

الموضع الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾^(٦).

الإعراب: ساحر: مضاف إليه مجرور. عليم: صفته مجرور مثله^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَلِيمٍ﴾ على وزن فعيل صفة ساحر.

المعنى: أي يأتونك بكل ساحر مثله ماهر في السحر^(٨).

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾^(٩).

الإعراب: ذكر في الموضع السابق

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٠٩ .

(٣) الجدول م ٥ ص ٢٨

(٤) الطبري ، الجزء السادس ، ص ١٧ ، البحر المحيط ، الجزء الرابع ، ص ٣٥٨ .

(٥) نظم الدرر ، الجزء الثامن ، ص ٢٣ .

(٦) سورة الأعراف ، الآية : ١١٢ .

(٧) الجدول م ٥ ، ص ٣٠ .

(٨) صفوة التفسير ، الجزء الأول ، ص ٤٦٣ .

(٩) سورة يونس ، الآية : ٧٩ .

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَلِيمٍ﴾ على وزن فعيل صفة لساحر.

المعنى: ورد في الموضوع السابق.

الموضوع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾^(٢).

الإعراب: بغلام: جار ومجرور. عليم: نعت لغلام مجرور^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَلِيمٍ﴾ على وزن فعيل صفة لغلام.

المعنى: قالت الملائكة لا تخف فإننا نبشرك بغلام واسع العلم عظيم الذكاء وهو إسحق
عليه السلام^(٤).

الموضوع الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَالِئِنَّكُمْ لَفِيكُمْ مِّنْ رَّيْبِكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَمَنْ أَكْفَرُ مِنْ أَكْفَرِهِمْ

قَدْ جَاءَ تَكْفُرًا مِّنْ بَيْنِكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَمَنْ أَكْفَرُ مِنْ أَكْفَرِهِمْ

وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾^(٥).

الإعراب: عذاب: فاعل يأخذ مرفوع. أليم: صفته^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٍ﴾ على وزن فعيل صفة لعذاب.

المعنى: العذاب الأليم هو ما حل بهم إذ عقروها وأعد لهم في الآخرة^(١).

(٢) الحجر ، الآية : ٥٣ .

(٣) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش، اليمامة للطباعة والنشر دمشق، ١٤٠٨-١٩٨٨م ، م ٥ ص ٢٤٧

(٤) روح المعاني ، الجزء الرابع عشر ، ص ٦١ .

(٥) سورة الأعراف ، الآية : ٧٣ .

(٦) درويش ، م ٣ ص ٣٧٥ .

(١) البحر المحيط ، الجزء الرابع ، ص ٣٣١ .

مقام الحال: لما أمرهم سبحانه بتركها لذلك أكد الأمر بنهيهم عن اذاها فضلاً عما بعد المس^(٢).

الموضع الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣).

الإعراب: عذاب: مبتدأ مؤخر خبره شبه الجملة (لهم). أليم: صفة^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ﴾ صفة مبالغة على وزن فعيل صفة لعذاب.

المعنى: الذين يؤذون رسول الله ﷺ ويعيبونه لهم عذاب موجه مؤلم في يوم القيامة^(٥).
مقام الحال: لما كان أذاهم مؤلماً جعل جزاءهم من جنسه^(٦).

الموضع السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٧).
الإعراب: ورد في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ﴾ على وزن فعيل صفة لعذاب.

(٢) نظم الدرر ، الجزء السابع ، ص ٤٤٥ .

(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦١ .

(٤) الجدول م ٥ ، ص ٣١٩ .

(٥) البحر المحيط ، الجزء الخامس ، ص ٦٤ .

(٦) نظم الدرر ، الجزء السابع ، ص ٥١٣ .

(٧) سورة التوبة ، الآية : ٧٩ .

المعنى: الذين يعيبون المتبرعين المتطوعين من المؤمنين في صدقاتهم لهم عذاب الآخرة الموجه المقيم^(١).

البلاغة: في قوله تعالى ﴿عَذَابٌ﴾ التثوين للتحويل والتفخيم^(٢).

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣).
الإعراب: (٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ﴾ فهي نعت لعذاب مرفوع.

المعنى: في الآية الكريمة وعيد شديد لهؤلاء المتخلفين الكاذبين في دعوى الإيمان، وسينالهم عذاب أليم بالقتل والأسر في الدنيا وفي الآخرة^(٥).

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوهُمُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾^(٦).

الإعراب: عذاب معطوف على شراب مرفوع. أليم: نعت له مرفوع مثله^(١).

(١) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ، ص ٥٥٢ .

(٢) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ، ص ٥٥٦ .

(٣) التوبة ، الآية : ٩٠ .

(٤) ورد ص ٢٧

(٥) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ، ص ٥٥٥ .

(٦) سورة يونس ، الآية : ٤

(١) الجدول م ٦ ، ص ٦٢ .

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ﴾ صفة لعذاب.

المعنى: لهم عذاب موجه بسبب كفرهم وإشراكهم⁽²⁾.

البلاغة: في الآية تقابل بين سببي جزاء المؤمنين ﴿ءَامِنُوا﴾ وجزاء الكافرين ﴿كَفَرُوا﴾⁽³⁾.

الموضع التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قِيلَ يَنْبُوحُ أَهْبِطْ بِسَلْمٍ مِنَّا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنَمَتُّهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁽⁴⁾.

الإعراب: عذاب: فاعل للفعل يمس مرفوع. أليم: نعت مرفوع مثله⁽⁵⁾.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ﴾ صفة لعذاب.

المعنى: أي أمم أخرى من ذرية من معك تمتعهم متاع الحياة الدنيا هم الكفرة ثم نذيقهم في الآخرة العذاب الموجه⁽⁶⁾.

الموضع الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁽⁷⁾.

الإعراب: عذاب: معطوف على المصدر المؤول أن يسجن بأو. أليم: نعت له مرفوع⁽¹⁾.

(2) البيضاوي. أنوار التنزيل وأسرار التأويل الشهير بتفسير البيضاوي لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر

بن محمد السيرازي ص ٢٧٣.

(3) روح المعاني ، الجزء الحادي عشر ، ص ٦٧

(4) سورة هود ، الآية : ٤٨ .

(5) الجدول م ٦ ، ص ٣٥٧.

(6) صفوة التفاسير ، الجزء الثاني ، ص ٤٨

(7) سورة يوسف ، الآية : ٢٥ .

(1) الجدول م ٦ ، ص ٣٥٧

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ﴾ صفة لعذاب.

المعنى: أي جزاؤه إلا السجن أو الضرب ضرباً مبرحاً مؤلماً وجيعاً⁽²⁾.

الموضع الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ

فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي

وَلَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا

أَشْرَكْتُمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁽³⁾.

الإعراب: ورد⁽⁴⁾.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ﴾ صفة لعذاب.

المعنى: ورد⁽⁵⁾.

الموضع الثاني والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾⁽⁶⁾.

الإعراب: عذاب: خبر المبتدأ (هو) مرفوع. الأليم: نعته مرفوع مثله⁽⁷⁾.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَلِيمُ﴾ صفة لعذاب.

المعنى: أي إن عذابي شديد لمن أصر على المعاصي والذنوب⁽¹⁾.

(2) صفوة التفاسير ، الجزء الثاني ، ص ٤٨ .

(3) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٢

(4) الإعراب ورد ص ٢٨

(5) المعنى ورد ص ٢٨

(6) سورة الحجر ، الآية : ٥٠ .

(7) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٦٠ ، درويش ، الجزء الخامس ، ص ٢٤٤ .

(1) البحر المحيط ، الجزء الخامس ، ص ٤٤٥ .

الموضع الثالث والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ

الْيَوْمَ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾⁽²⁾.

الإعراب: ورد⁽³⁾.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٍ﴾ نعت لعذاب مرفوع.

المعنى: العذاب الأليم هو عذاب النار المؤلم الموجه يوم القيامة⁽⁴⁾.

البلاغة: في إطلاق اليوم على مدة القيامة مجازاً. وليس فيه كناية لما مضى أو يوم

القيامة الذي فيه عذابهم صور بصورة الحال إستحضاراً له⁽⁵⁾.

الموضع الرابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁽⁶⁾.

الإعراب: ورد⁽⁷⁾.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٍ﴾ نعت لعذاب مرفوع.

المعنى: في الآية الكريمة تهديد لهم ووعد على كفرهم وافترائهم بأن لهم في الآخرة عذاب

مؤلم موجه⁽⁸⁾.

الموضع الخامس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁽¹⁾.

(2) سورة النحل ، الآية : ٦٣ .

(3) الإعراب ورد ص ٢٨

(4) روح المعاني ، الجزء الرابع عشر ، ص ١٧٣ .

(5) المرجع السابق ، الجزء الرابع عشر ، ص ١٧٣ .

(6) سورة النحل ، الآية : ١٠٤ .

(7) الإعراب ورد ص ٢٨

(8) صفوة التفاسير ، الجزء الثاني ، ص ١٤٤

الإعراب: ورد⁽²⁾.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيْمٌ﴾ صفة لعذاب مرفوع.

المعنى: ورد⁽³⁾.

الموضع السادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيْمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ

شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾⁽⁴⁾.

الإعراب: عذاب: مفعول مطلق منصوب. أليماً: نعت له منصوب مثله⁽⁵⁾.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيْمًا﴾ صفة لعذاب.

المعنى: في حال عدم خروجهم للجهاد مع الرسول ﷺ يعذبهم الله عذاباً موجعاً بإسنتيلاء العدو عليهم في الدنيا وبالنار في الآخرة⁽⁶⁾.

الموضع السابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿خَالِفُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ

وَهُمُومًا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَعَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ

خَيْرًا لَهُمْ ۗ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيْمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ

وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾⁽¹⁾.

(1) سورة النحل ، الآية : ١١٧

(2) الإعراب ورد ص ٢٨

(3) المعنى ورد ص ٣٢

(4) سورة التوبة ، الآية : ٣٩

(5) الجدول م ٦ ، ص ٢٩٠

(6) الطبري ، الجزء العاشر ، ص ١٣١ .

(1) سورة التوبة ، الآية : ٧٤

الإعراب: عذاب: مفعول مطلق منصوب. أليماً: نعت له منصوب مثله^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمًا﴾ صفة لعذاب.

المعنى: أي إن تولوا يعذبهم الله سبحانه وتعالى عذاباً مؤلماً شديداً^(٣).

البلاغة: في الآية الكريمة تأكيد المدح بما يشبه الذم وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا

إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ﴾^(٤).

الموضع الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا

حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٥).

الإعراب: العذاب: مفعول للفعل يرى منصوب، الأليم: نعت لعذاب منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمًا﴾ صفة لعذاب.

المعنى: جعل رؤية العذاب نهاية وغاية وذلك لعلمه من قبل الله تعالى أن المؤمن عند

رؤية العذاب لا ينفعه إيمانه في ذلك الوقت ولا يخرج منه كفره^(٧).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ ... وَاشْدُدْ ...﴾ إستعارة لأن حقيقة الطمس محو

الأثر، والشدة إستعارة لتغليظ العقاب ومضاعفة العذاب^(١).

(٢) الجدول م ٥ ، ص ٣٣٨ .

(٣) صفوة التفسير ، الجزء الأول ، ص ٥٤٩ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٥٥٠ .

(٥) سورة يونس ، الآية : ٨٨ .

(٦) الجدول م ٦ ، ص ١٦٠ .

(٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ، تحقيق وتعليق عبد الله ابن إبراهيم الأنصاري، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩١٢ م، الجزء السابع ، ص ٢٠٧ .

الموضع التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَاءَ بِهِمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾⁽²⁾.

الإعراب: ورد⁽³⁾.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَلِيمَ﴾ نعت لعذاب منصوب.

المعنى: الآية الكريمة تتحدث عن الذين حقت عليهم كلمة الله ولم يؤمنوا حتى يوم القيامة وقتها يؤمنون كما آمن فرعون ولكن لا ينفعهم الإيمان⁽⁴⁾.

الموضع الأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾⁽⁵⁾.

الإعراب: عذاباً: مفعول به منصوب للفعل أعتد. أليماً: نعت لعذاب منصوب⁽⁶⁾.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمًا﴾ صفة لعذاب.

المعنى: أي هيأنا للذين كفروا في الآخرة عذاباً مؤلماً⁽⁷⁾.

الموضع الحادي والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا

مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾⁽¹⁾.

(1) تلخيص البيان في مجازات القرآن - للشريف الرضي - حققه محمد عبد الغني - دار أحياء الكتب العربية

الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ص ١٥٦.

(2) سورة يونس ، الآية : ٩٧ .

(3) مر إعرابها ص ٣٤ من البحث

(4) صفوة التفاسير ، الجزء الثاني ، ص ٥٩٨ .

(5) سورة الإسراء ، الآية : ١٠ .

(6) الجدول م ٨ ص ١٦

(7) روح المعاني ج ١١ ص ٢٢

الإعراب: بعذاب: جار ومجرور متعلق ب ﴿أَتْتَنَا﴾. أليم: نعت لعذاب مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٍ﴾ صفة لعذاب.

المعنى: في الآية الكريمة تهكم واستهزاء منهم حيث قالوا ائتنا بعذاب مؤلم أهلكنا به غير الحجارة^(٣).

الموضع الثاني والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ

الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ^ج فَإِن تُبْتُمْ^ح فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ^ط وَإِن تَوَلَّيْتُمْ^ط فَأَعْلَمُوا^ط أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ

وَدَشِّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا^ط بِعَذَابِ أَلِيمٍ^ط﴾^(٤).

الإعراب: ورد^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٍ﴾ نعت لعذاب مجرور.

المعنى: أي بشر الكافرين بعذاب مؤلم موجه يحل بهم وقد جعل الله سبحانه الإنذار بشارة على سبيل الإستهزاء بهم^(٦).

مقام الحال: لما واجههم بالتهديد أعرض عنهم وجه الخطاب - تحقيراً لهم لرسوله الكريم ﷺ - مبشراً له في أسلوب التهكم بهم^(٧).

(١) سورة الأنفال ، الآية : ٣٢ .

(٢) الجدول م ٥ ، ص ١٨٣

(٣) مختصر التفاسير للإمام الجليل عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، المتوفى سنة ٧٧٤هـ ،

اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـ، الجزء الثاني، ص ١٠١ .

(٤) سورة التوبة ، الآية : ٣

(٥) مر في الموضع السابق .

(٦) البحر المحيط ، الجزء الخامس ، ص ١٠ .

(٧) نظم الدرر ، الجزء الثامن ، ص ٣٧٩

الموضع الثالث والأربعون:

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ

النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١).

الإعراب: ورد^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٍ﴾ نعت لعذاب مجرور.

المعنى: إنما قرن الله سبحانه بين الكانزين وبين اليهود والنصارى تغليظاً عليهم ودلالة على أن من يأخذ منهم السحت ومن لا يعطي من المسلمين من طيب ماله سواء في إستحقاق البشارة بالعذاب الأليم^(٣).

الموضع الرابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾^(٤).

الإعراب: عذاب: مفعول به للفعل. أخاف: منصوب. يوم: مضاف إليه مجرور. أليم: نعت ليوم مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلِيمٍ﴾ صفة ليوم.

المعنى: المراد باليوم يوم القيامة أو الطوفان، ووصفه بالأليم على الإسناد المجازي لأن المؤلم هو عذاب الله تعالى فنزل الظرف منزلة الفاعل لكثرة وقوع الفعل فيه^(٦).

(١) سورة التوبة ، الآية : ٣٤ .

(٢) مر في ص ٣٦ من البحث.

(٣) الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل من وجوه التأويل للإمام جاد الله محمد بن عمر الزمخشري ، رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية، بيروت الجزء الثاني ، ص ٢٥٨ .

(٤) سورة هود الآية : ٢٦ .

(٥) الجدول م ٥ ، ص ٢١٩ .

(٦) روح المعاني ، الجزء الحادي والعشرون ، ص ٣٦ .

الموضع الخامس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^(١).

الإعراب: سلطان: مفعول به للفعل أجعل. نصيراً: نعت لسلطان منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿نَصِيرًا﴾ صفة لسلطان.

المعنى: أي أجعل لي حجة تتصرني على من خالفني^(٣).

٣ - النعت بالصفة المشبهة:

الصفة المشبهة اسم يشتق من الفعل اللازم ليدل على متصف بالحدث وتشتق من الثلاثي ومن غير الثلاثي.

قال صاحب التسهيل: ((هي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناها تحقيقاً أو تقديراً قابلة للملابسة والتجرد والتعريف والتكبير بلا شرط وموازنتها المضارع قليلة إن كانت من الثلاثي ولازمة إذ كانت من غيره ويميزها من اسم الفاعل الفعل اللازم اطراد إضافتها إلى الفاعل المعني وهي إما صالحة للمذكر والمؤنث معني ولفظاً أو معني لا لفظاً أو لفظاً لا معني أو خاصة بأحدهما معني ولفظاً))^(٤).

والنعت بالصفة المشبهة ورد في الربع الثاني من القرآن العظيم في مائة وأربعة وسبعين موضعاً تفصيلها كالاتي:

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٨٠ .

(٢) الجدول م٨ ، ص ٨١ .

(٣) روح المعاني ، الجزء الخامس عشر ، ص

(٤) التسهيل ، ص ٣٩ . شرح ابن عقيل ، الجزء الثاني ، ص ، ١٤١ .

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخْبَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ

أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾^(٥).

الإعراب: بلاء: مبتدأ مؤخر خبر أسم الإشارة (ذلك). من ريكم: جار ومجرور نعت أول لبلاء. كم: مضاف إليه. عظيم: نعت ثان لبلاء^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٌ﴾ صفة لبلاء.

المعنى: أي هذا إختبار وإبتلاء من الله لكم عظيم فنجاكم منه^(٢).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٣).

الإعراب: عنده ظرف خبر مقدم. أجر: مبتدأ مؤخر. عظيم: نعت لأجر مرفوع^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٌ﴾ صفة لأجر.

المعنى: أي أعلموا أن الله عنده خير وثواب عظيم على طاعتكم إياه فيما أمركم ونهاكم في أموالكم وأولادكم^(٥).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٦).

الإعراب: عذاب: فاعل. مسكم: مرفوع. عظيم: نعت عذاب مرفوع^(٧).

(٥) سورة الأعراف ، الآية ١٤١ .

(١) الجدول ، المجلد الرابع ، ص ٤٩ .

(٢) الطبري الجزء السادس ، ص ٤٧ . روح المعاني ، الجزء التاسع ، ص ٤٢ .

(٣) سورة الأنفال ، الآية ٢٨ .

(٤) الجدول م ٥ ، ص ١٨٧ .

(٥) الطبري الجزء السادس ، ص ٢٢٢ . البحر المحيط ، الجزء الرابع ، ص ٤٨٠ .

(٦) سورة الأنفال ، الآية : ٦٨ .

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٌ﴾ صفة لعذاب.

المعنى: أي لأصابتكم من أخذ الفداء من الأسرى عذاب عظيم^(٨).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

الإعراب: ورد^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٌ﴾ نعت لأجر مرفوع.

المعنى: أي عنده ثواب عظيم تعجز العقول عن وصفه^(٣).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا

ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾^(٤).

الإعراب: الخزي: خبر المبتدأ ذلك. العظيم: نعت له مرفوع^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمُ﴾ صفة للخزي.

المعنى: أي ذلك هو الذل العظيم والشقاء الكبير، المقرون بالفضيحة^(٦).

مقام الحال: بعد أن ذكر جزاء الذين يحادون الله ورسوله نبه على عظمة هذا الجزاء^(٧).

(٧) الجدول ٥ م ، ص ٢٢١ .

(٨) التفسر الكبير أ، مفاتيح الغيب للأمام فخر الدين الرازي ط ١ دار الكتب العلمية ١٤١١هـ-١٩٩٠م، ج ١٥ ص ١٥٨

(١) سورة التوبة ، الآية : ٢٢ .

(٢) ورد في الموضع الثاني ص ٣٩

(٣) صفوة التفسير ، الجزء الأول ، ٥٢٦ .

(٤) سورة التوبة ، الآية : ٦٣ .

(٥) الجدول ٥ م ، ص ٣٢٣ .

(٦) صفوة التفسير ، الجزء الأول ، ص ٥٤٦ .

(٧) نظم الدرر ، الجزء الثامن ، ص ٥١٥ .

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عِدْنٍ وَّرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ^(١).

الإعراب: الفوز: خبر المبتدأ ذلك. العظيم: نعت له مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمُ﴾ صفة للفوز.

المعنى: أي ذلك هو الظفر العظيم الذي لا سعادة بعده^(٣).

مقام الحال: بعد أن وعد الله المؤمنين والمؤمنات الجنات والرضوان وصف الفوز زيادة في

الترغيب فيه^(٤).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ^(٥).

الإعراب: ورد في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمُ﴾ وهو نعت للفوز مرفوع.

المعنى: ورد في الموضع السابق.

(١) سورة التوبة ، الآية : ٧٢ .

(٢) الجدول م ٥ ، ص ٣٣٥ .

(٣) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ، ص ٥٤٩ .

(٤) نظم الدرر ، الجزء الثامن ، ص ٥٤٦ .

(٥) سورة التوبة ، الآية : ٨٩ .

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٦).

الإعراب: ورد في الموضع السادس من النعت بالصفة المشبهة^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمُ﴾ وهو نعت للفوز مرفوع.

المعنى: ورد في الموضع السادس من النعت بالصفة المشبهة^(٢).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ

يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ

وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَلِكَ

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣).

الإعراب: ورد في الموضع السادس.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمُ﴾ وهو نعت للفوز مرفوع.

المعنى: ورد في الموضع السادس.

(٦) سورة التوبة ، الآية : ١٠٠ .

(١) ورد ص ٤١

(٢) ورد ص ٤١

(٣) سورة التوبة ، الآية : ١١١ .

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ﴾ استعارة مكنية حيث شبه بذلهم الأموال والأنفس وأثابهم عليها بالجنة بالبيع والشراء. وفي قوله تعالى: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ جناس ناقص لإختلافهما في الشكل^(٤).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبَشَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٥).

الإعراب: ورد في الموضع السادس^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمُ﴾ وهو نعت للفوز مرفوع.

المعنى: ورد في الموضع السادس ص ٤١.

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجْتُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَذِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾^(١).

الإعراب: ورد^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٌ﴾ نعت ثان لبلاء مرفوع.

المعنى: أي في تلك المحنة إبتلاء وإختبار من ربكم عظيم^(٣).

(٤) تلخيص البيان ، ص ١٥٠ .

(٥) سورة يونس ، الآية : ٦٤ .

(٦) الموضع السادس ص ٤١

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٦ .

(٢) ورد في الموضع الأول ، ص ٣٩

(٣) روح المعاني ، الجزء الحادي عشر ، ص ١٩٢ .

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ

بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٤).

الإعراب: عذاب: مبتدأ مؤخر خبر الجار والمجرور لكم. عظيم: نعت له مرفوع^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٌ﴾ صفة العذاب.

المعنى: أي ولكم في الآخرة عذاب جهنم لا يعلم عظمه إلا الله تعالى^(٦).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ إستعارة حيث إستعار القدم للرسخ في

الدين والتمكن فيه لأن أصل الثبات يكون بالقدم^(١).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ

وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

الإعراب: ^(٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٌ﴾ صفة لعذاب.

المعنى: أي ولهم غضب شديد مع عذاب جهنم إذ لا جرم أعظم من جرمهم^(٤).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾^(٥).

(٤) سورة النحل ، الآية : ٩٤ .

(٥) الجدول م ٨ ، ص ٣١٨ .

(٦) روح المعاني ، الجزء الرابع عشر ، ص ٢٢٤ .

(١) صفوة التفاسير ، الجزء الثاني ، ص ١٤٥ .

(٢) سورة النحل ، الآية : ١٠٦ .

(٣) مر في الموضع السابق ص ٤٣ .

(٤) روح المعاني ، الجزء الرابع عشر ، ص ٢٣٧ .

الإعراب: القرآن: عطف على سبعا بالواو. العظيم: نعت لقرآن منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمَ﴾ صفة لقرآن.

المعنى: الجامع لكلمات الكتب السماوية وقيل سبع آيات وهي الفاتحة وقيل سبع سور هي الطوال^(٧).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَأَخَذَ مِنَ الْمَلَكَةِ إِنْتِئًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾^(٨).

الإعراب: قولاً: مفعول به للفعل تقول. عظيماً: نعت قولاً منصوب^(٩).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمًا﴾ صفة (قولاً).

المعنى: أي تجعلون الله سبحانه من قبيل الأجسام السريعة الزوال المحتاجة إلى بقاء النوع بالتوليد وهذا أمر عظيم في شناعته وبشاعته^(١٠).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُومِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّي غَيْرُهُ

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(١١).

الإعراب: عذاب: مفعول به للفعل أخاف. يوم: مضاف إليه مجرور. عذاب: نعت ليوم مجرور^(١٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٍ﴾ صفة (يوم).

(٥) سورة الحجر ، الآية : ٨٧ .

(٦) إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش ، م ٥ ، ص ٢١٢

(٧) روح المعاني ، الجزء الرابع عشر ، ص ٧٨ .

(٨) سورة الإسراء ، الآية : ٤٠ .

(٩) الجدول م ٨ ، ص ٤٣ .

(١٠) روح المعاني ، الجزء الخامس عشر ، ص ٨١ .

(١١) سورة الأعراف ، الآية : ٥٩ .

(١٢) الجدول م ٤ ، ص ٣٦٢ .

المعنى: يوم عظيم هو يوم القيامة، أو يوم حلول العذاب بهم في الدنيا، وهذا العذاب هو الطوفان^(٥).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿قَالَ الْقَوَّاءُ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾^(٦).

الإعراب: بسحر: جار ومجرور. عظيم: نعت لسحر مجرور^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٍ﴾. صفة (سحر).

المعنى: وصف السحر بعظيم لقوة ما خيل أو كثرة آلاته من حبال وعصي^(١).

مقام الحال: لما قيل استرهبوهم، كان ربما ظن انهم خافوا مما لا يخاف من مثله فقال تعالى إنهم معذورون في خوفهم قائلاً: ﴿وَجَاءُوا...﴾ الآية^(٢).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ تَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(٣).

الإعراب: الله: مبتدأ مرفوع خبره ذو. الفضل: مضاف إليه. العظيم: نعت الفضل مجرور^(٤).

(٥) البحر المحيط ، الجزء الرابع ، ص ٣٢٤ .

(٦) سورة الأعراف ، الآية : ١١٦ .

(٧) الجدول م ٤ ، ص ٣٣ .

(١) البحر المحيط ، الجزء الرابع ، ص ٣٦١ .

(٢) نظم الدرر ، الجزء الثامن ، ص ٢٧ .

(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٢٩ .

(٤) الجدول م ٥ ، ص ١٧٩ .

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمِ﴾. صفة (الفضل).

المعنى: أي الله له الفضل العظيم عليكم لا على غيركم من خلقه بغفرانه وتكفيره عن السيئات وإن فعله جزاء منه لعبده على طاعته إياه^(٥).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَيَّ

النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَيَّ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾^(٦).

الإعراب: إلى عذاب: جار ومجرور. عظيم: نعت لغذاب مجرور^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٍ﴾. صفة (عذاب).

المعنى: أي في الآخرة يردون إلى عذاب النار الذي أعده الله للكفار والفجار ولا يعلم عظمه حق علمه إلا الله تعالى^(٨).

الموضع العشرون:

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٩).

الإعراب: هو: المبتدأ خبره رب. العرش: مضاف إليه مجرور. العظيم: صفة العرش مجرور^(١٠).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَظِيمِ﴾. صفة (العرش).

(٥) الطبري، الجزء السادس، ص ٢٢٣.

(٦) سورة التوبة، الآية: ١٠١.

(٧) الجدول م ٦، ص ١٧.

(٨) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ١٠.

(٩) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

(١٠) الجدول م ٦، ص ٥٥.

المعنى: أي سبحانه رب العرش المحيط بكل شيء لكونه أعظم الأشياء الذي لا يعلم مقدار عظمته إلا الله تعالى^(٤).

مقام الحال: لما كان في سياق القهر والكبرياء بالبراءة من الكفار والكفاية للأبرار، كان المقام بالعظمة أنسب فقال: ﴿الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٥).

الموضع الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَيْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ ۗ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّايَ نَفْسِي ۗ إِنِّي أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۗ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٦).

الإعراب: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَظِيمٍ﴾. صفة لعذاب.

المعنى: أي إني أخاف إن عصيته سبحانه وتعالى بالتبديل عن الوحي عذاب يوم عظيم وهو يوم القيامة ويوم اللقاء الذي لا يرجونه^(٢).

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿فَدَلَّيْنَاهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا ۖ وَطَفِقَا مَخَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۗ وَنَادَيْتُهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^(٣).

(٤) صفوة التفاسير ، الجزء الأول ، ص ٥٧٠ .

(٥) نظم الدرر ، الجزء التاسع ، ص ٦١ .

(٦) سورة يونس ، الآية: ١٥

(١) مر إعرابها في الموضع السادس عشر ص ٤٥

(٢) روح المعاني ، الجزء الحادي عشر ، ص ٨٤ .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٢٢ .

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب. الشيطان: إسمها. لكما: جار ومجرور. عدو: خبر إن مرفوع. مبين: نعت لعدو مرفوع^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾. صفة (عدو).

المعنى: أي ناداهما ربهما معاتباً قائلاً ألم أحذركم من الأكل من هذه الشجرة وأعلمكما بعداوة الشيطان اللعين الظاهرة^(٥).

الموضع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْضُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾^(٦).

الإعراب: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾. نعت لعدو مرفوع.

المعنى: خاف يعقوب عليه السلام من حسد إخوة يوسف لما فهم رؤياه لأن الشيطان ظاهر العداوة فلا يألوا جهداً في تسويل إخوته وحملهم على ما لا خير فيه، فنهاه أن يقص رؤياه عليهم^(٢).

الموضع الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾^(٣).

الإعراب: هي: مبتدأ خبرها ثعبان مرفوع. مبين: نعت لثعبان مرفوع^(٤).

(٤) الجدول م ٤ ، ص ٣٣٢ .

(٥) روح المعاني ، الجزء السابع ، ص ١٠١ .

(٦) سورة يوسف ، الآية : ٥ .

(١) مر إعرابها في الموضع السابق ص ٤٨ .

(٢) روح المعاني ، الجزء الثاني عشر ، ص ١٨٣ .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ١٠٧ .

(٤) الجدول م ٥ ، ص ٢٧ .

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾. صفة (ثعبان).

المعنى: أي ثعبان حقيقة ظاهر لا متخيل، قيل عندما ألقى موسى عصاه صارت حية ضخمة طويلة فاغرة فاها متجهة نحو فرعون مسرعة إليه^(٥).

مقام الحال: لما ساق سبحانه وتعالى هذا الأمر مساقاً دالاً على أن موسى عليه السلام ظاناً في أمره أخبره الله تعالى أنه فاجأه بإظهار الآية مبيناً ذلك بالفاء المعقبة من غير المهملة فقال عن موسى عليه السلام: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ...﴾ وعن فعله سبحانه وتعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ...﴾^(٦).

الموضع الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(١).

الإعراب: هو: مبتدأ مرفوع. إلا: أداة حصر. نذير: خبر المبتدأ مرفوع. مبين: نعت لنذير مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾. صفة لنذير.

المعنى: أي ليس محمد إلا رسول منذر أمره بين واضح لمن يعي بعقل^(٣).

مقام الحال: لما نفى سبحانه أن يكون بالرسول ﷺ شيء مما يزعمون، ثبت رسالته وحصر أمره في الإنذار لأنه النافع لهم^(٤).

(٥) البحر المحيط ، الجزء الرابع ، ص ٣٥٧ .

(٦) نظم الدرر ، الجزء الثامن ، ص ٢٢ .

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٤ .

(٢) الجدول م ٤ ، ص ١٢١ .

(٣) روح المعاني ، الجزء السابع ، ١٣٨ .

(٤) نظم الدرر ، الجزء الثامن ، ص ١٨٠ .

الموضع السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٥).

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب. هذا: إسم إن. لساحر: اللام للتوكيد. ساحر: خبر إن مرفوع. مبين: نعت لساحر مرفوع^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾. صفة (ساحر).

المعنى: قال المشركون أن محمداً ﷺ ساحر ظاهر السحر، مبطل فيما يدعيه بالرغم من وضوح صدقه وإعجازه وإعترافهم بهذا الإعجاز من حيث لا يشعرون بأن ما جاء به

خارج عن طوق البشر^(١).

البلاغة: كناية في قوله تعالى: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾ وهنا كناية عن منزلته الرفيعة وقد استخدم القدم لأن بها يكون السبق والتقدم^(٢).

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٣).
الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾ صفة لسحر مرفوع.

(٥) سورة يونس ، الآية : ٢ .

(٦) الجدول م٦ ، ص ٥٩ .

(١) البيضاوي ص ٢٧٢

(٢) صفوة التفسير ، الجزء الأول ، ص ٥٧٨ .

(٣) سورة يونس ، الآية : ٧٦ .

(٤) ورد إعرابها في الموضع السابق ٥٠

المعنى: أي هذا سحر واضح بين أراد موسى أن يسحرنا به^(٥).

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى

الْمَاءِ لِيَبْتَلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ

لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾.

الإعراب: (٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾ نعت لسحر مرفوع.

المعنى: أي يقول الذين كفروا بالبعث والنشر ما هذا القرآن إلا سحر بين واضح^(٨).

الموضع التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾.

الإعراب: نذير: خبر إن مرفوع. مبين: صفة لنذير مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾. صفة (نذير).

المعنى: أي يأتي منذر لكم موضح موجبات العذاب ومخوف من عذاب الله سبحانه

وتعالى ووجه الخلاص منه^(٣).

الموضع الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ أَلْسَمَعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾.

(٥) روح المعاني، الجزء الحادي عشر، ص ١٦٣.

(٦) سورة هود، الآية: ٧.

(٧) ورد إعرابها ص ٥٠ من البحث.

(٨) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٨.

(١) سورة هود، الآية: ٢٥.

(٢) الجدول م٦، ص ٢١٩.

(٣) روح المعاني، الجزء الحادي عشر، ص ٣٦.

الإعراب: شهاب: فاعل للفعل اتبع مرفوع. مبين: نعت لشهاب مرفوع^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾. صفة (شهاب).

المعنى: أي لحق وتبع كل شيطان يختلس السمع شهاب ظاهر أمره المبصرين ثاقب فأحرقه^(٦).

الموضع الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^(٧).

الإعراب: إنهما: إن: حرف نصب، هما: أسماها. اللام: مزحقة. بإمام: جار ومجرور خبر إن. مبين نعت لإمام مجرور^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٍ﴾. صفة (إمام).

المعنى: سمي الطريق إماماً لأن السالك فيه يأتّم به حتى يصل الموضع الذي يريدّه والإمام الواضح في هذه الآية الكريمة هي قرى قوم لوط وشعيب^(٩).

الموضع الثاني والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ إِنِّي - أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾^(١٠).

الإعراب: النذير: خبر إن مرفوع. المبين: نعت للنذير مرفوع^(١١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُبِينُ﴾. صفة (نذير).

(٤) سورة الحجر، الآية: ١٨.

(٥) إعراب القرآن وبيانه، الجزء الخامس، ص ٢٢٦.

(٦) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٢٣.

(٧) سورة الحجر، الآية: ٧٩.

(٨) إعراب القرآن وبيانه، م ٥، ص ٢٥٨.

(٩) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٧٥.

(١٠) سورة الحجر، الآية: ٨٩.

(١١) إعراب القرآن وبيانه، م ٥، ص ٢٦٢.

المعنى: في الآية خطاب لرسول الله ﷺ أي قل لهم أنا المنذر الكاشف نزول عذاب الله تعالى الواضح البين في الإنذار لمن لم يؤمن وعصى أمره سبحانه وتعالى^(٤).

الموضع الثالث والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾^(٥).

الإعراب: هو: مبتدأ مرفوع خبره خصيم. مبين: نعت لخصيم مرفوع مثله^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾. صفة (خصيم).

المعنى: أي خلق الإنسان من نطفة وهو مع ذلك يخاصم وينكر البعث أفلا يستدل بأوله على آخره^(٧).

الموضع الرابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا

ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ

إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ﴾^(١).

الإعراب: إلا: أداة حصر. البلاغ: مبتدأ مؤخر خبره شبه الجملة (على الرسل). المبين: نعت للبلاغ مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُبِينُ﴾. صفة (بلاغ).

(٤) روح المعاني ، الجزء الرابع عشر ، ص ٨٠ .

(٥) سورة النحل ، الآية : ٤ .

(٦) الجدول م٧ ، ص ٢٣٦ .

(٧) زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجودي القرشي البغدادي ، الطبعة الأولى

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، ١٩١٥م - ١٣٨٤هـ . الجزء الرابع ، ص ٤٢٩ .

(١) سورة النحل ، الآية : ٣٥ .

(٢) الجدول م٧ ، ص ٢٦٣ .

المعنى: أي ليس على الرسول إلا تبليغ الرسالة أما أمر الهداية والإيمان فهو على الله جل وعلا^(٣).

الموضع الخامس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾^(٤).

الإعراب:^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُبِينُ﴾ نعت لبلاغ مرفوع.

المعنى: أي فإن أعرضوا عن الإيمان ولم يؤمنوا بما جئتهم به فلا يضرك لأن وظيفتك هي البلاغ الموضح أو الواضح وقد بلغت الرسالة وأديت الأمانة^(٦).

الموضع السادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ

إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف، هذا إسم إشارة مبتدأ. لسان: خبر المبتدأ مرفوع. عربي: نعت للسان مرفوع. مبين: نعت ثاني^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾ نعت (لسان) مرفوع.

^(٣) روح المعاني ، الجزء الرابع عشر، ص ١٣٦. صفوة التفاسير الجزء الثاني، ص ١٢٦.

^(٤) سورة النحل، الآية : ٨٢.

^(٥) مر إعرابها في الموضع السابق.

^(٦) روح المعاني الجزء الرابع عشر، ص ٢٠١. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٣٨.

^(١) سورة النحل، الآية: ١٠٣.

^(٢) الجدول م٧ ، ص ٣٢٥.

المعنى: أي هذا القرآن عربي في غاية الفصاحة، فكيف يمكن لمن لسانه أعجمي أن يعلم الرسول ﷺ هذا الكتاب العربي المبين؟ ومن أين للأعجمي أن يذوق بلاغة هذا الكتاب المعجز في بلاغته وفصاحته!^(٣)

البلاغة: في الآية الكريمة طباق بين قوله تعالى: ﴿أَعْجَمِيُّ ... عَرَبِيُّ﴾ والإستعارة اللطيفة في قوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيُّ﴾ إستعارة اللسان للغة والكلام^(٤).

الموضع السابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾^(٥).

الإعراب: عدواً: خبر كان منصوب. مبيناً: نعت لعدو منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينًا﴾. صفة (عدو).

المعنى: إن الشيطان ظاهر العداوة للإنسان من قديم الزمان يلتبس سقطات لسانه ليحدث العداوة والبغضاء بين المرء وأخيه^(١).

الموضع الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢).

الإعراب: في ضلال: جار ومجرور متعلق بنراك. مبين: نعت لضلال^(٣).

^(٣) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٢٣٤. صفوة التفاسير الجزء الثاني، ص ١٤٣.

^(٤) القرطبي، الجزء العاشر، ص ١٧٩. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٤٥.

^(٥) سورة الإسراء، الآية: ٥٣.

^(٦) الجدول م ٨، ص ٥٤.

^(١) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٩٤. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٦٤.

^(٢) سورة الأعراف، الآية: ٦٠.

^(٣) الجدول م ٨، ص ٣٦٢.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾. صفة (ضلال).

المعنى: أي نراك يا نوح في ذهاب عن طريق الحق والصواب وجهالة بما تسلك واضح جلي^(٤).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَرُكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ مجاز مرسل أطلق فيه الحال وأريد المحل فعلاقته الحالية وفائدته المبالغة في وصفه بالضلال. فقد جعل الضلال ظرفاً والضلال ليس ظرفاً يحل فيه الإنسان لأنه معنى من المعاني، وإنما يحل في مكانه^(٥).

الموضع التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(١).

الإعراب: في كتاب شبه جملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي كل الأشياء. مبين: نعت لكتاب مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٌ﴾ نعت مجرور لكتاب.

المعنى: الآية خبر منه سبحانه وتعالى أنه لا يخفى عليه أصغر من الذرة وأن خف وزنه، ولا أكبرها وأن عظم في الوزن إلا وهو معلوم ومسجل في اللوح المحفوظ^(٣).

(٤) البحر المحيط، الجزء الرابع، ص ٣٢٤. صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٤٥٢.

(٥) درويش، م ٣، ص ٣٧٦.

(١) سورة يونس، الآية: ٦١.

(٢) الجدول م ٥، ص ١٣٣.

(٣) الطبري، الجزء السادس، ص ٥٧٤. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٥٨٩.

الموضع الأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ

فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٤).

الإعراب: (٥)

المعنى: أي كل من الأرزاق والأقذار والأعمار لكل ما يدب على وجه الأرض من إنسان أو حيوان مسطرة ومثبتة في اللوح المحفوظ البين لمن ينظر فيه من الملائكة عليهم السلام^(٦).

الموضع الحادي والأربعون:

قوله تعالى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾^(٧).

الإعراب: تلك: إسم إشارة في محل رفع مبتدأ. آيات: خبر المبتدأ. الكتاب: مضاف إليه. المبين: نعت لكتاب مجرور^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُبِينِ﴾ نعت مجرور لكتاب.

المعنى: المبين أي البين في نفسه أنه جامع معجز لا يشتبه على العرب بوجه، الموضح لجميع ما حوى^(٢).

مقام الحال: لما تقدم أول سورتي يونس وهود^(٣) وصف القرآن بالحكمة والأحكام والتفصيل وصف هنا بأخص من ذلك فقال تعالى: ﴿الْمُبِينِ﴾^(٤).

(٤) سورة هود، الآية: ٦.

(٥) مر إعرابها في الموضع السابق.

(٦) روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ٣. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٧.

(٧) سورة يوسف، الآية: ١.

(١) الجدول م٦، ص ٣٣١.

(٢) روح المعاني الجزء الثاني، ص ١٧١. نظم الدرر الجزء العاشر، ص ٥.

الموضع الثاني والأربعون:

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ﴾^(٥).

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب. أبا: إسمها. نا: مضاف إليه. لفي ضلال: اللام المزحلقة شبه الجملة خبر إن. مبين: نعت لضلال مجرور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٍ﴾. صفة (ضلال).

المعنى: أي أنه في خطأ وخروج عن الصواب بين واضح لإثارة يوسف وأخاه علينا بالمحبة والضلال هنا ليس ضلال الدين لأنهم لو أرادوا لكفروا^(٧).

الموضع الثالث والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا

حُبًّا إِنَّا لَنَرْنَهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١).

الإعراب: في ضلال: جار ومجرور مفعول للفعل نرى. مبين: نعت لضلال مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٍ﴾. صفة (ضلال).

(٣) سورة يونس الآية ١: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ + سورة هود الآية ١: ﴿الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ

آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾

(٤) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ٥.

(٥) سورة يوسف، الآية: ٨.

(٦) الجدول م٦، ص ٣٣٥.

(٧) القرطبي ج ٩ ص ١٣٢. روح المعاني ج ١٢ ص ١٩٠.

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٠.

(٢) الجدول م٦، ص ٣٦١.

المعنى: أي ضلال عن طريق الرشد واضح لا يخفى كونه ضلالاً على أحد أو مظهر لأمرها بين الناس بسبب حبها إياه^(٣).

مقام الحال: لما قيل شغفها حباً، كان كانه قد قيل فكان ماذا؟ فقيل وأكد لأن من رآه عذرها وقطع بأنهن لو كن في محلها وعملن عملها ولم يضلن فعلها^(٤).

البلاغة: توجد إستعارة في قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ والمراد بها أن حبه تغلغل إليها حتى أصاب شغافها، وهو غشاء قلبها^(٥).

الموضع الرابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿سُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾^(٦).

الإعراب: بسultan: جار ومجرور متعلق بأتوا. مبين: نعت لسultan مجرور^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٍ﴾ نعت مجرور لسultan.

المعنى: أي: فأتوا بحجة ظاهرة على صدقكم حتى نترك ما لم نزل نعبده أباً عن جد^(٨).

الموضع الخامس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. قرآن: معطوف على كتاب مجرور. مبين: نعت لقرآن مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُبِينٍ﴾ نعت مجرور لقرآن.

(٣) روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ٢٢٧. صفوة التفاسير الجزء الثاني، ص ٤٩.

(٤) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ٧٢.

(٥) تلخيص البيان، ص ١٧١.

(٦) الآية مرت في الموضع الخامس من النعت باسم الفاعل، ص ١٤، إبراهيم الآية: ١٠.

(٧) الجدول م٦، ص ١٣٣.

(٨) روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ١٩٨. صفوة التفاسير الجزء الثاني ص ٩٢.

(١) سورة: الحجر، الآية: ١.

(٢) درويش، م٥، ص ٢١٢.

المعنى: أي قرآن عظيم الشأن واضح بين، لا خلل فيه ولا اضطراب كما يشعر به التتكير
مظهر في تضاعيفه من الحكم والأحكام^(٣).

الموضع السادس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفَعَّلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ
وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. فساد معطوف على فتنة اسم تكن مرفوع. كبير: نعت
لفساد^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَبِيرٌ﴾ نعت مرفوع لفساد.

المعنى: أي تحصل في الأرض فتنة عظيمة ومفسدة كبيرة، لأنه يترتب على ذلك قوة
الكفار وضعف المسلمين^(٦).

الموضع السابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^(٧).

الإعراب: الواو: حرف عطف. أجر: معطوف على مغفرة. كبير: نعت لأجر مرفوع^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَبِيرٌ﴾ نعت مرفوع لأجر.

المعنى: أي أولئك الموصوفون بالصفات الحميدة لهم مغفرة لذنوبهم وأجر كبير في الآخرة
هو الجنة. وقد وصف الثواب بأنه كبير وذلك ما احتوى عليه من النعيم السرمدى والأمن
من العذاب ورضا الله عنهم والنظر إلى وجهه الكريم^(٩).

^(٣) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٢٠. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٠٥.

^(٤) سورة الأنفال، الآية: ٧٣.

^(٥) الجدول م ٥، ص ٢٣٥.

^(٦) الطبري، الجزء السادس، ص ٢٩٨. نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ٣٤٦.

^(٧) سورة هود، الآية: ١١.

^(٨) الجدول، م ٦، ص ٢٠١.

^(٩) البحر المحيط، الجزء الرابع، ص ٢٠٧. روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ١٦.

الموضع الثامن والأربعون:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ^ط إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).

الإعراب: أباً: إسم إن منصوب بالفتحة. شيخاً نعت لأباً. كبيراً: نعت ثان منصوب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَبِيرًا﴾. نعت منصوب (أباً).

المعنى: في الآية الكريمة يسترحم ويستعطف إخوة يوسف الملك المبجل أن أباه شيخ كبير في السن لا يكاد يستطيع فراقه وقيل أرادوا مسناً كبيراً في القدر^(٥).
البلاغة: قوله تعالى: ﴿شَيْخًا كَبِيرًا﴾ فيه إطناب للاستعطف^(٦).

الموضع التاسع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوجًا كَبِيرًا﴾^(٧).

الإعراب: لتعلن: اللام لقسم مقدر. تعلن: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو المحذوفة فاعل. علواً: مفعول مطلق منصوب. كبيراً: نعت لعلواً منصوب^(١).
المعنى: أي تطغون في الأرض المقدسة ولتستكبرن عن طاعة الله تعالى، أو لتعلن الناس بالظلم والعدوان وتفرطن في ذلك إفراطاً مجازاً للحد^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَبِيرًا﴾. صفة (علواً).

(٣) سورة يوسف، الآية: ٧٨.

(٤) الجدول م ٧، ص ٣٢.

(٥) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٣٣. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٦٣.

(٦) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٦٦.

(٧) سورة الإسراء، الآية: ٤.

(١) الجدول م ٨، ص ٩.

(٢) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ١٧. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٥.

البلاغة: في قوله تعالى : ﴿وَلْتَعْلَنَ عَلْوًا كَبِيرًا﴾ جناس الإشتقاق^(٣).

الموضع الخمسون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾^(٤).

الإعراب: لهم: لهم جار ومجرور خبر إن. أجراً: إسم إن منصوب. كبيراً: نعت أجراً منصوب^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَبِيرًا﴾ نعت منصوب (لأجر).

المعنى: أي بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات بالأجر العظيم في جنات النعيم، وقد فسر ابن جريج^(٦) الأجر الكبير في كل القرآن بالجنة^(٧).

الموضع الحادي والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةَ إِمْلَقٍ خُنَّ نَزْرُقُهُمْ وَإِيَاكُمْ إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خِطَاءً كَبِيرًا﴾^(٨).

الإعراب: كان: فعل ماض ناقص - ناسخ - اسمه ضمير مستتر تقديره هو خطأ خبر كان منصوب. كبيراً: نعت لخطأ^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَبِيرًا﴾ نعت منصوب (خطأ).

المعنى: إن قتلهم ذنب عظيم وجرم خطير، قال المفسرون كان أهل الجاهلية يئدون البنات خشية الفقر أو العار فنهاهم الله عن ذلك وضمن أرزاقهم^(٢).

(٣) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٥٦.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٩.

(٥) الجدول م ٨ ، ص ١٥.

(٦) ابن جريج، هو فسطاط بن جريج النصراني من أطباء مصر.

(٧) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٢٢. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٥٣.

(٨) سورة الإسراء، الآية: ٣١.

(١) الجدول م ٨ ، ص ٣٥.

الموضع الثاني والخمسون:

قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَهُۥ وَتَعَالٰى عَمَّا يُقُوْلُونَ عَلُوًّا كَبِيْرًا﴾^(٣).

الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَبِيْرًا﴾ نعت منصوب (علوًّا).

المعنى: أي تنزه تعالى وتقدس عما يقول أولئك الظالمون، وتعالى ربنا عما نسبوه إليه من الزور والبهتان تعالياً كبيراً يفيد الغاية بل لا غاية وراءه^(٥).

الموضع الثالث والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ

إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَۜةَ فِي الْقُرْءَانِ ۚ وَخُوْفُهُمْۚ فَمَا يَزِيْدُهُمْ إِلَّا طُغْيٰنًا

كَبِيْرًا﴾^(٦).

الإعراب: إلا: أداة حصر. طغياناً: مفعول به ثانٍ للفعل يزيد. كبيراً: نعت لطغياناً^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَبِيْرًا﴾ نعت منصوب (طغيان).

المعنى: أي خوف هؤلاء المشركين بأنواع العذاب والآيات الزاجرة فما يزيدهم التخويف إلا تمادياً وغياً تجاوزاً للحد لا يقادر قدره إلا الله سبحانه وتعالى^(٨).

(٢) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٥٩.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٤٣.

(٤) مر إعرابها في الموضع التاسع والأربعون ص ٦٢

(٥) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٨٢. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٦١.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ٦٠.

(٧) الجدول م ٨ ، ص ٦٢.

(٨) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ١٠٦. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٦٦.

الموضع الرابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۗ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾^(٢).

الإعراب: عذاب: مفعول به للفعل أخاف. يوم: مضاف إليه. كبير: صفة ليوم^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَبِيرٍ﴾ نعت مجرور ليوم.

المعنى: أي أخاف عليكم عذاب يوم القيامة، ووصف العذاب بأنه كبير لما فيه من الأهوال الشديدة^(٤).

الموضع الخامس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ

كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا مَجْحَدُونَ﴾^(٥).

الإعراب: غرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء: للتأنيث. هم: مفعول به. الحياة: فاعل. الدنيا: نعت للحياة مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مرفوع للحياة.

المعنى: أي خدعتهم بزخارفها العاجلة ومواعيدها الباطلة وشهوتها القاتلة وهذا شأنها مع أهلها تضر وتخدع ثم تصرع قاتلها الله تعالى^(١).

(٢) سورة هود، الآية: ٣.

(٣) درويش، م ٤، ص ٣١١.

(٤) روح المعاني، الجزء الحادي عشر، ص ٢٠٨. صفة التفسير، الجزء الثاني، ص ٧.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ٥١.

(٦) الجدول م ٤، ص ٣٥٠.

(١) روح المعاني الجزء الثامن، ص ١٢٧. صفة التفسير، الجزء الأول، ص ٤٤٨.

الموضع السادس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ﴾^(١).

الإعراب: الواو: للحال. ما: نافية. الحياة: مبتدأ مرفوع. الدنيا: نعت مرفوع^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مرفوع للحياة.

المعنى: في الآية الكريمة تحقير للحياة الدنيا لأنها بالنسبة لمتاع الآخرة قليل وشيء حقير كائن جنب نعيمها^(٤).

مقال الحال: لما كانت الحياة الدنيا متلاشية في جنب الدار التي ختم بها المتقون قال زيادة في الترغيب والترهيب: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ...﴾^(٥).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَتَعٌ﴾ تشبيهه بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه أى إلا مثل المتاع الذي يستمتع به الإنسان من الحاجات المؤقتة^(٦).

الموضع السابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِم أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾^(٧).

الإعراب: يريد: فعل مضارع مرفوع الفاعل هو. الحياة: مفعول به. الدنيا نعت للحياة منصوب بالفتحة المقدرة على الألف^(١).

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٦.

(٣) الجدول م ٦، ص ١٠٠.

(٤) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ١٤٧.

(٥) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ٣٣٤.

(٦) صفة التفسير، الجزء الثاني، ص ٨٢.

(٧) سورة هود، الآية: ١٥.

(١) الجدول م ٥، ص ٢٠٧.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾. صفة للحياة.

المعنى: أي من كان يقصد بأعماله نعيم الدنيا ورضى بها مع دناءتها وفضلها على الآخرة على علوها وشرفها وبقائها^(٢).

الموضع الثامن والخمسون:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾^(٣).

الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾. صفة للحياة.

المعنى: أي ذلك العذاب أنهم آثروا الحياة الدنيا وإختاروها على الآخرة^(٥).

الموضع التاسع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾^(٦).

الإعراب: (٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾.

(٢) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٩. نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ٢٥١.

(٣) سورة النحل، الآية: ١٠٧.

(٤) مر إعرابها في الموضع السابع والخمسون (السابق)

(٥) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٢٣٨.

(٦) سورة إبراهيم، الآية: ٣.

(٧) مر إعرابها في الموضع السابع والخمسون

المعنى: (٨)

الموضع الستون:

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ۖ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١).

الإعراب: في الحياة: جار ومجرور متعلق بآمنوا. الدنيا: نعت. الحياة: مجرور بالكسرة المقدره على الألف (٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾. صفة للحياة.

المعنى: أي هي كائنة في الحياة الدنيا للمؤمنين وان يشركهم فيها في الحياة الدنيا الكفار، وخالصة لهم يوم القيامة لا يشركهم فيها أحد لأن الله حرم الجنة على الكافرين (٣).

الموضع الحادي والستون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَخَذُوا الْعَجَلَ سَيَنَاهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ (٤).

الإعراب: (٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾. صفة للحياة.

(٨) ورد في الموضع السابق.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

(٢) الجدول م ٤، ص ٣٢٣.

(٣) البحر المحيط، الجزء الرابع، ص ٢٩٣. صفة التفسير، الجزء الأول، ص ٤٤٣.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٥٢.

(٥) مر إعرابها في الموضع السابق.

المعنى: أي الذين أخذوا العجل إلهاً، ينالهم في الدنيا الذل والهوان وصغار في عاجل الدنيا قبل أجل الآخرة^(٦).

الموضع الثاني، والمستون:

قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ

مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ

مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْتَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ

لَسَمِيعٌ ﴿١﴾.

الإعراب: إذ: ظرف للزمن الماضي بدل من يوم. انتم: مبتدأ بالعدوة جار ومجرور خبر المبتدأ. الدنيا: نعت للعدوة مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور (للعدوة).

المعنى: في الآية تصوير للمعركة والمعنى وقت كنتم يا معشر المؤمنين نازلون بشفير الوادي الأقرب إلى المدينة^(٣).

مقام الحال: لما ذكر لهم يوم ملتقاهم، صور لهم حالتهم الموضحة للأمر المبينة لما كانوا

فيه من إعترافهم بالعجز تذكيراً لهم بذلك فقال مبدلاً من يوم الفرقان: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ

الدُّنْيَا...﴾^(٤).

(٦) الطبري، الجزء السادس، ص ٧٠. مختصر ابن كثير، الجزء الثاني، ص ٥٢.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٢) الجدول م ٥، ص ١٩٧.

(٣) الطبري، الجزء السادس، ص ٢٥٦. روح المعاني، الجزء العاشر، ص ٦.

(٤) نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ٢٨٥.

الموضع الثالث والستون:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَأَقَلَّتُمْ إِلَيَّ الْأَرْضَ أَرْضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١).

الإعراب: الهمزة: للإستفهام. رضيتم: فعل وفاعل. بالحياة: جار ومجرور. الدنيا: نعت للحياة مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: أي قبلتم بنعيم الدنيا ومتاعها الفاني بدل نعيم الآخرة وثوابها الباقي^(٣).

البلاغة: قوله تعالى: ﴿أَرْضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ فيه إيجاز بالحذف أي رضيتم بنعيم الدنيا ولذائذها بدل نعيم الآخرة^(٤).

الموضع الرابع والستون:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَأَقَلَّتُمْ إِلَيَّ الْأَرْضَ أَرْضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٥).

الإعراب: متاع: مبتدأ مرفوع. الحياة: مضاف إليه مجرور. الدنيا: مثل السابقة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٨.

(٢) الجدول م ٥ ، ص ٢٨٩.

(٣) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٣٥.

(٤) المرجع السابق ص ٥٣٨.

(٥) سورة التوبة الآية: ٣٨ - وردت في الموضع السابق.

(٦) الجدول م ٥ ، ص ٢٨٩.

المعنى: أي فما التمتع بلذائذ الدنيا في جنب الآخرة إلا شيء مستحقر قليل لا قيمة له^(٧).
مقام الحال: لما كان الإستفهام إنكارياً كان معناه (النهي) فكان التقدير : لا ترضوا بها
فإن ذلك أسفه رأي وأفسده فقال سبحانه معللاً لهذا النهي بقوله تعالى: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١).
البلاغة: في قوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ إظهار في مقام الإضمار لزيادة
التقرير والمبالغة في البيان حقارة الدنيا ودناءتها بالنسبة للآخرة^(٢).

الموضع الخامس والستون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾^(٣).
الإعراب:^(٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: ينبئ سبحانه في هذه الآية إلى عدم خوف الذين آثروا الأدنى الخسيس على
الأعلى النفيس^(٥).
مقام الحال: لما كان الخوف والرجاء معدن السعادة، وكان الرجاء أقرب إلى الحث على
الإقبال قال مصرحاً بالرجاء ملوحاً إلى الخوف ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ
الدُّنْيَا﴾^(٦).

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٣٥.

(١) نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ٤٧١.

(٢) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٣٨.

(٣) سورة يونس، الآية: ٧.

(٤) مر إعرابها في الموضع الثالث والستون ص ٦٩.

(٥) روح المعاني، الجزء الحادي عشر، ص ٧٢. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٥٧٤.

(٦) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ٧٧.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ فيه إلتفات مع الإضافة إلى ضمير الجلالة لتعظيم الأمر وتهويله^(٧).

الموضع السادس والستون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَجَلْتُهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١).

الإعراب: متاع: مفعول مطلق لفعل محذوف. الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت للحياة مجرور وقد أعربت الحياة في روح المعاني بدل إشتمال من متاع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: أي تتمتعون في هذه الحياة بالشهوات الفانية التي تعقبها الحسرات الباقية^(٣).
مقام الحال: بين الله تعالى ما هم فيه من الإهمال إنما هو متاع الدنيا وإنها دار زوال فقال (الآية)^(٤).

الموضع السابع والستون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهِمْ أَتْنَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٥).

(٧) صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ٥٧٨.

(١) سورة يونس: الآية: ٢٣.

(٢) الجدول م ٦، ص ٧٨. روح المعاني الجزء الحادي عشر، ص ٩٩.

(٣) صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ٥٨٠.

(٤) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ١٠١.

(٥) سورة يونس، الآية: ٢٤.

الإعراب: (٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: أي صفة الحياة الدنيا وحالها في فنائها وزوالها، وذهاب نعيمها واعتزاز الناس بها كمثال مطر نزل من السماء فنبت به أنواع من النباتات قال ابن عباس^(١): "إختلط فنبت بالماء كل لون"^(٢).

مقام الحال: لما كان السياق إثبات البعث وتخويفهم به وكانوا ينكرونه ويعتقدون بقاء الدنيا، وكانت الأمثال أجلى لمحال الإشكال، قال الله تعالى ممثلاً لمتاعها قاصراً أمرها على الفناء رداً عليهم في إعتقادهم دوامها من غير بعث: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ...﴾^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ إستعارة حيث شبه الأرض حينما تتزين بالنبات والإزهار بالعروس التي تتزين بالحلوى والثياب وأستعير لتلك البهجة والنضار لفظ الزخرف. وفي قوله تعالى: ﴿أَتَنَهَا أَمْرُنَا﴾ الأمر ههنا كناية عن العذاب والدمار^(٤).

وفي قوله: ﴿كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ... فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً﴾ تشبيه تمثيل، وقد وجد القرآن الكريم في الزرع يرتوي من الماء فيصبح بهجاً نضراً ولكنه لا يلبث أن يذبل ويصغر وتذروه الرياح، ووجد القرآن ذلك شبيهاً بالحرية الدانية فأطال في التشبيه مرة وأوجز أخرى^(٥).

(٦) مر إعرابها في الموضع السابق.

(١) ابن عباس هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أنظر الإستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله تحقيق عادل أحمد، ط ١ دار الكتب العلمية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ج ٣ ص ٦٦.

(٢) الطبري، الجزء السادس، ص ٥٤٦.

(٣) نظم الدرر، الجزء التاسع ص ١٠١.

(٤) تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص ١٥٥.

(٥) البيان في ضوء أساليب القرآن، ص ٥٣.

الموضع الثامن والستون:

قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾^(٦).

الإعراب:^(٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْدُّنْيَا﴾. صفة للحياة

المعنى: فهي الرؤيا الحسنة التي تسرهم في الدارين، حيث تبشرهم الملائكة عند الإحتضار

برضوان الله ورحمته، وفي الآخرة بجنات النعيم والفوز العظيم^(١).

مقام الحال: لما نفى عنهم الخوف والحزن زادهم فقال مبيناً لتوليه لهم بعد أن شرح توليهم

له: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢).

الموضع التاسع والستون:

قوله تعالى: ﴿...فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾^(٣).

الإعراب:^(٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: أي قال موسى يا ربنا إنك أعطيت فرعون وكبراء قومه وأشارفهم، زينة من متاع

الدنيا وأثاثها وأنواعاً كثيرة من المال^(٥).

^(٦) سورة يونس، الآية: ٦٤ وردت ص ٤٢

^(٧) مر إعرابها في الموضع الستون ص ٦٧

^(١) الطبري، الجزء السادس، ص ٥٨١. روح المعاني، الجزء الحادي عشر، ص ١٥١.

^(٢) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ١٥٤.

^(٣) يونس الآية: ٨٨ وردت ص ٣٤

^(٤) مر إعرابها في الموضع الستون ص ٦٧

^(٥) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٥٩٥.

الموضع السبعون:

قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا

عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾^(٦).

الإعراب:^(٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: أي لما تابوا عن الكفر وآمنوا بالله الواحد الأحد رفعنا عنهم العذاب المخزي

المهين في الحياة الدنيا^(٨).

الموضع الحادي والسبعون:

قوله تعالى: ﴿...فَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾^(٩).

الإعراب: فرحوا: فعل وفاعل. بالحياة: جار ومجرور. الدنيا: نعت مجرور^(١٠).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: في الآية الكريمة إخبار في ضمنه ذم وتسفيه للمشركين الذين فرحوا بنعيم الدنيا

فرح أشر وبطر لا فرح سرور بفضل الله تعالى^(١١).

الموضع الثاني والسبعون:

قوله تعالى: ﴿هُمَّ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ

وَاقٍ﴾^(١٢).

(٦) سورة يونس، الآية: ٩٨.

(٧) مر في الموضع الستون ص ٦٧

(٨) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٥٩٨.

(٩) الرد، الآية: ٢٦ وردت ص ٦٥

(١٠) الجدول م ٧، ص ١٠٠.

(١١) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ١٤٧. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٨٢.

الإعراب: (٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: أي لهؤلاء الكفرة عذاب عاجل شاق في الحياة الدنيا بالقتل والأسر وسائر ما يصيبهم من مصائب (٧).

الموضع الثالث والسبعون:

قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي

الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: أي يثبتهم على كلمة التوحيد مدة حياتهم فلا يزالون إذا قبض لهم من يفتنهم ويحاول زلهم عنه كما جرى لأصحاب الأخدود (٣).

الموضع الرابع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ

هُوَنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ (٤).

(٥) سورة الرعد، الآية: ٣٤.

(٦) مر إعرابها في الموضع السابق.

(٧) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ١٦٢. صفوة التفاسير، الجزء الرابع عشر، ص ٨٤.

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧

(٢) مر إعرابها في الموضع الستون، ص ٦٧

(٣) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٢١٧. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٩٧.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٢٨.

الإعراب: زينة: مفعول به للفعل يريد. الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: أي تبتغي مجالسة من لم يكن مثلهم من الأغنياء وأصحاب الدنيا، قال ابن عباس: لا تجاوزهم إلى غيرهم تطلب بدلهم أصحاب الشرف والثروة^(٦).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ طباق بين ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾^(٧).

الموضع الخامس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾^(١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مجرور للحياة.

المعنى: أي أضرب يا محمد للناس مثل هذه الحياة في زهرتها ونضارتها وسرعة زوالها لئلا يغتروا بها، أو أذكر لهم صفحتها العجيبة التي هي في الغرابة كالمثل وبينها لهم^(٣).

الموضع السادس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ

ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾^(٤).

(٥) الجدول، م ٨، ص ١٤١.

(٦) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٢٦٣. المختصر، الجزء الثاني، ص ٤١٦.

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٩٥.

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٥.

(٢) مر إعرابها في الموضع السابق.

(٣) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٢٨٥. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٩٣.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٤٦.

الإعراب: (٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ صفة الحياة مجرور.

المعنى: أي الأموال والأولاد زينة وجمال هذه الحياة الفانية^(٦).

الموضع السابع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ فِيمَا آغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٧).

الإعراب: صراط: ظرف مكان منصوب. الكاف: مضاف إليه. المستقيم: نعت لصراط مجرور. وفي البحر: يضمن لأقعدن ما يتعدى بنفسه فينتصب الصراط على انه مفعول به والتقدير لألزم بقعودي صراطك المستقيم^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾. صفة لصراط.

المعنى: أي بسبب إغوائك وإضلالك لي لأقعدن لآدم وذريته على طريق الحق وسبيل النجاة الموصل للجنة وهو الحق الذي فيه رضاك^(٩).

البلاغة: قوله تعالى: ﴿صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ من باب الكناية أو التمثيل^(١٠).

الموضع الثامن والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(١١).

(٥) مر إعرابها في الموضع الرابع والسبعون، ص ٧٥

(٦) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٩٣.

(٧) سورة الأعراف، الآية: ١٦.

(٨) الجدول، م ٤، ص ٣٠٣، البحر المحيط، الجزء الرابع، ص ٢٧٦.

(٩) روح المعاني، الجزء الثامن، ص ٩٥. البحر المحيط، الجزء الرابع، ص ٢٧٦.

(١٠) روح المعاني، الجزء الثامن، ص ٩٥. تلخيص البيان، ص ١٤٢.

(١١) سورة الإسراء، الآية: ٣٥.

الإعراب: بالقسطاس: جار ومجرور. المستقيم: نعت له مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُسْتَقِيمِ﴾ نعت مجرور للقسطاس.

المعنى: أي زنوا بالميزان العدل السوي بلا إحتيال ولا خديعة^(٦).

مقام الحال: لما كان التقدير بالكيل أو الوزن من جملة الأمانات الخفية كالتصرف لليتيم،

وكان الائتمان كالمعهد فيه فقال سبحانه وتعالى: ﴿بِالْقِسَاطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾^(٧).

الموضع التاسع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوًا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾^(١).

الإعراب^(٢):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ نعت مجرور لصراط.

المعنى: أي موصل إلى تلك الدار هو دين الإسلام دين الحق من يشاء سبحانه

هدايته^(٣).

مقام الحال: لما أعلم بالدعوة بالهداية بالبيان وأفهم ختم الآية بقوله: ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ

صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾^(٤).

(٥) الجدول ، م ، ص ٣٨ .

(٦) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٧٢، صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ١٥٩ .

(٧) نظم الدرر، الجزء الحادي عشر، ص ٤١٢ .

(١) سورة يونس، الآية: ٢٥ .

(٢) مر في الموضع السابق .

(٣) روح المعاني، الجزء الحادي عشر، ص ١٠٢ . صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ٥٨١ .

(٤) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ١٠٤ .

الموضع الثمانون:

قوله تعالى: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٥).

الإعراب: (٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ نعت مجرور لصراط.

المعنى: أي إن ربي عادل يجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته، لا يظلم أحداً شيئاً^(٧).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ إستعارة تمثيلية حيث

شبه سبحانه الخلق وهم في قبضته وملكه وتحت قهره وسلطانه بالمالك الذي يقود المقدور عليه بناصيته كما يقاد الأسير والفرس بناصيته.

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إستعارة لطيفة عن كمال العدل في ملكه تعالى فهو مطلع على أمور العباد لا يفوته ظالم، ولا يضيع عنده معتصم به^(٨).

الموضع الحادي والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ

عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ﴾^(٩).

(٥) سورة هود، الآية: ٥٦.

(٦) مر في الموضع الثامن والسبعون ص ٧٧

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٢١.

(٨) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٢٥.

(٩) سورة النحل، الآية: ٧٦.

الإعراب^(٣):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ نعت مجرور لصراط.

المعنى: أي هل يتساوى هذا الأخرس، وذلك الرجل البليغ المتكلم بأفصح بيان، وهو على طريق الإستقامة والحق مستتير بنور القرآن؟ وإذا كان العاقل لا يستوي بين هذين الرجلين، فكيف تمكن التسوية بين صنم أو حجر وبين الله سبحانه وهو القادر العليم، الهادي إلى الصراط المستقيم^(٤).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ إستعارة تمثيلية حيث مثل الوثن بالأبكم الذي لا ينتفع منه شيء أصلاً، مع القادر السميع وشتان بين الرب والصنم^(٥).

الموضع الثامن والثمانون:

قوله تعالى: ﴿شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ أَجْتَبَنَهُ وَهَدَانُهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ نعت مجرور لصراط.

المعنى: أي اختاره واصطفاه سبحانه للنبوه وهدايه إلى الإسلام دين الحق وإلى عبادة الواحد الأحد، الضمير عائد لسيدنا إبراهيم عليه السلام^(٣).

الموضع التاسع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿... خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ...﴾^(٤).

(٣) مر في الموضع الثامن والسبعون، ص ٧٧.

(٤) مختصر ابن كثير، الجزء الثاني، ص ٣٤٠. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٣٦.

(٥) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٣٩.

(١) سورة النحل، الآية: ١٢١.

(٢) مر في الموضع الثامن والسبعون ص ٧٧.

(٣) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٢٥٠. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٤٨.

الإعراب: خلق: فعل ماضي فاعله ضمير مستتر ومفعوله الضمير (كم). من نفس: جار ومجرور. واحدة: نعت لنفس مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاحِدَةً﴾ نعت مجرور لنفس.

المعنى: المقصود بالنفس الواحدة في الآية الكريمة سيدنا آدم عليه السلام، والمعنى أن الله سبحانه وتعالى خلقكم جميعاً وحده من غير معين من نفس واحدة^(٦).

الموضع الرابع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٧).

الإعراب: إلا: أداة إستثناء. اللام: للتعليل. يعبدوا: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام فاعله الواو ومفعوله إلهاً. واحداً: نعت منصوب^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاحِدًا﴾ نعت منصوب ل (إلهاً).

المعنى: أي وأمر هؤلاء الكفرة من اليهود والنصارى الذين إتخذوا الأحرار والرهبان والمسيح أرباباً على لسان الأنبياء إلا بعبادة إله واحد أحد هو رب العالمين^(٩).

الموضع الخامس والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾^(١٠).

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٨٩ وردت ص ١٧

(٥) الجدول، م ٤ ، ص ١٢٨.

(٦) البحر المحيط، الجزء الرابع، ص ٤٣٦. الطبري، الجزء السادس، ص ١٤١. الصفوة، الجزء الأول، ص ٤٨٦.

(٧) سورة التوبة، الآية: ٣١.

(٨) الجدول، المجلد الخامس، ص ٢٧٧.

(٩) الطبري، ج ٦، ص ٣٥٥. صفوة التفسير، ج ١، ص ٥٣١.

(١٠) سورة هود، الآية: ١١٨.

الإعراب: جعل: فعل ماضي وفاعله هو ومفعوله الناس. أمة: مفعول به ثاني. واحدة: نعت لأمة منصوب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاحِدَةً﴾ نعت منصوب لأمة.

المعنى: أي لو أراد الله سبحانه وتعالى لجعل الناس جميعهم مؤمنين مهتدين على دين الإسلام ولكنه لم يفعل ذلك لحكمة^(٥).

مقام الحال: ولما كان مثل هذه الآيات ربما أوهم أن إيمان مثل هؤلاء مما لا يدخل تحت المشيئة نفى ذلك الوهم مبيناً إنفكاك المشيئة عن الأمر بقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ﴾^(٦).

الموضع السادس والثمانون:

قوله تعالى: ﴿...خَيْرٌ أَمْرٍ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^(٧).

الإعراب والمعنى: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْوَاحِدُ﴾ نعت لله مرفوع.

الموضع السابع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَبْنَى لَّا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَحْكَمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^(٢).

الإعراب: لا: للنهي جازمة. تدخلوا: مضارع مجزوم بحذف النون. الواو: فاعله. من باب: جار ومجرور متعلق به. واحد: نعت لباب مجرور^(٣).

(٤) الجدول ، م ٥ ، ص ٣٢٧ .

(٥) صفة التفاسير، ج ٢ ، ص ٣٧ .

(٦) نظم الدرر، ج ٩ ، ص ٤٠١ .

(٧) الآية مرت في النعت بصيغة المبالغة الموضع الخامس عشر، ص ٢٤ سورة يوسف الآية: ٣٩ .

(١) مر في الموضع نفسه. ص ٢٤

(٢) سورة يوسف، الآية: ٦٧ .

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاحِدٍ﴾ نعت مجرور لباب.

المعنى: في الآية الكريمة نجد سيدنا يعقوب قد نهى أبنائه من دخول مصر من باب واحد حرزاً من إصابة العين إن دخلوا مجتمعين، فإنهم كانوا أهل جمال وهيبة^(٤).

مقام الحال: لما سمح عليه السلام بخروج بنيامين معهم، أتبع تعالى ذلك الخبر عن أمره لهم بالإحتياط من المصائب لأنهم أحد عشر رجلاً إخوه أهل جمال وبسطة فقال سبحانه حكاية عنه: ﴿لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾^(٥).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ فيه إطناب وهو زيادة اللفظ على المعنى، والفائدة منه تمكين المعنى في النفس وفي قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا ... وَأَدْخُلُوا﴾ فيه طباق السلب^(٦).

الموضع الثامن والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَبِّرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ

صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلٌ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ^ج إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(١).

الإعراب: يسقى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة نائب الفاعل ضمير مستتر (هو). بماء: جار ومجرور. واحد: نعت لماء مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاحِدٍ﴾ نعت مجرور لماء.

(٣) الجدول، م ٧، ص ١٩.

(٤) روح المعاني، ج ١٣، ص ١٥. صفوة التفاسير، ج ٢، ص ٥٩.

(٥) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ١٥٦.

(٦) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٦٠.

(١) سورة الرعد، الآية: ٤.

(٢) الجدول، المجلد السابع، ص ٧٢.

المعنى: أي الكل يسقى بماءٍ واحد، والتربة واحدة، ولكن الثمار مختلفات الطعوم، أي الأرض الواحدة يكون فيها الخوخ، والكمثرى، والعنب الأبيض والأسود وبعضها حلو والآخر حامض مع إجتماع جميعها على شراب واحد^(٣).

مقام الحال: لما كان الماء بمنزلة الأب والأرض بمنزلة الأم وكان الإختلاف في الروائح والطعوم مع إتحاد الأب والأم، أعجب وأدل على الإسناد إلى الموجد المسبب لا إلى شيء من الأسباب قال سبحانه: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾^(٤).

الموضع التاسع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿... وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^(٥).

الإعراب والمعنى:^(٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْوَاحِدِ﴾ نعت مجرور.

الموضع التسعون:

قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِءَ وَيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١).

الإعراب: هو: ضمير مبتدأ. إله: خبره. واحد: نعت لإله مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاحِدٌ﴾ نعت مرفوع لإله.

المعنى: أي لكي يتحققوا بما فيه من الدلائل الواضحة والبراهين القاطعة على أنه واحد أحد فرد صمد لا شريك له أصلاً^(٣).

(٣) الطبري، الجزء السادس، ص ٣٣٨. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٧٤.

(٤) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ٢٧٩.

(٥) الآية مرت في الموضع السادس عشر من النعت بصيغة المبالغة، ص ٢٤ إبراهيم الآية: ٤٨.

(٦) مر إعرابها في الموضع نفسه ص ٢٤.

(١) إبراهيم، الآية: ٥٢.

(٢) الجدول، م ٧، ص ١٧٤.

مقام الحال: لما كان التوحيد أول الأصول، صرح به على حدته بجلالته في قوله:
﴿وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُهُ وَاحِدٌ﴾^(٤).

الموضع الحادي والتسعون:

قوله تعالى: ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهُهُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾^(٥).

الإعراب:^(٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاحِدٌ﴾ نعت لإله.

المعنى: أي الإله الذي تجب عبادته إله واحد لا شريك له^(٧).

مقام الحال: لما كانت أدلة البعث قد ثبتت قيامها ساق الكلام فيها مساق ما لا خلاف إلا في العلم بوقته، ولما أتضح بذلك كله عجز شركائهم الذين يدعون إشار إلى منشأ العجز قبول التعدد، فقال عن طريق الإستئناف: ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهُهُ وَاحِدٌ﴾ لأنه نتيجة ما مضى قطعاً^(١).

الموضع الثاني والتسعون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارَهُبُونَ﴾^(٢).

(٣) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٢٠٨. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٠٢.

(٤) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ٤٤٣.

(٥) سورة النحل، الآية: ٢٢

(٦) مر في الموضع السابق.

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٢٢.

(١) نظم الدرر، الجزء الحادي عشر، ص ١٣٣.

(٢) سورة النحل، الآية: ٥١.

الإعراب: (٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاحِدٌ﴾ نعت مرفوع لإله.

المعنى: لفظ إله حامل لمعنى الجنسية والوحدة، والغرض المسوق له الكلام في الأول النهي عن إتخاذ الأثنين من الإله لا عن إتخاذ جنس الإله فقوله واحد إثبات الواحد من الإله لا إثبات جنسه فوصف بواحد إيضاحاً لهذا الغرض وتفسيراً له^(٤).

مقام الحال: في قوله تعالى: ﴿إِلَهُهُ وَاحِدٌ﴾ علل سبحانه النهي بما أقتضاه السياق من الوجدانية^(٥).

البلاغة: في قوله: ﴿فَأَيُّ فَاَرْهَبُونَ﴾ إلتفات من التكلم إلى الغيبة لتربية المهابة والرهبه في القلوب مع إفادة القصر أي لا تخافوا غيري^(٦).

الموضع الثالث والتسعون:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَلَتَسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١).

الإعراب والمعنى: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاحِدَةً﴾ نعت منصوب.

(٣) مر في الموضع التسعون ، ص ٨٤

(٤) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ١٦٢.

(٥) نظم الدرر، الجزء الحادي عشر، ص ١٧٦.

(٦) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٣٤.

(١) سورة النحل، الآية: ٩٣.

(٢) مر في الموضع الخامس والثمانون، ص ٨١.

الموضع الرابع والتسعون:

قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ تَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ وَالَّذِي خَبِثَ لَا تَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾^(٣).

الإعراب: البلد: مبتدأ. الطيب: نعت مرفوع للبلد. يخرج: مضارع مرفوع فاعله. نبات: الهاء مضاف إليه جملة. يخرج: خبر المبتدأ^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الطَّيِّبُ﴾ نعت مرفوع للبلد.

المعنى: أي الأرض الكريمة التربة يخرج النبات فيها وافيًا غزير النفع بتيسير الله سبحانه ومشينته، وهذا مثل للمؤمن الصالح الذي يتعظ من الأمثال وينتفع بها^(٥).
مقام الحال: فاوت سبحانه بين جواهر الأرض بخلق بعضها رديئاً كذلك فاوت بين عناصر الناس بجعل ببعضها طيباً جيد العنصر يسهل إيمانه وبعضها خبيثاً يعسر إيمانه وتبعد إستقامته^(٦).

الموضع الخامس والتسعون:

قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٧).

الإعراب: حلالاً: حال منصوب من العائد المقدر. طيباً: نعت لحلالاً منصوب أو حال ثانية منصوبة^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿طَيِّبًا﴾ نعت منصوب لحلال.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٨.

(٤) الجدول، م ٤، ص ٣٦٠.

(٥) روح المعاني، الجزء الثامن، ص ١٤٧. صفوة التفسير، الجزء الأول، ص ٤٥١.

(٦) نظم الدرر، الجزء السابع، ص ٤٢٣.

(٧) سورة الأنفال، الآية: ٦٩.

(١) الجدول، م ٥، ص ٢٢٨.

المعنى: أي كلوا يا معشر المجاهدين مما حصلتكم عليه من أعدائكم من الغنائم في الحرب حال كونه حلالاً أي محلالاً لكم طيباً أي من طيب المكاسب لأنه ثمرة جهادكم^(٢).

الموضع السادس والتسعون:

قوله تعالى: ﴿...وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ...﴾^(٣).

الإعراب: بريح: جار ومجرور. طيبة: نعت لريح مجرور^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿طَيِّبَةٍ﴾ نعت مجرور لريح.

المعنى: أي جرین بهم بالريح اللينة الهبوب الموافقة لتسير السفن^(٥).

مقام الحال: لما ذكر سبحانه وتعالى جريها وهم فيها ذكر سبب هذا الجريان وهو قوله:

﴿وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾^(٦).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ إلتفات من الخطاب إلى الغيبة والغرض منه زيادة

التقبيح والتشنيع على الكفار لعدم شكرهم النعمة^(٧).

الموضع السابع والتسعون:

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا

فِي السَّمَاءِ﴾^(١).

(٢) صفوة التفاسير، الجزء الثاني عشر، ص ٥١٥.

(٣) مرت في النعت باسم الفاعل، الموضع الثالث، ص ١٣ يونس، الآية: ٢٢.

(٤) الجدول، م ٦، ص ٨٥.

(٥) روح المعاني، الجزء الحادي عشر، ص ٦٧. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٥٧٩.

(٦) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ٩٨.

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٥٨٤.

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

الإعراب: كلمة: بدل من المفعول به (مثلاً)؟ طيبة: نعت كلمة: طيبة: الثانية نعت للجار والمجرور كشجرة^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿طَيِّبَةً﴾ نعت مجرور لكلمة ونعت منصوب ل(كلمة).

المعنى: هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لكلمة الإيمان التي مثلت بالشجرة الطيبة وكلمة الإشراف التي شبهت بالشجرة الخبيثة، قال ابن عباس: "الكلمة الطيبة: (لا إله إلا الله)، والشجرة الطيبة هي المؤمن^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ تشبيه مرسل مجمل حيث الحذف وجه الشبه والأداة. وفي قوله تعالى: ﴿أَصْلُهَا... وَفَرَعُهَا﴾ طباق. وفي قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ تعجب^(٤).

مقام الحال: قص سبحانه كلام أوليائه الذي هو من كلامه فهو أثبت الأشياء وأطيبها وأعظمها وكلام أعدائه كلام الشيطان، فهو أبطل وأخبث الأشياء، قرب سبحانه ذلك بمثل يتعارفه المخاطبون فقال: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً...﴾^(٥).

الموضع الثامن والتسعون:

قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ آجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾^(١).

الإعراب: مثل: مبتدأ مرفوع. خبيثة: نعت لكلمة. كشجرة: خبر المبتدأ. خبيثة: نعت لشجرة^(٢).

(٢) الجدول، م ٧، ص ١٤٩. روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٢١٢.

(٣) مختصر ابن كثير، الجزء الثاني، ص ٢٩٦، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٩٦.

(٤) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٩٨-٩٩.

(٥) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ٤١١.

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٦.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَيْثُ نَعْتُ مَجْروراً لكلمة وشجرة.

المعنى: أي ومثل كلمة الكفر الخبيثة كشجرة الحنظل الخبيثة^(٣).

الموضع التاسع والتسعون:

قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٤).

الإعراب: حياة: مفعول مطلق. طيبة: نعت لحياة منصوب^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿طَيِّبَةً﴾ نعت منصوب لحياة.

المعنى: أي فلنحيينه في الدنيا حياة بالقناعة والرزق الحلال^(٦).

مقام الحال: لما كان الإنسان كلما علا في درج الإيمان، كان جديراً بالبلاء والإمتحان،

وبين سبحانه وتعالى أن ذلك لا ينافي سعادته فأكد بقوله: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾^(٧).

الموضع المائة:

قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ

تَعْبُدُونَ﴾^(١).

الإعراب^(٢):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿طَيِّبًا﴾ نعت منصوب لحلال.

(٢) الجدول، م ٧، ص ١٥١.

(٣) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٢١٤.

(٤) سورة النحل، الآية: ٩٧.

(٥) الجدول، م ٧، ص ٣٢١.

(٦) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٤٢.

(٧) نظم الدرر، الجزء الحادي عشر، ص ٢٤٩.

(١) سورة النحل، الآية: ١١٤.

(٢) مر في الموضع الخامس والتسعون، ص ٨٧.

المعنى: أي كلوا من نعم الله التي أباحها لكم حال كونها حلالاً طيباً^(٣).

مقام الحال: لما ثبتت أدلة التوحيد أن الله هو الإله وحده وهو الرازق ختم ذلك بقوله:

﴿فَكُلُوا مِمَّا ... وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ محذراً من كفران النعم، عقبه بقوله: ﴿إِيَّاهُ

تَعْبُدُونَ﴾ صادأ لهم عن أفعال الجاهلية^(٤).

الموضع الأول بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا

قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾^(٥).

الإعراب: عذاباً: مفعول مطلق منصوب عامله (معذب). شديداً: صفة لعذاب منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿شَدِيدًا﴾ نعت منصوب لعذاب.

المعنى: يخبر الله تعالى عن أهل هذه القرية أنهم صاروا إلى ثلاث فرق، فرقة إرتكبت

المحظور وإحتالوا على إصطياد السمك يوم السبت، وفرقة نهت عن ذلك واعتزلتهم، وفرقة

سكنت فلم تفعل ولم تنه ولكنها قالت للمنكرة: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ أي لم

تنهون هؤلاء وقد علمتم أنهم قد هلكوا وإستحقوا العقوبة من الله فلا فائدة من نهيكم إياهم.

فأجابت المنكرة عظمتا إياهم معذرة إلى ربكم، نوّدي فرصة علينا في الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر^(١).

(٣) صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ١٤٧.

(٤) نظم الدرر، الجزء الحادي عشر، ص ٢٦٧.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٦٤.

(٦) الجدول، م ٥، ص ٩٦.

(١) المختصر، الجزء الثاني، ص ٥٩. الطبري، الجزء السادس، ص ٩٣.

الموضع الثاني بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿مَتَّعْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾^(٢).

الإعراب: نذيقهم: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره (نحن) للتعظيم ومفعوله الضمير (هم). العذاب: مفعول ثانٍ. الشديد: نعت لعذاب^(٣).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿الشَّدِيدَ﴾ نعت منصوب لعذاب.

المعنى: أي الذين يفترون على الله الكذب في الآخرة نذيقهم العذاب الموجع الأليم بسبب كفرهم وكذبهم على الله^(٤).

الموضع الثالث بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٥).

الإعراب: آوي: مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء فاعله ضمير تقديره (أنا). إلى ركن: جار ومجرور. شديد: نعت لركن مجرور^(٦).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿شَدِيدٍ﴾ نعت مجرور لركن.

المعنى: أي ألجأ إلى عشيرة وأنصار تتصرني عليكم. وفي الحديث: "رحم الله أخي لوطاً لقد كان يأوي إلى ركن شديد"^(١) يريد ﷺ أن الله كان ناصره ومؤيده، فهو ركنه الشديد وسنده القوي وأن الله تعالى لم يبعث نبياً بعد لوط إلا في منعة من عشيرته^(٢).

(٢) سورة يونس، الآية: ٧٠.

(٣) الجدول، م ٦، ص ١٤٢.

(٤) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٥٩١.

(٥) سورة هود، الآية: ٨٠.

(٦) الجدول، م ٦، ص ٢٨٤.

(١) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعاً.

(٢) روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ١٠٨. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٢٧.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿أَوْءَاوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ إستعارة والمراد بها قومه وعشيرته جعلهم ركناً له لأن الإنسان يلجأ إلى قبيلته ويستند إلى أعوانه كما يستند إلى ركن البناء الرصين، وجاء جواب تقديره لعلت بينكم وبين ما همتم به من الفساد والحذف ههنا أبلغ لأنه يوهم بعظيم الجزاء وغلظ النكال^(٣).

الموضع الرابع بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَيَلِكُ اللَّكْفِرِينَ ۖ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾^(٤).

الإعراب: من عذاب: جار ومجرور. شديد: نعت لعذاب مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿شَدِيدٍ﴾ نعت مجرور لعذاب.

المعنى: (ويل) كلمة تقال للعذاب الهلكة والمعنى هلاك ودمار للكافرين ويا ويلهم من عذاب الله الأليم^(٦).

الموضع الخامس بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾^(٧).

الإعراب: بَأْسٍ: مضاف إليه مجرور. شديد: نعت لبأس مجرور^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿شَدِيدٍ﴾ نعت مجرور لبأس.

(٣) تخلص البيان، ص ١٦٣.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٢.

(٥) الجدول، م ٧، ص ١٢٤.

(٦) القرطبي، الجزء التاسع، ص ٣٣٩. صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ٩٠.

(٧) سورة الإسراء، الآية: ٥.

(٨) الجدول، م ٨، ص ٩.

المعنى: أي أصحاب بطش وقوة في الحرب^(٢).

البلاغة: البؤس والبأس والبأساء: الشدة والمكروه إلا أن البؤس في الفقر والحرب أكثر والبأس والبأساء في النكاية ومن هنا قيل: أن وصف البأس بالشديد مبالغة^(٣).

الموضع السادس بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا

شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾^(٤).

الإعراب:^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿شَدِيدًا﴾ نعت منصوب.

المعنى: أي ما من قرية كافرة كذبت رسل الله سبحانه وتعالى وعصت أمره إلا سيهلكها الله بالعذاب الشديد لأهلها أو بالإستئصال الكلي^(٦).

الموضع السابع بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾^(٧).

الإعراب: ينذر: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام فاعله هو المفعول الأول

محذوف تقديره الكافرين. بأس: مفعول به ثان. شديد: صفة لبأس منصوب^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿شَدِيدًا﴾ نعت منصوب لبأس.

(٢) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٥٢.

(٣) روح المعاني، الجزء الخامس، ص ١٧.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٥٨.

(٥) مر إعرابها في الموضع الأول بعد المائة، ص ٩٠.

(٦) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٦٠.

(٧) سورة الكهف، الآية: ٢.

(٨) الجدول، م ٨، ص ١١٢.

المعنى: لقد أنزل الله عز وجل القرآن الكريم لينذر الكافرين عذاباً شديداً من عنده تعالى ويبيش المصدقين بالقرآن الذين يعملون الأعمال الصالحة أن لهم الجنة ونعيمها المقيم^(٢).
مقام الحال: لما وصف سبحانه الكتاب العزيز بالاستقامة لا خلاف فيه ولا تناقض أتبعه ذكر فائدته مقدماً ما هو الأهم من درء المفسدة بالإندار، لأنه مقامه كما هو ظاهر منه سبحانه^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ الإطناب بذكر الخاص بعد العام، وهذا فيه من بديع الحذف وجليب الفصاحة وحذف المفعول الأول أي لينذر الكافرين بأساً شديداً^(٤).

الموضع الثامن بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَى خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الدار: مبتدأ مرفوع. الآخرة: نعت له خبره خير^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأُخْرَى﴾ نعت مرفوع للدار.

المعنى: أي الدار الآخرة التي أعدها الله سبحانه وتعالى لأوليائه العاملين بما أنزل في كتابه المحافظين على حدوده خير لهم^(١).

(٢) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٨٢.

(٣) نظم الدرر، الجزء الثاني عشر، ص ٦.

(٤) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٨٨.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٦٩.

(٦) الجدول، المجلد الخامس، ص ١٠٤.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ إلتفات من الغيبة إلى الخطاب الهدف زيادة في التوبيخ والتأنيب والاستفهام هنا للإنكار^(٢).

الموضع التاسع بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾^(٣).

الإعراب: آمن: فعل ماض فاعله ضمير تقديره هو. بالله: جار ومجرور. الواو: حرف عطف، اليوم: معطوف على إسم الجلالة. الآخرة: نعت لليوم^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْآخِرِ﴾ نعت مجرور ليوم.

المعنى: المؤمن المصدق بوحداية الله الموقن باليوم الذي يصدق بعث الله الموتى أحياء من قبورهم هو الذي تليق به عمارة المساجد^(٥).

مقام الحال: لما نفى سبحانه وتعالى عنهم أهلية عمارة المساجد بين من يصلح لها فقال: ﴿مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٦).

(١) الطبري، الجزء السادس، ص ١٠٧. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٤٨٠.

(٢) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٤٠٨.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٨.

(٤) الجدول، م ٥، ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٥) الطبري، الجزء السادس، ص ٣٣٥. صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٢٥.

(٦) نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ٤٠٢.

الموضع العاشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْآخِرِ﴾ نعت مجرور ليوم.

المعنى: قد أعلم الله سبحانه وتعالى الذين إفتخروا بسقاية وسدانة البيت أن الفخر في

الإيمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيله^(٣).

الموضع الحادي عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ

اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يُدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ

عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَغِيرُونَ﴾^(٤).

الإعراب: لا: نافية. يؤمنون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. بالله: جار ومجرور. الواو حرف

عطف. لا: زائدة. باليوم: جار ومجرور معطوف على الجار الأول. الآخر: نعت لليوم

مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْآخِرِ﴾ نعت مجرور ليوم.

المعنى: أي قاتلوا الذين لا يؤمنون إيماناً حقاً بالله ويوم القيامة وإن زعموا الإيمان ولا

يصدقون بجنة ولا نار^(٦).

(١) سورة التوبة، الآية: ١٩.

(٢) مر إعرابها في الموضع السابق.

(٣) الطبري، الجزء السادس، ص ٣٣٥. صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٢٥-٥٢٦.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

(٥) الجدول، م ٥، ص ٢٧٣.

(٦) الطبري، الجزء السادس، ص ٣٤٩. صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٣.

الموضع الثاني عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ

وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾^(١).

الإعراب^(٢):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْآخِرِ﴾ نعت مجرور ليوم.

المعنى: أي لا يستأذنك يا محمد عن الجهاد والغزو من يؤمن بالله واليوم الآخر^(٣).

مقام الحال: لما فات على سيدنا محمد ﷺ معرفة الذين يستأذنون، شرع العالم بما في

الضمان يصفهم له بما يعرض عن ذلك فقال عن طريق الجواب للسؤال^(٤). (الآية...)

الموضع الثالث عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ

فَهُمْ فِي رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾^(٥).

الإعراب^(٦):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْآخِرِ﴾ نعت مجرور ليوم.

المعنى: المنافقون الذين لم يثبت الإيمان في قلوبهم هم الذين يستأذنونك يا محمد للجهاد

بأموالهم وأنفسهم^(٧).

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٤.

(٢) مر إعرابها في الموضع السابق.

(٣) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٣٧.

(٤) نظم الدرر، الجزء الثاني، ص ٤٨٨.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٤٥.

(٦) مر في الوضع الحادي عشر بعد المائة، ص ٩٦.

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٣٨.

مقام الحال: لما أخبر سبحانه بالمتقين عرف بغيرهم على وجه الحصر تأكيداً لتحقيق صفة العلم للمنافقين على أبلغ وأدق وجه^(١).

الموضع الرابع عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَتٍ

عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا هِيَ قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيَدْخُلُوهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ^(٢).

الإعراب: يؤمن: مضارع فاعله هو. بالله واليوم الآخر: مر إعرابها^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْآخِرِ﴾ نعت مجرور ليوم.

المعنى: أي من الأعراب من يؤمن ويصدق بوحداية الله بعد الموت على عكس أولئك المنافقين^(٤).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿سَيَدْخُلُوهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ مجاز مرسل أي يدخلهم في جنته التي هي محل الرحمة. وهو إطلاق الحال وإرادته المحل^(٥).

الموضع الخامس عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْدُومًا﴾^(٦).

الإعراب: مع: ظرف منصوب مفعول به ثانٍ. الله: بلفظ الجلالة مضاف إليه. إلهاً: مفعول به أول مؤخر للفعل تجعل الذي فاعله أنت. آخر: نعت إله: منصوب^(٧).

(١) نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ٤٨٩.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٩٩.

(٣) في الموضع التاسع بعد المائة، ص ٩٥.

(٤) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٥٩.

(٥) المرجع السابق ص ٥٦٢.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ٢٢.

(٧) الجدول، م ٨، ص ٢٦.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ءَاخَرَ﴾ نعت منصوب لإله.

المعنى: في الآية الكريمة خطاب لرسول الله ﷺ والمراد به أمته، أي لا تجعل مع الله شريكاً ولا تتخذ غيره إلهاً تعبده^(١).

الموضع السادس عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾^(٢).

الإعراب:^(٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ءَاخَرَ﴾ نعت منصوب لإله.

المعنى: كرر الله سبحانه وتعالى الخطاب لرسوله الكريم تنبيهاً له على أن التوحيد مبدأ الأمر ومنتهاه وهو رأس الأشياء وأساسها، والأعمال الدنيوية لا تفيد شيئاً^(٤).

الموضع السابع عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾^(٥).

الإعراب: تارة: مفعول مطلق نائب عن المصدر. أخرى: نعت لتارة منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أُخْرَىٰ﴾ نعت منصوب لتارة.

المعنى: أي يعيدكم في البحر مرة غير المرة الأولى^(٧).

(١) روح المعاني، الجزء الخامس، ص ٥٦٢. صفوة النفايس، الجزء الثاني، ص ١٥٥.

(٢) سورة الإسراء. الآية: ٣٩.

(٣) مر في الموضع السابق.

(٤) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٧٧.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٦٩.

(٦) الجدول، م ٨، ص ٧١.

(٧) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ١١٧. صفوة النفايس، الجزء الثاني، ص ١٦٨.

الموضع الثامن عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. مغفرة: معطوفة على درجات المبتدأ المؤخر. رزق: معطوف على درجات بالواو. كريم: نعت لرزق مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَرِيمٌ﴾ نعت مرفوع لرزق.

المعنى: أي رزق دائم مستمر في الجنة وهو ما أعدّه الله لهم من كريم المآكل والمشارب وهنيء العيش مقرون بالإكرام والتعظيم^(٣).

مقام الحال: لما كان الله قدره عظيماً وكان الإنسان عن بلوغ ما يحب ضعيفاً حقيراً، وكان بأدنى شيء في أعماله يستغفره، أشار سبحانه إلى أنه لا يسعه إلا العفو فقال: ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ أي لذنوبهم إن رجعوا عن المنازعة في الأنفال، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ أي لا ضيق فيه فهو يغنيهم عن هذه الأنفال بغنائم فارس والروم^(٤).

الموضع التاسع عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأَ وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^(٥).

الإعراب: ^(٦)

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤.

(٢) الجدول، م ٥، ص ١٥١.

(٣) الطبري، الجزء السادس، ص ١٨٠. صفوة التفسير، الجزء الأول، ص ٤٩٤.

(٤) نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ٢٢٢.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٧٤.

(٦) مر إعرابها في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَرِيمٌ﴾ نعت مرفوع لرزق.

المعنى: أي حال أولئك الأبرار من المغفرة والرزق الكريم في دار النعيم قال المفسرون ليس في هذه الآيات تكرار، فالآيات السابقة تضمنت الولاية والنصرة بين المؤمنين، وهذه تضمنت الثناء والتشريف^(١).

مقام الحال: لما وصفهم سبحانه بالإيمان والهجرة والجهاد في سبيله، بين ما حباهم به من مغفرة ورزق كريم^(٢).

الموضع العشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ

مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْتهُنَّ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسْبَ لِلَّهِ مَا

هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾^(٣).

الإعراب: هذا: مبتدأ. إلا: أداة إستثناء. ملك: خبر المبتدأ. كريم: نعت لملك مرفوع^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَرِيمٌ﴾ نعت مرفوع لملك.

المعنى: أي ما هو إلا ملك من الملائكة وغرضهن من هذا وصفه بأنه في أقصى مراتب الحسن والكمال الملائم لطباعهن^(٥).

مقام الحال: لما كان المراد بوصفه أنه ملك التنزيه والتعظيم بينه سبحانه بقولهن: ﴿إِنْ

هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾^(٦).

(١) الطبري، الجزء السادس، ص ٢٩٩. صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥١٧.

(٢) نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ٣٤٨.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٣١.

(٤) الجدول، م ٦، ص ٣٦٢.

(٥) روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ٢٣١، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٤٩.

(٦) نظم الدرر، الجزء الخامس عشر، ص ٧٣.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾ استعارة حيث أستعير المكر للغيبة تشبها له في الإخفاء.

وفي قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ استعارة حيث استعار لفظ القطع عن الجرح أي جرحن أيديهن^(١).

الموضع الحادي والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عِنْدَكَ ٱلْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أٰفٍ وَلَا تَنهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾^(٢).

الإعراب: قولاً: مفعول به للفعل تَقُلْ. كريماً: نعت لقولاً منصوب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَرِيمًا﴾ نعت منصوب لقول.

المعنى: أي قل لوالديك قولاً جميلاً طيباً لا شراسة فيه بأدب ووقار وتعظيم، أي قولاً صادر عن كرم ولطف ويعود إلى القول الجميل الذي يقتضيه حسن الأدب^(٤).

مقام الحال: لما نهى سبحانه وتعالى عن عقوق الوالدين تقديماً لما تدرأ به المفسدة، أمر ببرهما جلباً للمصلحة، فقال: ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾^(٥).

الموضع الثاني والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۗ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۗ وَلِٰلِئِٰلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٦).

(١) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٥٣.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

(٣) الجدول، م ٨، ص ٢٨.

(٤) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٥٦. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٥٧.

(٥) نظم الدرر، الجزء الحادي عشر، ص ٤٠٢.

(٦) سورة الأنفال: الآية: ١٧.

الإعراب: منه: جار ومجرور متعلق بيبلى. بلاءً: مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر. حسناً: نعت لبلاء منصوب^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَسَنًا﴾ نعت منصوب لبلاء.

المعنى: البلاء يستعمل للخير والشر ووصفه بحسن يدل على النصر والعزة والغنمة والشهادة لمن أستشهد يوم بدر وليقهر الكافرين^(٢).

الموضع الثالث والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿... يُمْتَعِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا ...﴾^(٣).

الإعراب: يمتعكم: فعل مضارع فاعله هو ومفعوله الضمير كم. متاعاً: مفعول مطلق. حسناً صفة لمتاع^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَسَنًا﴾ نعت منصوب لمتاع.

المعنى: أي يمتعكم في هذه الدنيا ويجعل لكم سعة في الرزق ورغد العيش بالمنافع الجليلة^(٥).

مقام الحال: لما كان المتاع الذي لا يكون فيه كدر في الجنة جعل سبحانه المصدر ﴿مَتَاعًا﴾ وأنه وضع موضع ﴿مَتَاعًا﴾ ووصفه بقوله حسناً ليدل على أنه أنهى ما يليق بالدار الآخرة^(٦).

الموضع الرابع والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْقُومِ آرَاءُ يُتْمَرٍ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا

(١) الجدول، م ٥، ص ١٦٦.

(٢) البحر المحيط، الجزء الرابع، ص ٤٧٢. صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٤٩٧.

(٣) الآية مرت في الموضع الرابع والخمسون، ص ٦٤ هود، الآية: ٣.

(٤) درويش، المجلد الرابع، ص ٣١١.

(٥) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٧.

(٦) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ٢٢٨.

أُرِيدُ أَنْ أَخَالَفَكُمُ إِلَى مَا أَنْهَكُمُ عَنْهُ إِنَّ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١﴾.

الإعراب: رزقاً: مفعول مطلق للفعل رزق. حسناً: نعت لرزق منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَسَنًا﴾ نعت منصوب لرزق.

المعنى: أي أخبروني إن كنت على حجة واضحة، ويقين من ربي، وكنت نبياً على
الحقيقة وإعطائي المال الحلال أيسح لي أن لا آمركم بترك عبادة الأوثان والكف عن
المعاصي؟^(٣)

الموضع الخامس والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٤).

الإعراب: رزقاً: معطوف على سكرًا مفعول. الفعل تتخذون منصوب. حسناً: نعتاً له^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَسَنًا﴾ نعت منصوب لرزق.

المعنى: في الآية الكريمة كشف وبيان كنه الإسقاء والرزق الحسن وهو التمر والزبيب،
قال: ابن عباس: "الرزق الحسن ما أحل من ثمراتها، والسكر ما حرم من ثمراتها"^(٦).

الموضع السادس والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا

(١) سورة هود، الآية: ٨٨.

(٢) الجدول. م ٦، ص ٢٩٠.

(٣) الكشاف، الجزء الثاني، ص ٤٠٤. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٢٩.

(٤) سورة النحل، الآية: ٦٧.

(٥) الجدول، م ٨، ص ٢٩٠.

(٦) الطبري، الجزء السادس، ص ٦٠٧. روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ١٧٩. صفوة التفاسير، الجزء

الثاني، ص ١٣٣.

حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ^ط الْحَمْدُ لِلَّهِ^ج بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾.

الإعراب: رزقاً: مفعول به ثانٍ للفعل رزق. حسناً: صفة لرزق^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَسَنًا﴾ نعت منصوب لرزق.

المعنى: أي حلالاً مستحسناً طيباً عند الناس مرضياً^(٢).

الموضع السابع والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ^ط وَجِدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ^ج إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ^ط عَنْ سَبِيلِهِ^ط وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٤﴾.

الإعراب: الموعظة: معطوفة على الحكمة المجرورة بالباء. الحسنة: نعت للموعظة مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحَسَنَةَ﴾ نعت مجرور للموعظة.

المعنى: أي ادع يا محمد الناس بالخطابات المقنعة النافعة التي لا يخفى عليهم أنك تتاصحهم وتدعوهم إلى دين الله وشريعته القدسية ولا تدعوهم بالزجر والتأنيب والقسوة والشدة^(٦).

الموضع الثامن والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

(١) سورة النحل، الآية: ٧٥.

(٢) الجدول، م ٨، ص ٢٩٨.

(٣) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ١٩٥.

(٤) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

(٥) الجدول، م ٨، ص ٣٤٤.

(٦) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٢٥٤. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٤٨.

الصَّلِحَتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿١﴾.

الإعراب: أجر: إسم إن منصوب. حسناً: نعت له منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَسَنًا﴾ نعت منصوب لأجر.

المعنى: (٣)

الموضع التاسع والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ

وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ۚ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا

سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤﴾.

الإعراب: إنسلخ: فعل ماضي فاعله الأشهر مرفوع. الحرم: نعت للأشهر^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحُرْمِ﴾ نعت مرفوع للأشهر.

المعنى: أي مضت الأشهر التي حرم الله فيها القتال وأبيح للناكسين أن يسبحوا فيها، ووصفت بالحرم الصفة المفهومة من فحوي الكلام فلا تقتضي المغايره. وكأن النكتة في العدول عن الضمير ووضع الظاهر موضعه، والاتيان بهذه الصفة لتكون تأكيداً لما ينبئ عنه إياحة السياحة من حرمة التعرض لهم، مع ما في ذلك من مزيد الإعتناء بشأن الموصوف^(٦).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمِ﴾ إستعارة حيث شبه معنى الأشهر

(١) الآية مرت في الموضع السابع بعد المائة، ص ٩٣ سورة الكهف، الآية: ٢.

(٢) الجدول، م ٨، ص ١١٢.

(٣) المعنى مر ص ٩٤

(٤) سورة التوبة، الآية: ٥.

(٥) الجدول، م ٥، ص ٢٢٤.

(٦) البحر المحيط، الجزء الخامس، ص ٩. الطبري، الجزء السادس، ص ٣١٩. صفوة التفاسير، الجزء الأول،

ص ٥٢٢. روح المعاني، الجزء العاشر، ص ٥٠.

وإنقضاءها بالإنسلاخ الواقع بين الحيوان وجلده^(١).

الموضع الثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿يُسْخَرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾^(٢).

الإعراب: نعيم: مبتدأ مؤخر مرفوع خبره الجار والمجرور فيها. مقيم: نعت لنعيم مرفوع^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُقِيمٌ﴾ نعت مرفوع لنعيم.

المعنى: أي بشر الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بجنات عالية قطوفها دانية، لهم في تلك

الجنات نعيم دائم لا يرحل عنهم ولا يزول^(٤).

مقام الحال: لما ذكر سبحانه رحمته ورضوانه في الدنيا أتبعه ببيان الجنة الخاصة بالدار

التي فيها القرار^(٥).

الموضع الحادي والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ

حَسْبُهُمْ^ج وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ^ط وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٦).

الإعراب: الواو: حرف عطف، لهم: جار ومجرور خبر مقدم، عذاب: مبتدأ مؤخر. مقيم:

نعت لعذاب^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُقِيمٌ﴾ نعت مرفوع لعذاب.

المعنى: وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها لا ينقطع^(١).

(١) صفوة التفسير، الجزء الأول، ص ٥٢٧.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٢١.

(٣) الجدول، م ٥، ص ٢٦٣.

(٤) الطبري، الجزء السادس، ص ٣٣٨. روح المعاني، الجزء العاشر، ص ٧٠. صفوة التفسير، الجزء الأول،

ص ٥٢٦.

(٥) نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ١٤٩.

(٦) سورة التوبة، الآية: ٦٨.

(٧) الجدول، م ٥، ص ٣٢٩.

مقام الحال: بعد أن طرد وأبعد سبحانه المنافقين والمنافقات والكفار من رحمته، وأنه لا فرج لهم ولا خلاص لهم نفي كل إحتمال للتخلص من هذا العذاب الدائم^(٢).

الموضع الثاني والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٣).

الإعراب: عذاب: فاعل للفعل يحل، مقيم: نعت لعذاب مرفوع^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُّقِيمٌ﴾ نعت مرفوع لعذاب.

المعنى: أي يحل به عذاب دائم لا ينقطع هو عذاب نار جهنم^(٥).

الموضع الثالث والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾^(٦).

الإعراب: اللام: مزحلقة. بسبيل: جار ومجرور خبر إن. مقيم: نعت لسبيل^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُّقِيمٍ﴾ نعت مجرور لسبيل.

المعنى: أي أن هذه القرى المهلكة وما ظهر فيها من آثار غضب الله وقهره، لطريق ثابت لم يندرس يسلكه الناس ويرون آثارها المعلومة الواضحة^(٨).

(١) صفوة التفسير، الجزء الأول، ص ٥٤٧. نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ٥٢١.

(٢) نظم الدرر، الجزء الثامن، ص ٥٢١.

(٣) سورة هود، الآية: ٣٩.

(٤) الجدول، م ٦، ص ٢٣٦.

(٥) روح المعاني، الجزء الحادي عشر، ص ٥١. صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ١٥.

(٦) سورة الحجر، الآية: ٧٦.

(٧) درويش، المجلد الخامس، ص ٢٥٥.

(٨) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٧٤. صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ١١٤.

الموضع الرابع والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا

الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾^(١).

الإعراب: ذلك: إسم إشارة مبتدأ. الدين: خبر المبتدأ. القيم: نعت للدين مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقَيِّمُ﴾ نعت مرفوع للدين.

المعنى: أي ذلك دين الله وشرعه المستقيم الذي لا إعوجاج فيه^(٣).

الموضع الخامس والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

الإعراب^(٥):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقَيِّمُ﴾ نعت مرفوع للدين.

المعنى: أي الدين الثابت القويم الذي دلت عليه البراهين العقلية والفعلية الذي أدعوكم إليه

من إخلاص العبادة لله^(٦).

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

(٢) الجدول، م ٥، ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٣) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٣٥.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٤٠.

(٥) مر إعرابها في الموضع السابق، ص

(٦) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٢٤٥. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٥٢.

مقام الحال: لما أقام سبحانه الدليل على وحدانيته، كان جديراً بالإشارة إلى فضله، فأشار إليه بأداة البعد تنبيهاً على علو مقامه وعظم شأنه^(٧).

الموضع السادس والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

الإعراب: خلطوا: فعل ماض فاعله الواو. عملاً: مفعول به منصوب. صالحاً نعت منصوب. جملة خلطوا نعت ثان^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿صَالِحًا﴾ نعت منصوب لعمل.

المعنى: أي خلطوا جهادهم في سبيل الله الذي سبق وخروجهم مع رسول الله لسائر الغزوات بالعمل السيئ^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿عَمَلًا صَالِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ طباق بين صالح وسيئ^(٤).

الموضع السابع والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿... وَءَاخَرَ سَيِّئًا...﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. آخر: معطوف على عملاً منصوب. سيئاً: نعت لآخر منصوب^(٦).

(٧) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ٩٠.

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.

(٢) الجدول، م ٦، ص ١٨.

(٣) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٦٠.

(٤) المرجع السابق ص ٥٦٢.

(٥) الآية مرت في الموضع السابق، التوبة، الآية: ١٠٢.

(٦) الجدول، المجلد السادس، ص ١٨.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿سَيِّئًا﴾ نعت منصوب لآخر.

المعنى: العمل السيئ في هذه الآية هو تخلف قوم من المسلمين عن غزوة تبوك^(٧).

الموضع الثامن والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا

مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيًّا

إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

الإعراب: عمل: نائب فاعل للفعل كتب. صالح: نعت لعمل مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿صَالِحٌ﴾ نعت مرفوع لعمل.

المعنى: المقصود بالعمل الصالح (الثواب) أي أنهم يستحقون ذلك إستحقاقاً لازماً بمقتضى

وعده سبحانه بالوجوب عليه تعالى^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿يَطْئُونَ مَوْطِئًا﴾ وقوله: ﴿يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيًّا﴾ جناس

الإشتقاق^(٤).

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٦٠.

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٠.

(٢) الجدول، م ٦، ص ٤٤.

(٣) روح المعاني، الجزء الحادي عشر، ص ٤٧. صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٦٨.

(٤) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٧٠.

الموضع التاسع والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. لا: نافية. ينفقون: مضارع فاعله الواو. نفقة: مفعول به. صغيرة: نعت. نفقة: منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿صَغِيرَةً﴾ نعت منصوب لنفقة.

المعنى: أي ينفقون نفقة صغيرة أو كبيرة يجدون ثوابها، قال ابن عباس: "ثمرة فما فوقها"^(١).

مقام الحال: لما كان القليل قد يحتقر إبتدأ به ترغيباً، فذكر سبحانه قوله: ﴿وَلَا كَبِيرَةً﴾ قيداً وأعلاماً بأنه معتد به لئلا يترك^(٢).

الموضع الأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣).

الإعراب: عزيز: نعت لرسول فاعل جاء مرفوع، عليه: جار ومجرور^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ﴾ نعت مرفوع لرسول.

المعنى: أي يشق ويصعب عليه مشقتكم ولقاء المكروه^(٥).

(٥) سورة التوبة، الآية: ١٢١.

(٦) الجدول، م ٦، ص ٤٦.

(١) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٦٨.

(٢) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ٤٦.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٤) الجدول، م ٥، ص ٥٤.

(٥) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٦٩.

الموضع الحادي والأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿... حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ...﴾^(٦).

الإعراب: حريص: نعت لرسول. عليكم: جار ومجرور^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَرِيصٌ﴾ نعت مرفوع.

المعنى: أي شديد الحرص على هوايتكم ورجبتكم^(٨).

الموضع الثاني والأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿...إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى...﴾^(١).

الإعراب: إلى أجل: جار ومجرور متعلقان بيمتعم. مسمى: صفة لأجل مجرور بالكسرة المقدرة على الألف^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُسَمًّى﴾ نعت مجرور لأجل.

المعنى: أي إلى وقت محدد معلوم هو إنتهاء أعماركم وحياتكم في الدنيا^(٣).

الموضع الثالث والأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ

السَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى^ج يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بَلِقَاءِ رَبِّكُمْ

تُوقِنُونَ﴾^(٤).

(٦) الآية مرت في الموضع السابق. التوبة، الآية: ١٢٨.

(٧) الجدول، م ٥، ص ٥٥.

(٨) صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص ٥٦٩.

(١) الآية مرت في الموضع الرابع والخمسون، ص ٦٤. هود، الآية: ٣.

(٢) درويش، المجلد الرابع، ص ٣١١.

(٣) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٧.

(٤) سورة الرعد، الآية: ٢.

الإعراب: (٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُسَيِّئًا﴾ نعت مجرور لأجل.

المعنى: أي كل من الشمس والقمر يسيران بقدرته سبحانه وتعالى إلى وقت معين معروف هو يوم القيامة زمن فناء الدنيا (٦).

الموضع الرابع والأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿...إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَيِّئٍ...﴾ (٧).

الإعراب: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُسَيِّئًا﴾ نعت مجرور لأجل.

المعنى: أي إن أمنتم أمد الله في أعماركم إلى وقت سماه الله تعالى وجعله منتهى أعماركم ولا يعاجلكم بعذابه فيهلككم (٢).

الموضع الخامس والأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ

أَجَلٍ مُّسَيِّئٍ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْضِرُونَ سَاعَةً ۗ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٣).

الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُسَيِّئًا﴾ نعت مجرور لأجل.

المعنى: أي لا يؤاخذ الله سبحانه وتعالى الناس بظلمهم في الدنيا لكن يؤخر ذلك إلى وقت معين عينه سبحانه تقتضيه الحكمة يتم فيه الحساب (٥).

(٥) مر في الموضع السابق.

(٦) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٨٩. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٧٣.

(٧) الآية مرت في الموضع الخامس من النعت باسم الفاعل، ص ١٤ إبراهيم، الآية: ١٠.

(١) مر في الموضع الثاني والأربعون بعد المائة، ص ١١٣

(٢) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ١٩٧. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٩٢.

(٣) سورة النحل، الآية: ٦١.

(٤) مر في الموضع الثاني والأربعون بعد المائة، ص ١١٣

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿يَسْتَخِرُونَ... يَسْتَقْدِمُونَ﴾ طباق^(٦).

الموضع السادس والأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنِئْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَحْنِئْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾^(٧).

الإعراب: من عذاب: جار ومجرور متعلق بنجيناها، غليظ: نعت لعذاب^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَلِيظٍ﴾ نعت مجرور لعذاب.

المعنى: في الآية الكريمة تكرار لأجل بيان ما نجاهم عليه سبحانه ويتمثل العذاب الشديد في الريح التي تهدم المساكن وتدخل في أنوف أعداء الله وتخرج من أديبارهم وتصرعهم على وجوههم فتقطعهم إرباً حتى صاروا كأعجاز نخل خاوية^(٩).

مقام الحال: لما كانوا غلاظاً شداد جاء قوله سبحانه وتعالى مناسباً لحالهم فقال: ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾^(١٠).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿نَحْنِئْنَا هُودًا... وَنَحْنِئْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ إطناب، حيث نجد التكرار في لفظ الإنجاء لبيان أن الأمر شديد عظيم لا سهل يسير^(١١).

(٥) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ١٧١. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٣١.

(٦) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٣٥.

(٧) سورة هود: الآية: ٥٨.

(٨) الجدول، المجلد السادس، ص ٢٥٩.

(٩) روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ٨٦. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٢٢.

(١٠) روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ٨٦.

(١١) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٢٥.

الموضع السابع والأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ

وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾^(٤).

الإعراب: عذاب: مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور - من وراء - غليظ: نعت لعذاب مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَلِيظٌ﴾ نعت مرفوع لعذاب.

المعنى: أي يستقبل كل وقت عذاب أشد وأشق وأغلظ مما كان قبله^(٦).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ﴾ إستعارة من غواش الكروب وشدائد الأمور

فقد يوصف المغموم بأنه في غمرات الموت مبالغة في عظيم ما يغشاه وأليم ما يلقاه^(٧).

الموضع الثامن والأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَنْصَلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَنَّا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ

ءِ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ﴾^(٨).

الإعراب: تدعو: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو، فاعله الضمير المستتر (أنت)، ومفعوله (نا). مريرب: نعت لشك مجرور. إليه: جار ومجرور^(٩).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُرِيبٌ﴾ نعت مجرور لشك.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ١٧.

(٥) الجدول، م ٧، ص ١٤٠.

(٦) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٢٠٣، صفوة التفاسير. الجزء الثاني، ص ٩٣.

(٧) تلخيص البيان، ص ١٨٣.

(٨) سورة هود، الآية: ٦٢.

(٩) الجدول، م ٦، ص ٢٦٤.

المعنى: أي قال قوم صالح عليه السلام إننا لشاكون في دعواك وأمرك مشكوك مريب يوجب التهمة^(٤).

الموضع التاسع والأربعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ^٥ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ^٦ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ^(٥)﴾.

الإعراب: في شك: جار ومجرور. منه: جار ومجرور. مريب: نعت لشك مجرور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُرِيبٌ﴾ نعت مجرور لشك.

المعنى: في الآية الكريمة خطاب لسيدنا موسى عليه السلام والمعنى أن كفار قومك لفي شك من هذه الدعوة إذ لا يدرون أحق هي أم باطل^(٧).

مقام الحال: ولما كان الاختلاف قد يكون بغير الكفر بين أنه به، فقال مؤكداً ﴿لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ﴾ لأن كل طائفة من اليهود تنكر شكها فيه وفعلها فعل الشاك^(٨).

الموضع الخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَيَقَوْمٍ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ^(٩)﴾.

الإعراب: الفاء: في (فياخذكم) السببية يأخذكم مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء مفعوله الضمير (كم) فاعله عذاب. قريب: نعت لعذاب^(٣).

(٤) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٢٢-٢٣.

(٥) سورة هود، الآية: ١١٠.

(٦) الجدول، م ٦، ص ٣١٥.

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٣٥.

(٨) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ٣٨٩.

(٩) سورة هود، الآية: ٦٤.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَرِيبٌ﴾ نعت مرفوع لعذاب.

المعنى: أي عذاب عاجل لا يستأخر عن مسكم إياه بسوء وقيل أراد من وصف العذاب بالقرب كونه في الدنيا^(٤).

الموضع الحادي والخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿الْمَ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾^(٥).

الإعراب: تدعوننا: مضارع مرفوع بثبوت النون فاعله الواو ومفعوله الضمير (نا). إليه: جار ومجرور. مريب: نعت لشك مجرور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُرِيبٍ﴾ نعت مجرور لشك.

المعنى: أي في شك عظيم مما تدعوننا إليه من الإيمان والتوحيد ومريب أي موقع في الريبة من أرابني بمعنى أوقعني وهو صفة توكيدية^(١).
مقام الحال: لما كان الدعاء مسنداً إلى جماعة الرسل أثبت نون الرفع مع ضمير المتكلمين^(٢).

الموضع الثاني والخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيزٍ﴾^(٣).

(٣) الجدول، م ٦، ص ٢٦٦.

(٤) روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ٩١. صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ٢٣.

(٥) سورة إبراهيم، الآية: ٩.

(٦) الجدول، م ٧، ص ١٣١.

(١) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ١٩٤.

(٢) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ٣٩١.

الإعراب: جاء: فعل ماض فاعله (هو). بعجل: جار ومجرور. حنيذ: نعت لعجل مجرور^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَنِيدٌ﴾ نعت مجرور لعجل.

المعنى: أي فما أبطأ ولا تأخر حتى جاء بعجل مشوي بالحجارة المحماة في أخذود يقطر دسمه^(٥).

الموضع الثالث والخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَوَيْلَتِي ۖ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾^(٦).

الإعراب: هذا: إسم إن اللام المزحلقة. شيء: خبر إن. عجيب: نعت لشيء مرفوع^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَجِيبٌ﴾ نعت مرفوع لشيء.

المعنى: أي أن هذا لشيء غريب غير مألوف لم تجر به العادة، قال مجاهد^(١): "كانت يومئذ إبنة وتسعون سنة وإبراهيم ابن مائة وعشرون سنة"^(٢).

مقام الحال: لما كان ما بشر به منكرًا في نفسها قالت زوج إبراهيم ﷺ مؤكدة لأنه من

خرق العوائد في حيز المنكر عند الناس: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾^(٣).

(٣) سورة هود، الآية: ٦٩.

(٤) الجدول، م ٦، ص ٢٧١.

(٥) الزمخشري، الجزء الثاني، ص ٤١٠. صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ٢٤.

(٦) سورة هود، الآية: ٧٢.

(٧) الجدول، م ٦، ص ٢٧٤.

(١) مجاهد: هو بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى سائب ابن أبي السائب، مات وعمره ٨٣

سنة، أنظر تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى، الجزء العاشر، ص ٤٢.

(٢) البيضاوي، الجزء التاسع عشر، ص ٣٠١. صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ٢٤.

(٣) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ٣٣٢.

الموضع الرابع والخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾^(٤).

الإعراب: هذا: إسم إشارة مبتدأ. يوم: خبره. عَصِيب: نعت ليوم مرفوع^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَصِيبٌ﴾ نعت مرفوع ليوم.

المعنى: أي شديد في الشر، أصله من العصب بمعنى الشدة كأنه من شدة شره عصب بعضه ببعض وسمي بذلك لأنه يعصب الناس بالشر^(٦).

مقام الحال: لما ذكر سبحانه حالة سيدنا لوط عليه السلام وقت مجيء الرسل، ذكر ما قاله بقوله: ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾^(٧).

الموضع الخامس والخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْقَوْمِرْ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْفَى أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾^(١).

الإعراب: الهمزة: للإستفهام. ليس: إسم جامد. منكم: جار ومجرور خبر مقدم. رجل: إسم ليس مؤخر. رشيدٌ: نعت لرجل مرفوع^(٢).

(٤) سورة هود، الآية: ٧٧.

(٥) الجدول، م ٦، ص ٢٧٩.

(٦) روح المعاني، الجزء الثاني عشر، ص ١٠٥. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٢٦.

(٧) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ٣٣٩.

(١) سورة هود، الآية: ٧٨.

(٢) الجدول، م ٦، ص ٢٨١.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَشِيدٌ﴾ نعت مرفوع لرجل.

المعنى: أليس فيكم رجل يهتدي إلى الحق الصريح ويمنع عن الباطل القبيح؟^(٣)
مقام الحال: أنكر سيدنا لوطاً أشد الإنكار حالهم في أنهم لا يكون منهم رشيد على الإقلاع
عن الغي ولزوم سبيل الرشد فقال: ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾^(٤).

الموضع السادس والخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ بَدَمٌ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ
جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. صبر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره صبري أو أمري. جميل:
نعت لصبر مرفوع^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿جَمِيلٌ﴾ نعت مرفوع لصبر.

المعنى: أي شأني صبر جميل لا شكوى فيه^(٧).

الموضع السابع والخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(١).

الإعراب:^(٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿جَمِيلٌ﴾ نعت مرفوع لصبر.

(٣) روح المعاني ج ١٢ ص ١٠٧ - صفوة التفاسير ج ٢ ص ٢٧.

(٤) نظم الدرر، الجزء التاسع، ص ٣٥٢.

(٥) سورة يوسف، الآية: ١٨.

(٦) الجدول، م ٦، ص ٣٤٥.

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٤٤.

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٣.

(٢) مر في الموضع السابق ص ١٢٠

المعنى: أي لا أجد سوى الصبر محتسباً أجري عند الله تعالى^(٣).

الموضع الثامن والخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾^(٤).

الإعراب: أصفح: أمر فاعله ضمير تقديره (أنت)، الصفح: مفعول مطلق منصوب. جميل: نعت لصفح منصوب^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْجَمِيلَ﴾ نعت منصوب للصفح.

المعنى: في الآية خطاب لرسول الله ﷺ أي أعرض يا محمد عن هؤلاء الكفرة المكذبين وتحمل أوزنهم ولا تعجل بالانتقام منهم وعاملهم معاملة الصفوح الحليم^(٦).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ﴾ جناس إشتقاق^(٧).

الموضع التاسع والخمسون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَأَلَّهِنَّ إِنَّا لَنَرِيكَ لَفِي ضَلَالٍ قَدِيمٍ﴾^(١).

الإعراب: في ضلال: جار ومجرور خبر إن. الكاف: مضاف إليه. القديم: صفة الضلال مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقَدِيمِ﴾ نعت مجرور لضلال.

(٣) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٣٩. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٦٤.

(٤) سورة الحجر، الآية: ٨٥.

(٥) درويش، المجلد الخامس، ص ٢٥٩.

(٦) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٧٧. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١١٥.

(٧) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١١٧.

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٥.

(٢) الجدول، م ٧، ص ٥١.

المعنى: أي قال حفدته ومن عنده: والله إنك لفي خطأ وذهاب عن الصواب قدماً بالإفراط في محبة يوسف والإكثار من ذكره ولهجتك به والتوقع للقاءه. قال المفسرون إنما قالوا ذلك لإعتقادهم أن يوسف قد مات^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ﴾ إستفهاماً وإنكارياً لنتابع أنواع المؤكدات حيث أكدوا كلامهم بالقسم وأن واللام^(٤).

الموضع الستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الهمزة: للإستفهام. إن: حرف توكيد ونصب. نا: إسمها. اللام: للتوكيد. في خلق: جار ومجرور. جديد: نعت لخلق مجرور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿جَدِيدٍ﴾ نعت مجرور لخلق.

المعنى: أي يقول الكفار إذا متنا وأصبحنا رفاتاً هل سنبعث من جديد؟ فإن إنكارهم للبعث حقيق أن يتعجب منه فإن الذي قدر على إنشاء كل شيء قادر على إعادتهم بعد موتهم^(١).

مقام الحال: لما كان الكفار مستكبرين البعث كرروا التعجب والإنكار بالإستفهام^(٢).

(٣) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٥٤. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٦٧.

(٤) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٧١.

(٥) سورة الرعد، الآية: ٥.

(٦) الجدول، م ٧، ص ٧٤.

(١) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٧٥.

(٢) نظم الدرر، الجزء العاشر، ص ٢٨٢.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾. جديد: إستعارة لأن أصله ههنا مأخوذ من الجد وهو القطع، يقال جد الثوب فهو جديد بمعنى مجدود إذا قطع من منسجه أو قطع لإستعمال لابسه^(٣).

الموضع الحادي والستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنِ شَاءَ يُدْهِبِكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٤).

الإعراب:^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿جَدِيدٍ﴾ نعت مجرور .

المعنى: أي يخلق بدلكم خلقاً مستأنفاً لا علاقة بينكم وبينهم لأنه قادر على الإفناء كما قادر على الإيجاد والإحياء قال ابن عباس: "يريد يميتكم يا معشر الكفر ويخلق قوماً غيركم خير منكم وأطوع"^(٦).

الموضع الثاني والستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾^(١).

الإعراب: خلقاً: مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه أي بعثاً. جديداً: صفة لخلق منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿جَدِيدًا﴾ نعت منصوب لخلق.

(٣) تلخيص البيان، ص ١٧٥ .

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ١٩ .

(٥) مر في الموضع السابق ص ١٢٢ .

(٦) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٢٠٥ . زاد المسير، الجزء الرابع، ص ٣٥٥ . صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٩٥ .

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤٩ .

(٢) الجدول، م ٨ ، ص ٥١ . روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٩١ .

المعنى: أي هل سنبعث ونخلق خلقاً جديداً بعد أن نبلى ونفنى؟^(٣)

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا﴾ إستفهام إنكاري وتكرير الهمزة في ﴿أَإِنَّا﴾

لَمَبْعُوثُونَ﴾ لتأكيد التكرير وكذلك تأكيده بأن واللام للإشارة إلى قوة الإنكار^(٤).

الموضع الثلاثون والستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِعَايَتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا أَإِنَّا﴾

لَمَبْعُوثُونَ حَلَقًا جَدِيدًا﴾^(٥).

الإعراب:^(٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿جَدِيدًا﴾ نعت منصوب.

المعنى: أي يحل بهم العذاب بسبب كفرهم وتكذيبهم بالبعث والنشور وقولهم إذا أصبحنا

عظاماً نخرة وذرات متفتتة أنبعث مرة أخرى؟^(٧)

الموضع الرابع والستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(١).

الإعراب: كل: فاعل للفعل (خاب) مرفوع. جبار: مضاف إليه. عنيد: نعت لجبار

مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَنِيدٍ﴾ نعت مجرور لجبار.

^(٣) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٦٣.

^(٤) المرجع السابق، ص ١٦٨.

^(٥) سورة الإسراء، الآية: ٩٨.

^(٦) مر في الموضع السابق.

^(٧) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٧٧.

^(١) سورة إبراهيم، الآية: ١٥.

^(٢) الجدول، م ٧، ص ١٣٩.

المعنى: أي خسر وهلك كل متجبر عن عبادة الله تعالى معاند للحق مباح بما عنده^(٣).

الموضع الخامس والستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿... ذَلِكْ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾^(٤).

الإعراب: هو: ضمير فصل. الضلال: خبر المبتدأ ذلك مرفوع. البعيد: نعت للضلال مرفوع^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْبَعِيدُ﴾ نعت مرفوع للضلال.

المعنى: أي الذين كفروا بربهم خسروا أعمالهم الخسران الكبير^(٦).

الموضع السادس والستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾^(٧).

الإعراب: من كل: جار ومجرور. شيطان: مضاف إليه. رجيماً: نعت لشيطان^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَجِيمٍ﴾ نعت مجرور لشيطان.

المعنى: الرجم هو الرمي بالرجام وهي الحجارة فالمراد بالرجيم المرمي بالنجوم والمراد حفظ السماء الدنيا من كل شيطان لعين مطرود من رحمة الله^(٩).

الموضع السابع والستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبًّا

تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَآخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(١٠).

(٣) روح المعاني، الجزء الثالث عشر، ص ٢٠١. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٩٣.

(٤) الآية مرت في النعت باسم الفاعل، الموضع السادس ص ١٤ إبراهيم، الآية: ١٨.

(٥) الجدول، م ٧، ص ١٤١.

(٦) صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٩٥.

(٧) سورة الحجر، الآية: ١٧.

(٨) درويش، م ٥، ص ٢٢٦.

(٩) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ٢٣، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٠٧.

(١٠) سورة النحل، الآية: ١٤.

الإعراب: لحماً: مفعول به للفعل تأكل منصوب. طرياً: نعت للحماً منصوب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿طَرِيًّا﴾ نعت منصوب للحم.

المعنى: أي لتأكلوا من البحر السمك والتعبير عنه باللحم كونه حيواناً للإشارة إلى قلة عظامه وضعفها، وفي هذا الوصف كمال لقدرة الله سبحانه في خلقه عذباً طرياً في ماء مر لا يشرب^(٤).

الموضع الثامن والستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّرِبِينَ﴾^(٥).

الإعراب: لبناً: مفعول به ثاني للفعل نسقيكم. خالصاً: نعت لبناً^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿خَالِصًا﴾ نعت منصوب للبن.

المعنى: الآية الكريمة بيان للعبرة فإن الله سبحانه يخلق اللبن الخالص النافع لذيداً هيناً، لا يغص به من شربه، وسطاً بين الفرث والدم يكفانه لا يتبقى أحدهما عليه بلون، ولا طعم، ولا رائحة، فسبحان الله ما أعظم قدرته وألطف حكمته لمن تفكر وتأمل^(١).
مقام الحال: لما كان موضع العبرة تخليص اللبن من غيره، قدم سبحانه قوله: ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا﴾ وهو التقل الذي ينزل إلى الكرش، فإذا خرج منه لم يسم فرث^(٢).

(٣) الجدول، م ٧، ص ٢٤٤.

(٤) روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ١١٢. صفوة التفسير، الجزء الثاني، ص ١٢١.

(٥) سورة النحل، الآية: ٦٦.

(٦) الجدول، م ٧، ص ٢٨٩.

(١) الكشاف، الجزء الثاني، ص ٥٩١. روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ١٧٨. صفوة التفسير، الجزء

الثاني، ص ١٣٢.

(٢) نظم الدرر، الجزء الحادي عشر، ص ١٩٣.

الموضع التاسع والستون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿...وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ...﴾^(٣).

الإعراب: الشجرة: معطوفة على الرؤيا بالواو منصوب. الملعونة: نعت للشجرة منصوب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمَلْعُونَةَ﴾ صفة لشجرة.

المعنى: المراد بالشجرة الملعونة شجرة الزقوم كما روى البخاري وخلق كثير عن ابن عباس، وقد جعل الله سبحانه هذه الشجرة فتنة للناس^(٥).

مقام الحال: لما كان كل ما خفي سببه وخرج عن العادة فتنة يعلم بها الناس بأنواعهم، وكان قد أخبر أن شجرة الزقوم تنبت في أصل الجحيم، وكان ذلك في غاية الغرابة ضمنه سبحانه إلى الإسراء في ذلك فقال تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ﴾ عطفاً على الرؤيا^(٦).

الموضع السبعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾^(٧).

الإعراب: صعيداً: خبر الفعل تصبح منصوب. زلقاً: نعت لصعيد منصوب^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿زَلَقًا﴾ نعت منصوب لصعيد.

المعنى: أي تصبح الحديقة أرض ليس فيها نبات، ملساء جرداء لا تثبت عليها قدم^(٩).

(٣) الآية مرت في الموضع الثالث والخمسون، ص ٦٣ الإسراء، الآية: ٦٠.

(٤) الجدول، م ٨، ص ٦٢.

(٥) المختصر، الجزء الثاني، ص ٣٨٦. روح المعاني، الجزء الرابع عشر، ص ١٠٥. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٦٦.

(٦) نظم الدرر، الجزء الحادي عشر، ص ٤٥٩.

(٧) سورة الكهف، الآية: ٤٠.

(٨) الجدول، م ٨، ص ١٥٦.

(٩) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٢٨١. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٩٢.

مقام الحال: لما كانت المصاحبة بالمصيبة أنكر ما يكون قال تعالى: ﴿فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا﴾^(٣).

الموضع الحادي والسبعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾^(٤).

الإعراب: شيئاً مفعول به للفعل (جاء). إمرأً: نعت له منصوب^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿إِمْرًا﴾ نعت منصوب لشيء.

المعنى: أي فعلت شيئاً عظيماً منكراً، ويروى أن موسى عليه السلام لما رأى ذلك أخذ ثوبه فجعله مكان الخرق ثم قال للخضر عليه السلام: "قوم حملونا بغير أجر عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها؟!"^(٦).

الموضع الثاني والسبعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾^(٧).

الإعراب: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿نُكْرًا﴾ نعت منصوب لشيء.

(٣) نظم الدرر، الجزء الثاني عشر، ص ٦٤.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٧١.

(٥) الجدول، م ٨، ص ١٨٦.

(٦) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٣٢٧. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٩٩.

(٧) سورة الكهف، الآية: ٧٤.

(١) مر في الموضع السابق ص ١٢٨

المعنى: أي فعلت شيئاً منكراً عظيماً لا يمكن السكوت عنه. وقيل أن موسى عليه السلام لما قال للخضر أقتلت نفساً زكية؟ غضب واقتلع كتف الصبي الأيسر وقشر اللحم عنه فإذا مكتوب في عظم كتفه كافر لا يؤمن بالله أبداً^(٢).

الموضع الثالث والسبعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿... قَالَ أَقْتَلْتَنَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾^(٣).

الإعراب: قتلت فعل وفاعله نفساً: مفعول به. زكية صفة لها^(٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿زَكِيَّةً﴾ نعت منصوب لنفس.

المعنى: أي قتلت نفساً طاهرة لم ترتكب ذنباً ولم تقتل نفساً حتى تقتل به^(٥).

الموضع الرابع والسبعون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿... سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيَّتٍ...﴾^(٦).

الإعراب: لبلد: جار ومجرور متعلق ب (سقناه). ميت نعت للبلد^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَيَّتٍ﴾ نعت مجرور لبلد.

المعنى: أي سقنا السحاب إلى أرض ميتة لا حياة فيها ولا نبات لأجل إحيائه^(٨).

مقام الحال: لما دل على العظمة بالجمع حقق الأمر بالوصف، وأفرد اللفظ دلالة على

غاية العظمة بسوقه السحاب مجتمعاً كقطعة واحدة، لا يفترق جزء منه لو تفرق لأختل

أمره فقال: ﴿سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيَّتٍ﴾^(١).

(٢) القرطبي، الجزء الحادي عشر، ص ٢١. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٢٠٠. روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٣٣٩.

(٣) الآية مرت في الموضع السابق ص ١٢٨ سورة الكهف، الآية: ٧٤.

(٤) الجدول، م ٨، ص ١٨٦.

(٥) روح المعاني، الجزء الخامس عشر، ص ٣٣٨. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ١٩٩.

(٦) الآية مرت في الموضع الأول من النعت، بصيغة المبالغة، ص ١٧ الأعراف، الآية: ٥٧.

(٧) الجدول، م ٤، ص ٣٥٨.

(٨) روح المعاني، الجزء الثامن، ص ١٤٦. صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص ٤٥١.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ إستعارة حسنة لجذبة وعدم نباته كأنه من حيث عدم الإنتفاع به كالجسد الذي لا روح فيه^(٢).

(١) نظم الدرر، الجزء السابع ، ص ٤٢٢ .

(٢) البحر المحيط، الجزء الرابع، ص ٣٢٠ - ٣٢١ .

٤ - النعت باسم المفعول:

اسم المفعول هو اسم مشتق من الفعل المجهول ليدل على من وقع عليه الحدث، حدوثاً لا ثبوتاً. ويشترك من الثلاثي المجرد على وزن مفعول ومن غير الثلاثي بإبدال حروف المضارعة ميماً مضمومة مع فتح ما قبل الآخر، وقد ينوب عن المفعول على معناه أوزان سماعية هي: فَعِيل، فِعْل، فَعَلَ، فُعْلة^(١).

وقد ورد النعت باسم المفعول في الربع الثاني من القرآن في خمسة وعشرين موضعاً تفصيلها كالآتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كَلَّمَا

دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آدَارُكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَبْتُمْ وَأَنْتُمْ رَبَّنَا هَتُّؤَلَاءِ

أَضَلُّونَا فَذَائِبُهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

الإعراب: عذاباً: مفعول به ثانٍ للفعل أتى. ضعفاً: نعت له منصوب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ضِعْفًا﴾ نعت منصوب لعذاب.

المعنى: أي أدقهم العذاب مضاعفاً لأنهم تسببوا في كفرنا^(٤).

(١) المحيط ج ٣ ص ٢٣٧.

(٢) سورة الأعراف الآية : ٣٨.

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٣٢. روح المعاني ج ٨ ص ١١٧.

(٤) روح المعاني ج ٨ ص ١١٧. صفوة التفسير ج ١ ص ٤٤٥.

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمَ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾^(١).

الإعراب: عجلًا: مفعول به للفعل أتخذ. جسداً: نعت لـ (عجلاً) بمعنى مجسد منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿جَسَدًا﴾. نعت منصوب لعجل.

المعنى: يخبر الله تعالى في هذه الآية الكريمة عن ضلال من ضل من بني إسرائيل في عبادتهم العجل الذي أتخذ السامري من الحلي، فشكل لهم منه جسداً متجسداً، وفسر بيدن ذي لحم ودم لا روح فيه وقد أحتال بإدخال الريح فيه حتى صار يسمع له خوار^(٣).
مقام الحال: لما كان العجل اسماً لولد البقر، بين أنه إنما يشبه صورته فقط، فقال مبدلاً منه جسداً^(٤).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾^(٥).

الإعراب: آيات: خبر المبتدأ. تلك: مرفوع. الكتاب: مضاف إليه. الحكيم: نعت لكتاب مجرور^(٦).

(١) سورة الأعراف الآية: ١٤٨.

(٢) الجدول م ٤ ص ٦٩-٧٠.

(٣) مختصر ابن كثير ج ٢ ص ٥١. البحر المحيط ج ٤ ص ٦٣.

(٤) نظم الدرر ج ٨ ص ٨٥.

(٥) سورة يونس الآية: ١.

(٦) الجدول م ٦ ص ٥٧. روح المعاني ج ٨ ص ٥٩.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحَكِيمِ﴾ نعت مجرور لكتاب.

المعنى: أي هذه آيات القرآن المحكم المبين الذي لا يدخله شك ولا يعتريه تناقض ولا كذب^(١).
البلاغة: في قوله تعالى: ﴿الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ استعارة بالكناية وإثبات الحكمة قرينة لها حيث شبه الكتاب بإنسان ناطق بالحكمة^(٢).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سَجِيلٍ مَّنْضُودٍ﴾^(٣).

الإعراب: من سجيل: جار ومجرور نعت لحجارة. منضود: نعت لسجيل^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَّنْضُودٍ﴾ نعت مجرور لحجارة.

المعنى: أي نضد ووضع بعضه على بعض معداً لعذابهم، أو نضد في الإرسال يرسل بعضه أثر بعض متابعة شبهها بالمطر كثرتها وشدتها^(٥).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا﴾ طباق بين عاليها وسافلها^(٦).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأُورَدَهُمُ النَّارَ وَيَنْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾^(٧).

(١) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٧٢.

(٢) روح المعاني ج ٨ ص ٥٩.

(٣) سورة هود الآية: ٨٢.

(٤) الجدول م ٦ ص ٢٨٦.

(٥) روح المعاني ج ١٢ ص ١١٣. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٢٨.

(٦) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٣٢.

(٧) سورة هود الآية: ٩٨.

الإعراب: بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الورد: فاعل بئس. المورود: هو المخصوص بالذم نعت^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمَوْزُودُ﴾ نعت مرفوع لورد.

المعنى: أي بئس المدخل المدخول الذي يردونه النار لأن الورد إنما يورد لتسكين العطش وتبريد الأكباد وفي النار تقطع الأكباد واشتعالها^(٢).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ استعارة مكنية حيث شبه النار بماء يورد وحذف

المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الورد، وشبه فرعون في تقدمه على قومه بمنزلة من يتقدم على الواردين. في قوله تعالى: ﴿وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْزُودُ﴾ تأكيد له^(٣).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بئس الرِّقْدُ الْمَرْفُودُ﴾^(٤).

الإعراب: ^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمَرْفُودُ﴾ نعت مرفوع لرفد.

المعنى: أي بئس العون والعطاء المعطى لهم^(٦).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ

(١) الجدول م ٦ ص ٣٠٣.

(٢) روح المعاني ج ١٢ ص ١٣٤. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٣١.

(٣) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٣٢.

(٤) سورة هود الآية: ٩٩.

(٥) مر في الموضع السابق.

(٦) روح المعاني ج ١٢ ص ١٣٤. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٣١.

يَوْمَ مَشْهُودٌ ﴿١﴾ .

الإعراب: ذلك: اسم إشارة مبتدأ. يوم: خبر مرفوع. مجموع: نعت له (٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَجْمُوعٌ﴾ نعت مرفوع.

المعنى: أي يوم يجتمع فيه الخلائق للحساب والثواب والعقاب (٣).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ (٤).

الإعراب: (٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَّشْهُودٌ﴾ نعت مرفوع ليوم.

المعنى: أي يشهده أهل السماء والأرض والأولون والآخرون، قال ابن عباس: "يشهده البر

والفاجر" (٦).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿وَشَرَّوهُ بِثَمَنٍ نَّحْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (٧).

(١) سورة هود الآية: ١٠٣.

(٢) الجدول م ٦ ص ٣٠٨.

(٣) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٣٤

(٤) الآية مرت في الموضع السابق ، سورة هود الآية ١٠٣.

(٥) مر في الموضع السابق.

(٦) القرطبي ج ٩ ص ٩٦. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٣٤.

(٧) سورة يوسف الآية ٢٠.

الإعراب: شروه: فعل وفاعله والهاء مضاف إليه. بثمن: جار ومجرور. بخس: نعت لثمن مجرور^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿بَخَسَ نَعْتِ مَجْرُورٍ﴾.

المعنى: أي باعه أولئك المارة الذين استخرجوه من البئر بثمن نقص وهو مصدر أريد به اسم المفعول أي منقوص، قال قتادة^(٢): "بخس ظلم لأنه ظلموه في بيعه"^(٣).

مقام الحال: لما كان سرورهم به مع ما هو عليه من الهيبة والجمال مقتضياً لأن ينافسوا في أمره ويغالوا بثمنه، أخبره سبحانه أنهم لم يفعلوا ذلك ليعلم أن جميع أموره على نسق واحد في خرقها للعوائد^(٤).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿دَرَاهِمٌ مَّعْدُودَةٌ﴾^(٥).

الإعراب: دراهم: بدل من ثمن مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. معدودة: نعت لدراهم^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَّعْدُودَةٌ﴾ نعت مجرور لدراهم.

المعنى: أي شروه بدراهم ناقصة معدودة عدداً قدرها عشرون درهماً كما قال ابن عباس^(٧).

(١) الجدول م ٦ ص ٣٤٨.

(٢) هو أبو الخطاب قتادة دعامة السدوسي الكمة، عربي الأصل يسكن البصرة توفي سنة ١١٧ هـ.

(٣) روح المعاني الجزء ١٢ ص ٢٠٤. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٤٤.

(٤) نظم الدرر ج ١٠ ص ٣٦.

(٥) الآية مرت في الموضع السابق ص ١٣٥ سورة يوسف الآية: ٢٠.

(٦) الجدول م ٦ ص ٣٤٨.

(٧) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٤٤.

مقام الحال: لما كان البخس القليل الناقص أبداً منه تأكيداً للمعنى تسفيهاً لرأيهم وتعجباً من حالهم^(١).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَهِيَ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾^(٢).

الإعراب: لها: جار ومجرور خبر مقدم. كتاب: مبتدأ مؤخر. معلوم: نعت لكتاب مرفوع^(٣).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَّعْلُومٌ﴾ نعت مرفوع.

المعنى: أي لها أجل مقدر محدود مكتوب في اللوح المحفوظ لا ينسى ولا يغفل عنه^(٤).
البلاغة: في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ﴾ مجاز مرسل والمراد أهلها وهو من باب إطلاق المحل وإرادة الحال^(٥).

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾^(٦).

الإعراب: إلا: أداة حصر. بقدر: حال من المفعول أي ملتبساً بقدر. معلوم: صفة لقدر^(٧).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَّعْلُومٍ﴾ نعت منصوب لقدر.

المعنى: أي لا ننزله إلا على حسب حاجة الخلق إليه بمقدار معين تقتضيه الحكمة وتستدعيه

(١) نظم الدرر ج ١٠ ص ٤٧.

(٢) سورة الحجر الآية: ٤.

(٣) درويش م ٥ ص ٢١٤.

(٤) روح المعاني ج ١٤ ص ١٠. نظم الدرر ج ١١ ص ١٨. صفوة التفسير ج ٢ ص ١٠٦.

(٥) صفوة التفسير ج ٢ ص ١١٠.

(٦) سورة الحجر الآية: ٢١.

(٧) درويش م ٥ ص ٢٣٠.

المشيئة التابعة لها من بين المقدورات^(١).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾^(٢).

الإعراب: من كل شيء: نعت للمفعول المحذوف تقديره (نباتاً). موزون: صفة أي معلوم قدره^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَّوْزُونٍ﴾ نعت منصوب.

المعنى: أي أتينا في الأرض من الزروع والثمار بمقدار معين تقتضيه الحكمة، بدقة وإحكام وتقدير^(٤).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ مجاز مستعمل في لازم معناه أو كناية^(٥).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿إِلَى يَوْمٍ أَلْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾^(٦).

الإعراب: إلى يوم: جار ومجرور. الوقت: مضاف إليه. معلوم: صفة^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمَعْلُومِ﴾ نعت مجرور لوقت.

(١) روح المعاني ج ١٤ ص ٣٠. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٨.

(٢) سورة الحجر الآية: ١٩.

(٣) درويش ج ٥ ص ٢٢٦.

(٤) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٧. روح المعاني ج ١٤ ص ٢٩.

(٥) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٩.

(٦) سورة الحجر الآية: ٣٨.

(٧) درويش ج ٥ ص ٢٣٩.

المعنى: قال تعالى لإبليس أنك من المؤجلين إلى حين موت الخلائق وقت النفخة الأولى، فيموت إبليس ثم يبعث، ووصفه بالمعلوم أما على معنى أن الله تعالى أستاذ بعلمه أو على معنى معلوم حاله وأنه يصعق فيه من في السموات ومن في الأرض إلا ما شاء الله تعالى^(١).
مقام الحال: لما أدبج إبليس هذا في سؤاله هذا تديباً أوهم تجاهله بحتم الموت على كل مكلف بين الله تعالى أنه مما لا يجهل فقال: ﴿الْمَعْلُومِ﴾^(٢).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾^(٣).

الإعراب: من حمأ: جار ومجرور صفة صلصال. مسنون: صفة لحمأ^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَسْنُونٍ﴾ نعت مجرور لحمأ.

المعنى: أي خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان من طين أسود متغير من مجاورة الماء، ومسنون أي مصور من سنة الوجه هو صورته، وأنشد لذلك ابن عباس قول عمه حمزة يمدح النبي ﷺ.

أمر كأن البدر سنة وجهه *** جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا^(٥)

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِّقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾^(٦).

(١) القرطبي ج ١٠ ص ٢٧. روح المعاني ج ١٤ ص ٤٨.

(٢) نظم الدرر ج ١١ ص ٥٨.

(٣) سورة الحجر الآية: ٢٦.

(٤) درويش ج ٥ ص ٢٣٦-٢٣٧.

(٥) روح المعاني ج ١٤ ص ٣٦. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٨.

(٦) سورة الحجر الآية: ٢٨.

الإعراب: (٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَسْنُونٍ﴾ نعت مجرور لحما.

المعنى: في الآية خطاب للرسول ﷺ بأن يذكر قوله سبحانه للملائكة أنني خالق بشراً من طين يابس، أسود متغير. وفي المختصر: في الآية تنويه بذكر آدم في الملائكة قبل خلقه له سبحانه، وتشريفه إياه بأمر الملائكة بالسجود له، وإمتناع إبليس عدوه عن السجود له جسداً وكفراً^(١).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمِئٍ مَسْنُونٍ﴾^(٢).
الإعراب: (٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَسْنُونٍ﴾ نعت مجرور لحما.

المعنى: في الآية الكريمة إشارة إجمالية إلى أدعاء إبليس خيريته وشرف مادته حين قال لا ينبغي ولا يليق لمنثلي أن يسجد لآدم وهو مخلوق من طين يابس متغير وأنا من نار^(٤).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿هَآ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾^(٥).

الإعراب: جزء: مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور منهم. مقسوم: نعت لجزء مرفوع^(٦).

(٧) مر في الموضع السابق

(١) المختصر ج ٢ ص ٣١١. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٨-١٠٩.

(٢) سورة الحجر الآية ٣٣.

(٣) مر في الموضع الخامس عشر ص ١٣٩

(٤) روح المعاني ج ١٤ ص ١٤٦. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٩.

(٥) سورة الحجر الآية ٤٤.

(٦) درويش ج ٥ ص ٢٤٠.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَقْسُومٌ﴾ نعت مرفوع لجزء.

المعنى: في لكل جماعة من أتباع باب معين، تدخله بحسب عملها، وتستقر درك يقدر عملها، والأبواب السبعة هي: باب الموحدين العصاة، باب اليهود، وباب النصارى، وباب الصابئين، وباب للمجوس، وباب للمشركين، وباب للمنافقين^(١).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾^(٢).

الإعراب: مثلاً: مفعول به منصوب للفعل ضرب. عبداً: بدل من مثلاً. مملوكاً: نعت بـ (عبداً) منصوب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَمْلُوكًا﴾ نعت منصوب لعبداً.

المعنى: هذا المثل ضربه سبحانه وتعالى لنفسه وللأصنام التي أشركوها مع الله جل وعلا، وعبداً تفسير للمثل الذي في حقيقته حالة العبد العارضة له من المملوكية والعجز التام^(٤).
مقام الحال: لما ختم سبحانه الآية السابقة^(٥) بعلمه تأكيداً لإبطال مذهب عبدة الأصنام بسلب العلم الذي هو مناط السداد عنهم، حسن أن يصل به قوله: ﴿مَثَلًا﴾ إقامة الدليل على علمه بأن أمثاله لا يتطرق إليها الطعن ولا يتوجه نحوها الشك^(٦).

(١) المختصر ج ٢ ص ٣١٢. روح المعاني ج ١٤ ص ٥٣. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١١٠.

(٢) مرت في الموضع السادس والعشرون بعد المائة من النعت بالصفة المشبهة. ص ١٠٤ سورة النحل الآية ٧٥.

(٣) الجدول م ٧ ص ٢٩٨.

(٤) روح المعاني ج ١٤ ص ١٩٥. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣٦.

(٥) قوله تعالى: (فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) النحل الآية: ٧٤

(٦) نظم الدرر ج ١١ ص ٢١٥.

الموضع العشرون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا تُعْرَضَنَّ عَنْهُمْ أَبَتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ هُمْ قَوْلًا مَيِّسُورًا﴾^(١).

الإعراب: قولاً: مفعول به للفعل قل. ميسوراً: نعت لقول منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَيِّسُورًا﴾ نعت منصوب لقول.

المعنى: يقول الله تعالى في الآية الكريمة إذا عرضت عن نوي القربى والمساكين وأبن السبيل إذا لم تجد ما تعطيتهم فقل لهم قولاً سهلاً ليناً وعدهم وعداً جميلاً^(٣).

الموضع الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾^(٤).

الإعراب^(٥):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَسْتُورًا﴾ نعت منصوب لحجاب.

المعنى: يقول الله تعالى لسيدنا محمد ﷺ إذا قرأت القرآن على هؤلاء المشركين الذين لا يصدقون بالآخرة جعلنا بينك وبينهم حجاباً خفياً يحجب عنهم فهم القرآن وإدراك أسرارهِ وحكمه^(٦).

(١) سورة الإسراء الآية: ٢٨.

(٢) الجدول م ٨ ص ٣٢.

(٣) صفة التفسير ج ٢ ص ١٥٨.

(٤) سورة الإسراء الآية ٤٥.

(٥) مر إعرابها في الموضع السابق

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿قَرَأَتْ ... الْقُرْآنَ﴾ جناس إشتقاق^(١).

الموضوع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿خُنُّ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ

الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً﴾^(٢).

الاعراب: الا: أداة استثناء. رجلاً: مفعول به للفعل تتبعون مسحوراً: نعت رجل منصوب مثله^(٣).

الشاهد: قوله تعالى ﴿مَسْحُورًا﴾ صفة رجل.

المعنى: اي يقول اولئك العجزة ما تتبعون الا رجلاً سحر فجن فاختلط كلامه، وقيل جعل له سحر يتوصل بلطفه ودقته الي ما يأتي به ويدعيه^(٤).

الموضوع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾^(٥).

الاعراب: جزاء: مفعول مطلق منصوب عامله "جَزَاؤُكُمْ". موفوراً: نعت الجزاء منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى ﴿مَوْفُورًا﴾ صفة لجزاء.

(٦) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٦١.

(١) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٦٢.

(٢) سورة الاسراء الاية ٤٧

(٣) الجدول م ٨ ص ٤٩

(٤) روح المعاني م ١٥ ص ٨٩ - صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٦٢

(٥) سورة الاسراء الاية ٦٣

(٦) الجدول م ٨ ص ٦٦

المعنى: قال الله سبحانه وتعالى لابليس أذهب فقط انظرتك فابذل جهدك فيهم فمن اطاعك من ذرية ادم فان جزاءك وجزاؤهم نار جهنم جزاءً كاملاً مكماً لا يدخر منه شئ. والامر في قوله ﴿أَذْهَبْ﴾ امر واهانة^(١).

مقام الحال: لما كان التقرير اذقته من خزيك عبر عنه بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ جَهَنَّمَ﴾ أي الطبقة النارية التي تتجهم داخلها جزاؤكم^(٢).

الموضع الرابع والعشرون :

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(٣).

الاعراب: مقاماً: حال منصوب بتقدير مضاف أي ذا مقام. محموداً: صفة مقاماً منصوب مثله^(٤).

الشاهد: قوله تعالى ﴿مَّحْمُودًا﴾. نعت منصوب لمقام.

المعنى: عسى في كلام الله تفيد القطع والتحقيق لأنه وعد كريم والله سبحانه في هذه الآية يقول لرسولنا الكريم لعل ربك يا محمد يقيمك يوم القيامة مقاماً محموداً يحمدك فيه الأولون والآخرون وهو مقام الشفاعة العظمي^(٥).

مقام الحال: لما أمره سبحانه بالتهجد والتذلل، وكان السياق للعظمة رجاء في القول بما يليق بالسياق قال سبحانه مقاماً محموداً^(٦).

(١) روح المعاني ج ١٥ ص ١١٠ - القرطبي ج ١٠ ص ٢٨٨ صفوة التفسير ج ٢ ص ١٦٧

(٢) نظم الدرر ج ١١ ص ٤٦٤

(٣) سورة الاسراء الآية ٧٩

(٤) الجدول م ٨ ص ٨١

(٥) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٧٢

(٦) نظم الدرر ج ١١ ص ٤٩٤

الموضع الخامس والعشرون :

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ﴾ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا^(١).

الاعراب: إلا: أداة حصر. بشراً: خبر كان. رسولاً: نعت بشراً منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى ﴿رَسُولًا﴾. نعت منصوب لبشر.

المعنى: قال رسول الله (ص) ما أنا إلا رسول من البشر بعثني الله إليكم وقوله بشراً توطئة لذلك وردا لما ذكره من جواز كون الرسول بشراً ودلالة على أن الرسل عليهم السلام من قبل كانوا كذلك^(٣).

مقام الحال: لما تم تعنت الكفار فكان لسان حال النبي الكريم طالباً منه الله تعالى الجواب عنه، أمره الله تعالى بجوابهم بقوله ﴿بَشَرًا رَسُولًا﴾^(٤).

٥ - النعت بأفعل التفضيل:

اسم التفضيل ((يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل، وصف على وزن أفعل فتقول: (زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد) - فلا بينى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج، ولا من فعل غير متصرف، كنعم وبئس، ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات، وفنى ولا من فعل ناقص، ككان وأخواتها ولا من فعل منفي نحو (ما عاج بالدواء وما ضرب) ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو حَمِرَ وَعَوَرَ ولا من فعل مبني للمفعول نحو (ضُرِبَ وَجَنٌّ) شذ منه قولهم "هو أَخْصَرُ من كَذَا" فبنوا أفعل التفضيل من "اختصر" وهو زائد على ثلاثة أحرف، ومبني للمفعول، وقالوا (أسود من حلك الغراب، وأبيض من اللبن) فبنوا أفعل التفضيل شذوذاً من فعل الوصف منه على أفعل^(٥).

(١) سورة الاسراء الاية ٩٣

(٢) الجدول م ٨ ص ٩٢

(٣) روح المعاني ج ١٥ ص ١٦٩

(٤) نظم الدرر ج ١١ ص ٥١٢

(٥) شرح بن عقيل ج ٢ ص ١٧٤ - ١٧٥

وقد ورد هذا النوع من النعت في الربع الثاني من القرآن في ثلاثة مواضع تفصيلها

كالآتي :

الموضع الأول :-

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾^(١).

الاعراب: يوم: ظرف زمان منصوب. الحج: مضاف إليه مجرور. الأكبر: صفة الحج مجرور مثله^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَكْبَرِ﴾ صفة للحج.

المعنى: الحج الأكبر فيه اختلاف بين أهل العلم فقال بعضهم هو يوم عرفة وقال آخرون هو يوم النحر الذي هو افضل أيام المناسك، وقيل وصف الحج الأكبر لأن العمرة تسمى الحج الأصغر^(٣).

الموضوع الثاني:

قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٤).

الاعراب: المثل: مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور (الله) الاعلى: نعت المثل مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَعْلَىٰ﴾ صفة مثل.

(١) سورة التوبة الآية: ٣ وردت ص ٣٦ من البحث

(٢) الجدول م ٤ ص ٢٤١

(٣) الكشف ج ٢ ص ٢٤٥ . الطبري ج ٦ ص ٣١٦ . صفوة التفاسير ج ص ٥١٢

(٤) سورة النحل الآية ٦٠

(٥) الجدول م ٧ ص ٢٨٤

المعنى: أي لله جل وعلا الوصف العالي والكمال المطلق، والنتزه عن صفات المخلوقين^(١).

الموضع الثالث :

قوله تعالى: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾^(٢).

الاعراب: الي المسجد: جار ومجرور متعلق : ب اسرى (الاقصى) صفة المسجد مجرور مثله

وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف^(٣).

الشاهد: قوله تعالى ﴿الْأَقْصَا﴾ صفة للمسجد .

المعنى: المسجد الاقصى هو بيت المقدس، ووصفة بالاقصى أي الأبعد بالنسبة الي من

بالحجاز وقال غير واحد أنه سمي بالاقصى لأنه أبعد المساجد التي تزار من المسجد

الحرام^(٤).

ب - النعت بغير المشتق

١ - النعت بالمصدر:

المصدر هو اسم الحدث ويشترط عند النعت به أن يكون مصدراً صريحاً غير ميمي

وأن يكون فعله ثلاثياً وأن يلتزم صيغته الاصلية من ناحية الإفراد والتذكير وفروعها.

والداعي للنعت بالمصدر وترك المشتق مباشرة ان النعت بالمصدر أبلغ واقوى، لما فيه

من جعل المنعوت هو النعت^(٥).

(١) روح المعاني ج ١٥ ص ١٧٠

(٢) سورة الاسراء الاية: ١ وردت ص ٢٠ من البحث

(٣) الجدول م ٨ ص ٥

(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ٩ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٥١

(٥) النحو الوافي ج ٣ ص ٣٧٣ - ٣٧٤

وقد ورد النعت بالمصدر في الربع الثاني من القرآن في ثلاثة مواضع تفصيلها

كالآتي:

الموضع الأول :

قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُغُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(١).

الاعراب: الي الله: جار ومجرور متعلق بالفعل ردوا. مولى: بدل من لفظ الجلالة مجرور بالكسرة المقدرة على الألف. هم: مضاف اليه. الحق: صفة المولى مجرور مثله^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحَقُّ﴾ صفة لمولاهم.

المعنى: ﴿قرئ الحق﴾ بالنصب على المدح . اي جعلوا ملتجئين الي الاقرار بالالهية الي مولاهم الحق واعرضوا عن مولى الباطل^(٣).

مقام الحال: كما كان مطلق الرد . هو صرف الشئ الي الموضع الذي ابتداء منه. كافيأ في الرهبة لمن له لب بني للمجهول قوله "ورُدوا" أي البعث بالاحياء كما كانوا أولاً^(٤).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾^(٥).

الاعراب: الله: لفظ الجلالة خبر المتبداً "ذلك" رب: بدل من الله مرفوع. وكم: ضمير مضاف اليه. الحق: صفة لرب مرفوع^(٦).

(١) سورة يونس الاية: ٣٠

(٢) الجدول م ٥ ص ٩٨.

(٣) البحر ج ٥ ص ١٥٥ . الرازي ج ١٧ ص ٦٩

(٤) نظم الدرر ج ٩ ص ١١١

(٥) سورة يونس الاية ٣٢

(٦) الجدول م ٥ ص ١٠٠

الشاهد: قوله تعالى ﴿الْحَقُّ﴾ صفة لرب.

المعنى: أي الثابت ربوبيته ثباتاً لا شكل فيه المستوجبة للعبادة^(١).

مقام الحال: علل سبحانه وتعالى أنكار عدم تقواهم بقوله ﴿فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ﴾^(٢).

الموضع الثالث :

بقوله تعالى : ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾^(٣).

الاعراب: لله: جار ومجرور، الحق: نعت للفظ الجلالة مجرور مثله^(٤).

الشاهد : قوله تعالى ﴿الْحَقُّ﴾ صفة لفظ الجلالة الله .

المعنى : أي النصر له سبحانه وتعالى وحده لا يقدر عليهما احد فهو الولي الحق الذي ينصر أولياءه^(٥).

مقام الحال: لما انتج هذا المثل قطعاً انه لا أمر لغير الله المرجو لنصر أولياءه بعد ذلهم ولا غنائهم بعد فقرهم و ان غيره كالخيال لاحقيقة له، صرح بذلك في قوله تعالى ﴿لِلَّهِ

الْحَقُّ﴾^(٦).

(١) البحر ح ٥ ص ١٥٧ . الرازي ح ١٧ ص ٧١

(٢) نظم الدرر ج ٩ ص ١١٣

(٣) سورة الكهف الآية : ٤٤

(٤) الجدول م ٨ ص ١٥٨

(٥) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٨٤ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩٣

(٦) نظم الدرر ج ١٢ ص ٦٥

٢ - النعت بـ "ابن "

قد ورد هذا النوع من النعت في موضع واحد

قوله تعالى: ﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾^(١).

الاعراب: الواو: حرف عطف "المسيح معطوف على أخبار منصوب. ابن: نعت للمسيح منصوب. ومريم: مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه غير منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى ﴿ابْنَ﴾ صفة للمسيح.

المعنى: قد بين سبحانه أن النصارى أخذوا من علمائهم أصحاب الصوامع أرباباً أطاعوهم في تحريم ما أحل الله تعالى وتحليل ما حرمه ثم عطف المسيح ابن مريم على رهبانهم بأن أخذوه معبوداً لهم^(٣).

٣ - النعت بالمنسوب:

المنسوب هو الاسم الجامد الدال على النسب قصداً وأشهر صورته أن يكون آخره ياء النسب ويصلح هذا النوع من الاسماء نعتاً للنكرة والمعرفة ويطابقها تذكيراً وتعريفاً^(٤).

وقد ورد النعت بالمنسوب في الربع الثاني من القرآن الكريم في خمسة مواضع تفصيلها

كالآتي :

(١) الآية مرت في البحث ص ٨٠ - سورة التوبة الآية: ٣١

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٧٧

(٣) روح المعاني ج ١٠ ص ٨٤ . البحر ج ٥ ص ٣٣

(٤) النحو الوافي ح ٣ ص ٣٧٣

الموضع الاول :

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١).

الاعراب: الرسول: مفعول به منصوب للفعل (يتبع). النبي: بدل من الرسول أو نعت له منصوب. الأمي: صفة للنبي منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأُمِّيَّ﴾. صفة للنبي.

المعنى: إن الرحمة تتال الذين يتبعون محمدا الذي لا يقرأ ولا يكتب، وإنما سماه سبحانه رسولا بالإضافة الي الله تعالى ونبياً بالإضافة الي العباد^(٣).

الموضع الثاني :-

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۗ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ۗ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٤).

الاعراب: الواو: حرف عطف. رسول: معطوف على أسم الجلالة مجرور الها: مضاف اليه. النبي: بدل من رسول مجرور الأمي: صفة للنبي مجرور^(٥).

(١) سورة الاعراف، الآية: ١٥٧

(٢) الجدول م ٥ ص ٨٣

(٣) صفة التفاسير ج ١ ، ص ٤٧٥

(٤) سورة الاعراف الآية: ١٥٨

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأُمِّيَّ﴾ صفة للنبي.

المعنى: أي آمنوا بالنبي الأمي صاحب المعجزات الذي لا يقرأ ويكتب المصدق بالكتب التي أنزلها الله عليه وعلى غيره من الانبياء^(١).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٢).

الاعراب: انزلناه: مفعل وفاعل والهاء ضمير مضاف اليه. قرآنًا: حال من الضمير في انزلناه عربيا صفة القرآن منصوب وقيل قرآنًا بدل من الضمير^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَرَبِيًّا﴾ . صفة لقرآن.

المعنى: أي انزلناه بلغة العرب كتاباً عربياً مؤلفاً من هذه الأحرف العربية وهذا وصف له بإعتبار الشرف الإضافي^(٤).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا

لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾^(٥).

الاعراب:^(٦)

^(٥) الجدول م ٥ ص ٨٧

^(١) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٤٧٦

^(٢) سورة يوسف الآية: ٢

^(٣) درويش م ٤ ص ٤٤٩ . روح المعاني ، ج ١٢ ص ١٧١

^(٤) روح المعاني ج ٢ ص ١٧١ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ٤١

^(٥) سورة الرعد الآية: ٣٧

^(٦) مر في الموضع السابق

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَرَبِيًّا﴾ صفة لحكم.

المعنى: قوله عربياً أي مترجماً بلسان العرب لتحكم به بين الناس وكونه عربي إحدى مواد المخالفة للكتب السابقة مع ان ذلك مقتضى الحكمة اذ بذلك يسهل فهمه وادراك اعجازه بالنسبة للعرب وأما بالنسبة الي غيرهم الحكمة أن ذلك يكون داعياً لتعلم العلوم^(١).
مقام الحال: لما يبين الايات من مراتب الاعجاز ما بينت اتباع سبحانه وتعالى ذكر ما انزل فقال ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٢).

البلاغة: في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ﴾ تشبيه مرسل مجمل^(٣).

الموضوع الخامس :

في قوله تعالى: ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾^(٤).

الاعراب: هذا: مبتدأ خبره لسان. عربي: نعت للسان مرفوع^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَرَبِيٌّ﴾ صفة للسان.

المعنى:^(٦)

٤ - النعت بمثل:

مثل يوصف به المفرد والمثنى والجمع، وتجاوز المطابقة في التنثية والجمع. واذا أفرد وهو تابع

لمثنى او جمع فهو يتقدير المثنى أي مثلين وأمثال^(٧).

(١) روح المعاني ج ١٣ ص ١٦٧ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ٨٦

(٢) نظم الدرر ج ١٠ ص ٣٥٧

(٣) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٨٨

(٤) الآية مرت في ص ٥٥ من البحث - سورة النحل الآية: ١٠٣

(٥) الجدول م ٧ ص ٣٢٥

(٦) مر في ص ٥٥

وقد ورد النعت بمثل في الربع الثاني من القرآن في ستة مواضع تفصيلها كالاتي :

الموضع الاول :

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ﴾^(١).

الاعراب: إن: حرف شرط جازم. يأت: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة (هم) مفعول به عرض فاعل يأت. مثل: نعت لعرض مرفوع والهاء مضاف اليه^(٢).

الشاهد : قوله : ﴿مِثْلُهُ﴾ صفة لعرض.

المعنى: في هذه الآية الكريمة حكى سبحانه وتعالى عن الذين يأخذون عرض الدنيا، فانهم يستحقرون ذلك ويقولون سيغفر لنا ثم أخبر عن إصرارهم على الذنوب وحرصهم على الدنيا^(٣).

الموضع الثاني :

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٤).

الاعراب: عباد: خبر إن في أول الآية. أمثالكم: نعت لعباد. وكم: ضمير مضاف اليه^(٥).

الشاهد : قوله تعالى ﴿أَمْثَالُكُمْ﴾. صفة لعباد

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم تأليف عبد الخالق عضيمة الطبعة الأولى مطبعة السعادة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ج

٣ ص ٤٩٣

(١) الآية مرت ص ٩٤ من البحث سورة الاعراف الآية: ١٦٩

(٢) الجدول م ٥ ص ١٠٣

(٣) الرازي ج ١٥ ص ٣٧ . روح المعاني ح ٩ ص ٩٦ . صفوة التفسير ج ١ ص ٤٨٠

(٤) سورة الاعراف الآية: ١٩٤

(٥) الجدول م ٥ ص ١٣٣

المعنى: أكد سبحانه وتعالى في هذه الآية أن الأصنام لا تصلح للالهية وأنها ليست قادرة على شئ من نفع أو ضرر. وأنها مماثلة لكم من حيث أنها مملوكة لله مسخرة لأمره^(١).
مقام الحال: لما كان دعاؤهم لهم انما هو على سبيل الاشرار قال مشيراً الي سفول رتبتهم باثبات الجار ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(١).

الموضع الثالث :

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَّهُ^ط قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ^ط وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢).

الاعراب: الفاء: حرف عطف أتوا: فعل وفاعل بسورة: جار ومجرور متعلق بأتوا. مثل: نعت لسورة الهاء مضاف إليه^(٣).

الشاهد: قوله تعالى ﴿مِثْل﴾ صفة لسورة.

المعنى: قال الله تعالى تبيكيتاً لهم وإظهاراً لبطلان مقالتهم : إن كان ذلك افتراء مني فأتوا بسورة مثله، وذلك يدل على أنه معجزة نازل من عند الله^(٤).

مقام الحال : لما نفى سبحانه وتعالى أن يكون القرآن مقترى بل جاء مبيناً مصداقاً لما بين يديه من الكتب، ذكر الدليل على أنه من عنده وهو الإعجاز الذي إشتمل عليه مبطلاً دعاؤهم^(٥).

(١) البحر ٤ ص ٤٣٩ ، الرازي ج ١٥ ص ٧٥ روح المعاني ج ص ١٤٤

(١) نظم الدرر ج ٧ ص ١٩٥

(٢) سورة يونس الآية: ٣٨

(٣) الجدول م ٥ ص ١٠٨

(٤) الرازي ج ١٧ ص ٧٦ . روح المعاني ج ١١ ص ١١٨

(٥) البحر ج ٥ ص ١٥٩

الموضع الرابع :

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورِ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٦).

الاعراب: فأتوا: مر إعرابها في الموضع السابق. بعشر: جار ومجرور متعلق بـ "أتوا" سور: مضاف إليه. مثل: نعت لعشر مجرور. الهاء: مضاف إليه. مفتريات: نعت لعشر مجرور^(١).
الشاهد: قوله تعالى ﴿مِثْلٍ﴾ صفة لعشرة.

المعنى: في هذه الآية تحدى سبحانه وتعالى الذين يقولون إن القرآن ليس من عند الله وأن الرسول (ص) افتراه فقال لهم فأتوا بعشر سور مماثلة له في البلاغة وحسن النظم مختلفات من عند أنفسكم مع أنكم عرب فصحاء^(٢).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورِ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ﴾ إيقال^(٣) كلمة مفتريات تفيد معنى زائد على معنى الكلام^(٤).

الموضع الخامس :

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرْنَكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرْنَكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِأَدْيَى الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَذِبِينَ﴾^(٥).
الاعراب: إلا: أداة إستثناء. بشر: خبر المبتدأ. أنتم. مثلنا: نعت بشر. الناء: مضاف إليه^(٦).

(١) سورة هود الآية: ١٣

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٠٤

(٣) روح المعاني ج ١٢ ص ٢٠ ، البحر ج ٥ ص ٢٠٨

(٤) الإيقال هو تعميق الشاعر أو المتكلم في الفكر حتى يستخرج سجعاً أو قافية تفيد معنى زائداً على معنى الكلام
أنظر تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن لأبن أبي الأصبغ المصري تحقيق حنفي محمد شرف الكتاب الثاني القاهرة ١٣٨٣ هـ ص ٢٣٥

(٥) المرجع السابق ص ٢٣٥

(٦) سورة هود الآية ٢٧

(٦) الجدول، م ٦ ، ص ٢٢٠.

الشاهد : قوله تعالى ﴿مِثْلَنَا﴾ صفة لبشر .

المعنى: أي ما أنتم إلا بشر مثلنا في الهيئة والصور لأفضل بيننا وبينكم يؤهلكم لما تدعون من الرسالة^(٧) .

الموضع السادس :

قوله تعالى: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ حُنُّ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهِ ۗ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) .

الاعراب:^(٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِثْلُكُمْ﴾ صفة لبشر .

المعنى: في هذه الآية مجارة لقولهم في الآية السابقة ﴿مَا نَزَّلَكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا﴾ أي نحن

بشر مثلكم لكن الله سبحانه وتعالى يخص من يشاء من عباده بالنبوة^(٣) .

٥ - النعت ب "غير"

قد جاء النعت بها في سبعة عشر موضعاً تفصيلها كالاتي :

^(٧) البحر ج ٥ ص ٣٩٩ ، روح المعاني ج ١٢ ص ١٩٧ ، الشوكاني ج ٣ ص ٩٨

^(١) سورة ابراهيم الآية ١١

^(٢) مر في الوضع السابق

^(٣) روح المعاني ج ١٢ ص ١٩٨ . الشوكاني ج ٣ ص ٩٨

الموضع الأول :

قوله تعالى: ﴿مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ﴾^(٤).

الاعراب: من: حرف جر زائد. إله: مجرور لفظاً مرفوع. محلاً: مبتدأ مؤخر. غير: نعت لإله تبعه في المحل فهو مرفوع الهاء ضمير مضاف اليه.

وقد اعربت غير نعت و بدل من إله^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَيْرِهِ﴾ صفة الإله.

المعنى: في الآية تنبيه وأمر الي عبادة الله وإفراده بالإلوهية^(١).

مقام الحال: لما كان المقصود إفراد سبحانه بالعبادة علل بقوله مؤكداً له بإتيان الجار فقال ﴿مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ﴾ ولما ذكر سبحانه دلائل المبدأ والميعاد أتبعها ذكر قصص الأنبياء عليهم السلام مع قومهم وإعراضهم عن الرسالات فبدأ بقصة نوح تسلية لرسولة الكريم صلى الله عليه وسلم^(٢).

الموضع الثاني :

قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ۖ قَالَ يَنْقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾^(٣).

هذه هي القصة الثانية مع سيدنا هود عليه السلام.

وقد مر دراسة الآية في الموضع الأول.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَيْرِهِ﴾ صفة الإله.

(٤) الآية مرت ص ٤٥ في البحث الأعراف الآية ٥٩ .

(٥) الجدول م ٤ ص ٣٦١ . البحر ج ٤ ص ٣٢٤ . روح المعاني ج ص ١٥٠

(١) البحر ج ٤ ص ٣٢٤ - روح المعاني ج ٨ ص ١٥٠ صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٥٢

(٢) نظم الدرر ج ٧ ص ٤٢٧ الرازي ج ٤ ص ١٩

(٣) الأعراف الآية ٦٥

الموضع الثالث:

قوله: ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^(٤).

الاعراب والمعنى مر في الموضع الاول - وهذه القصة الثالثة مع سيدنا صالح عليه السلام.
الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَيْرُهُ﴾ صفة الإله.

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَنْقُورِمَ اَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ^ط
قَدْ جَاءَ تَكْمٌ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيَاءَهُمْ
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۗ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۗ﴾^(١).

قد مر التعليق على الشاهد في الموضع الاول. وهذه هي القصة الرابعة مع شعيب عليه السلام .

الموضع الخامس :-

قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا
مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾^(٢).

الاعراب: قولاً: مفعول به للفعل بدل غير صفة لقول منصوب الذي اسم موصول في محل جر مضاف إليه. قيل: فعل ماضي الفاعل ضمير لهم جار ومجرور مفعول به الجملة صلة الموصول^(٣).

(٤) سورة الاعراف الاية: ٧٣ الاية وردت ص ٢٧ من البحث

(١) الاعراف الاية ٨٥

(٢) الاعراف الاية ١٦٢

(٣) الجدول م ٥ ص ٩٣ روح المعاني ج ٩ ص ٨٩

الشاهد: قوله تعالى ﴿غَيْرَ﴾ صفة قول.

المعنى: اي بدل الذين ظلموا ما أمروا به من الاستغفار والتوبة ووضعوا قولاً آخر مما لا خير فيه حيث قالوا بدل حطة حنطة^(٤). وبدل أن يدخلوا ساجدين خشوعاً لله دخلوا يزحفون

على استاهم^(١). سخرية واستهزاء بأوامر الله^(٢).

مقام الحال: بعد أن ذكر الله تعالى أحوال بني إسرائيل وعدد النعم التي أنعم الله بها عليهم وجحودهم، وعصيانهم وظلمهم، ذكر نوع من أنواع العصيان وهو دخول القرية بهيئة غير التي قيلت لهم^(٣).

الموضع السادس :

قوله تعالى: ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾^(٤).

الاعراب: يستبدل: مضارع مجزوم معطوف على يعذب بالواو. قوماً: مفعول به منصوب. غير: نعت قوماً منصوب. كم: مضاف اليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَيْرَكُمْ﴾ صفة لقوم.

المعنى: في وصفهم بالمغايرة لهم لتأكيد الوعيد والتشديد في التهديد بالدلالة على المغايرة الوصفية أي قوماً مصطفين مؤثرين الآخرة على الدنيا ليسوا من أولادكم ولا أرحامكم^(٦).

^(٤) قوله " واذ قيل لهم اسكنوا هذا القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين.

^(١) استاهم: ادبارهم

^(٢) روح المعاني ج ٩ ص ٨٩ ، صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٧٧

^(٣) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج - الاسناذ الدكتور وهبة الزميلي - الطبعة الاولى لبنان بيروت - ١٤١١هـ-١٩٩١م - الجزء التاسع ص ١٣٦

^(٤) الآية مرت ص ٣٣ سورة التوبة الآية ٣٩

^(٥) الجدول م م ٥ ص ٢٩٠

الموضع السابع :-

قوله تعالى: ﴿أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا﴾^(٧).

الاعراب: أنت: فعل أمر فاعله ضمير تقديره (أنت). بقرآن: جار ومجرور وها حرف تنبيه ذا اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه^(٨).

الشاهد: قوله تعالى " غير " صفة لقرآن

المعنى: أي أنت يا محمد بكتاب آخر غير هذا القرآن ليس فيه زم لعبادة الاوثان والوعيد لنا قال ابن عباس " نزلت الآية في المستهزين بالقرآن من أهل مكة قالوا يا محمد أنتنا بقرآن غير هذا فيه ما نسألك^(٩)؟

الموضع الثامن :-

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْفُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(١٠).

الاعراب: أنه: حرف ناسخ واسمه عمل خبر إن مرفوع على حرف مضاف إليه أي ذو عمل. غير: نعت لعمل مرفوع صالح مضاف إليه^(١١).

الشاهد: قوله تعالى " غير " صفة عمل .

المعنى: يقول الله تعالى لنوح عليه السلام ان ولدك عمل عملاً غير صالح كذب واشرك فإنه ليس من أهلك^(١٢).

(١) روح المعاني ج ١٠ ص ٩٦ - البحر ج ٥ ص ٤٤

(٢) الآية مرة ص ٤٧ سورة يونس ١٥

(٣) الجدول م ٦ ص ٧٥

(٤) البحر ج ٥ ص ١٣٥ . روح المعاني ج ١١ ص ٨٤ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٧٦

(٥) سورة هود: ٤٦

(٦) الجدول م ٦ ، ص ٢٤٥

الموضع التاسع :

قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَقَوْمِ اءَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ إِنَّا أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾^(٥).

المعنى والاعراب قد مر في الموضع الأول^(٦).

الشاهد قوله: ﴿غَيْرُهُ﴾ صفة لإله.

الموضع العاشر :-

قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ۚ إِنَّا رَبُّ الْعَالَمِ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾^(١).

الاعراب: يستخلف: مضارع مرفوع. ربي: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء منع من ظهورها إنشغال المحل بحركة المناسبة. الياء: مضاف إليه قوماً مفعول به منصوب غير نعت لقوم منصوب كم مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى ﴿غَيْرَكُمْ﴾ صفة لقوم.

المعنى: في الآية إشارة الي نزول عذاب الإستئصال وهلاكهم الذي لا ينقص من ملك الله سبحانه شيئاً وأنه يخلف قوماً بعدهم أكثر طاعة لله منهم^(٣).

(٤) الرازي ج ٨ ص ١٣

(٥) سورة هود الآية: ٥٠

(٦) ورد ص ١٥٧

(١) سورة هود الآية: ٥٧

(٢) الجدول م ٦ - ص ٢٥٨

(٣) الرازي ج ١٨ ص ١٢ . روح المعاني ج ١٢ ص ٨٤

الموضع الحادي عشر :

قوله تعالى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾^(٤).

الاعراب والمعنى:^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَيْرُهُ﴾ صفة لإله.

الموضع الثاني عشر :-

قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَّكَذُوبٍ﴾^(١).

الاعراب: وعد: خبر المبتدأ اسم الإشارة (ذلك) مرفوع. غير: نعت لوعد مرفوع. مكذوب: مضاف إليه مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَيْرٍ﴾ صفة لوعد.

المعنى: أي وعد صدق غير مكذوب فيه^(٣).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿يَا بَرِّهِمْ أَغْرَضَ عَنْ هَذَا ۖ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَنَا لِلْعَذَابِ غَيْرٌ مَّرْدُودٍ﴾^(٤).

^(٤) سورة هود الآية: ٦١

^(٥) ورد ص ١٥٧

^(١) سورة هود الآية: ٦٥

^(٢) الجدول م ٦ ص ٢٦٧

^(٣) روح المعاني ج ١٢ ص ٩١ . الرازي ج ١٨ ص ١٧

^(٤) سورة هود الآية: ٧٦

الاعراب: عذاب: فاعل مرفوع. غير: نعت لعذاب. مردود: مضاف إليه مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى ﴿غَيْرُ﴾ نعت لعذاب.

المعنى: أي عذاب واقع ليس هناك سبيل الي رده ودفعه لا بجدال ولا بدعاء^(٦).

الموضع الرابع عشر :

قوله تعالى : ﴿وَالِى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقَوْمٍ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا

تَنْقُصُوا الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرَبُّكُمْ بَحِيرٌ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾^(١).

الاعراب والمعنى: (٢)

الشاهد: قوله (غيره) " صفة (اله)

الموضع الخامس عشر :

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففَى الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا

شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُونٍ﴾^(٣).

الاعراب: عطاء: مفعول مطلق نائب عن المصدر لفعل محذوف مؤكد مضمون الجملة

السابقة^(٤) غير: نعت لعطاء منصوب. مجذوذ: مضاف اليه مجرور^(٥).

(٥) الجدول م ٦ ص ٢٧٨

(٦) الرازي ج ١٨ ص ٢٦ ، روح المعاني ج ١٢ ص ١٠٤ . صفوة التفسير ج ٢ ص ٢٦

(١) سورة هود الآية: ٨٤

(٢) ص ١٥٧

(٣) سورة هود الآية: ١٠٨

(٤) قوله تعالى خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ - سورة هود الآية:

١٠٧

(٥) الجدول م ٦ ص ٣١١

الشاهد: قوله تعالى : ﴿غَيْرٌ﴾ صفة لعطاء.

المعنى: في هذه الآية يذكر سبحانه وتعالى حال أهل الجنة الذين سعدوا بأن لهم عطاء غير مقطوع الا ماشاء الله ربهم^(١).

مقام الحال: لما علم ان اهل السعادة لاخروج لهم من الجنة ، اكد خلودهم الاستثناء بما يرفع احتمال الاستثناء حيث قال ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ﴾ ليعلم أن عطاءه لهم الجنة غير منقطع^(٢).

الموضع السادس عشر :

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾^(١).

الاعراب: بواد: جار ومجرور متعلق بـ(اسكنت) وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحزوفة فهو: اسم منقوص. غير: نعت لواد مجرور. ذي: مضاف اليه مجرور وعلامة الجر الياء. زرع: مضاف اليه مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَيْرٌ﴾ صفة لواد.

المعنى: الوادي هو وادي مكة ليس فيه شئ من زرع جوار البيت المحرم^(٣).

الموضع السابع عشر :

قوله تعالى: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾^(٤).

(١) الرازي ج ١٨ ص ٥٣ - روح المعاني ج ١٢ ص ١٤٦ - صفوة التفاسير ج ٢ ص ٣٥

(٢) تحرير التجبير ج ٣ ص ٣٣٥

(٣) سورة ابراهيم الاية: ٣٧

(٤) الجدول م ٧ ص ١٦١

(٣) الرازي ج ١٩ ص ١٠٧. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٠

(٤) سورة النحل الاية: ٢١

الاعراب: أموات: خبر ثان للمبتدأ هم في الآية السابقة^(٥) غير: نعت لاموات مرفوع أفاد التوكيد. أحياء: مضاف اليه مجرور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿غَيْرٌ﴾ صفة للأموات.

المعنى: يبين سبحانه وتعالى في هذه الآية أن الأصنام أموات لا حياة بها وانها ليست كالأحياء الأخرى تموت بعد ثبوت الحياة لها وهم يعبدونها وهم أفضل منها^(٧).
مقام الحال: لما كان من المخلوقات الميت والحي ، وكان الميت أبعد شئ من صفة الإله قال نافياً عنها الحياة بعد أن نفى القدرة والعلم^(٨).

٦ - النعت باسم الإشارة

((اسم الإشارة اسم يدل على معين مصحوبا لفظه بإشارة حسية باليد ونحوها ان كان المشار اليه ذاتا حاضرة أو غير حاضرة وبإشارة معنوية ان كان المشار اليه معنى))^(٩).
وقد ورد النعت باسم الإشارة في موضع واحد من الربع الثاني من القرآن الكريم هو:
قوله تعالى: ﴿نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾^(١٠).

الاعراب: لقاء: مفعول به منصوب للفعل نسوا. يوم: مضاف اليه مجرور الضمير هم مضاف اليه. هذا: اسم إشارة نعت ليوم مجرور^(١١).
الشاهد : قوله تعالى: ﴿هَذَا﴾ صفة ليوم.

(٥) قوله (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ)

(٦) الجدول م ٨ ص ٢٤٩

(٧) الشوكاني ج ٣ ص ١٥٦ صفة التفسير ج ٢ ص ١٢٢

(٨) نظم الدرر ج ١١ ص ١٣٢

(٩) المحيط ج ١ ص ٢٠٤

(١٠) سورة الاعراف الآية: ٥١ الآية وردت ص ٦٤

(١١) الجدول م ٤ ص ٣٥

المعنى: أي تتركهم في العذاب كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا فلم يخطر ببالهم ولم يهتموا به . والكلام خارج مخرج التمثيل . لان الله سبحانه وتعالى لا يشذ عن عمله ولا ينساه^(٥).

٧- النعت باسم الموصول :

((هو اسم يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول))^(٦).

وقد ورد النعت باسم الموصول في الربع الثاني من القرآن الكريم في ثلاثة وستين موضعاً
تفصيلها كالآتي:

الموضع الأول :

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾^(١).

الإعراب: الذين: اسم موصول في محل جر نعت للظالمين في الآية السابقة^(٢) يصدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو: فاعل جملة يصدون: صلة الموصول. عن سبيل: جار ومجرور. الله: اسم الجلالة مضاف إليه^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للظالمين .

المعنى: أي أنهم يمنعون الناس من قبول الدين الحق تارة بالزجر والقهر وأخرى بسائر الحيل^(٤).

^(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٠٧ . روح المعاني ج ٨ ص ١٢٧ . الصفوة ج ١ ص ٤٤٨

^(٦) المحيط ج ١ ص ٢٠٦

^(١) سورة الاعراف الآية: ٤٥

^(٢) قوله تعالى "..... لعنة الله على الظالمين "

^(٣) درويش م ٣ ص ٣٥٨

^(٤) الرازي م ٧ ص ٧١

الموضع الثاني

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ﴾^(٥).

الاعراب: الذين: اسم موصول في محل جر نعت للكافرين في الآية السابقة^(٦) اتخذوا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول. دينهم: مفعول به وهم: مضاف اليه^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للكافرين .

المعنى: الله سبحانه وتعالى وصف الكفار بأنهم اتخذوا دينهم لعبا ولهوا واهتموا بالدنيا ونسوا الآخرة^(٨).

الموضع الثالث :

قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾^(٩).

الاعراب: قال: فعل ماضي الفاعل الملاء. الذين: اسم موصول نعت للملاء. كفروا: فعل وفاعل صلة الموصول^(١٠).

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة الملاء.

المعنى: أي الذين كفروا من قوم هود عليه السلام واتى سبحانه بوصف الملاء الذين كفروا ولم يأت بهذا الوصف في قوم نوح ، لان قوم هود كان في اشرافهم من امن بالله^(١١).

(٥) الآية مرت ص ٦٤ سورة الاعراف الآية: ٥١

(٦) قوله تعالى "..... ان الله حرمهما على الكافرين "

(٧) الجدول م ٤ ص ٣٤٩

(٨) الرازي ج ١٤ ص ٧٧

(٩) سورة الاعراف الآية: ٦٦

(١٠) الجدول م ٤ ص ٣٦٧

الموضع الرابع :

قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسِلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِءِ مُؤْمِنُونَ﴾^(٥).

الإعراب: (١)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة الملاء.

المعنى: اي قال الملاء وهم الذين استكبروا من قوم صالح للمساكين الذين امنوا به، أتعلمون أن صالحاً مرسل من ربه؟ ووصف الملاء بالاستكبار اما للتخصيص لان من اشرافهم من آمن ، اما للزم^(١).

الموضع الخامس :

قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولَئِكَ كَفَرِينَ﴾^(١).

الإعراب: (٣)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة الملاء.

المعنى: اي الكفار الذين استكبروا عن الايمان اقساموا على احد الامرين : اخراج شعيب واتباعه من القرية او عودتهم في ملتهم^(٤).

(٤) البحر ج ٤ ص ٣٢٧ . الرازي ج ١٤ ص ١٢٦

(٥) سورة الاعراف الاية: ٧٥

(١) مر في الموضع السابق

(١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٣٢ . الرازي ج ١٤ ، ص ١٣٤

(٢) سورة الاعراف الاية: ٨٨

(٣) مر ص ١٦٨

(٤) البحر ج ٤ ص ٣٤٤ . الرازي ج ١٤ ص ١٤٤

الموضع السادس :

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيَنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ﴾^(٥).

الاعراب: (٦)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة الملاء.

المعنى: قال بعضهم لبعض اي كبرواؤهم لا يتابعهم تشبيطاً عن الايمان لئن اتبعتم شعيبا فيما امركم به ونهاكم عنه لكنتم من الخاسرين^(٧).

الموضع السابع :

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ

الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا

فَأَقْصَصَ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).

الاعراب: القوم: مضاف اليه. الذين: اسم موصول نعت لقوم جملة كذبوا صلة الموصول^(٢).

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للقوم.

المعنى: اي ذلك الوصف وصف الذين كذبوا بآياتنا صفتهم كصفة الكلب لاهثا في حالة الحمل او الترك^(٣).

(٥) سورة الاعراف الاية: ٩٠

(٦) مر ص ١٦٨

(٧) البحر ج ٤ ص ٣٧ . صفة التفاسير ج ١ ص ٤٥٩

(١) سورة الاعراف الاية: ١٧٦

(٢) الجدول م ٥ ص ١١٣

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٢٣

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾^(٤).

الاعراب: القوم: خير لمبتدأ محزوف وجوبا تقديره هو. الذين: اسم موصول نعت للقوم كذبوا: صلة الموصول^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للقوم.

المعنى: لما ظهر بهذا ان مثل الكلب الذي اكتسب ممثله من السوء والقزارة ما لا يعلمه حق علمه الا الله تعالى مثل المكذبين بالآيات^(٦).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُلُوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾^(١).

الاعراب: يا: اداة نداء أي: منادي مبني على الضم في محل نصب. الهاء: للتنبيه الذين: اسم موصول نعت (أي) آمنوا: صلة الموصول^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: في الآية خطاب للمؤمنين بحكم كلي جار فيما سيقع من الوقائع والحروب جيء به في تضاعف الكلام اظهاراً للاعتناء به وعدم الهروب امام الاعداء^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى ﴿فَلَا تُلُوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾ إشارة^(٤).

(٤) سورة الاعراف الآية: ١٧٧

(٥) الجدول م ٤ ص ١١٥

(٦) نظم الدرر ج ٧ ص ١٦١

(١) سورة الانفال الآية: ١٥

(٢) الجدول م ٥ ص ١٦٣

(٣) روح المعاني ج ٩ ، ص ١٨٠

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتُّمَّ تَسْمَعُونَ﴾^(٥).

الاعراب:^(٦)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: في الآية الكريمة ، نداء وخطاب للمؤمنين الخالص حثهم بالأمر على طاعة الله ورسوله ، وأعيد الضمير في عنه للرسول عليه الصلاة والسلام لان المقصود طاعته "ص" وذكر طاعة الله تعالى توطئة لطاعته صلى الله عليه وسلم^(٧).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا تَحْيِيكُمْ^ط وَأَعْلَمُوا

أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(١).

الاعراب:^(٢)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: في الآية نداء مع وصفهم بنعت الايمان لتنتشيطهم الي الاقبال على امتثال بمايرد بعده من الاستجابة لله ولرسوله اذا دعاكم للايمان الذي به تحيا النفوس ، وبه تحبون الحياة الابدية، وقيل هو القرآن فيه الثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والاخرة^(٣).

(٤) الاشارة : اختلاف اللفظ مع المعنى هو ان يكون اللفظ القليل مشتملاً على المعنى الكثير بايماء او لمحة تدل

عليه انظر تحرير التجبير ص ٢٠٠

(٥) سورة الانفال الآية : ٢٠

(٦) مر في الموضع السابق

(٧) البحر ج ٤ ص ٤٧٤ - روح المعاني ج ٩ ص ١٨٨

(١) سورة الانفال الآية: ٢٤

(٢) مر ص ١٧١

(٣) روح المعاني ج ٩ ص ١٩٠ - صفوة التفسير ج ١ ص ٤٩٨

الموضع الثاني عشر :

قوله تعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا ءَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٤).

الاعراب:^(٥)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: اي لا تخونوا دينكم ورسولكم باطلاع المشركين على الامانات التي اوتمننتوا عليها^(٦).
مقام الحال: لما ختم سبحانه الاية السابقة^(٧) بالحث على الشكر على الايواء والنصر والرزق الطيب ، نهي عن تضيع الشكر بالخيانة في اوامره بالقول او غيره^(٨).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾^(١).

الاعراب:^(٢)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: في الآية الكريمة خطاب للمؤمنين بان يطيعوا الله ويجتنبوا معاصية يجعل لهم من ثبات القلوب، وثقوب البصائر، وحسن الهداية ما يفرقون به بين الحق والباطل^(٣).

(٤) الانفال الاية ٢٧

(٥) مر ص ١٧١

(٦) الشوكاني الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني ط ٢

١٣٨٣ هـ - ١٩٩٤ م ج ٢ ص ٣٠١ - صفوة التفسير ج ١ ص ٥٠١.

(٧) قوله تعالى " وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ

مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ "

(٨) نظم الدرر ج ٨ ص ٢٦١.

(١) الاية مرت ص ٤٦ سورة الانفال الاية: ٢٩

(٢) ورد ص ١٧١

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٣٠٢ . روح المعاني ج ٩ ص ١٩٦ . صفوة التفسير ج ٥٠١

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٤).

الاعراب:^(٥)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: في الآية ارشاد الي سبيل النصره في مبارزة الاعداء اي اذا لقيتم جماعة من الكفرة فاثبتوا لقتالهم لا تنهزموا.
وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الثبات كثيراً في هذا الموطن العظيم من مصابرة العدو والتلاحم بالرمح.^(٦)

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءِآبَاءَكُمْ وَاِخْوَانَكُمْ اَوْلِيَاءَ اِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْاِيْمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(١).

الاعراب:^(٢)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: في الآية الكريمة خطاب للمؤمنين كافة، وهو حكم باق الي يوم القيامة يدل على قطع الولاية بين المؤمنين والكافرين^(٣).

^(٤) سورة الانفال الاية: ٤٥

^(٥) مر ص ١٧١

^(٦) البحر ج ٤ ص ٤٩٨ - الشوكاني ج ٢ ص ٣١٤ . روح المعاني ج ١٠ ص ١٣

^(١) سورة التوبة الاية: ٢٣

^(٢) مر ص ١٧١

مقام الحال: لما كانت النصره بالاباء والاخوان أعظم من النصره بغيرهم ، لأن مرجعها الي كثرة الاعوان والأخذان اقتصر سبحانه وتعالى عليها^(٤).

الموضع السادس عشر :

قوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٥).

الاعراب:^(٦)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: في الآية خطاب لمؤمنين مكة بين فيه سبحانه نجاسة المشركين وعدم دخولهم المسجد الحرام^(٧) .

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١).

الاعراب:^(٢)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: اي يأتيها الذين صدقوا الله ورسوله : ان كثير من العلماء والقراء من بني اسرائيل من اليهود والنصارى يأخذون الرشوة في احكامهم ، ويحرفون كتاب الله تعالى^(٣) .

^(٣) البحر ج ٥ ص ٢٣ . الرازي ج ١٦ ص ١٥

^(٤) نظم الدرر ج ٨ ، ص ٤٢

^(٥) الاية مرت ص ١٩ سورة التوبة الاية: ٢٨

^(٦) مر ص ١٧١

^(٧) البحر ج ٥ ص ٢٨ . الرازي ج ١٦ ص ٢٠

^(١) الاية مرت ص ٣٧ سورة التوبة الاية: ٣٤

^(٢) مر ص ١٧١

^(٣) البحر ج ٥ ص ٣٨ . الشوكاني ج ٢ ص ٣٥٦ . صفوة التفاسير ج ١ ث ٥٢٢

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٤).

الاعراب:^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

المعنى: في الآية حث سبحانه وتعالى على جهاد الأعداء (الروم) وعاتب من تخلف عن غزوة تبوك من المؤمنين^(٦).

مقام الحال: لما اوغر سبحانه في امر الجهاد عاتب الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال تعالى علي سبيل الاستعطاف والتذكير بنعمة الايمان^(٧).
البلاغة: في قوله تعالى: " تتأقلمت الي الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة " تجنيس التغاير حيث نجد ان الارض اسم وأرضيتم فعل^(٨).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَتَلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ

غَلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٩).

الاعراب:^(٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لأي.

^(٤) الآية مرت ص ٦٨-٦٩ سورة التوبة الآية: ٣٨

^(٥) مر ص ١٧١

^(٦) الرازي ج ١٦ ص ٤٨ - صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٣٥

^(٧) نظم الدرر ج ٨ ص ٤٦٨

^(٨) تجنيس التقارير هو ان يكون احدى الكلمتين اسما والآخر فعلا انظر تحرير التجبير ج ٣ ص ١٠٤

^(٩) سورة التوبة الآية: ١٢٣

^(٣) مر ص ١٧١

المعنى: امر سبحانه وتعالى المؤمنين بأن يجتهدوا في مقاتلة من يليهم ويقرب من الكفار، وان يأخذوا في حربهم الشدة والغلظة^(٤).

الموضع العشرون :

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٥).

الاعراب: الذين: اسم موصول مبني في محل جر نعت للدواب. لا: نافية. يعقلون: فعل مضارع مرفوع يثبت النون. والواو: فاعل الجملة صلة الموصول^(٦).

الشاهد: قوله تعالى ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للدواب .

المعنى: وصف الله سبحانه وتعالى الذين لا يؤمنون بالصم والبكم وعدم العقل تحقيقاً لكمال سوء حالهم فان الاصم الأبكم اذا كان به عقل ربما يفهم الأمور ويفهمه غيره ويهتدى إلي بعض مطالبه، أما إذا كان فاقداً للعقل فقد بلغ الغاية في الشرية وسوء الحال، وبذلك يظهر كونه شر الدواب حيث أبطل مابه يمتاز عنها^(١).

الموضع الحادي والعشرون :

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢).

الاعراب: الانصار: معطوف على النبي بالواو مجرور مثله. الذين: اسم موصول مبني في محل جر نعت للمهاجرين والانصار اتبعوه: فعل وفاعل ومفعول، الجملة صلة الموصول^(٣).

(٤) البحر ج ٥ ص ١١٦ . الرازي ج ١٦ ص ١٨٢

(٥) سورة الانفال الاية: ٢٢

(٦) الجدول م ٥ ص ١٧٢

(١) روح المعاني ج ٩ ص ١٨٩

(٢) سورة التوبة الاية: ١١٧

الشاهد: قوله تعالى ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للمهاجرين .

المعنى: وصف الله سبحانه وتعالى المهاجرين والانصار بأنهم الذين اتبعوا النبي فلم يتخلفوا عنه ساعة العسرة وهي غزوة تبوك فتاب الله عليهم^(٤).

البلاغة: في قوله تعالى : ﴿مَنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ...﴾ استعارة اي بعدما كادت قلوبهم تزول من عظم الخيفة وتغنط من نزول الرحمة ، فتكون بذلك كالشيء الزائغ بعد الاستقامة^(٥).

الموضع الثاني والعشرون :

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

الاعراب: الواو: حرف عطف، على الثلاثة: جار ومجرور ، الذين: اسم موصول مبني في محل جر نعت لثلاثة . خلفوا: فعل مبني للمجهول ونائب فاعل، الجملة صلة الموصول^(٢).

الشاهد: قوله تعالى ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لثلاثة .

المعنى: بعد ان تاب الله سبحانه على النبي والمهاجرين والانصار تاب على الذين اخروا ولم تقبل توبتهم وقت قبول توبة النبي ومن معه^(٣).

^(٣) الجدول م ٥ ص ٣٨

^(٤) الرازي ج ١٦ ص ١٧٠ . الشوكاني ج ٢ ص ٤١٣

^(٥) تلخيص البيان ص ١٥٠

^(١) سورة التوبة الآية: ١١٨

^(٢) الجدول م ٥ ص ٤٠

^(٣) الرازي ج ١٦ ص ١٧٢ . الشوكاني ج ٢ ص ٤١٣ . الطبري ج ٦ ص ٥٠٢

مقام الحال: لما صرح بالتوبة على من قارب الزيغ وخط معهم اهل الثبات اتبعه التوبة على من وقع منه الزيغ فقال غير مصرح بالزيغ تعليماً للادب وجبراً للخواطر المنكرة^(٤).
البلاغة: في قوله تعالى ﴿ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ استعارة لان النفس بالحقيقة لاتوصف بالضيق والاتساع ، وانما المراد بذلك انضغاط القلوب بشدة الكرب ، ووصولها نهاية الصبر^(٥).

الموضع الثالث والعشرون :

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾^(١).

الاعراب: الذين: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لاولياء في الاية السابقة^(٢) - امنوا: فعل وفاعل الجملة صلة الموصول^(٣).

الشاهد: قوله تعالى ﴿الَّذِينَ﴾ صفة اولياء في الاية السابقة .

المعنى: اي الذين صدقوا الله ورسوله ويتقون ربهم بامثال اوامره واجتتاب نواهيه^(٤).

الموضع الرابع والعشرون :

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾^(٥).

^(٤) نظم الدرر ج ٩ ص ٣٨

^(٥) تلخيص البيان ص ١٥١

^(١) سورة يونس الاية: ٦٣

^(٢) قوله تعالى " الان ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون "

^(٣) الجدول م ٥ ص ١٣٥

^(٤) الشوكاني ج ٢ ص ٤٥٧ - روح المعاني ج ١١ ص ١٤٧

^(٥) سورة هود الاية: ١٩

الاعراب: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للظالمين في الآية السابقة .

المعنى: الذين يصدون عن سبيل الله هم الظالمون الذين لعنوا وظلموا أنفسهم وأضافوا الي ذلك بأنهم يمنعون من قدروا على منعه عن دين الحق (٧).

الموضع الخامس والعشرون :

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرْنَكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرْنَكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِادِي الرّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَذِبِينَ﴾ (١).

الاعراب: (٢)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة الملاء .

المعنى: الملاء هم الاشراف وقد وصفوا بالكفر نما لهم لان بعض اشرافهم لم يكونوا كفرة (٣).

الموضع السادس والعشرون :

قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ (٤).

الاعراب: الذين: اسم موصول مبنى في محل رفع نعت الفاعل أولوا في الآية السابقة (٥) يوفون صلة الموصول (٦).

(١) مر ص ١٧١ من البحث

(٧) الرازي ج ١١ ص ١٦٤ . الشوكاني ج ٢ ص ٤٩٠

(١) سورة هود الآية: ٢٧

(٢) مر ص ١٧١ من البحث

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٤٩٢

(٤) سورة الرعد الآية" ٢٠

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة أولوا في الآية السابقة .

المعنى: قد وصف الله سبحانه وتعالى اصحاب العقول بانهم يوفون بما عقده من العهود التي بينهم وبين ربهم والعباد^(٧).

الموضع السابع والعشرون:

قال تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾^(١).

الاعراب: قل: فعل أمر فاعله ضمير مستتر (انت) لعبادي: جار ومجرور الذين: اسم موصول مبني في محل جر نعت (لعبادي). امنوا: صلة الموصول^(٢).

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لعبادي.

المعنى: اي قل يا محمد لعبادي الذين امنوا يؤدوا العبادة الدينية والمالية تطوعا وفرضا^(٣).

الموضع الثامن والعشرون :

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾^(٤).

(٥) ".....انما يتذكر اولوا الالباب "" الرعد ٩

(٦) الجدول م ٧ ص ٩٥ .

(٧) الشوكاني ج ٢ ص ٧٨

(١) سورة ابراهيم الاية: ٣١

(٢) الجدول م ٧ ص ١٥٥

(٣) الرازي ج ١٩ ص ٩٩ . روح المعاني ص ٢٢٠

(٤) سورة الحجر الاية: ٩١

الاعراب: الذين: اسم موصول مبني صفة للمقتسمين^(٥) في الآية السابقة "جعلوا القرآن " فعل وفاعله ومفعول الجملة صلة الموصول^(٦).

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للمقتسمين .

المعنى: اي الذين امنوا ببعضه وكفروا بالآخر وجعله مفترى وسحر وشعر واساطير الاولين^(٧).

الموضع التاسع والعشرون :

قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ تَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(١).

الاعراب: الذين: اسم موصول مبني صفة للمستهزئين في الآية السابقة* يجعلون صلة الموصول^(٢).

المعنى: في الآية تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وتهوين الخطب عليه حيث انهم لم يكتفوا بالاستهزاء به (ص) بل اجتروا على الكبيرة التي هي الشرك به سبحانه^(٣).

الموضع الثلاثون :

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآئِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْتَقُونَ فِيهِمْ

قَالَ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٤).

(٥) قوله تعالى: "كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ" الحجر الآية ٩٠.

(٦) درويش ج ٥ ص ٢٦٢

(٧) روح المعاني ج ١٤ ص ٨٢

(١) الحجر الآية ٩٦

*قال تعالى : "إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ" الحجر الآية ٩٥

(٢) درويش ج ٥ ص ٢٦٣

(٣) روح المعاني ج ١٤ ص ٨٧ - الشوكاني ج ٣ ص ١٤٤

(٤) النحل الآية ٢٧

الاعراب: اين: اسم ستفهام خبر مقدم. شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء. والياء: مضاف اليه. الذين: اسم موصول مبني في محل رفع نعت لشركاء - صلة الموصول جملة كنتم تتساقون^(٥).

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة الشركاء .

المعنى: فيقول الله سبحانه وتعالى للكفار تفضيحا وتوبيخا اين شركائي في زعمكم واعتقادكم ، وفي اضافة الشركاء الي الله عز وجل لادني ملابسة بناء على زعمهم انهم شركاء الله، سبحانه وتعالى عما يشركون^(٦).

الموضع الحادي والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١).

الاعراب: الذين: اسم موصول مبني في محل جر نعت للكافرين في الاية السابقة * - تتوفاهم: فعل ومفعول به. الملائكة: فاعل الجملة صلة الموصول. وقيل الذين بدل الكافرين أو بيان له والنصب والرفع على القطع للزم وجوز ابن عطية^(٢) كونه مرتفعا بالابتداء وجملة فألقوا خبره^(٣).

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة الكافرين .

(٥) الجدول م ٧، ص ٢٥٤

(٦) روح المعاني ج ١٤ ص ١٢٦ . الشوكائي ج ٣ ص ١٥٨

(١) سورة النحل الاية: ٢٨

* قوله تعالى " قَالَ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْآخِرَىٰ أَلْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ " النحل الآية ٢٧

(٢) ابن عطية هو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي.

(٣) الجدول م ٧ ، ص ٢٥٥

المعنى: اي الذين تتوفاهم الملائكة وهم يعرضون انفسهم للعذاب المقيم^(٤).

الموضع الثاني والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٥).

الاعراب:^(٦)

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للمتقين في الآية السابقة *.

المعنى: اي الذين تقبض روحهم الملائكة وهم طاهرين من الشرك متقدمون موعودون بالجنة في مقابل اعمالهم^(١).

الموضع الثالث والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٢).

الاعراب: الذين: اسم موصول مبني في محل رفع نعت لشركاء ، وكنا " كان واسمها ندعو مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الواو، الفاعل نحن جملة ندعو خبر كان والجملة الفعلية صلة الموصول^(٣).

الشاهد : قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لشركاء.

(٤) روح المعاني ج ١٤ ص ١٢٨ . صفة التفاسير ج ٢ ، ص ٢٣

(٥) النحل الآية ٣٢

(٦) مر في الموضع السابق

* قوله تعالى " كَذَلِكَ تَجْرِي أَلْفُ الْمُتَّقِينَ " النحل الآية ٣١

(١) روح المعاني ج ١٤ ص ١٣٣ . الشوكاني ج ٣ ص ١٦٠

(٢) سورة النحل الآية: ٨٦

(٣) الجدول م ٧ ص ٣٠٩

المعنى: قال المشركون هؤلاء الذين كنا نعبدهم وطيعهم من دونك، وقالوا هذا طمعاً في إحالة العذاب للأصنام وتخفيف العذاب عنهم^(٤).

الموضع الرابع والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾^(٥).

الاعراب: المؤمنين: مفعول به للفعل يبشر. الذين: اسم موصول مبني في محل نصب نعت للمؤمنين. يعملون: مضارع مرفوع الواو فاعل. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتح. الجملة صلة الموصول^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للمؤمنين .

المعنى: اي الذين يعملون الاعمال التي ارشد اليها القرآن ويثابون عليها بالاجر الكبير^(١).

الموضع الخامس والثلاثون:-

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾^(٢).

الاعراب:^(٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للمؤمنين.

المعنى: اي الذين يعملون الاعمال الصالحة التي بينت في ثنايا الكتاب العزيز ان لهم الجنة^(٤).

^(٤) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٠٩ . الشوكاني ج ٣ ص ١٨٧

^(٥) الآية مرت ص ٦٢ من البحث سورة الإسراء الآية: ٩ .

^(٦) الجدول م ٨ ص ١٥

^(١) الرازي ج ٢٠ ص ١٢٩ . الشوكاني ج ٣ ص ٢١١ . روح المعاني ج ١٥ ص ٢٢ .

^(٢) الآية مرت ص سورة الكهف الآية: ٢

^(٣) مر في الموضع السابق

^(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٠٣ . صفوة التفسير ج ٢ ص ١٨٢

الموضع السادس والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾^(٥).

الاعراب: شركائي: مفعول به. الياء: مضاف اليه. الذين: اسم موصول مبني في محل نصب
نعت لشركاء. زعتم: فعل وفاعل الميم للجمع الجملة صلة الموصول^(٥).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لشركاء .

المعنى: في هذه الآية خطاب للمشركين حيث يقول الله تعالى ﴿نَادُوا شُرَكَاءِيَ﴾
للشفاعة لكم والاضافة بإعتبار ما كانوا يزعمون^(١).

الموضع السابع والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ ۗ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ
النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾^(٢).

الاعراب: النسوة: مضاف اليه مجرور. الاتي: اسم موصول مبني في محل جر نعت للنسوة.
قطعن: فعل وفاعل. ايديهن: مفعول به وهن مضاف إليه الجملة صلة الموصول^(٣).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّتِي﴾ صفة للنسوة.

^(٥) سورة الكهف الآية: ٥٢

^(٥) الجدول م ٨ ص ١٦٧

^(١) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٩٨. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩٥

^(٢) سورة يوسف الآية: ٥٠

^(٣) الجدول م ٦ ص ٣٨٧

المعنى: قال يوسف لرسول الملك ارجع الي ربك اي سيدك فاسأله ما بال النسوة الاثي قطعن ايديهن ، ولم يسارع بالحضور الي الملك ليظهر للناس براءته ونزاهته وقد اقتصر على وصفهن بتقطيع الايدي ولم يذكر مراودتهن^(٤).

الموضع الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَتُودُوا أَن تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف. الذي: اسم موصول مبني في محل جر نعت للفظ الجلالة، هداانا: فعل وفاعل، الجملة صلة الموصول^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾. صفة لاسم الجلالة.

المعنى: أي وفقنا لتحقيق هذا النعيم الذي صرنا إليه بالإيمان والعمل الصالح، إذ هو نعمة عظيمة يجب عليهم بها حمده والثناء عليه سبحانه، لولا هدايته ما وصلنا إلى هذه السعادة^(٢).

الموضع التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

^(٤) روح المعاني ج ١٢ ص ٢٥٧ - الشوكاني ج ٣ ص ٣٣ - الرازي ج ١٨ ص ١٢٢

^(٥) سورة الاعراف الآية: ٤٣

^(١) الجدول م ٤ ص ٣٣٨

^(٢) البحر، ج ٤ ص ٣٠١. صفوة التفسير ج ١ ص ٤٤٦.

^(٣) سورة الاعراف الآية ٥٤.

الإعراب: الله: لفظ الجلالة خبر إن مرفوع. الذي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت للفظ الجلالة. خلف: فعل ماضي الفاعل (هو) السموات: مفعول به، الجملة صلة الموصول^(٤).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ اسم موصول نعت للفظ الجلالة.

المعنى: أي أن معبودكم وخالقكم والذي تعبدونه هو المنفرد بقدره الإيجاد الذي خلق السموات والأرض^(٥).

مقام الحال: لما ذكر سبحانه انقسام البشر إلى مؤمن وكافر، وذكر معادهم وحشرهم إلى جنة ونار، وذكر هنا مبدأ العالم واختراعه والتبنيه على الدلائل الدالة على التوحيد وكمال القدرة^(١).

الموضع الأربعون:

قوله تعالى: ﴿... الَّذِي تَحْدُوثُهُ...﴾^(٢).

الإعراب: الذي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت للنبي. يجدونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، الواو: فاعل. الهاء: مفعول به الجملة صلة الموصول^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة لنبي.

المعنى: أي النبي الذي يجدون نعته وصفته في كتب الأنبياء - الإنجيل والتوراة - بشروا أمهم ببعثته وأمروهم بمتابعته، ولم تزل صفاته موجودة في كتبهم يعرفها علماءهم وأخبارهم^(٤).

(٤) الجدول م ٤ ، ص ٣٥٤.

(٥) صفوة التفاسير، ج ١ ص ٤٥٠

(١) البحر ج ٤ ص ٣٠٩.

(٢) الآية مرت ص ١٥١ من البحث سورة الأعراف الآية ١٥٧.

(٣) الجدول م ٥ ص ٨٣.

(٤) المختصر ج ٢ ص ٥٥. البحر ج ٤ ص ٤٠٢. صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٧٦.

الموضع الحادي والأربعون:

قوله تعالى: ﴿... الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ...﴾^(٥).

الإعراب: الذي: اسم موصول مبني في محل جر نعت للنبي. يؤمن: فعل مضارع مرفوع الفاعل هو الجملة صلة الموصول. بالله: جار ومجرور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة لنبي.

المعنى: أي آمنوا بالنبي الذي لا يقرأ ولا يكتب المصدق بالكتب التي أنزلها الله عليه وعلى غيره من الأنبياء^(١).

الموضع الثاني والأربعون:

قوله تعالى: ﴿... اللَّهُ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾^(٢).

الإعراب: الذي: اسم موصول مبني في محل جر نعت للفظ الجلالة. له: جار ومجرور خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع، الجملة الاسمية صلة الموصول^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة للفظ الجلالة.

المعنى: أي المالك لجميع الكائنات في السماء والأرض^(٤).

مقام الحال: لما تقدم ذكر أوصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوبة في التوراة والإنجيل: أمر سبحانه أن يقول هذا القول المقتضى لعموم رسالته إلى الناس جميعاً لا كما كان غيره من الرسل عليهم السلام^(٥).

^(٥) الآية مرت ص ١٥١ من البحث الأعراف الآية ١٥٨.

^(٦) الجدول م ٥ ص ٨٧

^(١) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٧٦

^(٢) الآية مرت ص ١٥١ من البحث سورة الأعراف الآية ١٥٨.

^(٣) الجدول م ٥ ص ٨٧.

^(٤) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٧٦.

الموضع الثالث والأربعون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾^(٦).

الإعراب: الذي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت للفظ الجلالة. نزل: فعل ماضي فاعله (هو). الكتاب: مفعول به ، الجملة صلة الموصول^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة للفظ الجلالة.

المعنى: أل في الكتاب للعهد والمراد منه القرآن، وصفه سبحانه بتتزيل الكتاب للإشعار بدليل الولاية، وكأنه وضع نَزَلَ الْكِتَابَ موضع أرسلني رسولاً ولا شك أن الإرسال يقتضي الولاية والنصرة^(١).

مقام الحال: لما أحالهم على الاستجداء بألتهم في ضره، أراهم أن الله تعالى هو القادر على كل شيء، عقب ذلك بالاستناد إلى الله تعالى والتوكل عليه والإعلام أنه تعالى ناصره عليهم وبين قيمة نصره بأن الله أوحى إليه كتابه وأعزه برسالته، ثم أنه تعالى يتولى الصالحين من عباده وينصرهم على أعدائهم^(٢).

(٥) الشوكاني ج ٢ ص ٢٥٤. نظم الدرر ج ٧ ص ١٢٩.

(٦) سورة الأعراف الآية ١٩٦.

(٧) الجدول م ٥ ص ١٣٦

(١) روح المعاني ج ٩ ص ١٤٥. صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٨٨.

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤١.

الموضع الرابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٣).

الإعراب: لا: نافية. يزال: مضارع ناسخ. بنيان: اسمه. هم: خبره. الذي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت لبنيان. بنوا: فعل ماضي مبني على الضمه المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. الواو: فاعل، الجمل صلة الموصول^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة لبنيان.

المعنى: أي لا يزال ذلك الفعل أي البنيان شك في قلوبهم حتى الموت. والبنيان هو مسجد الضرار الذي بعث الرسول من هدمه وحرقه وأمر بإلقاء الجيف والنتن والقمامة فيه إهانة لأهله فلذلك أشد غيظ المنافقون وحقدهم^(٥).

الموضع الخامس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^(١).

الإعراب والمعنى: ^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة للفظ الجلالة.

^(٣) سورة التوبة الآية: ١١٠

^(٤) الجدول م ٥ ص ٢٨.

^(٥) الشوكاني ج ٢ ص ٤٠٧. الرازي ج ١٦ ص ١٥٧. صفوة التفسير ج ١ ص ٥٦٢.

^(١) سورة يونس الآية: ٣.

^(٢) مر ص ١٨٧

الموضع السادس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّنُكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

الإعراب: أعبد: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. الذي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت للفظ الجلالة. يتوافكم: يتوفى: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة الفاعل (هو) الجملة صلة الموصول^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة للفظ الجلالة.

المعنى: أي أخصه سبحانه بالعبادة، وأرفض عبادة ما سواه من معبوداتكم من الأصنام، وذكر سبحانه صفة الوفاة من بين الصفات تهديداً لهم^(٥).

مقام الحال: لما كان سلب عبادة الله سبحانه وتعالى عن غيره ليس صريحاً في إثباتها له، قال: ﴿وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ﴾ أي الجامع لأوصاف الكمال عبادة مستمرة ثم وصفه بما يوجب الحذر منه ويدل على كمال قدرته ﴿الَّذِي يَتَوَفَّنُكُمْ﴾^(١).

الموضع السابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿يَصْنَعِي السِّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ حَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ^(٢).

(٣) سورة يونس الآية: ١٠٤.

(٤) الجدول م ٦ ص ١٧٧.

(٥) روح المعاني ج ١١ ص ١٩٦. الشوكاني ج ٢ ص ٤٤٧. الرازي ج ١٧ ص ١٣٨.

(١) نظم الدرر ج ٩ ص ٢١٦.

(٢) سورة يوسف الآية: ٤١.

الإعراب: قضي: فعل ماضي مبني للمجهول. الأمر: نائب فاعل. الذي. اسم موصول مبني في محل رفع نعت لأمر. فيه: جار ومجرور. تستفتيان: مضارع مرفوع بثبوت النون فاعله الألف الجملة صلة الموصول^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة للأمر.

المعنى: أي أنتهى وتم قضاء الله صدقتما أو كذبتما وهو واقع لا محالة، وقيل أن صاحباً يوسف في السجن اختلقا هذا الحلم^(٤) ليختبرا علم يوسف عليه السلام. وقيل أنهما بغضا ذلك الجواب قالوا ما رأينا شيئاً^(٥).

الموضع الثامن والأربعون:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٦).

الإعراب: الله: لفظ الجلالة بدل من الحميد في الآية السابقة*. الذي: اسم موصول مبني في محل جر نعت لاسم الجلالة. له: جار ومجرور. ما: اسم موصول. في السموات: جار ومجرور صلة. ما: خبر لمبتدأ. ما في الأرض عطف على ما في السموات، قيل الله خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والموصول صفته^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة لفظ الجلالة.

المعنى: أي الذي له ملك ما وجد داخلًا في الأرض والسماء أو خارجاً عنهما متمكناً فيهما^(٢).

(٣) الجدول م ٦ ص ٣٧٦.

(٤) الحلم هو قال أحدهما أي أراني أعصر خمراً وقال الآخر أي أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه ... يوسف الآية: ٣٦

(٥) الرازي ج ١٨ ص ١١٤. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٥٢.

(٦) الآية مرت ٩٢ سورة إبراهيم الآية: ٢

* قال تعالى: ﴿الرَّكَابُ أَزْلَمَنَّهُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ إبراهيم الآية ١

(١) الجدول م ٧ ص ١٢٣.

(٢) روح المعاني ج ١٣ ص ١٨٢. الشوكاني ج ٣ ص ٩٣.

الموضع التاسع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ
الدُّعَاءُ﴾^(١).

الإعراب: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: جار ومجرور خبر المبتدأ. الذي: اسم موصول مبني في
محل رفع نعت لله. وهب: ماضي وفاعله هو الجملة صلة الموصول^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة لفظ الجلالة.

المعنى: في هذه الآية الكريمة حمد سيدنا إبراهيم الله سبحانه وتعالى الذي وهبه إسماعيل
وإسحق مع كبر سنه وسن زوجته^(٣).

الموضع الخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾^(١).

الإعراب: يا: أداة نداء - أي منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، الهاء:
للتثنية - الذي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت لأي. نزل: ماضي مبني للمجهول.
عليه: جار ومجرور. الذكر: نائب فاعل، الجملة صلة الموصول^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة أي.

المعنى: خاطب كفار مكة الرسول استهزاءً وتهكماً، حيث أثبتوا له إنزال القرآن عليه مع
إنكارهم لذلك^(٣).

(٣) سورة إبراهيم الآية: ٣٩

(٤) الجدول م ٧ ص ١٦٣.

(٥) روح المعاني ج ١٣ ص ٢٤١. الشوكاني ج ٣ ص ١١٣. الرازي ج ١٩ ص ١٠٩.

(١) سورة الحجر الآية: ٦.

(٢) درويش ج ٥ ص ٢١٤

الموضع الحادي والخمسون:

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾^(٤).

الإعراب والمعنى:^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة لفظ الجلالة.

الموضع الثاني والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا﴾^(٦).

الإعراب: الحمد: مبتدأ خبر الجار والمجرور (الله). الذي: اسم موصول مبني في محل جر نعت لفظ الجلالة. لم: أداة نفي. يتخذ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. ولد: مفعول به، الجملة صلة الموصول^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة لفظ الجلالة.

المعنى: رد سبحانه وتعالى على اليهود والنصارى حين قالوا: "عزيز بن الله ، والمسيح بن الله تعالى، والملائكة بنات الله" سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً^(٢).

(٣) الشوكاني ج ٣ ص ١٢٢. روح المعاني ج ١٤ ص ١٢.

(٤) سورة الإسراء الآية: ٩٩.

(٥) مر ص ١٨٧ من البحث. الله هنا اسم أن.

(٦) سورة الإسراء الآية: ١١١

(١) الجدول م ٨ ص ١٠٩.

(٢) روح المعاني ج ١٤ ص ١٩٥. الشوكاني ج ٣ ص ٢٦٦.

الموضع الثالث والخمسون:

قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

الإعراب: الذي: اسم موصول في محل جر نعت ثاني للمسجد. باركنا: فعل وفاعل. الجملة

صلة الموصول. حوله: ظرف مكان منصوب. الها: مضاف إليه^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة للمسجد.

المعنى: في الآية صفة مدح وفيها إزالة إشتراك عارض، وبركته بما خصه به كونه متعبد

للأنبياء عليهم السلام وقبلة لهم كثرة الأنهار والأشجار حوله^(٥).

الموضع الرابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^(٦).

الإعراب^(١):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة للفظ الجلالة.

المعنى: في هذه الآية حمد المؤمنون الله على إفاضة نعماءه عليهم حيث أنه أنزل على رسوله

محمد القرآن نعمة عليه وعلى سائر البشر^(٢).

مقام الحال: لما أخبر سبحانه وتعالى إستحقاقه الحمد لذاته أخبر بأنه يستحقه أيضاً لصفاته

وأفعاله^(٣).

^(٣) الآية مرت ص ٢٠ سورة الإسراء الآية: ١

^(٤) الجدول م ٨ ص ٥.

^(٥) روح المعاني ج ١٥ ص ٥. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٥١.

^(٦) سورة الكهف الآية: ١

^(١) وردت ص ٩٥

^(٢) الشوكاني ج ٣ ص ٢٦٩. روح المعاني ج ١٥ ص ٢٠٠. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٨٢.

الموضع الخامس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿... حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ...﴾^(٤).

الإعراب: حرم: فعل ماضي فاعله هو. زينة: مفعول به. الله: مضاف إليه مجرور. التي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لزينة. أخرج: مثل حرم. لعباده: جار ومجرور. الها: مضاف إليه جملة أخرج صلة الموصول^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّتِي﴾ اسم موصول نعت لزينة.

المعنى: زينة الله ما حسنته الشريعة من لباس تستر به العورة وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما وكثير من المفسرين، أو المراد بها جميع أنواع الزينة وأضيفت الزينة إلى الله، لأنه هو الذي أباحها^(٦).

الموضع السادس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿... وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ...﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. الأغلال: عطف على أصر منصوب. التي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت للأغلال. كانت: فعل ماضي - ناسخ - التاء: للتأنيث أسما ضمير مستتر تقديره هي. عليهم: جار ومجرور خبر كان الجملة صلة الموصول^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّتِي﴾ صفة الأغلال.

(٣) نظم الدرر ج ١٢ ص ٢.

(٤) مرت ص من البحث سورة الأعراف الآية: ٣٢.

(٥) الجدول م ٤ ص ٣٢٣.

(٦) البحر ج ٤ ص ٢٩٣. الرازي ج ١٤ ص ٥٢.

(١) الآية مرت ص ١٥١ من البحث سورة الأعراف الآية: ١٥٧.

(٢) الجدول م ٥ ص ٨٤.

المعنى: أي يخفف عنهم ما كلفوا من الأمور الصعبة التي تشبه الأغلال مثل قتل النفس في التوبة، وقطع موضع النجاسة من الجلد والثوب وأحراق الغنائم – والقصاص حتماً من القاتل عمداً كان أو خطأ وترك الإشتغال يوم السبت^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ﴾ استعارة فإنه استعار الأصر والأغلال للأحكام والتكاليف الشاقة^(٤).

الموضع السابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ط فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾^(٥).

الإعراب: آلهتهم: فاعل للفعل أغنت. وهم: مضاف إليه. التي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت لآلهه. يدعون: فعل مضارع وفاعله الجملة صلة الموصول^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّتِي﴾ صفة لآلهه مرفوع.

المعنى: أي ما نفعتهم أصنامهم التي يعبدونها وما دفعت عنهم بأس الله سبحانه وتعالى^(١).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ طباق السلب بين قوله ما ظلمناهم وظلموا^(٢).

الموضع الثامن والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾^(٣).

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٢٥٤. صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٨٠

(٤) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٨٠.

(٥) سورة هود الآية: ١٠١

(٦) الجدول م ٥ ص ٣٠٥.

(١) الشوكاني ج ٢ ص ٥٢٤. روح المعاني ج ١٢ ص ١٣٦. الرازي ج ١٨ ص ٤٦.

(٢) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٣٨.

الإعراب: أسأل: فعل أمر والفاعل أنت. القرية: مفعول به. التي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت للقرية. كنا: فعل ماضي ناسخ. الناء: أسمها. فيها: جار ومجرور خبر كنا، الجملة صلة الموصول^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلَّتِي﴾ صفة للقرية.

المعنى: أي وأسأل أهل مصر عن حقيقة ما حدث وقيل القرية هي قرية على باب مصر، لحقهم المنادى بها^(٥).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿وَسَّئِلِ الْقَرْيَةَ﴾ إستعارة والمراد وسأل أهل القرية^(٦).

الموضع التاسع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿... وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا...﴾^(٧).

الإعراب: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَلَّتِي﴾ صفة للعير.

المعنى: أي أسأل القفلة - أصحابها - الذين توجهنا فيهم وكنا معهم - وهم قوم كنعان من جيران يعقوب كانوا بصحبتهم في هذه السفرة^(٢).

مقام الحال: لما كان أخوة يوسف متهمين بسب حادثة يوسف بالغوا في إزالة التهمة عن أنفسهم فقالوا: ﴿وَسَّئِلِ...﴾ الآية^(٣).

(٣) سورة يوسف الآية: ٨٢.

(٤) الجدول م ٧ ص ٣٧.

(٥) الرازي ج ١٨ ص ١٥٢. روح المعاني ج ٣ ص ٤٦. روح المعاني ج ١٣ ص ٣٨.

(٦) تخليص البيان ص ١٧٣.

(٧) الآية مرت في الموضع السابق سورة يوسف الآية: ٨٢.

(١) مر في الموضع السابق ص ١٩٨

(٢) روح المعاني ج ١٣ ص ٣٨. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٦٤.

الموضع الستون:

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾^(٤).

الإعراب: مثل: مبتدأ مرفوع. الجنة: مضاف إليه والخبر محذوف تقديره كائن في ما نقصه أو نتلوه. التي اسم موصول مبني في محل جر نعت للجنة. وعد: فعل مبني للمجهول. المنقون: نائب فاعل، الجملة صلة الموصول^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّتِي﴾ صفة للجنة.

المعنى: أي صفة الجنة العجيبة الشأن التي وعد الله بها عباده المتقين وقد أنكر بعض المفسرين أن تفسير المثل بالصفة غير مستقيم لغة ولم يوجد فيها وإنما معناها التشبيه^(٦).
مقام الحال: لما ذكر الله سبحانه وتعالى عذاب الكفار في الدنيا والآخرة وأتبعه بذكر جزاء المتقين مثل الجنة^(١).

الموضع الحادي والستون:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^(٢).

الإعراب: النفس: مفعول به للفعل تقتل. التي: اسم موصول مبني في محل نصب صفة للنفس. حرم: فعل ماضي. لفظ الجلالة: فاعل، الجملة صلة الموصول^(٣).

(٣) الرازي ج ١٨ ص ١٥٢.

(٤) سورة الرعد الآية: ٣٥.

(٥) الجدول م ٧ ص ١١٢.

(٦) روح المعاني ج ١٣ ص ٦٢. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٨٦. الرازي ج ٣ ص ٤٧.

(١) الرازي ج ١٩ ص ٤٧.

(٢) سورة الإسراء الآية: ٣٣.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّتِي﴾ صفة للنفس.

المعنى: في هذه الآية نهى الله سبحانه وتعالى وحرم فيها قتل النفس التي عصمها الله بالإسلام أو بالعهد إلا لسبب الحق الشرعي الموجب للقتل كالمرتد، والقاتل عمداً، والزاني المحصن^(٤).

الموضع الثاني والستون:

قوله تعالى: ﴿... جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْتَكَ ...﴾^(٥).

الإعراب: جعل: فعل ماضي الفاعل (نا). الرؤيا: مفعول به. التي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت للرؤيا. أريناك: فعل وفاعل ومفعول ، الجملة صلة الموصول^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّتِي﴾ اسم موصول صفة للرؤيا.

المعنى: إن الله أرى محمد في المنام مصارع قريش وقيل أنه رأى دخوله مكة وأخبر أصحابه بذلك، وعند منعه من البيت كان ذلك فتنة لبعض القوم. وقال ابن عباس: "رأى رسول الله (ص) بني أمية على المنابر كأنهم القردة". وفي الطبري قيل هي رؤيا عين أريها الرسول ليلة الإسراء به وليست برؤيا المنام^(١).

الموضع الثالث والستون:

قوله تعالى: ﴿وَجَوَّزْنَا بِنِيِّ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا

يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾^(٢).

(٣) الجدول م ٨ ص ٣٦.

(٤) الرازي ج ٢٠ ص ١٦٠. روح المعاني ج ١٥ ص ٦٩. الشوكاني ج ٣ ص ٢٢٥.

(٥) سورة الإسراء الآية: ٦٠ الآية مرت في ص ٦٣ من البحث.

(٦) الجدول م ٨ ص ٦٢.

(١) الرازي ج ٢٠ ص ١٨٨. الشوكاني ج ٣ ص ٢٤٠. الطبري ج ٥ ص ٦٥٤.

(٢) سورة الأعراف الآية ١٣٨.

الإعراب: أجعل: فعل أمر فاعله أنت. لنا: جار ومجرور. إليها: مفعول به. الكاف: حرف جر. ما: موصولة حرفية أي كما ثبت لهم آلهة فتكون قد حذف صلتها وألهاة: فاعلاً لثبت المحذوفة. وقيل موصولة أسمية ولهم صلتها والضمير عائذ عليها مسكن في مجرور التقدير كالذي لهم^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَا﴾ موصولة حرفية نعت (إله).

المعنى: إن أجعل لنا صنماً نعبده كما لهم أصنام يعبدونها قال ابن عطية^(٤) الظاهر أنهم إستحسنوا ما رأوا فأرادوا أن يكون ذلك في شرع موسى^(٥).

مقام الحال: لما أخبر سبحانه وتعالى أنه أفاض عليهم من نعمته ومجاورتهم البحر علم السامع أنهم بين امرين أما الشكر وأما الكفر، فتشوق إلى ما كان منهم فأجاب سبحانه على سؤاله فقال الآية^(٦).

(٣) البحر ج ٤ ص ٣٧٧. الجدول م ٤ ص ٥٦.

(٤) ابن عطية كرر من قبل ص ١٨٣

(٥) الكشف ج ٢ ص ١٥٠. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٤٦٨.

(٦) نظم الدرر ج ٨ ص ٦٩.

المبحث الثاني

صفة الجمع

صفة الجمع هي وصف جمع ما لا يعقل بالمفرد المؤنث وقد مر في طيات هذا البحث مطابقة النعت للمنوعت في جميع حالاته ولكن بقيت أشياء مستثناه منها صفة مذكر ما لا يعقل ومؤنث ما لا يعقل.

((إذا كان لنا جمع لا يعقل فيجوز أن يجري الوصف عليه كجريانه على الواحدة المؤنثة ويجوز أن يجري الوصف عليه كجريانه على جمع المؤنثات فنقول عندي جذوع منكسرة، كما تقول امرأة طويلة وجذوع منكسرات كما تقول نساء صالحات، جرى الوصف في ذلك مجرى العقل والأولى في الكلام معاملته معاملة ما جرى على الواحدة، هذا إذا كان جمع ما لا يعقل للكثرة، فإذا كان جمع قلة عكس هذا الحكم، فأجزاء منكسرات أولى من أجزاء منكسرة، وهذا فيما وجد له الجمعان جمع قلة وجمع كثرة أما ما لا يجمع إلا على أحدهما فينبغي أن يكون حكمه على حسب ما تطلقه عليه من القلة والكثرة))^(١).

وفي التصريح: ((أنت فيها بالخيار إن شئت عاملتها معاملة الجمع المؤنث وإن شئت عاملتها معاملة المفرد المؤنث فنقول هذه الكتب الأفضل والفضليات، والفضل والفضلى فالأفضل على لفظه في التذكير والفضليات، والفضل إجراء له مجرى جمع مؤنث لكونه لا يعقل والفضلى إجراء له مجرى الجماعة وهذا جاز في الصفات والأخبار والأحوال، و لذلك جاء آخر نعت لأيام في قوله تعالى: (... فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ...))^(٢) جمع أخرى ، ولولا ذلك لم يستقم. ولذلك لو قلت جاءني رجال ورجال أخر لم يجز حتى تقول أواخر أو آخرون لأنه ممن يعقل))^(٣).

(١) دراسات لأسلوب القرآن ق ٣ ج ٣ ص ٥٤١.

(٢) شرح الأسموني على ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، ج ١ ص ٢٨

(٣) شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو تأليف العلامة خالد بن عبد الله الأزهرى. مطبعة أحياء الكتب العربية الجزء الثاني ص ١٠٩.

إن الحكم السالف يسري على الجموع الدالة على المؤنث إذا كان مفرداً مؤنثاً لا يعقل ومثال ذلك السفن الجارية، أو الجاريات، أو جوار والسفينات جارية، أو جاريات أو جوار^(١).

أما الجموع التي يكون مفرداً مذكراً عاقلاً فحكمها ما يأتي:

أ. إن كانت جمع تكسير لمذكر عاقل جاز في نعتها أمران أحدهما: أن يكون النعت جمع تكسير مناسباً أو جمع مذكر سالماً نحو "ما أنفع العلماء الأعلام" أو "ما أنفع العلماء العالمين".

والآخر: أن يكون مفرداً مؤنثاً نحو ما اعظم الرجال المكافحة في ميادين الإصلاح.

ب. إن كانت جمع مذكر سالماً أصلياً فنعتة جمع مذكر سالم أو جمع تكسير، نحو أن المصلحين العظماء الجديرين بالإكبار هم الذين يرفعون شأن بلادهم، وبيتغون بالإصلاح رضاء الله.

ج. إن كانت جمع مؤنث سالماً للعقلاء فالتحقيق أنه يجوز في نعتة أن يكون مفرداً مؤنثاً

أو جمعاً للتكسير مؤنثاً أو جمعاً مختوماً بالألف والتاء المزيديتين للتأنيث^(٢).

وقد ورد في الربع الثاني من القرآن صفات بعض الجموع في خمسة وأربعين موضعاً هي:

١. الجموع التي يكون مفرداً مذكراً غير عاقل وتنتعت بـ

أ. بمفرد مؤنث وقد ورد في خمسة مواضع

ب. بجمع مؤنث سالم وهذا لم يرد.

ج. جمع تكسير للمذكر وهذا لم يرد.

٢. الجموع التي يكون مفرداً مؤنث لا يعقل وتنتعت بـ

أ. بمفرد مؤنث وهذا لم يرد

ب. بجمع مؤنث سالم وهذا ورد في سبعة مواضع

ج. جمع تكسير للمذكر وهذا ورد في موضع واحد

(١) النحو الوافي عباس حسن ط ٢ ١٩٦٤م دار المعارف بمصر ج ٣ ص ٣٦٣.

(٢) المرجع السابق ص ٣٦٣.

٣. الجموع التي يكون مفردها مذكراً عاقلاً وتتعت.

أ. بجمع تكسير وهذا لم يرد.

ب. بجمع مذكر سالم وقد ورد في اثنين وثلاثين موضعاً.

ج. بمفرد مؤنثاً وهذا لم يرد.

٤. أما الجموع التي تكون مفردها مؤنث عاقلاً لم ترد.

وإليك تفصيل المواضع:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

الإعراب: الواو: استثنائية. لله: جار ومجرور خبر مقدم. الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع. الحسنی: نعت لأسماء مرفوع بالضممة المقدره على الألف^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ مفرد مؤنث نعت للأسماء.

المعنى: الحسنی تأنيث الأحسن. وهنا وصف الجمع الذي لا يعقل بما يوصف به الواحد، ومن هذه الآية أخبر سبحانه بما لديه من الأسماء على الجملة دون تفصيل وهي أحسن الأسماء التي يدعوه بها لدلالاتها على أحسن مسمى وأشرف مدلول^(٣).

مقام الحال: أنه تعالى لما ذكر أنه ذرأ كثيراً من الجن والإنس للنار، وذكر نوعاً منهم وهم الذين يلحدون في أسمائه، وهم أشد الكفار عتياً نبيه سبحانه على أن دخول جهنم بالغفلة عن ذكر الله، والمخلص من العذاب هو ذكر الله بأسمائه الحسنی وصفاته العلا^(١).

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠

(٢) الجدول م ٤ ص ١١٨

(٣) البحر ج ٤ ص ٤٢٧ . الشوكاني ج ٢ ص ٢١٨ .

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَاتَّبَعِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾^(١).

الإعراب: (٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ مفرد مؤنث نعت للأسماء.

المعنى: أي بأي هذين الاسمين ناديتموه فهو حسن لأن أسماء هـ جميعها حسنى وهذان منهما.

قال المفسرون إن الكفار سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو "يا الله يا رحمن" فقالوا أنه كان محمد يأمرنا بدعاء إله واحد وهاهو يدعو إلهين، فنزلت الآية مبينة أنها لمسمى واحد^(٤).
مقام الحال: لما أنكر الكفار أن القرآن نزله سبحانه على رسوله الكريم وعجزوا عن معارضته، وكان عليه السلام قد جاءهم بتوحيد الله ورفض آلهتهم عدلوا إلى رمية بأن مانهاهم عنه رجع إليه فرد الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله: (الآية)^(٥).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾^(١).

(١) البحر ج ٣ ص ٤٢٦.

(٢) سورة الإسراء الآية: ١١٠.

(٣) مر في الموضع السابق.

(٤) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٧٩.

(٥) البرج ج ٦ ص ٨٦.

الإعراب: نصرمك الله: فعل وفاعله لفظ الجلالة. والضمير كم مفعول به. في مواطن: جار ومجرور وعلامة الجر الفتحة لأنه لا يصرف. كثيرة: نعت لمواطن مجرور مثله^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَثِيرَةٌ﴾ مفرد مؤنث نعت لمواطن.

المعنى: أي لقد نصرمك الله في مشاهد كثيرة وحروب عديدة، ومواطن الحرب مقاماتها، ووصفت بالكثرة لأن أئمة التاريخ نقلوا أنها كانت ثمانين موطناً^(٣).

مقام الحال: لما كان في بعض النفوس من الغرور بالكثرة وما يكسبها سكرة تغفلها عن بعض مواقع القدرة، ساق قصة حنين دليلاً على ذلك^(٤).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿... وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ...﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. مساكن: معطوف على جنات منصوب. طيبة: نعت لمساكن^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿طَيِّبَةٌ﴾ مفرد مؤنث نعت لمساكن التي مفردها مذكر لا يعقل.

المعنى: أي وعد الله المؤمنين والمؤمنات منازل يطيب فيها العيش في جنات الخلد والإقامة. قال ابن عباس: "هي دور المقربين وقيل دور في جنات عدن مختلفة في الصفات باختلاف

(١) سورة التوبة الآية: ٢٥.

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٦٨.

(٣) صفة التفسير ج ١ ص ٥٢٩. الشوكاني ج ٢ ص ٣٤٧. البحر ج ٥ ص ٢٥.

(٤) نظم الدرر ج ٨ ص ٤٢٣.

(٥) الآية مرت ص ٤٠ من البحث سورة التوبة الآية ٧٢.

(٦) الجدول م ٥ ص ٣٣٥.

حال الحالين بها. وقيل قصور من زبرجد ودور ياقوت يفوح طيبها من مسيرة خمسمائة عام من اماكن إقامتهم^(١).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿... دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ...﴾^(٢).

الإعراب: دراهم: بدل من ثمن. في قوله تعالى بثمن بخس: مجرور بالفتحة لأنه لا يصرف. معدودة: نعت لدراهم مجرور^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَعْدُودَةٍ﴾ مفرد مؤنث نعت لدراهم.

المعنى: معدودة إشارة إلى القلة وهي وصف لدراهم لا تعد ولا توزن، لأنهم كانوا لا يزنون ما دون أوقية وهي أربعون درهماً^(٤).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَبِّرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَّرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٥).

الإعراب: نخيل معطوف على قطع بالواو وصنوان نعت له مرفوع^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿صِنَوَانٌ﴾ جمع تكسير نعت لنخيل التي مفرده صنو: مؤنث لا يعقل.

(١) الكشف ج ٢ ص ٢٨٠ - البحر ج ٥ ص ٧١ - الشوكاني ج ٢ ص ٣٨١.

(٢) الآية مرت ص ١٣٥ من البحث سورة يوسف الآية ٢٠.

(٣) الجدول م ٥ ص ٣٤٨.

(٤) البحر ج ٥ ص ٢٩٢. الشوكاني ج ٣ ص ١٣.

(٥) سورة الرعد الآية: ٤.

(٦) الجدول م ٧ ص ٧٢.

المعنى: أي من هذه القطع المتجاورة أنواع الزروع والحبوب والنخيل والرطب منها ما ينبت منه أصل واحد شجرتان فأكثر ومنها ما ينبت شجرة واحدة^(١).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدمَّ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾^(٢).

الإعراب: آيات: حال من من الألفاظ الخمسة منصوية بالكسرة، مفصلات: نعت لها منصوب بالكسرة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُفَصَّلَاتٍ﴾ نعت لآيات، وهي جمع مؤنث.

المعنى: أي علامات ظاهرة فيها عبر وعظات مع ذلك أستكبروا عن الإيمان ومفصلات قد فصل بينهما فجعل بعضها يتلو بعض وبعضها أثر بعض ليكون لله حجة عليهم^(٤).
مقام الحال: لما ذكر سبحانه هذه الآيات العظيمة نبه على عظمتها بذكر حالها^(٥).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ﴾^(٦).

الإعراب: بعشر: جار ومجرور. سور: مضاف مثله نعت لعشر. مفتریات: نعت لسور مجرور^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُفْتَرِيَاتٍ﴾ نعت لسور، وهي جمع مؤنث.

(١) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٧٤.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٣٣.

(٣) الجدول م ٥ ص ٤٨.

(٤) الطبري ج ٦ ص ٤٠. صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٦٧.

(٥) نظم الدرر ج ٨ ص ٤٢.

(٦) سورة هود الآية: ١٣ مرت ص ١٥٥ من البحث.

(٧) الجدول م ٦ ص ٢٠٤.

المعنى: أي مماثلة له في البلاغة وحسن النظم وجزالة اللفظ وفخامة المعاني ووصف السور بما يوصف به المفرد فقال مثله ولم يقل أمثاله لأن المراد مماثلة كل واحد من السور، أو لقصد الإيماء إلى وجه الشبيه، ثم وصف السور بصفة أخرى فقال مفتريات للإستظهار على المعارضة بالعشر السور^(١).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ

سُنْبُلَاتٍ خُضِرٌ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ يَتَأَيَّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٢).

الإعراب: أخر: معطوف على سبع سنبلات بالواو منصوب. يابسات: نعت لأخر مجرور^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَابِسَاتٍ﴾ صفة لأخر جمع أخرى.

المعنى: في هذه الآية الشاهد حذف اسم العدد من قوله وأخر يابسات لدلالة قسمية وما قبله عليه، فيكون التقدير، وسبعا أخر يابسات أي ورأيت أيضاً سبع سنبلات خضر قد أنعدت جيبها وسبع أخر يابسات قد إستحصدت فالتوت اليابسات على الخضر فأكلنهن^(٤).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ صيغة المضارع لحكاية الحالة الماضية.

وقوله تعالى: ﴿سِمَانٍ وَّعِجَافٍ﴾ و قوله تعالى: ﴿خُضِرٌ وَيَابِسَاتٍ﴾ طباق^(٥).

(١) البحر ج ٥ ص ٢٠٨. روح المعاني ج ١٢ ص ٢٠.

(٢) سورة يوسف الآية ٤٣.

(٣) الجدول م ٦ ص ٣٧٩.

(٤) البحر ج ٥ ص ٣١١. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٥٥.

(٥) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٦٠.

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتَتَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(١).

الإعراب والمعنى:^(٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَابِسَاتٍ﴾ صفة لأخر.

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ...﴾^(٣).

الإعراب: في الأرض: شبه جملة خبر مقدم قطع مبتدأ مرفوع مؤخر. متجاورات: نعت لقطع مرفوع^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ صفة لقطع جمع مفردة مؤنث لا يعقل.

المعنى: أي في الأرض بقاع مختلفة متلاصقات قريب بعضها من بعض قال ابن عباس: أرض طيبة وأرض سيخة تنبت هذه، وهذه إلى حينها لا تنبت^(٥).

مقام الحال: ما كان هذا الدليل (في الآية السابقة) أنه سبحانه مد الأرض وجعل فيها رواسي وانهار وجعل فيها زوجين اثنين، مع وضوحه فيه بعض الغموض، شرع سبحانه في شيء من التفصيل ما في الأرض من الآيات التي هي أبين من ذلك دليلاً ظاهراً جداً على إبطال قول الفلاسفة^(٦).

(١) سورة يوسف الآية ٤٦.

(٢) مرت في الموضع السابق.

(٣) الآية مرت ص ٨٣ سورة الرعد الآية ٤.

(٤) الجدول م ٧ ص ٧٢.

(٥) الطبري ج ٦ ص ٣٣٢. الشوكاني ج ٣ ص ٦٥.

(٦) نظم الدرر ج ١٠ ص ٢٧٨.

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾^(١).

الإعراب: أتينا: فعل وفاعل. موسى: مفعول به أول. تسع: مفعول به ثاني. آيات: مضاف إليه. بينات: نعت ل (تسع آيات)^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ صفة (لآيات) وهي جمع مؤنث.

المعنى: أي علامات دالة على نبوته وهي اليد البيضاء، والعصا، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، هذه سبع باتفاق أما الاثنتان، فعن ابن عباس: "لسانه كان به عقدة فحلها الله، والبحر الذي فلق له، وعنه أيضاً البحر والجبل الذي نتق عليهم والسنون ونقص من الثمرات"^(٣).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿... وَالْبَقِيَّتُ الصَّالِحَاتُ...﴾^(٤).

الإعراب: الواو: الإستئنافية. الباقيات: مبتدأ خبره خير. الصالحات نعت الباقيات^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الصَّالِحَاتُ﴾ جمع مؤنث صفة لباقيات.

المعنى: قال الجمهور الباقيات الصالحات هي الكلمات الماثورة فضلها (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم). وقيل هي الصلوات

(١) سورة الإسراء الآية ١٠١.

(٢) الجدول م ٨ ص ١٠١.

(٣) البحر ج ٦ ص ٨٢. الشوكاني ج ٣ ص ٢٦٣.

(٤) الآية مرت ص ٧٦ من البحث سورة الكهف الآية : ٤٦.

(٥) الجدول م ٨ ص ١٦٠.

الخمس. وعن ابن عباس: "أنه كل عمل صالح من قول أو فعل يبقى للأخرة"^(١).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿... وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ...﴾^(٢).

الإعراب: الواو: للإستئناف. السابقون: مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو. الأولون: نعت للمبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَوَّلُونَ﴾ صفة للسابقون الذي مفرده مذكر عاقل.

المعنى: قيل هم السابقون في الهجرة والنصرة وقيل هم الذين صلوا القبلتين أو الذين شهدوا بيعة الرضوان أو أهل بدر، وفي الآية تفصيل لهم^(٤).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: عاطفة. آخرون: مبتدأ مرفوع بالواو. مرجون: نعت مرفوع بالواو. لأمر: جار ومجرور. لفظ الجلالة: مضاف إليه^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُرَجُونَ﴾ صفة لآخرون.

المعنى: أي آخرون من المتخلفين مؤخرون إلى أن يظهر أمر الله فيهم قال ابن عباس: "هم كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن أمية، لم يسارعوا إلى التوبة والإعتذار، وكانوا من

(١) البحر م ٨ ص ١٢٧. الرازي ج ٢١ ص ١١٢.

(٢) الآية مرت ص ٤١ من البحث سورة التوبة الآية ١٠٠.

(٣) الجدول م ٦ ص ١٥.

(٤) الرازي ج ١٦ ص ١٣٤. الشوكاني ج ٢ ص ٣٩١.

(٥) سورة التوبة الآية : ١٠٦.

(٦) الجدول م ٦ ص ٢٩.

أصحاب بدر فنهى النبي عن كلامهم والسلام عليهم فصاروا مرجئين لأمره تعالى إلى أن يتجاوز عن سيئاتهم فهو وحده الذي يقبل التوبة ويتوب على العبد دون غيره^(١).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾^(٢).

الإعراب: أنتم: مبتدأ قوم خبره. مسرفون: نعت لقوم مرفوع بالواو^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُتَّسِرُونَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: الإسراف هو الزيادة المفسدة، لما كانت عاداتهم الإسراف أسرفوا حتى في باب قضاء الشهوة وتجاوزوا المعتاد إلى غيره^(٤).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٥).

الإعراب: يأمن: مضارع مرفوع. مكر: مفعول به. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه إلا أداة حصر. القوم: فاعل مرفوع. الخاسرون: نعت لقوم مرفوع^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْخَاسِرُونَ﴾ نعت للقوم مرفوع.

المعنى: أي أفأمنوا إستدراجه أيأهم بالنعمة؟ فإنه لا يأمن ذلك إلا القوم الذين خسروا عقولهم وإنسانيتهم فصاروا أخس من البهائم. وقيل: "المؤمن يعمل بالطاعات وهو مشفق

(١) أبو السعود ج ٢ ص ٢٩٥. الرازي ج ١٦ ص ١٥٢. الشوكاني ج ٢ ص ٤٠٢.

(٢) سورة الأعراف الآية: ٨١.

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٨٣.

(٤) البحر م ٤ ص ٣٣٧. الشوكاني ج ٢ ص ٢١٢.

(٥) سورة الأعراف الآية: ٩٩.

(٦) الجدول م ٥ ص ١٨ - ١٩.

خائف وجل، والفاجر يعمل بالمعاصي وهو مطمئن آمن^(١).

البلاغة: في الآية استعارة في قوله تعالى: ﴿مَكَرَ﴾ وهو استعارة لأخذه العبد من حيث لا يشعر^(٢).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿... أَلَسَّجِنِ ۖ أَرْيَابٌ مُتَّفَرِّقُونَ...﴾^(٣).

الإعراب: السجن: مضاف إليه. الهمزة: للاستفهام. أرياب: مبتدأ مرفوع خبره خير متفرقون نعت لأرياب مرفوع بالواو^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُتَّفَرِّقُونَ﴾ نعت لأرياب مرفوع.

المعنى: أي في السجن ألهه متعددة لا تتفع ولا تضر ولا تستجيب لمن دعاها كالأصنام^(٥).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿يَبْنِي ۖ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا ۖ مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا ۖ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٦).

الإعراب: إلا: أداة حصر. القوم: فاعل مرفوع للفعل يائس. الكافرون: نعت لقوم مرفوع بالواو^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْكَافِرُونَ﴾ صفة لقوم.

(١) المختصر ج ٢ ص ٣٨. الشوكاني ج ٢ ص ٢١٧.

(٢) البحر ج ٤ ص ٣٥١.

(٣) الآية مرت ٢٤ سورة يوسف الآية ٣٩.

(٤) الجدول م ٥ ص ٢٧٣.

(٥) صفة التفاسير ج ٢ ص ٥٢.

(٦) سورة يوسف الآية: ٨٧.

(٧) الجدول م ٧ ص ٤٣.

المعنى: أي أنه لا يقنط من رحمته تعالى إلا الجاحدون المنكرون لقدرته جل وعلا لأن من صفات الكافر التكذيب بالربوبية أو الجهل بصفات الله، وفي الآية دليل على ان القنوط من الكبائر وهو اليأس^(١).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ إستعارة حيث أستعير الروح وهو تنسيم الريح التي يلذ تسميعها ويطيب نسيمها للفرج الذي يأتي بعد الكربة واليسر الذي يأتي بعد الشدة^(٢).

الموضع العشرون:

قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا بَلْ حُنَّ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾^(٣).

الإعراب: نحن: ضمير مبتدأ قوم خبره. مسحورون: صفة لقوم^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَسْحُورُونَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي سحرهم محمد (ص) وفي هذا بيان لعنادهم العظيم الذي لا يعقلهم عنه شيء من الأشياء كائناً ما كان، فإنهم إذ رأوا آية توجب عليهم الإيمان بالله وملأئكته ورسوله نسبوا إلى أبصارهم أن إدراكها غير حقيقي لعارض السكر أو أن عقولهم قد سحرت فصار إدراكهم غير صحيح ومن أبلغ في التعنت إلى هذا الحد فلا تنفع فيه موعظة ولا يهتدي بآية^(٥).

الموضع الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾^(٦).

الإعراب: قوم: خبر إن مرفوع. منكرون: صفة لقوم^(١).

(١) القرطبي ج ٩ ص ٢٥٢. البحر ج ٥ ص ٣٢٤. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٦٥.

(٢) درويش ج ٥ ص ٤٩. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٦٦. تخلص البيان ص ١٧٤.

(٣) سورة الحجر الآية: ١٥.

(٤) درويش ج ٥ ص ٢٢٦.

(٥) الشوكاني ج ٣ ص ١٢٣. القرطبي ج ١٠ ص ٨. البحر ج ٤ ص ٤٣٦.

(٦) سورة الحجر الآية: ٦٢.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُنكَرُونَ﴾ صفة لقوم مرفوع.

المعنى: في هذه الآية يخاطب لوطاً قومه بأنهم قوم منكرون لأنه نكرتهم نفسه ونفرت منهم فخاف على المرسلين من فتنة قومه، فهذا هو الإنكار^(٢).

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾^(٣).

الإعراب: كان: فعل ماضي. واو الجماعة: أسمه. قوماً: خبره. عمين: صفة لقوم منصوب بالياء^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَمِينَ﴾ صفة منصوبة.

المعنى: قوم عمين أي عمى القلوب، لا تنفع فيهم الموعظة ولا يفيدهم التذكير غير مستبصرين للحق ومعرفة الله تعالى وقدرته^(٥).

مقام الحال: لما نسب قوم نوح الضلالة له وكانت هذه نسبة ناشئة عن عمى البصيرة أو البصر ناسب سبحانه أن يقلب الأمر عليهم على وجه الحق فقال مؤكداً لإنكارهم... الآية^(٦).

(١) درويش م ٥ ص ٢٤٩.

(٢) البحر ج ٥ ص ٤٤٨. القرطبي ج ١٠ ص ٣٨. الشوكاني ج ٣ ص ١٣٥.

(٣) سورة الأعراف الآية: ٦٤.

(٤) الجدول م ٤ ص ٣٦٥.

(٥) البحر ج ٤ ص ٣٢٦. القرطبي ج ٧ ص ٢٣٥. الشوكاني ج ٢ ص ٢٠٧.

(٦) نظم الدرر ج ٧ ص ٤٣٢.

الموضع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿... وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ...﴾^(١).

الإعراب^(٢):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُّجْرِمِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: في الآية الكريمة أخبار منه سبحانه وتعالى عنهم بإجترامهم على الله تعالى وعلى عباده لأنهم لا يهتدون إلى حق ولا ينزعون عن باطل^(٣).

مقام الحال: لما كانت الحقيقة يتسبب عنها الإيمان عند سلامة القلب سبب عنها قوله تعالى ﴿أَسْتَكْبَرُوا﴾ مبيناً أن الذي منعهم من الإيمان مرض القلب بالكبر والطغيان^(٤).

الموضع الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^(٥).

الإعراب^(٦):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿خَاسِئِينَ﴾ صفة لقردة.

المعنى: أنهم عذبوا أولاً بعذاب شديد طالما لم يرتدعوا وتمادوا في الطغيان مسخوا قردة^(٧).

الموضع الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾^(٨).

(١) الآية مرت ص ٢٠٨ سورة الأعراف الآية: ١٣٣.

(٢) الإعراب مر في الموضع السابق.

(٣) البحر ج ٤ ص ٣٧٣. الشوكاني ج ٢ ص ٢٢٧.

(٤) نظم الدرر ج ٧ ص ٤٤.

(٥) سورة الأعراف الآية: ١٦٦.

(٦) مرت ص ٢١٦

(٧) صفوة التفسير ج ١ ص ٤٧٩.

(٨) سورة التوبة الآية: ٥٣.

الإعراب: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فَسِقِينَ﴾ صفة لقوم منصوب بالياء.

المعنى: الفسق والتمرد والعنوة وفي الآية تعليل لعدم قبول نفقاتهم بالفسق (٢).

الموضع السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ (٣).

الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُّجْرِمِينَ﴾ صفة لقوم منصوب بالياء.

المعنى: أي بعثنا من بعد أولئك الرسل بآياتنا وهي المعجزات التي ظهرت على يديه لعامة قوم فرعون شريفهم ومشروفهم، فاستكبروا وتعاضموا عن قبولها واجترعوا على ردها (٥).

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ (٦).

الإعراب: (٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿صَالِحِينَ﴾ صفة لقوم منصوبة.

(١) الإعراب مر ص ٢١٦

(٢) البحر ج ٥ ص ٥٤. الشوكاني ج ٢ ص ٣٥٢.

(٣) سورة يونس الآية: ٧٥.

(٤) الإعراب مر ص ٢١٦

(٥) البحر ج ٥ ص ١٨٠. الشوكاني ج ٢ ص ٤٤٣.

(٦) سورة يوسف الآية: ٩.

(٧) الإعراب مر ص ٢١٦

المعنى: قوماً صالحين في أمور دينكم وطاعة لأبيكم أو صالحين في أمور دينكم لذهاب ما كان يشغلكم عن ذلك وهو الحسد ليوסף وتكدر خواطركم بتأثيره عليكم هو وأخوه أو المراد بالصالحين: التائبون من الذنب^(١).

مقام الحال: لما كان أخوة يوسف عالمين بأن الموت لا بد منه، فهو مانع من استغراقهم للزمان الآتي أدخلوا الجار فقالوا من بعد أي يوسف عليه الصلاة والسلام^(٢).

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

الإعراب: الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لا: نافية. يهدي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء الفاعل (هو). القوم: مفعول به، الجملة خبر مبتدأ. الظالمين: نعت لقوم منصوب بالياء^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ صفة لقوم منصوبة.

المعنى: أي الذين زعموا أنهم أهل العمارة فسماهم ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئاً لأنهم ظلموا أنفسهم بترك الإيمان وبما جاء به الرسول وظلموا المسجد الحرام، إذ جعله الله متعبداً له فجعلوه متعبداً لأوثانهم^(٥).

الموضع التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ

أَقْرَبَتْكُمْ وَتِجْرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

(١) الشوكاني ج ٣ ص ٨.

(٢) نظم الدرر ج ١٠ ص ٢٤.

(٣) الآية مرت ص ١٩ من البحث . سورة التوبة الآية: ١٩.

(٤) الجدول م ٤ ص ٢٦٠.

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢ . الشوكاني ج ٢ ص ٣٣٠.

وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾
الإعراب (٢):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي لا يهدي الله سبحانه وتعالى الخارجين عن طاعته إلى طريق السعادة وهذا وعيد لمن أثر أهله، أو ما له أو وطنه على الهجرة والجهاد (٣).

الموضع الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَتُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤).

الإعراب: (٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي المصرين على كفرهم المستمرين عليه فلا يهديهم الله تعالى الهداية التي توصلهم إلى المطلوب بل يخذلهم ولا يلفظ بهم (٦).

الموضع الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۗ﴾

(١) سورة التوبة الآية: ٢٤.

(٢) مر في الموضع السابق.

(٣) البحر ج ٥ ص ٢٤. الشوكاني ج ٢ ص ٣٣١. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٥٢٩.

(٤) سورة التوبة الآية: ٣٧.

(٥) الإعراب مر في ص ٢١٩.

(٦) الشوكاني ج ٢ ص ٣٤٣. الصفوة ج ١ ص ٥٣٥.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾.

الإعراب (٢):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي المتمردين الخارجين عن الطاعة المتجاوزين لحدودها وهذا ما منعهم من الهداية الموصلة للسعادة (٣).

الموضع الثاني والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿... اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ...﴾ (٤).

الإعراب (٥):

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي لا يوقف الظالمين إلى السداد ولا يهديهم سبيل الرشاد (٦).

الموضع الثالث والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿... أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ...﴾ (٧).

الإعراب: أن: حرف نصب. لفظ الجلالة: اسم أن. لا: نافية. يهدي: مضارع منصوب بالضمّة

المقدرة. القوم: مفعول به. الجملة خبر أن. الكافرين: نعت للقوم (٨).

(١) سورة التوبة الآية: ٨٠.

(٢) الإعراب مر ص ٢١٩

(٣) البحر ج ١ ص ٧٩. الشوكاني ج ٢ ص ٣٦٩. الصفوة ج ١ ص ٥٥٢.

(٤) الآية مرت ص ١٢ من البحث، سورة التوبة الآية: ١٠٩.

(٥) الإعراب مر ص ٢١٩

(٦) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٦٢.

(٧) الآية مرت ص ٦٦ من البحث، سورة النحل الآية: ١٠٧.

(٨) الجدول م ٨ ص ٣٣٠.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي لا يوقفهم إلى الإيمان ولا يعصمهم من الزيغ والضلال^(١).

الموضع الرابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا

كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٢).

الإعراب: نجزي: مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء. الفاعل ضمير مستتر تقديره

(نحن)، القوم: مفعول به. المجرمين: نعت له منصوب مثله^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي مثل ذلك الجزاء نجزي القوم المجرمين، وهو الاستئصال الكلي لكل مجرم، وهذا

وعيد شديد لمن كان في عصر الرسول من الكفار أو لكفار مكة على الخصوص^(٤).

الموضع الخامس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ

الظالمين﴾^(٥).

الإعراب: لا: ناهية. تجعل: مضارع مجزوم فاعله الضمير تقديره (هو). نا: ضمير مفعول به

أول مع ظرف مكان متعلق بمحذوف مفعول به. القوم: مضاف إليه، الظالمين: نعت للقوم

مجرور بالياء^(٦).

(١) صفة التفاسير ج ٢ ص ١٤٤.

(٢) سورة يونس الآية: ١٣.

(٣) الجدول م ٦ ص ٧٤.

(٤) الشوكاني ج ٢ ص ٤٠٩. البحر ج ٥ ص ١٣٥. صفة التفاسير ج ١ ص ٥٧٤-٥٧٦.

(٥) سورة الأعراف الآية: ٤٧.

(٦) درويش م ٣ ص ٣٦٠.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ صفة لقوم مجرور .

المعنى: الضمير في أبصارهم عائد على رجال الأعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فليسوا من أهل الجنة ولا من أهل النار يجلسون على سرر حتى يقضي فيهم فإذا نظروا إلى أهل الجنة سلموا عليهم وإذا نظروا إلى أهل النار دعوا الله ألا يجعلهم منهم^(١).

الموضع السادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضَبًا أَن سَأَلَ إِسْفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي

أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۗ وَالْقَىٰ الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۗ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ

أَسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

الإعراب:^(٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ صفة لقوم مجرور .

المعنى: في هذه الآية يخاطب هارون أخاه موسى فبدأ أولاً سؤال أخيه أنه لا يشمت الأعداء، لأن ما يوجب الشماتة هو فعل مكروه فيشمتوا به ثم سأله ألا يجعله ولا يعتقدده واحد من الظالمين الذين عبدوا العجل^(٤).

الموضع السابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿قَتَلُوهُمْ يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَدَشَفَ صُدُورَ قَوْمِ

مُؤْمِنِينَ﴾^(٥).

(١) البحر ج ٤ ص ٣٥. الشوكاني ج ٢ ص ٢٠٨. الصفوة ج ١ ص ٤٤٧.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٥٠.

(٣) الإعراب مر في الموضع السابق.

(٤) البحر ج ٤ ص ٣٩٥. الشوكاني ج ٢ ص ٢٤٩. صفوة التفاسير ج ١ ص ٢٧٣.

(٥) سورة التوبة الآية: ١٤.

الإعراب: الواو: عاطفة. يشف: فعل مضارع مجزوم معطوف على يعذب جواب الشرط^(١)، وعلامة الجزم حذف حرف العلة الفاعل ضمير تقديره (هو). صدور: مفعول به منصوب وقوم: مضاف إليه. مؤمنين: نعت لقوم^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ صفة لقوم مجرور.

المعنى: أي يشف قلوب المؤمنين بإعلاء دين الله وتعذيب الكفار وخزيهم قال ابن عباس: "هم قوم من اليمن قدموا مكة فأسلموا فلقوا من أهلها أذى كثيراً فشكوا إلى رسول الله فقال أبشروا فإن الفرج قريب^(٣)."

الموضع الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾^(٤).

الإعراب: آسى: فعل مضارع. على قوم: جار ومجرور. الكافرين: نعت لقوم مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَافِرِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي كيف أحزن على من لا يستحق أن يحزن عليه ونبه سبحانه على العلة التي لا تبعث على الحزن وهي الكفر بوحداية الله وكذبوا رسوله^(٦).

الموضع التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿مُحَلِّفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ

(١) فعل الشرط في قوله تعالى: (وَإِن نَّكُثُورًا أَيْمَنَهُمْ ...) التوبة الآية: ١٢

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٥٥.

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٨. أبو السعود ج ٢ ص ٢٥٨.

(٤) سورة الأعراف الآية: ٩٣.

(٥) الجدول م ٥ ص ١٢.

(٦) البحر ج ٤ ص ٣٤٩. الطبري ج ٦ ص ٧. الشوكاني ج ٢ ص ٢٢٦.

الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾.

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي فإن رضيتم عنهم فإن رضاكم لا ينفعهم لأن الله ساخط عليهم والمقصود من أخبار الله سبحانه بعدم رضاه عنهم نهى المؤمنين عن ذلك الرضا على من لا يرضى الله عليه مما لا يفعله مؤمن (٣).

الموضع الأربعون:

قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٤).

الإعراب: للقوم: جار ومجرور. الظالمين: نعت مجرور بالياء (٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي لا تسلطهم علينا فيعذبونا حتى يفتنونا عن ديننا ولا تجعلنا فتنة يفتنون بنا غيرنا (٦).

الموضع الحادي والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٧).

الإعراب: (٨)

(١) سورة التوبة الآية: ٩٦.

(٢) الإعراب مر في الموضع السابق.

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٣٩٥. نظم الدرر ج ٩ ص ٣٠.

(٤) سورة يونس الآية: ٨٥.

(٥) الجدول م ٦ ص ١٥٧.

(٦) البحر ج ٥ ص ١٨٤. الشوكاني ج ٢ ص ٤٩٦.

(٧) سورة يونس الآية: ٨٦.

(٨) مر في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي خلصنا وأنقذنا بفضلك وأنعامك من كيد فرعون وأنصاره الجاحدين وفي هذه الآية دليل على أنه كان لموسى وأخيه اهتمام بأمر الدين فوق اهتمامهم بسلامة أنفسهم^(١).

الموضع الثاني والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأْ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

الإعراب: بعد: مفعول به مطلق لفعل محذوف أي أبعدوا أو بعدوا على الدعاء. للقوم: جار ومجرور متعلق ببعداً. الظالمين: نعت للقوم مجرور بالياء^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي هلاكاً وخسارة لمن كفر بالله وهي جملة دعائية ولا يخفى ما في الآية من الدلالة على عموم هلاك الكفرة بل على عموم هلاك أهل الأرض ما عدا أهل السفينة ويدل عليه ما روى أن الغرق أصاب امرأة معها صبي لها فوضعت على صدرها فلما بلغها الماء وضعت على منكبها فلما بلغها الماء رفعته بيديها فلو رحم الله أحداً من أهل الأرض لرحمها^(٤).

مقام الحال: قال سبحانه وتعالى بعداً إعلماً بهوان المهلكين والراحة منهم، وقد عبر بالمصدر لتعليقه بالأم الدالة على الاستحقاق والاختصاص^(٥).

البلاغة: في هذه الآية الكريمة ضروب من البلاغة وهي:

(١) الشوكاني ج ٢ ص ٤٤٦. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٥٩٤.

(٢) سورة هود الآية: ٤٤.

(٣) الجدول م ٦ ص ٢٤٣.

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٩. روح المعاني ج ١٢ ص ٦٢.

(٥) نظم الدرر ج ٩ ص ٢٩٢.

المناسبة التامة بين ﴿أَبْلَعِي وَاَقْلَعِي﴾ والمطابقة بذكر ﴿الأرض والسماء﴾ والمجاز في قوله ﴿يَسْمَاءُ أَقْلَعِي﴾ والإشارة في قوله تعالى: ﴿غِيضَ الْمَاءِ﴾ فإنه سبحانه أشار بهاتين اللفظتين إلى انقطاع مادة الماء من مطر السماء ونبع الأرض، وذهاب الماء الذي كان حاصلًا على وجه الأرض قبل الإخبار أدلو لم يكن ذلك لما فاض الماء، والتمثيل في قوله تعالى: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ فإنه عبر هلاك الهالكين ونجاة الناجين بلفظ فيه بعد عن لفظ المعنى الموضوع له. والإرداف في قوله تعالى: ﴿أَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾، فإنه عبر عن استقرارها بهذا المكان، وجلوسها جلوس متمكنًا لا زيغ فيه ولا ميل، بلفظ قريب من لفظ المعنى والتعليل لأن غييض الماء علة الاستواء وصحة التقسيم إذ استوعب سبحانه أقسام أحوال الماء حالة نقصه إذ ليس احتباس ماء السماء، واحتفاظ الماء الذي ينبع من الأرض وغييض الحاصل على ظهرها والاحتباس في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، إذا الدعاء يشعر بأنهم مستحقوا الهلاك احتراساً من ضعيف يتوهم أن الهلاك لعمومة ربما شمل من يستحق ومن لا يستحق وحسن النسق لأنه سبحانه عطف القضايا بعضها على بعض بحسن ترتيب حسب ما وقعت^(١).

الموضع الثالث والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ^ط وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رءَا بُرْهَانَ رَبِّهِ^ع كَذَلِكَ لَنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾^(٢).

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. الهاء: أسمه. من عبادنا: جار ومجرور خبر أن مضاف

(١) تحرير التجبير ج ٢ ص ٦١١.

(٢) سورة يوسف الآية: ٢٤.

إليه. المخلصين: نعت لعباد مجرور وعلامة الجر الياء^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ صفة عباد.

المعنى: قد قرأت المخلصين بكسر اللام وتأويلها أخلصوا طاعة الله، وقرأت بفتح اللام، وتأويلها الذين أخلصهم الله لرسالته وقد كان يوسف بهاتين الصفتين لأنه كان من مخلصاً في طاعة الله تعالى، ملتزماً لرسالة الله تعالى، وكونه من المخلصين دليل على عصمته^(٢).

الموضع الرابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن دَشَاءٌ ۗ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٣).

الإعراب: عن القوم: جار ومجرور. المجرمين: نعت مجرور بالياء^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُجْرِمِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي لا يرد عذابنا وبطشنا عن المجرمين إذ نزل بهم وفي الآية بيان من يشاء الله نجاته من العذاب وهم من غير المجرمين^(٥).

الموضع الخامس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾^(٦).

الإعراب:^(٧)

(١) الجدول م ٦ ص ٣٥٦.

(٢) القرطبي ج ٩ ص ١٧٠. البحر ج ٥ ص ٢٩٦.

(٣) سورة يوسف الآية: ١١٠.

(٤) الجدول م ٧ ص ٦٦.

(٥) الشوكاني ج ١ ص ٦. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٧٠.

(٦) سورة الحجر الآية: ٥٨.

(٧) مر في الموضع السابق

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُجْرِمِينَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي إلى قوم أجرام فيدخل تحت ذلك الشرك وما هو دونه وهؤلاء القوم هم قوم لوط.
وقد ذكر سبحانه قوماً وصفتهم تقيلاً لهم واستهانة بهم^(١).

(١) الشوكاني ج ٣ ص ١٣٥ . البحر ج ٥ ص ٤٤٧ .

المبحث الثالث

النعته بالجملة

النعته بالجملة هو القسم الثاني من أقسام النعته الحقيقي والجملة إما أن تكون اسمية أو فعلية وقد تقع نعتاً ، وهي مؤولة بالنكرة ويجب عند النعته بها أن تكون خبرية ويكون بها ضمير يعود إلى الموصوف، في ابن عقيل: (تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً، وهي مؤولة بالنكرة، ولذلك لا ينعته بها إلا النكرة)^(١)، وذلك لمناسبتها للنكرة، من حيث يصح تأويلها بالنكرة، كما تقول قام رجل ذهب أبوه أو أبوه ذاهب. وكل جملة يصح وقوع المفرد مقامها فتلك الجملة لها موضع من الإعراب، كخبر المبتدأ والحال والصفة والمضاف إليه. وإنما وجب في الجملة التي هي صفة أو صلة كونها خبرية لأنك تجيء بالصفة لتعرف المخاطب بالموصوف المبهم. ويشترط وجود ضمير في الصفة ليحصل به ربط بين الموصوف وصفته نحو: مررت برجل قام عمرو في داره. وقد يحذف هذا الضمير)^(٢).

١ - النعته بالجملة الفعلية:

وقد ورد هذا النوع من النعته في الربع الثاني من القرآن في ثمانية وثمانين موضعاً منها تسعة عشر موضعاً فعلها ماض وتسعة وستون موضعاً فعلها مضارع وإليك التفاصيل:

النعته بجملة فعلية فعلها ماض:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٩٥

(٢) الرضي ج ٢ ص ٢١٨ - ٢٩٩.

(٣) سورة الأعراف الآية: "٢"

الإعراب: كتاب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا أو هو. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، نائب الفاعل ضمير تقديره هو. إليك: جار ومجرور. جملة أنزل: في محل رفع نعت كتاب. قيل قوله المص مبتدأ وكتاب خبر^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ جملة فعلية فعلها ماضٍ صفة لكتاب.

المعنى: أي كتاب أنزل من عند الله تعالى صفة له مشرفة لقدره وقدر من أنزل إليه ﷺ^(٢).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(٣).

الإعراب: أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون (نا) ضمير مبني فاعل. الهاء مفعول به. الجملة نعت لكتاب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: جملة ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ في محل رفع نعت لكتاب.

المعنى: في الآية الكريمة إسناد الإتيان إلى نون العظمة ومخاطبته تعالى بقوله إليك وإسناد الإخراج إليه عليه السلام، تنويه عظيم وتشريف له ﷺ حيث المشاركة في تحصيل الهداية بإنزاله تعالى وبإخراجه عليه السلام إذ هو الداعي والمنذر^(٥).

البلاغة: الإستعارة في قوله تعالى: ﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ حيث استعار

الظلمات الكفر والضلال والنور للهدى والأيمان^(١).

(١) الجدول م ٤ ص ٢٩١. الرازي ج ١٣ ص ١٤.

(٢) روح المعاني ج ٨ ص ٧٥.

(٣) سورة إبراهيم الآية: " ١".

(٤) الجدول م ٧ ص ١٢٢.

(٥) البحر ج ٥ ص ٣٩٢.

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. أموال: معطوف على آباء. اقترفتم: فعل ماضي مبني على السكون. تم: فاعل. الواو: زائدة هي لإشباع حركة الميم وهاء: ضمير مفعول به. وجملة إقترفتموها في محل رفع نعت لأموال^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ صفة لأموال.

المعنى: هذه الآية الكريمة تقتضي الحز على الهجرة والمعنى: أي أموال اكتسبتموها، لأن الأموال يعادل حبها حب القرابة بل حبها أشد^(٣).
البلاغة: أصل القرف والاقتراف، قشر اللحاء عن الشجر والجلد عن الجرح ثم استعير الإقتراف للاكتساب مطلقاً^(٤).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^(٥).

الإعراب: اللام: للإبتداء. مسجد: مبتدأ مرفوع. أسس: ماضي مبني للمجهول نائب الفاعل ضمير تقديره هو. على التقوى: جار ومجرور. جملة أسس في محل رفع نعت لمسجد.

(١) البحر ج ٥ ص ٣٩٢. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٩٣

(٢) الآية مرت ص ٢٢٠ من البحث. سورة التوبة الآية ٢٤.

(٣) الجدول ج ٥ ص ٢٦٥-٢٦٦.

(٤) البحر ج ٥ ص ٢٤. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٥٢٨.

(٥) التفسير الوسيط للقرآن الكريم تفسير سورة التوبة للدكتور محمد سيد طنطاوي / ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - ص ٨٥.

(٦) سورة التوبة الآية: (١٠٨)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أُسِّسَ﴾ نعت لمسجد^(١).

المعنى: أي لمسجد قباء الذي بني على تقوى الله وطاعته^(٢).

مقام الحال: لما ذكر سبحانه وصف مسجد النبي ﷺ قال مؤكداً تعريفاً بما له من الحق ولما للمنافقين من تكذيب^(٣).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ^(٤).

الإعراب: كلمة: مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره موجود. سبقت: فعل ماضي. التاء: للتأنيث. والفاعل هي. وجملة سبقت في محل رفع نعت لكلمة. من ربك جار ومجرور. الكاف مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿سَبَقَتْ﴾ جملة فعلية نعت لكلمة.

المعنى: إن تلك الكلمة هي قوله "سبقت رحمتي غضبي" فلما كانت رحمته غالبة اقتضت تلك الرحمة إسبال الستر على الجاهل الضال وتأخير الجزاء إلى يوم القيامة^(٦).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿لَخَنَّ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾^(١).

(١) الجدول م ٥ ص ٢٦

(٢) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٦٢

(٣) نظم الدرر ج ٩ ص ١٩

(٤) سورة يونس الآية: (١٩)

(٥) الجدول م ٥ ص ٨١

(٦) البحر ج ٥ ص ١٣٩. الرازي ج ١٧ ص ٥٢. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٧٧.

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب. هم: اسمها. فتية: خبرها مرفوع. آمنوا: فعل ماضي. الواو:

فاعل. الجملة في محل رفع نعت لفتية^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ءَامَنُوا﴾ جملة فعلية نعت لفتية.

المعنى: أي أنهم جماعة من الشباب آمنوا بربهم فثبتناهم على الدين وزدناهم يقيناً^(٣).

مقام الحال: لما ذكر سبحانه وتعالى في الآية السابقة^(٤) قوله (لنعلم) مشعراً باختلاف في

أمرهم عقب بأنه تعالى هو الذي يقص شيئاً فشيئاً على رسوله ﷺ خبرهم بالحق أي على وجه

الصدق، وجاء لفظ نحن نقص موازياً لقوله (لنعلم) ثم قال آمنوا بربهم ففيه إضافة للرب وهو

السيد والناظر في مصلحة عبيده^(٥).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ

أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخَشَوْنَهُمْ ۗ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٦).

الإعراب: قوماً: مفعول به للفعل قاتل. نكثوا: ماضي مبني على الضم. الواو: فاعل إيمانهم

مفعول به. هم: مضاف إليه. الجملة في محل نصب نعت لقوم^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿نَكَثُوا﴾ صفة لقوم.

(١) سورة الكهف الآية: (١٣)

(٢) الجدول م ٨ ص ١٢٠

(٣) الرازي ج ٢١ ص ٨٣. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٨٤

(٤) قوله تعالى " ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أقصى لما لبثوا أمداً)

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٠٢

(٦) سورة التوبة الآية: ١٣

(٧) الجدول م ٥ ص ٢٥٣ .

المعنى: في الآية الكريمة تحريض المؤمنين على قتال الناكثين الذين نقضوا العهد وطعنوا في دينهم فقتلهم أولي من قتال غيرهم من الكفار ليكون ذلك زجراً لغيرهم^(١).
مقام الحال: شرع الله سبحانه وتعالى يقيم الدليل على قتال القوم الذين نكثوا إيمانهم بأمر ارتكبوها كل منها بسبب باعث على الإقدام عليهم ويحث على قتالهم في صورة تعجب ممن يتوانى فيه^(٢).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ^ط فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾^(٣).

الإعراب: أحاط: فعل ماضٍ. بهم: جار ومجرور. سرادقها: فاعل مرفوع. الهاء: مضاف إليه. الجملة في محل نصب نعت لنار^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ نعت لنار.

المعنى: في هذه الآية أخبر سبحانه وتعالى أنه أعد للكافرين بالله ورسوله ناراً حامية شديدة أحاط بهم سورها كإحاطة السوار بالمعصم إذ لا مخلص لهم منها^(٥).

البلاغة: في هذه الآية طباق بين قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤْمِنْ ... فَلْيُكْفُرْ﴾ وقوله: ﴿بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ تشبيه مرسل مفصل لذكر الأداة ووجه الشبه^(١).

(١) الرازي ج ١٥ ص ١٨٧ . صفوة التفسير ج ٢ ص ٥٢٤

(٢) نظم الدور ج ٨ ص ٣٩٢ . البحر المحيط ج ٥ ص ١٨

(٣) سورة الكهف الآية: ٢٩

(٤) الجدول م ٨ ص ١٤٣ .

(٥) الرازي ج ٢١ ص ١٠٢ - صفوة التفسير ج ٢ ص ١٩٠

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا﴾^(١).

الإعراب: مثلاً: مفعول به. رجلين: مضاف إليه جعلنا فعل ماضي وفاعله. لأحدهما: جار ومجرور. جنتين: مفعول به وجملة جعلنا نعت لرجلين^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا﴾ جملة فعلية نعت لرجلين.

المعنى: جعلنا تفسير للمثل فلا موضع له من الإعراب، ويجوز أن يكون موضعه نعتاً لرجلين، وأبهم سبحانه في قوله ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا﴾ وتبين أنه كافر شك في البحث وأبهم تعالى مكان الجنتين إذ لا يتعلق بتعيينه كبيرة فائدة^(٣).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾^(٤).

الإعراب: أتياه: فعل ماضي مبني على السكون. نا: فاعل الضمير. (ها): مفعول به. رحمة: مفعول به ثانٍ. جملة أتياه في محل نصب نعت لعبداً^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ءَاتَيْنَاهُ﴾ صفة لعبد.

(١) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩٥

(٢) سورة الكهف الآية: ٣٢

(٣) الجدول م ٨ ص ١٤٨

(٤) البحر ج ٦ ص ١١٨. روح المعاني ج ١٥ ص ٢٧٣. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩١

(٥) سورة الكهف الآية: ٦٥

(٦) الجدول م ٨ ص ١٨١

المعنى: أي وهبناه نعمة عظيمة وفضلاً كبيراً وهي الكرامات التي أظهرها الله على يدي الخضر^(١).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَجْتَدِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ

سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ

الْمُنْتَظِرِينَ﴾^(٢).

الإعراب: في أسماء: جار ومجرور. سميتموها: فعل ماض مبني على السكون. التاء: فاعل. الواو: زائدة. الهاء: ضمير مفعول به جملة سميتموها في محل جر نعت لأسماء^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿سَمَّيْتُمُوهَا﴾ صفة لأسماء.

المعنى: أي تخاصمونني في أصنام لا تضر ولا تنفع، ما أنزل الله بعباتها من حجة أو برهان^(٤).

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ

أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^(٥).

(١) صفة التفاسير ج ٢ ص ١٩٨

(٢) سورة الأعراف الآية: ٧١

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٧٢

(٤) صفة التفاسير ج ١ ص ٤٥٤

(٥) سورة التوبة الآية: ١١٤

الإعراب: عن موعدة: جار ومجرور خبر كان. وعد فعل ماضي. والهاء: ضمير مفعول به. أياه: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به ثان. وجملة وعدها أياه في محل جر نعت لموعدة^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَعَدَهَا﴾ جملة صفة لموعدة.

المعنى: في الآية الكريمة قولان. الأول: أن يكون الواعد أبا إبراهيم عليه السلام والمعنى أن أباه وعده أن يؤمن فكان إبراهيم عليه السلام يستغفر له لأجل أن يحصل الإيمان فلما تبين له أنه لا يؤمن وانه عدو لله تبرأ منه وترك ذلك الإستغفار.

الثاني: أن يكون الواعد إبراهيم عليه السلام، وذلك أنه وعد أباه أن يستغفر له رجاء إسلامه، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه^(٢). والمواعدة التي وعدها إبراهيم أباه هي قوله ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾^(٣).

مقام الحال: لما كان إستغفار إبراهيم لأبيه بصدد أن يقتدى به، ولذلك قال جماعة من المؤمنين: نستغفر لموتانا كما إستغفر إبراهيم لأبيه بين سبحانه وتعالى العلة من إستغفار إبراهيم لأبيه، وذكرانه حين أتضحت له عداوته لله تبرأ منه إبراهيم^(٤).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا﴾ جناس إشتقاق^(٥).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿...كَمَا أَنْزَلْنَاهُ...﴾^(٦).

(١) الجدول م ٦ ص ٣٥

(٢) الرازي ج ١٦ ص ١٦٧. البحر ج ٦ ص ١٠٨

(٣) مريم الآية " ٤٧ " قوله تعالى (قال سلام عليك ساستغفر لك الله ربي إنه كان بي حفيأ

(٤) أنظر البحر ج ١ ص ١٠٨

(٥) صفوة التفسير ج ١ ص ٥٧٠

الإعراب: كماء: جار ومجرور مفعول به ثان. عامله اضرب بمعنى أ جعل. أنزلناه: فعل ماض وفاعله ومفعوله. جملة أنزلناه في محل جر نعت لماء^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ جملة صفة لماء.

المعنى: أي اضرب يا محمد للناس مثل هذه الحياة في زوالها وفنائها وإنقضائها بماء أنزل من السماء فخرج به النبات وافيًا عزيزاً وخالط بعضه بعضاً من كثرتة وتكاثفه^(٢).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿...كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ...﴾^(٣).

الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ جملة صفة لماء.

المعنى: أي صفة الحياة الدنيا وحالها العجيبة في فنائها وزوالها وذهاب نعيمها وإغترار الناس بها كمثّل مطر نزل من السماء فنبت به أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض قال ابن عباس: "أختلط فنبت بالماء كل لون"^(٥).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا

الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا^ج وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا^{هـ} وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ

أَحَدًا^(٦).

(٦) الآية مرت ص ٧٦ من البحث سورة الكهف الآية: ٤٥

(١) الجدول م ٨ ص ١٥٩

(٢) صفة التفاسير ج ٢ ص ١٩٣

(٣) الآية مرت ص ٧١ من البحث يونس الآية ٢٤

(٤) مر في الموضع السابق

(٥) الطبري ج ٦ ص ٥٤٦. صفة التفاسير ج ١ ص ٥٨.

الإعراب: لا: نافية. يغادر: مضارع مرفوع. الفاعل ضمير تقديره (هو) صغيرة: مفعول به منصوب. الواو: عاطفة. كبيرة: معطوف على صغيرة. إلا أداة إستثناء. أحصاها: فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة. وها: ضمير مفعول به. والفاعل (هو) أي "الكتاب" وجملة أحصاها نعت لصغيرة وكبيرة^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَحْصَنَهَا﴾ جملة صفة لصغيرة.

المعنى: إلا أحصاها عبارة عن الإحاطة بمعنى لا يترك شيئاً من المعاصي سواء كانت صغيرة أو كبيرة إلا وهي مذكورة مضبوطة ومحفوظة في هذا الكتاب^(٢).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ مَّسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾^(٣).

الإعراب: من بعد: جار ومجرور. ضراء: مضاف إليه مجرور بالفتحة لإمتناعه من الصرف. مس: فعل ماضي. التاء: للتأنيث. وهم: ضمير مفعول به. وجملة مستهم في محل جر نعت لضراء^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَسَّتْهُمْ﴾ جملة صفة لضراء.

المعنى: المراد بالناس كفار مكة روى أن الله سلط عليهم القحط سبع سنين حتى كادوا يهلكون فطلبوا من الرسول ﷺ أن يدعو لهم بالخصب ووعدوه بالإيمان فلما رحمهم الله بإنزال المطر

(١) سورة الكهف الآية: ٤٩

(٢) الجدول م ٨ ص ١٦٤

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٨. الرازي ج ٢١ ص ١١٤

(٤) سورة يونس الآية: ٢١

(٤) الجدول م ٦ ص ٨٥

رجعوا إلى الكفر والعناد والمعنى أذقنا هؤلاء المشركين رخاء بعد شدة وخصباً بعد جذب أصابهم^(١).

مقام الحال: لما كان وجود النعمة لا يستترق الزمان الذي يتعقب النعمة أدخل سبحانه وتعالى الجار فقال: ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتْهُمْ﴾^(٢).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ تسمية عقوبة الله مكرًا من باب المشاكلة*^(٣).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٤).

الإعراب: لكل: جار ومجرور خبر مقدم. نفس: مضاف إليه مجرور. ظلمت: فعل ماض مبني على الفتح. التاء: للتأنيث. والفاعل (هي) أي النفس. جملة ظلمت في محل جر نعت لنفس^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ظَلَمَتْ﴾ جملة صفة لنفس.

المعنى: لو أن لكل نفس كافرة ما في الدنيا جميعاً من خزائنها وأموالها، ومنافعها قاطبة لا يفلتون من العذاب^(٦).

(١) الرازي ج ١٧ ص ٥٣. صفوة التفسير ج ١ ص ٥٧٩.

(٢) نظم الدرر ج ٩ ص ٩٦

(٣) صفوة التفسير ج ١ ص ٥٨٤.

* المشكلة أن تأتي الأسم في كل موضع مسمى غير الأول تدل عليه بتشاكل. تحرير التعبير ج ص ٣٩٣

(٤) سورة يونس الآية: ٥٤

(٥) الجدول م ٦ ص ١٢٥

(٦) صفوة التفسير ج ١ ص ٥٨٧

مقام الحال: لما أخبرهم بحقيقة العذاب أخبرهم بما يكون منهم من الظلم أيضاً عند معابنته بالسماح ، ببذل جميع ما في الأرض حيث لا ينفع البذل بعد ترك المأمور به وهو من أيسر الأشياء وأحسنها فقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ﴾^(١).

الموضوع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿...كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ...﴾^(٢).

الإعراب: كشجرة: جار ومجرور . خبيثة: نعتها . اجْتُثَّتْ: فعل ماض مبني للمجهول . التاء: للتأنيث . نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي . من فوق: جار ومجرور . الأرض: مضاف إليه مجرور . جملة اجْتُثَّتْ في محل جر نعت لشجرة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿اجْتُثَّتْ﴾ جملة صفة لشجرة.

المعنى: معنى اجْتُثَّتْ استؤصلت وأقتلعت حيثما ينزع الأصول وبقيت في غاية الوهن والضعف فنقلعها أقل ريح^(٤).

الموضوع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿...لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ...﴾^(٥).

الإعراب: لبشر: جار ومجرور . خلقته: فعل ماض . التاء: فاعل . الهاء: مفعول به . من صلصال: جار ومجرور . جملة خلقته في محل جر نعت^(٦).

(١) نظم الدرر ج ٩ ص ١٤٠ . البحر ج ٥ ص ١٦٧

(٢) الآية مرت ص ٨٩ من البحث سورة إبراهيم الآية: ٢٦

(٣) الجدول م ٧ ص ١٥١

(٤) البحر ج ٥ ص ٤١٢ . الرازي ج ١٩ ص ٩٦

(٥) الآية مرت ص ١٤٠ من البحث الحجر الآية: ٣٣

(٦) درويش م ٥ ص ٢٣١

الشاهد: قوله تعالى: ﴿خَلَقْتَهُ﴾ جملة صفة لبشر .

المعنى: قال إبليس لا ينبغي ولا يليق لمثلي أن يسجد لآدم وهو مخلوق من طين يابس متغير وأنا مخلوق من نار^(١).

النعته بجملة فعلية فعلها مضارع

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَيَبِّئُهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾^(٢).

الإعراب: رجال: رجال: مبتدأ مؤخر مرفوع. خبر الجار والمجرور على الأعراف. يعرفون: فعل مضارع الواو: فاعله. جملة يعرفون في محل رفع نعت لرجال^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ﴾ جملة صفة لرجال.

المعنى: قال ابن عباس: "الأعراف حجاب بين الجنة والنار، ورجال يعرفون كل من فريقي الجنة والنار بعلاماتهم التي ميزها الله بها من بياض الوجوه وحسنها من أهل الجنة وسوادها وقبحها من أهل النار"^(٤).

مقام الحال: لما تقدم كلام رجال الأعراف لأهل الجنة بالسلام أخبر سبحانه أنهم يكلمون أهل النار بالتوبيخ وإعلام^(٥).

(١) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٩

(٢) سورة الأعراف الآية: ٤٦

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٤٤

(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٠٣ . المحرر الوجيز ج ٥ ص ٥١٥

(٥) نظم الدرر ج ٧ ص ٤٠٧

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ هُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾^(١).

الإعراب: قوم: خبر إن مرفوع. تجهلون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. جملة تجهلون في محل رفع نعت لقوم^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَجْهَلُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي أنكم قوم تجهلون عظمة الله وما يجب أن ينزه عنه من الشريك والنظير، وقيل تعجب موسى من قولهم بعد ما رأوا الآية العظمى والمعجزة الكبرى حين جاوزوا البحر فوصفهم بالجهل المطلق وأكده لأنه لا جهل أعظم مما رأى منهم ولا أشنع^(٣).

مقام الحال: قال سبحانه: ﴿تَجْهَلُونَ﴾ مضارعاً إشعاراً بأن ذلك منهم كالطبع والغريزة لا ينتقلون عنه في الماضي ولا المستقبل^(٤).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ هُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(٥).

(١) سورة الأعراف الآية: ١٣٨

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٦

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٧٧ . الكشاف ج ٢ ص ١٤٣

(٤) نظم الدرر ج ٧ ص ٧٠

(٥) سورة الأعراف الآية ١٧٩

الإعراب: لهم: جار ومجرور خبر مقدم. قلوب: مبتدأ مؤخر. لا: نافية. بفقهاء: مضارع

مرفوع. الواو فاعل. جملة بفقهاء: نعت لقلوب^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ جملة صفة لقلوب.

المعنى: أي لهم قلوب لا يفقهون بها الحق^(٢).

مقام الحال: لما كان قيل ما لهم رضوا لأنفسهم طريق جهنم؟ قيل: ﴿هُمَّ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ

بِهَا﴾ ولما كان السياق للتفكير بدأ بالقلوب^(٣).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿...هُمَّ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا...﴾^(٤).

الإعراب: ^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُبْصِرُونَ﴾ صفة لأعين.

المعنى: أي لا يبصرون بها دلائل قدرة الله لغير اعتبار^(٦).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿...هُمَّ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا...﴾^(٧).

(١) الجدول م ٥ ص: ١١٧

(٢) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٨٣

(٣) نظم الدرر ج ٧ ص ١٣٧

(٤) سورة الأعراف الآية: ١٧٩ مرت ص ٢٤٤

(٥) مر في الموضع السابق

(٦) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٨٣

(٧) الآية مرت ص ٢٤٤ ص الأعراف الآية: ١٧٩.

الإعراب: (٨)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَسْمَعُونَ﴾ صفة لأذان.

المعنى: أي لا يسمعون بها الآيات والمواعظ سماع تدبير وأتعاظ، وليس المراد نفي هذه الإدراكات عن هذه الحواس وإنما المراد نفي الإنتفاع بها فيما طلب منهم من الإيمان^(١).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿أَلْهَمَّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمَّ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمَّ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا

أَمْ لَهُمَّ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُونَ﴾^(٢).

الإعراب: (٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ﴾ صفة لأرجل.

المعنى: الإستفهام في هذه الآية التوبيخ والتفريح والمعنى هل لهذه الأصنام أرجل تتحرك بها وتمشي؟^(٤).

مقام الحال: ولما أثبت سبحانه عجزهم وأنهم وأمثالهم، دل عليه وعلى أنهم دونهم بأسلوب إنكار وتعجب مفصلاً لبعض ما نفاه عنهم فقال مقدماً للأرجل لأن أول ما يخشى من الشيء إنتقاله^(٥).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿أَلْهَمَّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا﴾ إطناب وفائدته زيادة التفريح والتوبيخ^(٦).

(٨) مر في الموضع الثالث

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٢٥ . صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٨٣

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٩٥

(٣) مر في الموضع الثالث ص ٢٤٥

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٤٤١

(٥) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٨٨

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿... لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِشُونَ بِهَا...﴾^(١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَبْتَطِشُونَ﴾ صفة لأيد.

المعنى: أي هل لهم أيد تفتك وتبتطش بمن أرادها بسوء^(٣).

مقام الحال: ذكر سبحانه اليد لما كان المخشي بعد الانتقال مد اليد^(٤).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿... لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا...﴾^(٥).

الإعراب: (٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُبْصِرُونَ﴾ صفة لأعين.

المعنى: أي هل لهم أعين تبصر بها الأشياء^(٧).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿... لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا...﴾^(٨).

(٦) نظم الدرر ج ٧ ص ١٩٦

(١) الآية مرت ص ٢٤٦ من الحث. الأعراف الآية: ١٩٥

(٢) مر في الموضع السابق

(٣) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٨٨

(٤) نظم الدرر ج ٧ ص ١٩٦

(٥) الآية مرت ص ٢٤٦ من البحث الأعراف الآية: ١٩٥

(٦) مر ص ٢٤٥ من البحث

(٧) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٨٨

(٨) الآية مرت ص ٢٤٥ من البحث الأعراف الآية: ١٩٥

الإعراب: (٩)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَسْمَعُونَ﴾ جملة صفة لأذان.

المعنى: أي هل لهم أذان تسمع بها الأصوات (١).

الغرض في المواضع السابقة بيان جهلهم وتسفيه عقولهم في عبادة جمادات لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عابدها شيئاً لأنها فقدت الحواس وفاقداً الشيء لا يعطيه، والإنسان أفضل بكثير من هذه الأصنام لوجود العقل والحواس فيه فكيف يليق بالأكمل الأشرق أن يشتغل بعبادة الأخس الذي لا يحس منه فائدة أبداً لاقي جلب منفعه ولا في دفع مضرة؟! (٢)

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ

يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا

يَفْقَهُونَ﴾ (٣).

الإعراب: الباء: حرف جر. أن: حرف توكيد ونصب. هم: أسمه. قوم: خبره. لا: نافية.

يفهمون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. الجملة نعت لقوم (٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي ليس لهم فقه يعلمون به علم الحرب. وأنهم قوم جهلة لا يفقهون حكمة الله ولا

يعرفون طريق النصر. وسببه فهم يقاتلون على غير إحتساب. ولا طلب ثواب فلذلك يغلبون (٥).

(٩) مر في ص ٢٤٥ من البحث

(١) صفة التفسير ج ١ ص ٤٨٨

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤١

(٣) سورة الأنفال الآية: ٦٥

(٤) الجدول م ٥ ص ٢٢٤ - ٢٢٥

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي ذلك الأمر بالإجارة وإبلاغ المأمن، وبسبب أنهم قوم جهلة، لا يعلمون ما الإسلام، وما حقيقة ما تدعو إليه؟ فلا بد من أمانهم حتى يسمعوا أو يتدبروا^(٣).

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿...وَتِجْرَةٌ تُخْشَوْنَ كَسَادَهَا...﴾^(٤).

الإعراب: الواو: عاطفة. تجارة: معطوف على أباء مرفوع. تخشون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. كسادها: مفعول به منصوب. الهاء: مضاف إليه. الجملة في محل رفع نعت لتجارة^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تُخْشَوْنَ﴾ جملة صفة لتجارة.

المعنى: أي تخافون عدم نفاقها والتجارة لا تنهياً إلا بالأموال وجعل تعالى التجارة سبباً لزيادة الأموال ونمائها^(٦).

(٥) نظم الدرر ج ٨ ص ٣٢٢. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥١٤

(١) سورة التوبة الآية: ٦

(٢) مر في الموضع السابق ص ٢٤٨

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٢٢. نظم الدرر ج ٨ ص ٣٨٣

(٤) الآية مرت ص ٢٢٠ من البحث - التوبة الآية: ٢٤

(٥) الجدول م ٥ ص ٢٦٥ - ٢٦٦

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٢٨

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿...رَجَالٌ مُّحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا...﴾^(١).

الإعراب: رجال: مبتدأ مؤخر مرفوع. يحبون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. إن: حرف مصدري ونصب. يتطهروا: مضارع منصوب بحذف النون. الواو: فاعل. جملة يحبون في محل رفع نعت لرجال^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُحِبُّونَ﴾ صفة لرجال.

المعنى: أي في مسجد قباء رجال أنقياء (هم الأنصار) يؤثرونه ويحرصون عليه ويحبون أن يتطهروا من الذنوب والمعاصي بالتوبة^(٣).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ

أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾^(٤).

الإعراب:^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ صفة لقوم.

المعنى: أي بسبب إنصافهم أو صرف الله قلوبهم وهو أنهم لا يتدبرون القرآن فيفقهون ما إحتوى عليه من ما يوجب إيمانهم والوقوف عنده^(٦).

(١) الآية مرت ص ٢٣٢ من البحث التوبة الآية ١٠٨

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٥ - ٢٦

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٠. صفوة التفسير ج ١ ص ٥٦٩

(٤) سورة التوبة الآية: ١٢٧.

(٥) مر في ص ٢٤٨ من البحث.

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٠. صفوة التفسير ج ١ ص ٥٦٩.

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنَّهُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَجْبَيْنَا مِنْهُمْ ۖ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾^(١).

الإعراب: أولوا: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو فهو ملحق بجمع مذكر. بقية مضاف إليه مجرور. ينهون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. عن الفساد: جار ومجرور. جملة ينهون في محل رفع نعت لأولوا^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَنَّهُونَ﴾ جملة صفة لأولوا.

المعنى: فلولا كان منهم أولوا مراقبه وخشية من إنتقام الله والفساد هنا الكفر وما إقترن به من المعاصي وفي ذلك تنبيه لهذه الأمة وحض لها على تغيير المنكر^(٣).

مقام الحال: لما كان المراد القرون التي تقدم إهلاكها وكانت أزمنتهم بعض الزمان الماضي أتى سبحانه بالجار فقال: ﴿مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا...﴾ أي أصحاب بقية أي حفظ وخير ومراقبه لما يصلحهم^(٤).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجْرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾^(٥).

(١) سورة هود الآية: ١١٦.

(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل - بهجت عبد الواحد صالح ط ٢ دار الفكر ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ج ٥ ص ٢٥٥

(٣) البحر ج ٥ ص ٢٧١

(٤) نظم الدرر ج ٩ ص ٣٩٨

(٥) سورة النحل الآية: ١٠

الإعراب: شجر: مبتدأ مؤخر مرفوع. فيه: جار ومجرور. تسيمون: مضارع مرفوع. الواو:

فاعل. جملة تسيمون: في محل رفع نعت لشجر^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تُسِيمُونَ﴾ جملة صفة لشجر.

المعنى: أي أخرج لكم منه شجراً ترعون فيه أنعامكم وتسيمون من السمّة وهي العلامة لأن

المواشي تؤثر علامات في الأرض والأماكن التي ترعى فيها^(٢).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانِ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ

السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾^(٣).

الإعراب: ملائكة: إسم كان مرفوع. يمشون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. جملة يمشون في

محل رفع نعت لملائكة^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ﴾ جملة صفة لملائكة.

المعنى: أي قل لهم يا محمد لو كان أهل الأرض ملائكة يتصرفون فيها بالمشي وليس لهم

صعود إلى السماء مستقرين فيها لنزلنا عليهم رسولاً من الملائكة ولكن أهل الأرض بشر

فالرسول إليهم بشر من جنسهم^(٥).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُمْ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾^(٦).

(١) الجدول م ٨ ص ٢٤٢

(٢) روح المعاني ج ١٤ ص ١٠٦ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٢٠

(٣) سورة الإسراء الآية: ٩٥

(٤) الجدول م ٨ ص ٩٤

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٧٩ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٧٧ . روح المعاني ج ١٤ ص ١٧٢

(٦) سورة الكهف الآية: ٤٣

الإعراب: فئته: إسم تكن مرفوع. ينصرونه: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. الهاء: ضمير مفعول به. الجملة في محل رفع نعت لفئة^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَنْصُرُونَهُ﴾ جملة نعت لفئة.

المعنى: أي لم تكن له جماعة تتصره وتدفع عنه الهلاك^(٢).

مقام الحال: لما إفتخر بكثرة ماله وعزة نفره، أخبر سبحانه وتعالى إنه لم تكن له فئة أي جماعة تتصره ولا كان منتصراً بنفسه^(٣).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿... وَمَسْكِنٌ تَرْضَوْنَهَا...﴾^(٤).

الإعراب: مساكن: معطوفة على أباء بالواو. ترضونها: فعل وفاعل ومفعول به. الجملة في محل رفع نعت لمساكن^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَرْضَوْنَهَا﴾ جملة صفة لمساكن.

المعنى: أي مساكن تعجبكم الإقامة فيها وهي قصور ودور تختارون الإقامة بها^(٦).

الموضع العشرون:

قوله تعالى: ﴿حَذَرُ الْمُنْفِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَزِرُوا

إِنَّ اللَّهَ مَخْرُجٌ مَّا تَحَذَرُونَ﴾^(٧).

(١) الجدول م ٨ ص ١٥٧

(٢) صفة التفاسير ج ٢ ص ١٩٣

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٤

(٤) الآية مرت ص ٢٢٠ من البحث - التوبة الآية: ٢٤

(٥) الجدول م ٥ ص ٢٦٥ - ٢٦٦

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤ . صفة التفاسير ج ١ ص ٥٢٩

(٧) سورة التوبة الآية: ٦٤

الإعراب: تنزل: مضارع مبني للمجهول منصوب بأن. عليهم: جار ومجرور. سورة: نائب فاعل. تنبئ: مضارع مرفوع. هم ضمير مفعول به. الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هي). الجملة في محل رفع نعت لسورة^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تُنَبِّئُهُمْ﴾ جملة صفة لسورة.

المعنى: أي يخشى المنافقون أن تنزل فيهم سورة تكشف عما في قلوبهم من النفاق وتزيح أسرارهم حتى يسمعوها مزاعة منتشرة فكأنها تخبرهم بها^(٢).

الموضع الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿...يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ...﴾^(٣).

الإعراب: يأتي: مضارع مرفوع وعلامة الرفع الفتحة المقدرة على الياء. والهاء: ضمير مفعول به. عذاب: فاعل مرفوع. يجزيه: مثل يأتيه، الفاعل (هو) الجملة نعت لعذاب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُخْزِيهِ﴾ جملة صفة لعذاب.

المعنى: من للإستفهام مبتدأ، ويأتيه الخبر أي ينزل عليه عذاب يفضحه أو يهلكه أو ينزله أو يهينه وهو الفرق^(٥).

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَيَقَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ

يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾^(٦).

(١) الجدول م ٥ ص ٣٢٣ - ٣٢٤

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٦٧ . صفوة التفسير ج ١ ص ٥٤٦

(٣) الآية مرت ص ١٠٨ من البحث سورة هود الآية ٣٩

(٤) الجدول م ٦ ص ٢٦٣

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٢٢٢ . صفوة التفسير ج ٢ ص ١٥

(٦) سورة هود الآية: ٩٣

الإعراب: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حُزِّيهِ﴾ جملة صفة لعذاب.

المعنى: (٢)

الموضع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿...أُمَّ سُنْمَتُهُمْ...﴾ (٣).

الإعراب: أم: مبتدأ مرفوع. خبره محذوف (أي من ذريتك) السين حرف إستقبال. نمتع: مضارع مرفوع. وهم: ضمير مفعول به والفاعل ضمير. وجملة سُنْمَتُهُمْ في محل رفع نعت لأمم (٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿سُنْمَتُهُمْ﴾ جملة صفة لأمم.

المعنى: أي أمم أخرى من ذرية من معك تمتعهم متاع الحياة الدنيا وهم الكفرة المجرمين (٥).

الموضع الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ

الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ تَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً﴾ (٦).

الإعراب: موعِد: مبتدأ. ولن حرف نفي ونصب. يجدوا: مضارع منصوب. من دونه: جار ومجرور حال من مويلاً. جملة يجدوا في محل رفع نعت لموعِد (٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَجِدُوا﴾ جملة صفة لموعِد.

(١) مر في الموضع السابق ص ٢٥٤

(٢) مر في الموضع السابق ص ٢٥٤

(٣) الآية مرت ٣٠ من البحث سورة هود الآية: ٤٨

(٤) الجدول م ٦ ص ٢٤٩

(٥) صفة التفاسير ج ٢ ص ١٧

(٦) سورة الكهف الآية: ٥٨ .

(٧) الجدول م ٨ ص ١٧٥

المعنى: وأي لهم موعد آخر في القيامة يرون فيه الأهوال لن يجدوا لهم فيه ملجأ ولا منجى^(١).

الموضع الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ

اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ^٢ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ^(٢)﴾.

الإعراب: لا: نافية. تعلمون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. وهم: مفعول به. والجملة في محل

نصب نعت لآخرين^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُونَهُمْ﴾ جملة صفة لآخرين.

المعنى: العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد، وهو متعلق بالذوات، وليس متعلق بالنسبة

والمعنى: أي بإرتباطكم أيها المؤمنون الخيل، ترهبون جنساً آخر من غير بني آدم لا تعلمون

أماكنهم، ولا أعيانهم، ولا أشخاصهم الله يعلمهم. قيل أن سهيل الخيل يرهب الجن، وأن الجن

لا تقترب داراً فيها فرس^(٤).

الموضع السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَيَقَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً^٥ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ

ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرِنَكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ^(٥)﴾.

(١) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٩٧

(٢) سورة الأنفال الآية: ٦٠

(٣) الجدول م ٥ ص ٢١٩ - ٢٢٠

(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٥٠٨ . الطبري ج ٦ ص ٢٧٧

(٥) سورة هود الآية: ٢٩

الإعراب: أرى: مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف. كم: ضمير مفعول به. والفاعل (أنا). قوماً مفعول به. تجهلون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. الجملة في محل نصب نعت لقوماً^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَجْهَلُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: في الآية الكريمة وصفهم سبحانه وتعالى بالجهل لكونهم نبوا أمرهم على الجهل بالعواقب، والإغترار بالظواهر، أو لأنهم يتسافلون على المؤمنين وتطلبون طرد المؤمنين وتظنون أنكم خير منهم أو تجهلون لقاء ربكم^(٢).

مقام الحال: في تعبيره سبحانه وتعالى بـ ﴿تَجْهَلُونَ﴾ دون (جاهلين) إشارة إلى أن الجهل متجدد لهم وهو غير عادتهم إستعطافاً لهم إلى الحلم^(٣).

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿... حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا...﴾^(٤).

الإعراب: حلية: مفعول به منصوب. تلبسونها: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. الهاء: مفعول به الجملة في محل نصب نعت لحلية^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَلْبَسُونَهَا﴾ جملة صفة لحلية.

المعنى: أي تستخرجون الجواهر النفيسة كاللؤلؤ والمرجان وتلبسونها خاص بالنساء والمعنى يلبسها نساؤكم، وأسند اللبس إلى الذكور لأن النساء يتزين لهم، فكأنها زينتهم ولباسهم^(٦).

(١) الجدول م ٦ ص

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٢١٨ - ٢١٩ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣

(٣) نظم الدرر ج ٩ ص ٢٧٥

(٤) الآية مرت ص ١٢٦ من البحث . النحل الآية: ١٤

(٥) الجدول م ٨ ص ٢٤٥

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٦٥ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٢١

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتَعًا إِلَى حِينٍ﴾^(١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾ جملة صفة لبيوت.

المعنى: أي تجدونها حفيفة المحمل سهلة المأخذ في أوقات السفر والحضر^(٣).

مقام الحال: لما كانت الخيام التي هي من جلود الأنعام في ظلها الظليل تقارب بيوت القرى جمعها سبحانه جمعاً^(٤).

البلاغة: في قوله تعالى ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ طباق^(٥).

الموضع التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٦).

(١) سورة النحل الآية: ٨٠

(٢) مر في الموضع السابق ص ٢٥٧

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٥٠٧ . روح المعاني ج ١٤ ص ٢٠٤.

(٤) نظم الدرر ج ١١ ص ١٢٥

(٥) صفة التفاسير ج ٢ ص ١٤٠

(٦) سورة التوبة الآية: ١٠٣

الإعراب: (٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَطَهَّرْهُمْ﴾ جملة صفة لصدقة.

المعنى: أي خذ من يا محمد من هؤلاء الذين إعترفوا بذنوبهم صدقة تطهرهم بها من الذنوب، وتتمى بتلك الصدقة حسناتهم حتى يرتقوا بها إلى مراتب المخلصين الأبرار^(١).

مقام الحال: لما كان من شأن الرضوان قبول القران أمر سبحانه رسوله الكريم بأخذ الصدقة تطهيراً لهم وتطيباً لقلوبهم^(٢).

البلاغة: في قوله تعالى ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ تشبيهه بليغ حيث جعل الصلاة نفس السكن والإطمئنان وأصله كالسكن فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه^(٣).

الموضع الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿...لَا يَطُؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ...﴾^(٤).

الإعراب: لا: نافية. يطؤون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. موطئاً: مفعول به. يغيظ: مضارع مرفوع الفاعل هو الكفار مفعول به. الجملة في محل نصب نعت لموطئاً^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَغِيظُ﴾ جملة صفة لموطئاً.

المعنى: الفاعل في يغيظ عائد على المصدر وأما على موطئ أن كان مصدراً، وأما على ما يفهم من موطئ إن كان مكاناً أي يغضب الكفار وطؤهم. وأطلق موطئاً إذا كان مكاناً ليعم

(٧) الإعراب مر ص ٢٥٧

(١) صفة التفسير ج ١ ص ٥٦٠

(٢) نظم الدرر ج ٨ ص ١٢

(٣) صفة التفسير ج ١ ص ٥٦٣

(٤) الآية مرت ص ١١١ من البحث سورة التوبة الآية: ١٢٠.

(٥) الجدول م ٦ ص ٤٣ - ٤٤

كل موطن يغيب وطؤه الكفار، سواء كان من أمكنة الكفار أم من أمكنة المسلمين إذا كان سلوكه غيظهم^(١).

مقام الحال: لما كان المقصود من إجهاد النفس بإصابة الظمأ والنصب والمخمصة أرغام الكفار بإقتحام أرضهم المتوصل به إلى إيمانهم بالنيل منهم أتبع ذلك قوله: ﴿لَا يَطُوبَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾^(١).

الموضع الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ﴾^(٢).

الإعراب: إلا: أداة حصر. رجالاً: مفعول به للفعل أرسلنا. نوحى: مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء. والفاعل نحن للتعظيم. إليهم: جار ومجرور. الجملة في محل نصب نعت رجالاً^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿نُوحِيَ﴾ جملة صفة لرجال.

المعنى: أي وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلى الأمم الماضية إلا بشرأ نوحى إليهم على السنة الملائكة كما أوحينا إليك. قال المفسرون أنكروا مشركو قريش نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرأ، فهلا بعث إلينا ملكاً فنزلت الآية^(٤).

(١) البحر المحيط ج ٦ ص ١١٥ . صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٦٨

(٢) نظم الدرر ج ٨ ص ٤٥

(٣) سورة النحل الآية: ٤٣

(٤) الجدول م ٧ ص ٢٧١

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ٤٤٩ . روح المعاني ج ١٤ ص ١٤٧

الموضع الثاني والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿...لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ...﴾^(٥).

الإعراب: لا: نافية. يقدر: مضارع مرفوع الفاعل (هو). على شيء: جار ومجرور جملة يقدر في محل نصب نعت لعبدًا^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَقْدِرُ﴾ جملة صفة لعبد.

المعنى: أي هذا العبد المملوك عاجز عن التصرف في المال لأنه يقدر على الأشياء المتعلقة بنفسه من حركات كالقيام والقعود والأكل والشرب والنوم^(٢).

الموضع الثالث والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿مَا هُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾^(٣).

الإعراب: كلمة: تمييز للضمير فاعل كبرت منصوب. تخرج: مضارع مرفوع والفاعل هي من أفواههم. جار ومجرور. جملة تخرج في محل نصب نعت لكلمة^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَخْرُجُ﴾ جملة صفة لكلمة.

المعنى: أي كلمة قبيحة ما أشنعها خرجت من أفواه أولئك المجرمين.

وفي البحر: قرأ الجمهور (كلمة) بالنصب والظاهر إنتصابها على التمييز، وفاعل كبرت مضمر يعود على المقالة المفهومة من قوله ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ الكهف الآية (٤) وفي

(٥) الآية مرت ص ١٠٤ من البحث - النحل الآية: ٧٥

(١) الجدول م ٧ ص ٢٩٨

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٥٠٣. روح المعاني ج ١٤ ص ١٩٦. صفة التفسير ج ٢ ص ١٣٦.

(٣) سورة الكهف الآية: ٥.

(٤) الجدول م ٨ ص ١١٤. البحر المحيط ج ٦ ص ٩٥.

ذلك معنى التعجب والجملة بعدها صفة لها تفيد الإستعظام إجترائهم على النطق بها وإخراجها من افواههم^(٥).

الموضع الرابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

الإعراب: جنوداً: مفعول به للفعل أنزل. لم: حرف نفي وجزم. تروا: مضارع مجزوم بحذف النون. الواو: فاعل لها: مفعول به جملة تروها: في محل نصب نعت لجنود^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَرَوْهَا﴾ جملة صفة لجنود.

المعنى: اي أنزل الملائكة وقيل كانوا ثمانية آلاف وقيل خمسة الاف وقيل ستة عشر ألفاً^(٣).

الموضع الخامس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^(٤).

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٩٥ . روح المعاني ج ١٤ ص ٢٠٤.

(١) سورة التوبة الآية: ٢٦.

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٧٠.

(٣) الكشف ج ٢ ص ٢٥٢ . البحر المحيط ج ٥ ص ٢٦.

(٤) سورة الرعد الآية: ١٦.

الإعراب: أولياء: مفعول به للفعل أٌتخذ. لا: نافية. يملكون: مضارع مرفوع الواو فاعل جملة يملكون في محل نصب نعت لأولياء^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَمْلِكُونَ﴾ جملة صفة لأولياء.

المعنى: أولياء لا يستطيعون على نفع أنفسهم ولا على دفع الضرر عنها فكيف يستطيعون دفع الضرر لغيرهم. فقد وصفهم سبحانه بالعجز^(١).

البلاغة: في قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ إستعارة حيث استعار الأعمى للكافر والظلمات للكفر واستعار البصير للمؤمن والنور للإيمان^(٢).

الموضع السادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿... جَنَّاتٍ جَرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾^(٣).

الإعراب: جنات: مفعول به للفعل وعد. تجري: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء. من تحت: جار ومجرور. الهاء: مضاف إليه. على حزف المضاف. أي من تحت أشجارها. الأنهار: فاعل الجملة في محل نصب نعت لجنات^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿جَرَىٰ﴾ جملة صفة لجنات.

المعنى: أي وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين على إيمانهم جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار^(٥).

(٥) الجدول م ٦ ص ٨٧.

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٧. الكشاف ج ٢ ص ٥٢٢.

(٢) صفة التفسير ج ٢ ص ٧٨.

(٣) الآية مرت ص ٤٠ من البحث. سورة التوبة الآية: ٧٢.

(٤) الجدول م ٥ ص ٣٥٥.

(٥) صفة التفسير ج ١ ص ٥٤٨.

مقام الحال: لما ختم الآية^(١) بوصف العزة والحكمة. المناسب لإفتتاح الآية بالموالاة وتفصيلها

بآية الجهاد وذلك بعد الوعد بالرحمة إجمالاً، أتبعها بما هو أشد إلتئام بها بياناً للرحمة^(٧).

الموضع السابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿... جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾^(١).

الإعراب والمعنى: ^(٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَجْرِي﴾ جملة صفة لجنات.

مقام الحال: لما كان السياق لبخلهم بالنفس والمال وسلب النفع من أموالهم وأولادهم أقتصر

في مدح أوليائه على الجهاد بالنفس والمال ثم بين الأفلاح الأعظم^(٣).

الموضع الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿... جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾^(٤).

الإعراب والمعنى: ^(٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَجْرِي﴾ جملة صفة لجنات.

(١) الآية التوبة : ٧١ . قال تعالى: (... أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم).

(٧) نظم الدرر ج ٨ ص ٥٤٦.

(١) الآية مرت ص ٤١ . سورة التوبة الآية ٨٩.

(٢) مر في الموضع السابق ص ٢٦٣

(٣) نظم الدرر ج ٨ ص ٥٧١.

(٤) الآية : ١٠٠ سورة التوبة مرت ص ٤١

(٥) الإعراب والمعنى مر ص ٢٦٣

الموضع التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَأَدْخَلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ طَّحِيْتُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾^(٦).

الإعراب والمعنى:^(٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَجْرِي﴾ جملة صفة لجنات.

مقام الحال: لما جمع الفريقين في قوله تعالى: ﴿وبرزوا لله جميعاً﴾^(١) ذكر شيئاً من احوال الكفار والأشقياء، وذكر بعدهم أحوال المؤمنين السعداء ليبقى العبد بين الرهبة والرغبة، وبين الخوف والرجاء فقال بانياً للمفعول لأن الدخول هو المقصود بالذات وأدخل (...)^(٢).

الموضع الأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾^(٣).

الإعراب: سراويل: مفعول به للفعل جعل. تقيكم: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء. الفاعل (هي) كم: مفعول به أول. والحر: مفعول به ثانٍ. وجملة تقيكم الحر في محل نصب نعت لسراويل^(٤).

(٦) سورة إبراهيم الآية: ٢٣.

(٧) الإعراب والمعنى مر ص ٢٦٣

(١) سورة إبراهيم الآية: ٢١.

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٤١٠. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٩٦. نظم الدرر ج ١٠ ص ٤٠٨.

(٣) سورة النحل الآية: ٨١.

(٤) الجدول م ٧ ص ٣٠٤.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَقِيكُمْ﴾ جملة صفة لسراييل.

المعنى: سرايل ما لبس على البدن. وأقتصر على ذكر الحر أما لأنه ما بقي الحر بقي البرد. قاله الزجاج^(٥) أو حذف البرد دلالة ضده عليه قاله المبرد^(٦) والمعنى أي جعل لكم الثياب من القطن والصوف والكتان لتخلصكم من الحر والبرد^(٧).

مقام الحال: لما ذكر سبحانه وتعالى الظلال من الأشجار والأكنان من الجبال أتبع ذلك ما هداهم إليه عوضاً لما جعله لسائر الحيوان من الأصواف والأنياب والأظفار ذلك يمنع من الحر والبرد ومن سلاح العدو^(٨).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ أَلْحَرَ﴾ إيجاز بالحذف حيث حذف البرد إستغناء بذكر الحر^(٩).

الموضع الحادي والأربعون:

قوله تعالى: ﴿...وَسَرَّيْلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ...﴾^(١٠).

الإعراب: ^(٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَقِيكُمْ﴾ جملة صفة لسراييل.

المعنى: السراييل هنا عام يقع على ما كان من حديد وغيره والمعنى تحميكم أذى الحرب^(٥).

^(٥) هو إبراهيم بن السري بن السهل توفي سنة ٣١١ هـ.

^(٦) هو محمد بن يزيد توفي سنة ٢٨٦ هـ.

^(٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٥٠٨. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣٨.

^(٨) نظم الدرر ج ١١ ص ٢٢٦-٢٢٧.

^(٩) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٤٠.

^(١٠) الآية مرت في الموضع السابق . النحل الآية : ٨١.

^(٤) الإعراب مر في الموضع السابق.

^(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٥٠٨.

الموضع الثاني والأربعون:

قوله تعالى: ﴿...لِقَوْمٍ يَعْمُونَ﴾^(٦).

الإعراب: لقوم: جار ومجرور. يعلمون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. الجملة في محل جر نعت لقوم^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَعْمُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي لقوم يتدبرون حكمة الله ويفقهون تشريعه لأنه لا ينتفع بذلك التفصيل إلا من له علم^(١).

مقام الحال: لما كان قوله تعالى: ﴿نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ من دقائق المعاني أتبعه قوله ﴿لِقَوْمٍ يَعْمُونَ﴾ جواباً لمن يقول إن هذا التفصيل فائق فهل يفصل غيره هكذا؟^(٢)

الموضع الثالث والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي لقوم يؤمنون بالله وبكتابه الذي أنزل مفصلاً^(٥).

(٦) سورة الأعراف الآية: ٣٢ مرت ٦٧ ص

(٧) الجدول م ٤ ص ٣٢٤.

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٩٤. صفوة التفاسير ج ٤٤٤.

(٢) نظم الدرر ج ٧ ص ٣٩.

(٣) سورة الأعراف الآية: ٥٢

(٤) مر في الموع السابق.

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٠٨. صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٥٠

الموضوع الرابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿...لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾^(٦).

الإعراب: (٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَشْكُرُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي هذه النعمة التي لا يحاد توازنها نعمة خص الشاكرين بها لأنهم هم المنتفعون بهذه النعم على ما ينبغي وهم الذين ينتفعون بالآيات وتصرفها لأن من لا يفكر في النعم ولا يشكر ولا ينتفع بالآيات^(١).

مقام الحال: لما كان من إرسال الرياح منتشرات ومبشرات سبباً لأيجاد النبات الذي هو سبب وجود الحياة وديمومتها كان ذلك أكبر نعم الله على الخلق فقال: ﴿لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾^(٢).

الموضوع الخامس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا آجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَآئِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي الهداية والرحمة للمؤمنين لأنهم المقتبثون من أنواره والمنتفعون من أحكامه^(٥).

(٦) سورة الأعراف الآية: ٥٨ مرت ٨٦ ص

(٧) مر ص ٢٦٦

(١) روح المعاني ج ٨ ص ١٤٨. صفوة التفسير ج ١ ص ٤٥٢.

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٢٣.

(٣) سورة الأعراف الآية: ٢٠٣.

(٤) مر ص ٢٦٦

(٥) صفوة التفسير ج ١ ص ٤٨٩.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فيه تشبيه بليغ حذف الآداة ووجه الشبه ويرى بعض العلماء أنه من قبيل المجاز المرسل حيث أطلق المسبب على السبب لأن القرآن لما كان سبباً لتتوير العقول أطلق عليه لفظ البصيره^(١).

الموضع السادس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(١).
الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: خص سبحانه من يعلم تفصيل الآيات لأنهم يعلمون قدرة الله في إبداع الكائنات فيستدلون بذلك على شئون مبدعها جل وعلا^(٣).

الموضع السابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي آخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾^(٤).
الإعراب: (٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَتَّقُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: لقوم يتقون الله ويخافون عذابه ويحذرونه فيدعوهم الخوف والحزر للتدبر والنظر^(٦).

(١) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٩٠.

(١) سورة يونس الآية: ٥

(٢) مر ص ٢٦٦

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٠. أبو السعود ج ٢ ص ٣١٠. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٧٤.

(٤) سورة يونس الآية: ٦

(٥) مر ص ٢٦٦

الموضع الثامن والأربعون:

قوله تعالى: ﴿... لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٧).

الإعراب: (٨)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: خص سبحانه وتعالى المتفكرين لأن ما أحتوت عليه هذه الآيات من الصنيع العجيب لا يدرك إلا بالتفكير^(١).

الموضع التاسع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(٢).

الإعراب: (٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي لعلمات ودلالات على وحدانية الله لقوم يتدبرون ما يسمعون ويعتبرون به^(٤).

مقام الحال: لما كانت هذه الآيات من الظهور بحيث لا يحتاج لأكثر من سماعها قال

سبحانه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(٥).

(٦) الرازي ج ١٧ ص ٣١. البحر المحيط ج ٥ ص ١٣١. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٧٤.

(٧) سورة يونس الآية: ٢٤ مرت ٧١

(٨) مر ص ٢٦٦

(١) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٥٨٠

(٢) سورة يونس الآية: ٦٧.

(٣) مر ص ٢٦٦

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٧٥. الرازي م ١٧ ص ١٦. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٩٠.

(٥) نظم الدرر ج ٩ ص ١٥٨.

الموضع الخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٧).

الإعراب: (٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: خص سبحانه وتعالى المتفكرين لأن ما أحتوت عليه هذه الآيات من الصنيع العجيب لا يدرك إلا بالتفكير^(١).

مقام الحال: نبه سبحانه وتعالى على أن المقام يحتاج إلى تعب بتجريد النفس من الهوى وتحكيم العقل فقال: ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ إستعارة تبعية حيث شبه أذالة نور النهار بواسطة ظلمة الليل بالغطاء الكثيف وإستعارة لفظ يغشى المشير إلى تغطية الأشياء الظاهرة بالأغطية الحسية للأمور المعنوية^(٣).

الموضع الحادي والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٤).

(١) سورة الرعد الآية: ٣.

(٢) مر ص ٢٦٦

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٦. الرازي م ١٩ ص ٦. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٧٤.

(٤) نظم الدرر ج ١٠ ص ٢٧٧.

(٥) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٧٨.

(٦) سورة الرعد الآية: ٤ مرت ٨٣

الإعراب: (٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَعْقُلُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي دلالات لقوم يعلمون الأدلة فيستدلون بها علوحدانية الصانع القادر^(٦).

مقام الحال: لما كان الإستدلال في هذه الآية بأشياء في غاية الوضوح، من مشاهدة تجاور

القطع والجنات وسقيها وتفضيلها جاء ختمها بقوله: ﴿لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ﴾^(٧).

الموضع الثاني والخمسون:

قوله تعالى: ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ

فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي أن في إنزال الماء وإخراج الثمار لدلالة واضحة على قدرة الله ووحدانيته لقوم

يتدبرون في صنيعه فيؤمنون. قال أبو حيان: "ختم الآية بقوله (يتفكرون) لأن النظر في ذلك

يحتاج إلى فضل تأمل وإستعمال فكر)^(٣).

(٥) مر ص ٢٦٦

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٧. الرازي م ١٩ ص ٧

(٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٧.

(١) سورة النحل الآية: ١١.

(٢) مر ص ٢٦٦

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٦٥. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٢١

الموضع الثالث والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾.

الإعراب: (٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي أن في ذلك التسخير والخلق لدلائل باهرة عظيمة، لأصحاب العقول السليمة الذين يعلمون أن القول بالتسلسل باطل ولا بد من الإنتهاء في آخر الأمر إلى الفاعل المختار القدير (٦).

الموضع الرابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ (١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: يذكرون الإعتبار والإتعاظ كأن علمهم بذلك سابق طراً عليه النسيان، فقيل يذكرون أي يتذكرون مانسوا من تسخير هذه المكونات في الأرض (٣).

(٤) سورة النحل الآية: ١٢.

(٥) مر ص ٢٦٦

(٦) الرازي م ٢٠ ص ٤. صفوة التفسير ج ٢ ص ١٢١.

(١) سورة النحل الآية: ١٣. مرت ص ٨

(٢) مر ص ٢٦٦

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٦٥. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٢١.

الموضع الخامس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٤).

الإعراب: (٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن هداية للقلوب محل التصديق، ورحمة وشفاء لمن آمن به^(٦).

الموضع السادس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(١).

الإعراب: (٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَسْمَعُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي أن في هذا الأحياء لدلالة على عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى لقوم يسمعون سماع أنصاف وتدبر^(٣).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ طباق بين أحياء وموت^(٤).

(٤) سورة النحل الآية: ٦٤.

(٥) مر ص ٢٦٦

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٩١. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣٢.

(١) النحل الآية: ٦٥

(٢) مر ص ٢٦٦

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٩١. الرازي م ٢٠ ص ١٥٢. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣٢.

الموضع السابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٥).

الإعراب: (٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَعْقِلُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: لقوم يتدبرون بعقولهم لأنه لا يعتبر إلا ذو العقول وفي المختصر "ناسب ذكر العقل هنا لأنه أشرف ما في الإنسان، ولهذا حرم الله على هذه الأمة الأثرية المسكرة صيانته لعقولها"^(٧).

الموضع الثامن والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٨).

الإعراب: (٩)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿...لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: أي لعبرة لقوم يتأملون ويتدبرون في عظيم قدرة الله، وبديع صنعه^(١٠).
مقام الحال: ولما كان أمر النحل عجيباً في بنائها البيوت المسدسة وفي أكلها من أنواع الأزهار والأوراق الحامض والمر والضار، وطوعيتها لأمرها ولمن يملكها في نقله معه،

(٤) صفوة التفاسير ج ٣ ص ١٣٥.

(٥) سورة النحل الآية: ٦٧. مرت ص ١٠٤

(٦) مر ص ٢٦٦

(٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٩٥. الرازي م ٢٠ ص ٥٦. مختصر بن كثير ج ٢ ص ٣٣٦.

(٨) سورة النحل الآية: ٦٩. مرت ص ٨

(٩) مر ص ٢٦٦

(١٠) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣٣.

وكان النظر في ذلك يحتاج إلى تأمل و زيادة تدبر ختم سبحانه بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٣).

الموضع التاسع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٤).

الإعراب: (٥)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: الآية الكريمة تتضمن أن المسخر والممسك للطير هو الله، فهو أخبار منه تعالى ما يصدق به إلا المؤمن الذي لا ينتفع إلا بالإعتبار^(٦).

الموضع الستون:

قوله تعالى: ﴿قُلِ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

الإعراب: عن قوم: جار ومجرور. لا يؤمنون: لا: نافية. يؤمنون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. جملة لا يؤمنون في محل جر نعت لقوم^(٢).

(٣) الرازي م ٢٠ ص ٦٠.

(٤) سورة النحل الآية: ٧٩.

(٥) مر ص ٢٦٦

(٦) الرازي م ٢٠ ص ٧٤. البحر المحيط ج ٥ ص ٥٠٧. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣٧.

(١) سورة يونس الآية: ١٠١.

(٢) الجدول م ٦ ص ١٧٤-١٧٥.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: إنه تعالى لما أمر بهذا التفكير والتأمل بين بعد ذلك أن هذا التفكير والتدبير في هذه الآيات لا ينفع في حق من حكم الله تعالى عليه في الأزل بالشقاء والضلال^(٣).

الموضع الحادي والستون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بَتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(٤).

الإعراب: ملة: مفعول به للفعل ترك. قوم: مضاف إليه مجرور. لا يؤمنون: مر الإعرابها. الجملة في محل جر نعت لقوم^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ جملة صفة لقوم.

المعنى: الكلام تعليل لما قبله أي علمني ذلك وأوحى إلي لأني رفضت ملة أولئك وأتبع ملة الأنبياء المذكورين، وهي الملة الحنيفية، وأراد بأولئك الذين لا يؤمنون المشركين^(٦).

الموضع الثاني والستون:

قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(١).

الإعراب: لم: حرف نفي وجزم. تكونوا: مضارع مجزوم بحذف النون. الواو: إسم تكون بالغيه: خبر منصوب. والهاء مضاف إليه. الجملة الفعلية في محل جر نعت لبلد^(٢).

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٩٣.

(٤) سورة يوسف الآية: ٣٧.

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٧١.

(٦) الكشاف ج ٢ ص ٤٥٢.

(١) سورة النحل الآية: ٧.

(٢) الجدول م ٧ ص ٢٣٨. البحر المحيط ج ٥ ص ٤٦٢.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَكُونُوا﴾ جملة صفة لبلد.

المعنى: في الآية الكريمة تنبيه على بعد البلد وإنه مع الإستعانة بالدواب لحمل الأثقال والأمتعة التي يعجزون عن حملها إلى بلد بعيد لم يكونوا ليصلوا إليه إلا بجهد ومشقة^(٣).

الموضع الثالث والستون:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي

الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۗ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ

لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿٤﴾.

الإعراب: أيده: فعل ماضي. الهاء: مفعول به. أي الرسول صلى الله عليه وسلم. بجنود: جار ومجرور. لم: حرف نفي وجزم. تروها: مضارع مجزوم بحذف النون. الواو: فاعل. الهاء: مفعول به. الجملة في محل جر نعت لجنود^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَرَوْهَا﴾ جملة صفة لجنود.

المعنى: أي قواه بجنود من عنده من الملائكة يحرسونه في الغار يلقون البشارة في قلبه ويصرفون وجوه الكفار عنه^(١).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا... وَكَلِمَةَ اللَّهِ﴾ إستعارة حيث إستعار

كلمة الذين كفروا للشرك وكلمة الله للإيمان والتوحيد^(٢).

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٦٢. الرازي ج ١٩ ص ١٨٢.

(٤) سورة التوبة الآية: ٤٠.

(٥) الجدول م ٥ ص ٢٩٢ - ٢٩٣.

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٣٦.

(٢) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٣٨.

الموضع الرابع والستون:

قوله تعالى: ﴿...بَغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَنَهَا...﴾^(٣).

الإعراب: بغير: جار ومجرور حال من السموات. عمد: مضاف إليه. ترونها: مضارع مرفوع الواو: فاعل. الهاء: مفعول به. الجملة نعت لعمد^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَرْوَنَهَا﴾ جملة صفة لعمد.

المعنى: أي خلقها سبحانه وتعالى مرتفعة البناء، قائمة بقدرته، بغير عمد مرئية دليل على وجود الخالق المبدع. وقالوا ولها عمد على جبل قاف وهو جبل من زبرجد محيط بالدنيا ولكنكم لا ترونها^(٥).

الموضع الخامس والستون:

قوله تعالى: ﴿...رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا...﴾^(٦).

الإعراب: رحمة: مضاف إليه مجرور. من ربك: جار ومجرور نعت لرحمة والكاف مضاف إليه. ترحوها: مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الواو. الفاعل أنت، والهاء: مفعول به. الجملة نعت ثانٍ لرحمة^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَرْجُوهَا﴾ جملة صفة لرحمة.

المعنى: أي عند حصول الفقر والقلّة لا تترك تعهدهم بالقول الجميل والكلام الحسن بل تعدهم بالوعد الجميل^(٢).

(٣) سورة الرعد الآية: ٢ مرت ١١٣

(٤) الجدول م ٧ ص ٧٠. الرازي م ٨ ص ١٨٦.

(٥) الرازي م ١٨ ص ١٨٦. البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٣.

(٦) سورة الإسراء الآية: ٢٨ مرت ١٤٢

(١) الجدول م ٨ ص ٣٣.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿أَبْتَغَاءَ رَحْمَةٍ...﴾ كناية عن الفقر، لأن فاقد المال يطلب رحمة الله وإحسانه، فلما كان فقد المال سبباً لهذا الطلب ولهذا الإبتغاء أطلق السبب على المسبب فسمى الفقر بإبتغاء رحمة الله تعالى^(٣).

الموضع السادس والستون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ سَأُوَىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِن أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾^(٤).

الإعراب: إلى جبل: جار ومجرور متعلق ب(أوي). يعصمني: فعل مضارع مرفوع. النون: للوقاية. الياء: مفعول به والفاعل (هو) وجملة يعصمني في محل جر نعت لجبل^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَعْصِمُنِي﴾ جملة صفة لجبل.

المعنى: أي سأصعد إلى رأس جبل وأتحصن به من الغرق ظناً منه أن الماء لا يصل إلى رؤوس الجبال^(١).

مقام الحال: أنه تعالى لما حكى عن نوح عليه السلام وأنه سبحانه دعاه إلى أن يركب السفينة حكى عن ابنه الذي كان متمادياً في الكفر مصراً عليه مكذباً لأبيه فيما أخبر عنه^(٢).

(١) الرازي ج ٢٠ ص ١٥٥.

(٢) المرجع السابق ج ٢٠ ص ١٥٥.

(٣) سورة هود الآية: ٤٣.

(٤) الجدول م ٥ ص ٢٤٣.

(٥) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٦.

(٦) الرازي م ١٧ ص ١٨٦. الحبر المحيط ج ٥ ص ٢٢٧.

الموضع السابع والستون:

قوله تعالى: ﴿تُوتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(٣).

الإعراب: توتى: مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء، والفاعل (هي) أي الشجرة^(٤) أكلها: مفعول به. الهاء: مضاف إليه. جملة توتى في محل جر نعت لشجرة^(٥).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿تُوتِي﴾ جملة صفة لشجرة.

المعنى: أي تعطي ثمرها كل وقت بتيسير الخالق وتكوينه وينتفع بها في كل ساعة ليلاً أو نهاراً أو شتاءً أو صيفاً^(٦).

الموضع الثامن والستون:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾^(٧).

الإعراب: ليوم: جار ومجرور. تشخص: مضارع مرفوع فاعله الأبصار. فيه: جار ومجرور متعلق بتشخص. الجملة في محل جر نعت ليوم^(٨).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَشْخَصُ﴾ جملة صفة ليوم.

(٣) سورة إبراهيم الآية: ٢٥.

(٤) الشجرة في قوله تعالى: (... كشجرة طيبة أصلها ثابت وفروعها في السماء) إبراهيم الآية: ٢٤.

(٥) الجدول م ٧ ص ١٥٠.

(٦) البحر ج ٥ ص ٤١١. الرازي م ١٩ ص ٩٥. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٩٦.

(٧) سورة إبراهيم الآية: ٤٢.

(٨) الجدول م ٥ ص ١١٦.

المعنى: شخوص البصر يدل على الحيرة والدهشة وسقوط القوة، أي يؤخرهم ليوم القيامة يوم رهيب عصيب، تشخص فيه الأبصار من الفزع والهلع وتبقى مفتوحة لا تتحرك أجفانهم من هول ما يرونه^(٢).

مقام الحال: أنه تعالى لما بين^(٣) دلائل التوحيد وحكى عن إبراهيم عليه السلام أنه طلب من الله أن يصونه عن الشرك ويوقفه للأعمال الصالحة وأن يخصه بالرحمة والمغفرة في يوم القيامة ذكر بعد ذلك ما يدل على وجود يوم القيامة وما يدل على صفة يوم القيامة^(٤).

الموضوع التاسع والستون:

قوله تعالى: ﴿...يَشْوَى أَلْوَجُوهَ...﴾^(٥).

الإعراب: يشوي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء. الفاعل (هو). الوجوه: مفعول به منصوب. جملة يشوي في محل جر نعت ثان لماء^(٦).

وفي البحر يشوي في موضع الصفة لماء أو موضع حال منه لأنه قد وصف فحسن مجيء الحال منه وصف بكالمهل.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَشْوَى﴾ جملة صفة لماء.

المعنى: الظالمون في نار جهنم يغاثون بماء يشوي الوجوه إذا قرب منهم من شدة الحر^(١).

(٢) الرازي م ١٩ ص ١١١. أبو السعود ج ٣ ص ١٣٣. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠١.

(٣) في الآية السابقة إبراهيم (٤) قوله تعالى: (رب أعطني مقيم الصلاة ومن زريتي ربنا وتقبل دعاء) وقوله: (ربنا أغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) (٤١)

(٤) الرازي م ١٩ ص ١١١.

(٥) سورة الكهف الآية: ٢٩. الآية مرت ٢٣٥

(٦) الجدول م ٨ ص ١٤٤. البحر المحيط ج ٦ ص ١١٥.

(١) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩٠.

٢ - النعت بالجملة الاسمية

قد ورد هذا النوع من النعت في الربع الثاني من القرآن الكريم في موضعين فقط

تفاصيلهما كالآتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿...أَصْلُهَا ثَابِتٌ...﴾^(٢).

الإعراب: أصلها: مبتدأ مرفوع. الهاء: ضمير مضاف إليه. ثابت: خبر مرفوع. الجملة في محل جر نعت لشجرة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ جملة اسمية صفة لشجرة.

المعنى: أي في الأرض ضارب بعروقه فيها. وأنه لما قيل الشجرة طيبة ثابتته تبادر للذهن من جعل ثابت صفة لشجرة صور كأن شيئاً من الشجرة منتصف بالثبات ثم لما قيل (أصلها) علم صريحاً أن الثبات صفة أصل الشجرة. ووصفت الشجرة برسوخ أصلها وذلك يدل على تمكنها وأن الرياح لا تقتلعها فهي بطيئة الفناء^(٤).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ

تُسْمِئُونَ﴾^(٥).

الإعراب: لكم: جار ومجرور خبر مقدم. منه: جار ومجرور حال. من شراب: شراب: مبتدأ مؤخر مرفوع. الجملة المكونة من المبتدأ والخبر في محل نصب نعت لماء^(١).

(٢) سورة إبراهيم الآية: ٢٤. وردت ص ٨٨.

(٣) الجدول م ٥ ص ١٥٠.

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٤١١. الشوكاني ج ٣ ص ١٠٦. روح المعاني ج ١٣ ص ٢١٣.

(٥) سورة النحل الآية: ١٠.

وفي البحر: الظاهر أن (لكم) في موضع الصفة لأماء. فيتعلق بمحزوف ويرتفع شراب به. إلى ماء كائناً لكم منه شراب، ويجوز أن يتعلق بأنزل ويجوز أن يكون إستئنافاً، وشراب مبتدأ^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ﴾ جملة صفة لشجرة.

المعنى: أي أنزله عزياً فراتاً لتشربوه فتسكن حرارة العطش^(٣).

مقام الحال: لما كان ما ذكر في الآيات السابقة من خلق الأنعام والخيول والبغال كفيلاً ببيان أنه الواحد المختار شرع يوضح ذلك بتفصيل الآيات أيضاً يدعه في أتم إنكشاف في سياق معدد للنعم مذكراً بها داع لشكرها^(٤).

(١) الجدول م ٨ ص ٢٤٢. الشوكاني ج ٣ ص ١٥١.

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٦٤.

(٣) صفة التفاسير ج ٢ ص ١٢٠.

(٤) نظم الدرر ج ١١ ص ١١٦.

المبحث الرابع

النعته بشبه الجملة

النعته بشبه الجملة هو القسم الثالث من أقسام النعته الحقيقي وهو النعته الذي يكون بحرف الجر ومجروره أو بالظرف وقد ورد هذا النوع من النعته في الربع الثاني من القرآن العظيم في تسعين موضعاً منها سبعة وثمانون موضعاً بالجار والمجرور، وثلاثة مواضع بالظرف. وإليك التفصيل:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿... مِنْ النَّارِ...﴾^(١).

الإعراب: من النار: جار ومجرور نعته لعذاب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ النَّارِ﴾ صفة لعذاب.

المعنى: أي أتهم عذاباً كائنًا من نار جهنم^(٣).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿... رَجَزًا مِنْ السَّمَاءِ...﴾^(٤).

الإعراب: رَجَزًا: مفعول به للفعل أرسل. من السماء: جار ومجرور نعته لرجز^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ صفة لرجز.

(١) سورة الأعراف الآية: ٣٨ وردت ص ١٣١

(٢) الجدول م ٤ ص ٣٣٢. روح المعاني ج ٧ ص ١١٧

(٣) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٤٥

(٤) سورة الأعراف الآية: ١٦٢ وردت ص ١٥٩

(٥) الجدول م ٥ ص ٩٣

المعنى: أي أرسلنا عليهم عذاباً من السماء كائناً منها بسبب ظلمهم وقيل المراد بالعذاب الطاعون^(١).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿... كَتَبْنَا مِنَ اللَّهِ سَبَقَ...﴾^(٢).

الإعراب: كتاب: مبتدأ مرفوع على حذف مضاف أي حكم خبره محذوف. من الله: جار ومجرور نعت لكتاب. سبق: فعل ماضي فاعله هو^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ صفة لكتاب.

المعنى: أي لولا حكم منه تعالى سبق في اللوح المحفوظ وهو ألا يعذب مخطيء في إجتهاده^(٤).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٥).

الإعراب: براءة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه. من الله: جار ومجرور. نعت لبراءة. في البحر: إرتقع براءة على الإبتداء والخبر إلى الذين عاهدتهم. ومن الله صفة مسوغة لجواز الإبتداء بالنكرة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ صفة لبراءة.

المعنى: أي هذه براءة من المشركين ومن عهدهم كائنة من الله ورسوله^(٧).

(١) أبو السعود ج ٢ ص ٢٠٥. روح المعاني ج ٩ ص ٨٩

(٢) سورة الأنفال الآية: ٦٨ وردت ص ٣٩

(٣) الجدول م ٥ ص ٢٢٨

(٤) روح المعاني ج ١٠ ص ٣٤. الرازي ج ١٥ ص ١٦١. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥١٥

(٥) سورة التوبة الآية: (١)

(٦) التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ٦٣٤. الجدول م ٤ ص ٦٣٤ .

(٧) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٢١

البلاغة: قوله تعالى: ﴿بِرَاءةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ التتوين للتفخيم بأنها من الله ورسوله لزيادة

التفخيم والتهويل^(١).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿...أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ...﴾^(٢).

الإعراب: أذان: مبتدأ. من الله: جار ومجرور نعته^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنَ اللَّهِ﴾. صفة (أذان).

المعنى: أي إعلام إلى كافة الناس لتبرئ الله ورسوله من المشركين^(٤).

مقام الحال: لما أنزل البراءة أمر سبحانه بالإعلام بها في المجمع الأعظم ليقطع الحجج ،

فقال عاطفاً ظهرة الجملة إلى مضمونها: الأخبار بوجوب الإعلام بما ثبت بالجملة الأولى

المعطوفة عليها من البراءة^(٥).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿...رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ...﴾^(٦).

الإعراب: ^(٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنَ اللَّهِ﴾ صفة لرضوان.

المعنى: رضوان مبتدأ وجاز الإبتداء به لقوله تعالى: ﴿مِّنَ اللَّهِ﴾ وأتى به نكرة ليبدل على

مطلق أي شيء من رضوانه أكبر من كل ماذكر^(٨).

(١) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٢٦

(٢) سورة التوبة الآية: ٣ وردت ص

(٣) الجدول م ٥ ص ٤٤١

(٤) الطبري ج ٦ ص ٣٠٩

(٥) نظم الدرر ج ١ ص ٣٧٢

(٦) سورة التوبة الآية: ٧٢ وردت ص ٤١

(٧) مر في الموضع السابق

(٨) البحر المحيط ج ٤ ص ٧٢. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٤٩

مقام الحال: لما ذكر سبحانه صفات المنافقين الذميمة وما أعده لهم من عذاب أعقبه بذكر صفات المؤمنين المحموده وما أعده لهم من الثواب الدائم والنعيم المقيم^(١).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿...غَضِبُ مِّنَ اللَّهِ...﴾^(٢).

الإعراب:^(٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنَ اللَّهِ﴾ صفة لغضب.

المعنى: لهم غضب كائن من الله تعالى^(٤).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿...أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ...﴾^(٥).

الإعراب: أحد: فاعل لفعل محزوف يفسره إستجارك. من المشركين: جار ومجرور نعت لأحد^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ صفة لأحد.

المعنى: أي إستأمئك وطلب مجاورتك بعد إنقضاء الأجل المضروب^(٧).

مقام الحال: بعد أن أوجب الله تعالى قتال المشركين بعد مهلة الأمان التي هي أربعة أشهر حرم لنقضهم العهود أبان تعالى المطالبة بالإسلام أو القتل لا يعني عدم تمكين المشركين من

(١) الزحيلي ج ١٠ ص ٣٠٣

(٢) سورة النحل الآية: ١٠٦. وردت ص ٤٤

(٣) مر ص ٢٨٦

(٤) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٤٤

(٥) سورة التوبة الآية: ٦ وردت ص ٢٤٩

(٦) الجدول م ٥ ص ٢٤٥

(٧) روح المعاني ج ١٠ ص ٥٣. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٢٢

سماع أدلة الأيمان، فلو طلب أحد من المشركين الدليل والحجة أو جاء طالباً إستماع القرآن فإنه يجب إمهاله وبحرم قتله، ويجب إيصاله إلى مأمنه، ليكون على بينة وعلم من أمره^(١).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿...لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ...﴾^(٢).

الإعراب: شراب: مبتدأ مؤخر خبره شبه الجملة لهم. من حميم: جار ومجرور نعت لشراب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ حَمِيمٍ﴾ صفة لشراب.

المعنى: أي يجزي الذين كفروا بشراب من ماءٍ حار^(٤).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ﴾^(٥).

الإعراب: حجارة: مفعول به للفعل أمطر. من سجيل: جار ومجرور نعت لحجارة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ سِجِّيلٍ﴾ صفة لحجارة.

المعنى: أي أرسلنا على أهل تلك المدن حجارة صلبة شديدة من نار وطين^(٧).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ﴾^(٨).

(١) الزحيلي ج ١٠ ص ١١٢. البحر المحيط ج ٥ ص ١٣

(٢) سورة يونس الآية: ٤ وردت ص ٢٩

(٣) الجدول م ٦ ص ٦٢

(٤) روح المعاني ج ١١ ص ٦٧

(٥) سورة هود الآية: ٨٢

(٦) الجدول م ٦ ص ٢٨٦

(٧) صفة التفسير ج ٢ ص ٢٨

(٨) سورة الحجر الآية: ٧٤

الإعراب والمعنى: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّن سَجِيلٍ﴾ صفة لحجارة.

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿...وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَبٍ...﴾ (٢).

الإعراب: وجنات: معطوف على قطع بالواو. من أعناب: جار ومجرور نعت لجنات (٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَعْنَبٍ﴾.

المعنى: أي بساتين كثيرة من أشجار العنب (٤).

مقام الحال: بعد أن ذكر سبحانه وتعالى أن أكثر الناس لا يؤمنون أعقبه ببيان ما يدل على التوحيد والمعاد بالإستدلال بأحوال النبات من الزروع والثمار وأشجار مختلفة الطعوم والروائح والألوان (٥).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿...جَنَّتَيْنِ مِّنْ أَعْنَبٍ...﴾ (٦).

الإعراب: جنتين: مفعول به للفعل جعل. من أعناب: جار ومجرور نعت لجنتين (٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَعْنَبٍ﴾ صفة لجنتين.

المعنى: أي جعلنا لأحدهما وهو الكافر بستانين من كروم متنوعة فالكلام على ما قيل أما

(١) ورد في الموضع السابع ص ٢٨٨

(٢) سورة الرعد الآية: ٤ وردت ص ٢٠٧

(٣) الجدول م ٧ ص ٧٢

(٤) صفة التفسير ج ٢ ص ٧٤

(٥) الزحيلي ج ١٣ ص ١٠٣

(٦) سورة الكهف الآية: ٣٢ وردت ص ٢٣٦

(٧) الجدول م ٨ ص ١٤٨

على تقدير مضاف وأما الأعناب فيه مجاز عن الكروم وهي أشجار العنب^(١).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿...وَيَلُّ لِّلْكَافِرِينَ مِّنْ عَذَابٍ...﴾^(٢).

الإعراب: ويل: مبتدأ. للكافرين: جار ومجرور خبر المبتدأ. من عذاب: جار ومجرور نعت لويل^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ عَذَابٍ﴾ صفة لويل.

المعنى: ويل كلمة تقال للعذاب والتهلكة: أي هلاك ودمار للكافرين ويأوبلهم من عذاب الله الأليم^(٤).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿...مِّنْ صَلَّصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ...﴾^(٥).

الإعراب: من صلصال: جار ومجرور. من حماء: جار ومجرور نعت لصلصال^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ حَمَإٍ﴾ صفة لصلصال.

المعنى: أي خلق الإنسان من طين أسود متغير^(٧).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿...مِّنْ صَلَّصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ...﴾^(٨).

(١) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٧٤ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩١

(٢) سورة إبراهيم الآية: ٢ وردت ص ٩٢

(٣) الجدول م ٧ ص ١٢٤ . روح المعاني ج ١٣ ص ١٨٣

(٤) القرطبي ج ٩ ص ٣٣٩ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ٩٠

(٥) سورة الحجر الآية: ٢٦ . وردت ص ١٣٩

(٦) الجدول م ٧ ص ٢٣٧ . الكشاف ج ٢ ص ٥٧٦

(٧) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٨

(٨) سورة الحجر الآية ٢٨ . وردت ص ١٣٩

الإعراب: (١)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمٍّ﴾ صفة لصلصال.

المعنى: أي أذكر يا محمد وقت قول ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين أسود متغير. في الآية تنويه بذكر آدم في الملائكة قبل خلقه سبحانه وتعالى له (٢).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿... مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمٍّ...﴾ (٣).

الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمٍّ﴾ صفة لصلصال.

المعنى: أي قال إبليس لا ينبغي ولا يليغ لمثلي أن يسجد لآدم وهو مخلوق من طين يابس متغير (٥).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ (٦).

الإعراب: جنة: أسم تكون مرفوع. من نخيل: جار ومجرور نعت لجنة (٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ نَخِيلٍ﴾ صفة لجنة.

المعنى: الآية الكريمة واحدة من الإقتراحات التي أقترحها الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يؤمنوا. بأن تكون له جنة من نخيل وعنب وهما كانا الغالب على بلادهم

(١) مر في الموضع السابق ص ٢٩٠

(٢) المختصر ج ٢ ص ٣١١. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٨

(٣) سورة الحجر الآية: ٣٣. وردت ص ١٤٠

(٤) الإعراب مر ص ٢٩٠

(٥) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠٩

(٦) سورة الإسراء الآية: ٩١

(٧) الجدول م ٨ ص ٩١

ومن أعظم ما يقتنون^(١).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿...بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ...﴾^(٢).

الإعراب: (٣)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ زُخْرَفٍ﴾ صفة لببيت.

المعنى: الآية الكريمة إقتراح آخر أي يكون لك قصر مشيد من ذهب لا من حجر أو طين^(٤).

الموضع العشرون:

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ

مُرْتَفَقًا﴾^(٥).

الإعراب: من أساور: جار ومجرور متعلق بيحلون. من ذهب: جار ومجرور نعت لأساور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ صفة لأساور.

المعنى: أي يحلون في الجنة بأساور الذهب، قال المفسرون ليس أحد من أهل الجنة إلا في

يديه ثلاثة أساور: سوار من الذهب، وسوار من الفضة، وسوار من اللؤلؤ^(٧).

(١) البحر المحيط ج ٦ ص ٧٨. الكشاف ج ٢ ص ٦٩٣

(٢) سورة الإسراء الآية: ٩٣ وردت ص ١٤٥

(٣) مر في الموضع السابق ص ٢٩١

(٤) روح المعاني ج ١٤ ص ١٦٩. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٧٦

(٥) سورة الكهف الآية ٣١

(٦) الجدول م ٨ ص ١٤٦

(٧) المختصر ج ٢ ص ٤١٦. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩٠

الموضع الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿...ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ...﴾^(١).

الإعراب: ثياباً: مفعول به. خضراً: نعت لثياب من سندس. جار ومجرور نعت ثان لثياب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ سُندُسٍ﴾ صفة لثياب.

المعنى: أي هم رافلون في ألوان من الحرير الرقيق^(٣).

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٤).

الإعراب: ذكر: فاعل للفعل جاء. من ريكم: جار ومجرور نعت لذكر. لكم: ضمير مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ صفة لذكر.

المعنى: أي ذكر كا ئن من مالك أموركم ومريكم^(٦).

الموضع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۗ فَادْكُرُوا ۗ الْآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ

(١) سورة الكهف الآية ٣١ وردت ص ٢٩٢

(٢) الجدول م ٨ ص ١٤٦

(٣) الطبري ج ١٥٤ ص ٢٤٣. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩١

(٤) سورة الأعراف الآية: ٦٣

(٥) درويش م ٣ ص ٣٥٥. روح المعاني ج ٨ ص ١٥٣

(٦) روح المعاني ج ٨ ص ١٥٣

تُفْلِحُونَ ﴿١﴾.

الإعراب والمعنى: (٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾ صفة لذكر.

الموضع الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ

مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٣).

الإعراب: بيينة: جار ومجرور. من ريكم: جار ومجرور نعت لبيينة (٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾ صفة لبيينة.

المعنى: أي جئتم بحجة قاطعة من الله تشهد على صدقي (٥).

مقام الحال: لما كان قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ أردفها سبحانه

بما يدل على صحتها وهو قوله تعالى: ﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (٦).

الموضع الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿... بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ...﴾ (٧).

الإعراب: بلاء: مبتدأ مؤخر. من ريكم: جار ومجرور نعت له (٨).

(١) سورة الأعراف الآية: ٦٩

(٢) مر في الموضع السابق ص ٢٩٣

(٣) سورة الأعراف الآية: ١٠٥

(٤) الجدول م ٤ ص ٢٥

(٥) صفة التفاسير ج ١ ص ٤٦٢

(٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٥٥

(٧) سورة الأعراف الآية: ١٤١ وردت ص ٣٨

(٨) الجدول م ٤ ص ٥٩

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾ صفة لبلاء.

المعنى: أي وفي هذا العذاب إختبار من الله ربحكم ونعمة عظيمة^(١).

مقام الحال: بعد أن بين سبحانه وتعالى أنواع نعمه على بني إسرائيل أتبع ذلك بالنعمة العظمى. وهي ان الله جاوز بهم البحر مع السلامة. ثم إرتدوا في هذا تسليية لنبيه الكريم عما رآه من يهود المدينة، وبيان ذلك تذكير للمؤمنين أن يشكروا نعمة الله، وألا يكونوا مثل بني إسرائيل^(٢).

الموضع السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿... بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ...﴾^(٣).

الإعراب: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾ صفة لبلاء.

المعنى: أي وفي تلك المحنة إبتلاء وإختبار لكم من ربحكم وقيل كان سبب قتل الذكور أن الكهنة قالوا لفرعون أن مولوداً يولد من بني إسرائيل يكون ذهاب ملكك على يده. فأمر بقتل كل مولود، وفي الكشاف تمكين وإمهال آل فرعون حتى فعلوا ما فعلوا إبتلاء من الله^(٥).

مقام الحال: لما تقدم أمره تعالى لموسى بالتذكير بأيام الله ذكرهم بما أنعم تعالى عليهم من نجاتهم من آل فرعون، ومن ضمنها تعداد شيء مما جرى عليهم من نعم الله^(٦).

(١) الطبري ج ٦ ص ٤٧. صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٦٩

(٢) الزميلي ج ٩ ص ٧٥

(٣) سورة إبراهيم الآية: ٦ وردت ص ٤٣

(٤) مر في الموضع السابق ص ٢٩٤

(٥) الكشاف ج ٢ ص ٥٢٠. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩١

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٩٦

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿... لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ...﴾^(١).

الإعراب: اللام: للتعليل. يغفر: مضارع منصوب بأن مضمرة والفاعل هو لكم جار ومجرور

متعلق (بيغفر). من ذنوبكم: جار ومجرور نعت للمفعول محذوف تقديره شيئاً^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ صفة للمفعول المحذوف تقديره بعض.

المعنى: أي يدعوكم إلى الإيمان الكامل به، من أجل أن يغفر لكم ذنوبكم في الدار الآخرة.

فهو يغفر الذنوب المتعلقة به سبحانه لا الذنوب التي لها صلة بحقوق العباد^(٣).

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿... رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ...﴾^(٤).

الإعراب: رسول: فاعل مرفوع للفعل جاء. من انفسكم: جار ومجرور نعت لرسول. كم:

مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ صفة لرسول.

المعنى: أي لقد جاءكم أيها القوم رسول عظيم القدر، من جنسكم عربي قريش، يبلغكم رسالة

الله، وكونه صلى الله عليه وسلم من جنسكم ومن أنفسكم وهي صفة مؤثرة في التبليغ والفهم

عنه والتأنس به^(٦).

(١) سورة إبراهيم الآية: ١٠ وردت ص ١٤

(٢) الجدول م ٧ ص ١٣٣

(٣) الزميلي ج ١٣ ص ٢١٨. روح المعاني ج ١٣ ص ١٩٦

(٤) سورة التوبة الآية ١٢٨. وردت ص ٢٣

(٥) الجدول م ٦ ص ٥٤

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٠. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٦٩

مقام الحال: لما بدأ سبحانه السورة ببراءة من الله ورسوله من المشركين قص فيها أحوال المنافقين شيئاً فشيئاً، خاطب العرب على سبيل تعداد النعم عليهم والمن عليهم، ويكونه جاءهم رسول من جنسهم أو من نسبهم عربياً قرشياً يبلغهم عن الله^(١).

الموضع التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿... عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَعَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ...﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. آخريين: معطوف على عدو منصوب بالياء. من دونهم: جار ومجرور نعت لآخريين. هم مضاف إليه^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾ صفة لآخريين.

المعنى: في الآية خطاب للمؤمنين أي بإرتباطكم الخيل ترهبون عدو الله وأعداءكم من بني آدم، وترهبون بذلك جنساً آخر من غير بني آدم لا تعلمون أماكنهم واحوالهم وقيل عنى به الجن^(٤).

الموضع الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿... سَيَتَأْهُمُ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ...﴾^(٥).

الإعراب: غضب: فاعل مرفوع للفعل ينال. من ربهم: جار ومجرور نعت لغضب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ صفة لغضب.

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ١٢١

(٢) سورة الأنفال الآية: ٦٠ وردت ص ٢٥٦

(٣) الجدول م ٥ ص ٢١٩

(٤) الطبري ج ٦ ص ٢٧٧. روح المعاني ج ١٠ ص ٢٦١

(٥) سورة الأعراف الآية: ١٥٢ وردت ص ٦٧

(٦) الجدول م ٤ ص ٧٦

المعنى: أي أن الذين عبدوا العجل واتخذوه إلهاً سيصيبهم غضب شديد من الرحمن. الذي لم يقبل لهم توبة حتى قتل بعضهم بعضاً^(١).

الموضع الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿...كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ...﴾^(٢).

الإعراب: كلمة: مبتدأ، جملة سبقت: نعتها. من ربك: جار ومجرور نعت لكلمة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ صفة لكلمة.

المعنى: أي لولا أنه سبق من الله أنه لا يهلك قوماً إلا بعد إنقضاء أجلهم، وتأخير الجزاء إلى يوم القيامة يوم الفصل والجزاء^(٤).

الموضع الثاني والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿...رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ...﴾^(٥).

الإعراب: رحمة: مضاف إليه. من ربك جار ومجرور نعت لرحمة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ صفة لرحمة.

المعنى: أي إبتغ رحمة الله التي ترجوها برحمتك عليهم. وفي البحر: أي نصرتك أو هداية من الله لهم^(٧).

(١) المختصر ج ٢ ص ٥٢. صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٧٤

(٢) سورة يونس الآية: ١٩ وردت ص ٢٣٣

(٣) الجدول م ٦ ص ٨١

(٤) الطبري ج ٦ ص ٥٤٣. روح المعاني ج ١١ ص ٩٠. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٥٧٧

(٥) سورة الإسراء الآية: ٢٨ وردت ص ١٤٢

(٦) الجدول م ٨ ص ٣٢

(٧) الكشاف ج ٢ ص ٦٣٦. البحر المحيط ج ٦ ص ٢٨

الموضع الثالث والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا

وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِّنَ الْأَحْزَابِ فَالِنَارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ

مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِّن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

الإعراب: على بينة: جار ومجرور خبر كان. من ربه: مثله ونعت له^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّن رَّبِّهِ﴾ صفة ل (بينة).

المعنى: أي أفمن كان على نور واضح، وبرهان ساطع من الله تعالى فيما يأتيه، ويدخل في

ذلك الإسلام دخولاً أولياً، وإقتصر عليه بعضهم على أنه المناسب لما يعده^(٣).

مقام الحال: لما ذكر سبحانه وتعالى من كلن يريد الدنيا وزينتها ولا يهتم بالآخرة، أعقبه بذكر

من كان يريد الآخرة ويعمل لها ومعه شاهد على صدقه وهو القرآن^(٤).

الموضع الرابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ

وَيَهْدِي إِلَىٰ مَن أَبَا﴾^(٥).

الإعراب: آية: نائب فاعل مرفوع للفعل (أنزل). من ربه: جار ومجرور نعت لها^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّن رَّبِّهِ﴾ صفة لآية.

(١) سورة هود الآية: ١٧

(٢) الجدول م ٦ ص ٢٠٩

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٢١١. روح المعاني ج ١٢ ص ٢٦. صفوة التفسير ج ٢ ص ١٠

(٤) الزحيلي ج ١٢ ص ٤٠

(٥) سورة الرعد الآية: ٢٧

(٦) الجدول م ٧ ص ١٠٠

المعنى: أي يقول كفار مكة هلا أنزل على محمد معجزة من ربه مثل معجزة موسى من خلق البحر. ومعجزة عيسى من أحياء الموتى^(١).

الموضع الخامس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْتِي مِن رَّبِّي وَعَٰتِنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنزَلْنَاهُمْ مَّوَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ﴾^(٢).

الإعراب: رحمة: مفعول به للفعل أتى. من عند: جار ومجرور نعت لها^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ عِنْدِهِ﴾ صفة لرحمة.

المعنى: الرحمة هي النبوة على ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وجوز أن تكون البينة نفسها جئ بها إيزاناً بأنها مع كونها من الله تعالى رحمة ونعمة عظيمة منه سبحانه^(٤).

مقام الحال: بعد أن بين حال فريقَي المؤمنين والكافرين، وحض على الإعتبار ذكر مجموعة من قصص الأنبياء للعتة والتذكير وبيان إشتراك النبي عليه السلام مع ما قبله من الأنبياء في الدعوة إلى اصول واحدة مشتركة بين الأنبياء وهي عبادة الله وحده والإيمان بالبعث والجزاء تنبيهاً له على ملازمة الصبر على أذى الكفار إلى أن يكفيه الله أمرهم^(٥).

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ استعارة تمثيلية حيث شبه الذي لا يهتدي بالحجة

لخفائها عليه، بمن سلك مفازة لا يعرف طرقها ومسالكها، وأتبع دليلاً أعمى فيها^(٦).

(١) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٨٢

(٢) سورة هود الآية: ٢٨

(٣) الجدول م ٦ ص ٢٢٣

(٤) روح المعاني ج ١٢ ص ٣٩. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣

(٥) الزحيلي ج ١٢ ص ٥٥

(٦) روح المعاني ج ١٢ ص ٣٩. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٧

الموضع السادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿...رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا...﴾^(١).

الإعراب: رحمة: مفعول به للفعل أتى. من عندنا: جار ومجرور نعت لها. نا: فاعل^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ عِنْدِ﴾ صفة لرحمة.

المعنى: أي وهبنا نعمة عظيمة وفضلاً كبيراً وهي الكامات التي أظهرها الله على يديه وقيل

الرحمة هي العيش الرغد والرزق الحلال^(٣).

الموضع السابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿...عَبَدًا مِّنْ عِبَادِنَا...﴾^(٤).

الإعراب: عبداً: مفعول به بيفعل وجد. من عبادنا: جار ومجرور نعت لعبد^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ عِبَادِنَا﴾ صفة لعبد.

المعنى: العبد هنا مقصود به الخضر وإضافة نا تشريفاً وإختصاصاً ، أي وجداه عند الصخرة

التي فقد عنها الحوت وهو مسحوب في توبة مستلقياً على الأرض^(٦).

مقام الحال: بعد أن ذكر الله قصة أصحاب الكهف لإثبات قدرته على البعث أريد الله بقصة

ثانية هي قصة موسى مع الخضر ليتعلم منه العلم وذلك ليفهم المشركون أن موسى النبي كليم

الله مع كثرة علمه، امر أن يتعلم من العبد الصالح الخضر مما يدل على أن التواضع خير

من الكبر^(٧).

(١) سورة الكهف الآية : ٦٥ وردت ص ٢٣٦

(٢) الجدول م ٨ ص ١٨١

(٣) روح المعاني ج ١٤ ص ٣٢٠. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩٨

(٤) سورة الكهف الآية ٦٥ وردت ص ٢٣٦

(٥) الجدول م ٨ ص ١٨١

(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ١٣٩. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩٨

(٧) الزحيلي ج ١٥ ص ٢٨٩

الموضع الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(١).

الإعراب: نفر: فعل ماضي. من كل: جار ومجرور نعت لطائفة، فاعل الفعل نفر نعت تقدم على المنعوت، فرقه مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِن كُلِّ﴾ صفة لطائفة.

المعنى: لما جاءت الآية للحض على طلب العلم والنفقة في دين الله وانه لا يمكن أن يرحل المؤمنون كلهم لطلبه^(٣).

الموضع التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٤).

الإعراب: رجالاً: مفعول به. نوحى: فعل مضارع. إليهم: جار ومجرور. من أهل: جار ومجرور نعت لرجالاً. القرى: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَهْلِ﴾ صفة لرجال.

(١) سورة التوبة الآية ١٢٢

(٢) الجدول م ٥ ص ٤٧

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ١١٤. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٥٦٨

(٤) سورة يوسف الآية: ١٠٩

(٥) الجدول م ٧ ص ٦٤

المعنى: أي ما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً لا نساء، ولا ملائكة نوحى آياتنا للدعاء إلى طاعتنا^(١).

الموضع الأربعون:

قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِن وَّالٍ﴾^(٢).

الإعراب: من أمر: في موضع رفع لأنه صفة لمرفوع مبتدأ مؤخر معقبات خبره الجار والمجرور (له). وأسم الجلالة مضاف إليه^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَمْرٍ﴾ صفة لمعقبات.

المعنى: (من) هنا للسبب ويكون معناها ومعنى الباء سواء كأنه قيل يحفظونه بأمر الله وبأذنه فحفظهم أياهم متسبب عن امر الله لهم بذلك^(٤).

الموضع الحادي والأربعون:

قوله تعالى: ﴿...أَدْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ...﴾^(٥).

الإعراب: ادخلوا: فعل وفاعل . في أمم: جار ومجرور. من الجن: جار ومجرور. الإنس: معطوف على الجن بالواو. في النار جار ومجرور نعت لأمم^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فِي النَّارِ﴾ صفة لأمم.

(١) الطبري ج ١٣ ص ٨٠. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٧٠

(٢) سورة الرعد الآية: ١١

(٣) الجدول م ٧ ص ٨٠. البحر المحيط ج ٥ ص ٣٦٤

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٦٤

(٥) سورة الأعراف الآية: ٣٨ وردت ص ١٣١

(٦) الجدول م ٤ ص ١٣١. البحر المحيط ج ٤ ص ٢٩٧. روح المعاني ج ٨ ص ١١٦

المعنى: أي أمم سابقة في الزمان من الجن والإنس كائنة في النار^(١).
مقام الحال: لما كان الجن الأصل في الأغواء قومهم سبحانه ثم ذكر محل الدخول فقال في النار^(٢).

الموضع الثاني والأربعون:

قوله تعالى: ﴿...وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ...﴾^(٣).

الإعراب: وعد: مفعول مطلق مؤكد للفعل. عليه: جار ومجرور. حقاً: صفة وعد. في التوراة: جار ومجرور نعت لوعد^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فِي التَّوْرَةِ﴾ صفة لوعد.

المعنى: أي وعداً ثابتاً في الكتب المقدسة والوعد هنا دخول الجنة^(٥).

الموضع الثالث والأربعون:

قوله تعالى: ﴿...مَتَّعُ فِي الدُّنْيَا...﴾^(٦).

الإعراب: متاع: خبر لمبتدأ محذوف تقديره أفتراهم. في الدنيا: جار ومجرور نعت لمتاع^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ صفة لمتاع.

المعنى: أي ولهم متاع في الدنيا زائل لا بقاء له يتمتعون به مدة حياتهم ثم يلقون الشقاء

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٩٧

(٢) نظم الدرر ج ٨ ص ٣٩٧

(٣) سورة التوبة الآية: ١١١ وردت ص ٤٢

(٤) التبيين ج ٢ ص ٦٦١. الجدول م ٥ ص ٣١.

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ١٠٦. روح المعاني ج ١١ ص ٢٩. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٦٤

(٦) سورة يونس الآية: ٧٠ وردت ص ٩١

(٧) الجدول م ٥ ص ١٤٢

المؤيد في الآخرة^(١).

الموضع الرابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿... مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ...﴾^(٢).

الإعراب: من: حرف جر زائد. دابة: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. في الأرض: جار ومجرور نعت لدابة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ صفة لدابة.

المعنى: أي ما من شيء يدب على وجه الأرض من إنسان أو حيوان إلا تكفل الله رزقه^(٤).
مقام الحال: بعد أن ذكر سبحانه أنه عليم بالغ العلم بضمائر القلوب التي دواخل صدورهم أتبع ذلك بما يدل على شمول العلم والقدرة معاً^(٥).

الموضع الخامس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿... وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ...﴾^(٦).

الإعراب: الواو: للإستئناف. قال نسوة: فعل وفاعله. في المدينة: جار ومجرور نعت لنسوة^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فِي الْمَدِينَةِ﴾ صفة لنسوة.

المعنى: أي جماعة من النساء في مصر أشاعوا حب امرأة العزيز ليوسف^(٨).

الموضع السادس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾^(١).

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ١٧٥. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٥٩١

(٢) سورة هود الآية: ٦ وردت ص ٥٧

(٣) الجدول م ٥ ص ١٩٦

(٤) روح المعاني ج ١٢ ص ٢. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٧

(٥) نظم الدرر ج ٩ ص ٢٣٦

(٦) سورة يوسف الآية: ٣٠ وردت ص ٥٩

(٧) الجدول م ٦ ص ٣٦١

(٨) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠١. صفوة التفاسير ج ٢ ص ٤٩. نظم الدرر ج ١٠ ص ٧٠

الإعراب: أثنا: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف. عشر: لفظ عددي لا محل له. شهراً: تمييز. في كتاب الله: جار ومجرور نعت لأثنا عشر شهراً. أسم الجلالة مضاف إليه^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿فِي كِتَابٍ﴾ صفة لأثنا عشر.

المعنى: في كتاب الله أي في اللوح المحفوظ. قال ابن عباس: "وقيل القرآن لأن السنة المعتمدة في هذه الشريعة هي السنة القمرية"^(٣).

الموضع السابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿...فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ...﴾^(٤).

الإعراب: في جنات: جار ومجرور نعت لمساكن. عدن: مضاف إليه مجرور^(٥).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ صفة لمساكن.

المعنى: أي هي منازل وقصور من الولؤ والياقوت والزبرجد يطيب فيها العيش في جنات الخلد^(٦).

الموضع الثامن والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ فَضْنَهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عِلْمٍ لَمَّا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

(١) سورة التوبة الآية : ٣٦ وردت ص ١٠٩

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٨٤. روح المعاني ج ١٠ ص ٨٩

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٤١ ث ٤١. روح المعاني ج ١٠ ص ٨٩

(٤) سورة التوبة الآية: ٧٢ وردت ص ٤١

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٣٥

(٦) الكشاف ج ٢ ص ٢٨٩ صفوة التفسير ج ١ ص ٥٤٨

(١) سورة يوسف الآية: ٦٨

الإعراب: إلا: أداة حصر. حاجة منصوب على الإستثناء. في نفس: جار ومجرور نعت

لحاجة. يعقوب: مضاف إليه مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فِي نَفْسٍ﴾ صفة لحاجة.

المعنى: أي إلا خشية العين وشفقته على بنيه أظهرها ووصاهم بها دفعا للخطر^(٣).

الموضع التاسع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَّالِينَ﴾^(٤).

الإعراب: آيات: إسم كان مؤخر مرفوع. للسائلين: جار ومجرور نعت لآيات^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لِلِّسَّالِينَ﴾ صفة لآيات.

المعنى: أي في خبر يوسف وأخوته عبر وعظات ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته في كل

شيء للسائلين عن أخبارهم^(٦).

الموضع الخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَامِينَ﴾^(٧).

الإعراب: إلا: أداة حصر. ذكر: خبر أن مرفوع. للعاملين: جار ومجرور نعت لذكر^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لِلِّعَامِينَ﴾ صفة لذكر.

المعنى: أي ما هذا القرآن إلا عظة وتذكير للعاملين كافة^(١).

(٢) الجدول م ٧ ص ٢١

(٣) صفوة التفسير ج ٢ ص ٥٩. روح المعاني ج ١٣ ص ٢١

(٤) سورة يوسف الآية: ٧

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٣٤

(٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٨٢. الكشاف ج ٢ ص ٤٢٨. صفوة التفسير ج ٢ ص ٤٢.

(٧) سورة يوسف الآية: ١٠٤

(٨) الجدول م ٧ ص ٦١

مقام الحال: لما نفى عنهم سؤالهم اللأجر، نفى عن هذا الذكر كل غرض دنيوي^(١).

الموضع الحادي والخمسون:

قوله تعالى: ﴿... هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ...﴾^(٢).

الإعراب: هذا: مبتدأ. بلاغ: خبره. للناس: جار ومجرور صفة لبلاغ^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لِلنَّاسِ﴾ صفة لبلاغ.

المعنى: أي هذا القرآن بلاغ لجميع الخلق، وكفاية في التذكير والموعظة^(٥).

الموضع الثاني والخمسون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٦).

الإعراب: آيات: لام مزحلقة. آيات: اسم إن. للمتوسمين: جار ومجرور نعت لآيات^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ صفة لآيات.

المعنى: أي لعلماء للمتوسمين المتأملين النظار المتثبتون في نظرهم حتى يعرفوا

حقيقة سمة الشيء^(٨). وفي الحديث: "أنقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى"^(٩).

(١) روح المعاني ج ١٣ ث ٦٥ . صفوة التفسير ج ٢ ص ٦٩

(٢) نظم الدرر ج ١٠ ص ٢٣٧

(٣) سورة إبراهيم الآية: ٥٢ وردت ص ٨٤

(٤) درويش ج ٥ ص ٢٠٨

(٥) الكشاف ج ٢ ص ٥٦٣ . صفوة التفسير ج ٢ ص ١٠٢

(٦) سورة الحجر الآية: ٧٥

(٧) الجدول م ٧ ص ٢٥٥

(٨) الكشاف ج ٢ ص ٥٤٦ . روح المعاني ج ١٤ ص ٧٤

(٩) أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد مرفوعاً

الموضع الثالث والخمسون:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(١).

الإعراب: لآيات: مر إعرابها في الموضع السابق. لقوم: جار ومجرور نعت لها^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ﴾ صفة لآيات.

المعنى: أي لعلامات ودلالات على وحدانية الله، لقوم يسمعون سمع إعتبار^(٣).
مقام الحال: لما كانت هذه الآيات من الظهور بحيث لا تحتاج إلى أكثر من سماعها قال
﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(٤).

وهناك ثمانية مواضع الشاهد فيها شبه جملة لقوم ورد إعرابها في الموضع السابق:

الموضع الرابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لَأَيَّةٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٥). ﴿لِقَوْمٍ﴾ صفة لآية.

المعنى: لأن النظر في إنزال الماء وإستخراج النبات يحتاج إلى فضل تأمل وإستعمال فكر^(٦).

الموضع الخامس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لَأَيَّتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٧). ﴿لِقَوْمٍ﴾ صفة لآيات.

المعنى: المعنى أي أن في ذلك الخلق والتسخير لدلائل باهرة عظيمة لأصحاب العقول^(٨).

(١) سورة يونس الآية: ٦٧

(٢) الجدول م ٦ ص ١٣٩

(٣) صفة التفاسير ج ١ ص ٥٩٠

(٤) نظم الدرر ج ٩ ص ١٥٩

(٥) سورة النحل الآية: ١١ ردت ص ٢٧٢

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٦٥

(٧) سورة النحل الآية: ١٢ ورتت ص ٢٧٢

الموضع السادس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾^(١). ﴿لِقَوْمٍ﴾ صفة لآية.

المعنى: أي لعبرة لقوم يتعظون^(٣).

الموضع السابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(٤). ﴿لِقَوْمٍ﴾ صفة لآية.

المعنى: ^(٥).

الموضع الثامن والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٦). ﴿لِقَوْمٍ﴾ صفة لآية.

المعنى: ^(٧).

الموضع التاسع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿...لَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٨). ﴿لِقَوْمٍ﴾ صفة لآية.

(١) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٢١

(٢) سورة النحل الآية: ١٣ وردت ص ٨

(٣) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٢١

(٤) سورة النحل الآية: ٦٥ وردت ص ٢٧٤

(٥) ورد ص ٣٠٩

(٦) سورة النحل الآية: ٦٧ وردت ص ١٠٤

(٧) ورد ص ٣٠٩

(٨) سورة النحل الآية: ٦٩ وردت ص ٨

المعنى: (٩).

الموضع الستون:

قوله تعالى: ﴿...لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(١). ﴿لِقَوْمٍ﴾ صفة لآيات.

المعنى: أي آيات ظاهرة وعلامات باهرة على وحدانية الله لقوم يصدقون بما جاءت به الرسل^(٢).

الموضع الحادي والستون:

قوله تعالى: ﴿...وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٣). ﴿لِقَوْمٍ﴾ صفة هدى ورحمة.

المعنى: أي أنزلنا القرآن هداية للقلوب، ورحمة، وشفاء لمن آمن به^(٤).

الموضع الثاني والستون:

قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنِي

أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾^(٥).

الإعراب: في موج: جار ومجرور حال من فاعل تجري. كالجبال: جار ومجرور نعت لموج^(٦).

(٩) ورد ص ٣٠٩

(١) سورة النحل الآية: ٧٩ وردت ص ٢٧٥

(٢) صفة التفاسير ج ٢ ص ١٣٧

(٣) سورة النحل الآية: ٦٤ وردت ص ٢٧٣

(٤) صفة التفاسير ج ٢ ص ١٣٢

(٥) سورة هود الآية: ٤٢

(٦) الجدول م ٦ ص ٢٣٩

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَالْجِبَالِ﴾ صفة لموج.

المعنى: أي السفينة تسير بهم وسط الأمواج التي هي كالجبال في العظم والإرتفاع^(١).

الموضع الثالث والستون:

قوله تعالى: ﴿... بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ...﴾^(٢).

الإعراب: بماء: جار ومجرور متعلق بـ يغاثوا. كالمهل: جار ومجرور نعت لماء^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ صفة لماء.

المعنى: أي إذا إستغاثوا من شدة العطش أغيثوا بماء شديد الحرارة كالنحاس المذاب أو كعكر الزيت المحمي^(٤).

الموضع الرابع والستون:

قوله تعالى: ﴿... أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رِجُلٍ مِّنْكُمْ...﴾^(٥).

الإعراب: على رجل: جار ومجرور صفة لذكر على تقدير محذوف أي على لسان رجل. منكم: جار ومجرور نعت لرجل^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَلَى رِجُلٍ﴾ صفة لذكر.

المعنى: أي من جملتكم أو من جنسكم فإنهم كانوا يتعجبون من إرسال البشر ويقولون لو شاء الله لأنزل ملائكته ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين^(٧).

(١) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٦

(٢) سورة الكهف الآية: ٢٩ وردت ص ٢٣٥

(٣) الجدول م ٨ ص ١٤٤

(٤) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٩٠. روح المعاني ج ١٤ ص ٢٦٨

(٥) سورة الأعراف الآية: ٦٣ وردت ص ٢٩٣

(٦) درويش م ٣ ص ٣٧٥

(٧) الفتوحات الإلهية تأليف سليمان بن عمر الجمل شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ١٣٧٩ هـ -

١٩٥٩م ج ٢ ص ١٥٥. صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٥٢

الموضع الخامس والستون:

قوله تعالى: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً^ط فَأذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١).
الإعراب والمعنى: (٢)

الموضع السادس والستون:

قوله تعالى: ﴿... عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ...﴾^(٣).
الإعراب والمعنى: (٤)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ﴾ صفة لرجل.

الموضع السابع والستون:

قوله تعالى: ﴿... عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ...﴾^(٥).
الإعراب والمعنى: (٦)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ﴾ صفة لرجل.

الموضع الثامن والستون:

قوله تعالى: ﴿يَبْنَىءَ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنْ أَنْتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٧).

الإعراب: رسل: فاعل مرفوع، الفعل يأتي. منكم: جار ومجرور نعت لرسل^(٨).

(١) سورة الأعراف الآية: ٦٩

(٢) مر ١ في الموضع السابق ص ٣١١

(٣) سورة الأعراف الآية: ٦٣ وردت ص ٢٩٣

(٤) مر ص ٣١١

(٥) سورة الأعراف الآية: ٦٩ وردت في الموضع السابق

(٦) وردا ص ٣١١

(٧) سورة الأعراف الآية : ٣٥

(٨) الجدول م ٤ ص ٣٢٧

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنكُمْ﴾ صفة لرسول.

المعنى: أي أن يجيئكم رسلي من جنسكم ونوعكم، الذين أرسلتهم إليكم يبينون لكم الأحكام والشرائع^(١).

مقام الحال: لما كانت زيادة الخبرة بالرسول أقطع للقدر وأقوى من الحجة قال سبحانه: ﴿مِّنكُمْ﴾ أي من نوعكم من عند ربكم^(٢).

الموضع التاسع والستون:

قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ^ج إِنْ نَعَفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾^(٣).

الإعراب: عن طائفة: جار ومجرور متعلق بنعف. منكم: جار ومجرور نعت طائفة^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنكُمْ﴾ صفة لطائفة.

المعنى: أي أن نعف عن فريق منكم لتوبتهم وأخلاصهم^(٥).

الموضع السبعون:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾^(٦).

الإعراب: فريق: مبتدأ مرفوع وجاز الإبتداء به لأنه وصف بالجار والمجرور منكم^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنكُمْ﴾ صفة لفريق.

(١) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٤٤. نظم الدرر ج ٧ ص ٣٩٤

(٢) نظم الدرر ج ٧ ص ٣٩٤

(٣) سورة التوبة الآية: ٦٦

(٤) الجدول م ٥ ص ٣٢٦

(٥) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٤٦. نظم الدرر ج ٨ ص ٥١٨

(٦) سورة النحل الآية: ٥٤

(٧) الجدول م ٧ ص ٢٧٩

المعنى: أي إذا رفع عنكم البلاء رجع فريق منكم إلى الإشتراك بالله بعد النجاة من الهلاك^(١).

الموضع الحادي والسبعون:

قوله تعالى: ﴿... قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ...﴾^(٢).

الإعراب: قال فعل ماضي. التاء: للتأنيث. امة: فاعل مرفوع. منهم: جار ومجرور نعت لأمة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْهُمْ﴾ صفة لأمة.

المعنى: عبر الله تعالى عن أهل هذه القرية أنهم صاروا ثلاثة فرق، فرقة أرتكبت المحظور، وإحتالوا على إصطياد السمك يوم السبت، وفرقة نهت عن ذلك وإعتزلتهم، وفرقة سكنت فلم تفعل ولم تتهون ولكنها قالت للمنكرة، لم تتهون هؤلاء وقد علمتم أنهم قد هلكوا وإستحقوا العقوبة من الله فلا فائدة من نهيكم إياهم^(٤).

الموضع الثاني والسبعون:

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَعِذْ نُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ

أَبَدًا وَلَنْ تُقْتَلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾^(٥).

الإعراب:^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْهُمْ﴾ صفة لطائفة.

(١) القرطبي ج ١٠ ص ١١٥. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣٠

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٦٤ وردت ص ٩٠

(٣) الجدول م ٤ ص ٩٦

(٤) المختصر ج ٢ ص ٥٨. صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٧٨

(٥) سورة التوبة الآية: ٨٣

(٦) مرا ص ٣١٣

المعنى: أي إذا رجعت من سفرك هذا إلى فريق من الذين تخلفوا عن القتال وطلبوا منك أن يخرجوا معك فقل لن تخرجوا معي أبداً^(١).

الموضع الثالث والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَأْتِيهِ وَلَا تُقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ۗ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾^(٢).

الإعراب: على أحد: جار ومجرور متعلق بلا تصل. منهم: جار ومجرور نعت لأحد^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْهُمْ﴾ صفة لأحد.

المعنى: أي لا تصل على أحد من هؤلاء المنافقين إذا مات لأن صلاتك رحمة وهم ليسوا أهلاً لها^(٤).

مقام الحال: لما أتم سبحانه الكلام في الإستغفار وتعليه إلى أن ختم بإهانة المتخلفين، و كان القتل المسبب عن الجهاد سبباً لترك الصلاة على الشهيد تشريفاً له، جعل سبحانه الموت الواقع في قعود المرضى به عن الجهاد سبباً لترك الصلاة إهانة لذلك القاعد^(٥).

الموضع الرابع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿... نَفَرٍ مِّنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ...﴾^(٦).

الإعراب: فرقة : مضاف إليه. منهم: جار ومجرور نعت لفرقة^(٧).

(١) نظم الدرر ج ٨ ص ٥٦٤

(٢) سورة التوبة الآية : ٨٤

(٣) الجدول م ٥ ص ٣٥١

(٤) صفة التفسير ج ١ ص ٥٥٤

(٥) نظم الدرر ج ٨ ص ٥٦٥

(٦) سورة التوبة الآية: ١٢٢ وردت ص ٣٠٢

(٧) الجدول م ٦ ص ٤٧

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ﴾ صفة لفرقة.

المعنى: أي فإذا لم يكن نفيير الجميع للجهاد فلتنفر من كل جماعة فئة قليلة^(١).

الموضع الخامس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ

إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾^(٢).

الإعراب: قال: فعل ماضٍ. قائل: فاعله. منهم: جار ومجرور نعت لقائل^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ﴾ صفة لقائل.

المعنى: أي قال لهم أخوهم: لا تقتلوا يوسف بل ألقوه في قعر الجب وغوره^(٤).

الموضع السادس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٥).

الإعراب: رسول: فاعل مرفوع للفعل جاء. منهم: جار ومجرور نعت له^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ﴾ صفة لرسول.

المعنى: أي رسول من جنسهم يعرفونه بأصله ونسبه فأخبرهم بوجوب الشكر على النعمة

وأنزروهم بسوء عاقبة ما هم عليه^(٧).

(١) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٦٨

(٢) سورة يوسف الآية ١٠

(٣) الجدول م ٦ ص ٣٣٦

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٨١ . القرطبي ج ٩ ص ١٣٢

(٥) سورة النحل الآية: ١١٣

(٦) الجدول م ٧ ص ٣٣٥

(٧) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٤٥ . صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٤٦.

الموضع السابع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

الإعراب: برحمة: جار ومجرور. منا: جار ومجرور نعت لرحمة^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنَّا﴾ صفة لرحمة.

المعنى: أي أنجينا هؤلاء والذين معه من المؤمنين رحمة منا لهم^(٣).

الموضع الثامن والسبعون:

قوله تعالى: ﴿... أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا...﴾^(٤).

الإعراب: أهبط: فعل أمر الفاعل أنت. بسلام: جار ومجرور حال من فاعل أهبط. منا: جار

ومجرور متعلق بمحذوف نعت لسلام^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنَّا﴾ صفة لسلام.

المعنى: في الآية الكريمة خطاب لنوح عليه السلام أي أهبط من السفينة بسلام وأمن^(٦).

الموضع التاسع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿... بِرَحْمَةٍ مِنَّا...﴾^(٧).

(١) سورة الأعراف الآية: ٧٢

(٢) درويش م ٣ ص ٣٨٦

(٣) صفوة التفسير ج ١ ص ٤٥٤

(٤) سورة هود الآية : ٤٨ وردت ص ٣٠

(٥) الجدول م ٦ ص ٢٤٨

(٦) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٧

(٧) سورة هود الآية: ٥٨ وردت ص ١١٤

الإعراب والمعنى: (٨)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنَّا﴾ صفة لرحمة.

الموضع الثمانون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ

يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾^(١).

الإعراب والمعنى: (٢) النجاة هنا لصالح والذين معه.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنَّا﴾ صفة لرحمة.

البلاغة: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ الأمر هنا كناية عن العذاب^(٣).

الموضع الحادي والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ

ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَنِّثِينَ﴾^(٤).

الإعراب والمعنى: (٥) النجاة هنا لشعيب والذين آمنوا معه.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنَّا﴾ صفة لرحمة.

(٨) مرا في الموضع السابع والسبعون

(١) سورة هود الآية: ٦٦

(٢) مرا في ص ٣١٧

(٣) صفة التفاسير ج ٢ ص ٢٥

(٤) سورة هود الآية : ٩٤

(٥) مرا ص ٣١٧

الموضع الثاني والثمانون:

قوله تعالى: ﴿... بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ...﴾^(٦).

الإعراب:^(٧)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْهُ﴾ صفة لرحمة.

المعنى: يبشر الله سبحانه وتعالى الذين آمنوا وهاجروا في سبيل الله برحمة منه لهم أنه قد رحمهم من أن يعذبهم^(١).

الموضع الثالث والثمانون:

قوله تعالى: ﴿... وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ...﴾^(٢).

الإعراب: شاهد: فاعل مرفوع للفعل يتلو. منه: جار ومجرور نعت لشاهد^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِّنْهُ﴾ صفة لشاهد.

المعنى: أي ويتبعه شاهد من الله تعالى بصدقه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس: "هو جبريل عليه السلام"^(٤).

الموضع الرابع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿... قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ...﴾^(٥).

(٦) سورة التوبة الآية ٢١ وردت ص ١٠٧

(٧) الأعراب مر ص ٣١٧

(١) الطبري ج ٦ ص ٣٣٨

(٢) سورة هود الآية: ١٧ وردت ص ٢٩٩

(٣) الجدول م ٦ ص ٢٠٩

(٤) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠

(٥) سورة التوبة الآية ٦١ وردت ص ٢٨

الإعراب: أذن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو: خير مضاف إليه. لكم: جار ومجرور نعت لأذن^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لَكُمْ﴾ صفة لأذن.

المعنى: في هذه الآية الكريمة يذكر الله تعالى صنف يؤذي الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول أنه أي يصدق كل ما يسمع ويقبل قول كل أحد، ولكن الله يبين تلك الأذان فقال: ﴿أُذُنٌ خَيْرٌ﴾ لا إذن شر، يسمع الخير فيعمل به ولا يعمل بالشر إذا سمعه^(١).

الموضع الخامس والثمانون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً هَآءَ لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(١).

الإعراب: زينة: مفعول به ثاني للفعل جعل. لها: جار ومجرور نعت لزينة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَآءَ﴾ صفة لزينة.

المعنى: أي جعلنا ما على الأرض من زخارف ومتاع وذهب وفضة وغيرها زينة لها تتحلى بها وهو شامل لزينة أهلها، وقيل لا يدخل في ذلك ما فيه إيذاء من حيوان أو نبات^(٤).

الموضع السادس والثمانون:

قوله تعالى: ﴿... بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا...﴾^(٥).

الإعراب: بعثنا: فعل وفاعله. عليكم: جار ومجرور متعلق ببعث. عباد مفعول به. لنا: جار ومجرور نعت لعباداً^(٦).

(١) الجدول م ٥ ص ٣١٩

(١) نظم الدرر ج ٨ ص ٥٠٩. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٤٥

(٢) سورة الكهف الآية ٧

(٣) الجدول م ٨ ص ١١٥

(٤) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٠٦. صفوة التفاسير ج ١ ص ١٨٣

(٥) سورة الإسراء الآية: ٥ وردت ص ٩٢

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لَنَا﴾ صفة لعباد.

المعنى: قال ابن عطية: "يحتمل أن يكون الله تعالى أرسل إلى ملك أو لئلك العباد رسولاً بأمره يغزو بني أسريئيل فتكون البعثة بأمر منه تعالى^(٧).

الموضع السابع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾^(١).

الإعراب: هذا: مبتدأ خبره صراط. عليّ: جار ومجرور نعت لصراط^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَلَيَّ﴾ صفة لصراط.

المعنى: أي حق لا بد أن أراعيه لا إنحراف فيه فلا يعدل عنه إلى غيره^(٣).

الموضع الثامن والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الْأَصْلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٤).

الإعراب: منهم: جار ومجرور خبر مقدم. دون: ظرف منصوب نعت لموصوف محذوف هو المبتدأ المؤخر. أي منهم ناس أو قوم دون ذلك. ذلك: إسم إشارة مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿دُونَ﴾ صفة لناس أو قوم محذوف.

(٦) الجدول م ٨ ص ٩

(٧) روح المعاني ج ١٤ ص ١٧

(١) سورة الحجر الآية: ٤١

(٢) الجدول م ٧ ص ٢٣٩

(٣) روح المعاني ج ١٤ ص ٥٠. صفوة التفاسير ج ٢ ص ١١٠

(٤) سورة الأعراف الآية: ١٦٨

(٥) الجدول م ٤ ص ١٠٢

المعنى: أي منهم من آمن وهم قلة قليلة ومنهم من انحط عن درجة الصلاح بالكفر والفسوق وهم الكثرة الغالبة^(١).

الموضع التاسع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿... عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ...﴾^(٧).

الإعراب: عند: ظرف مكان منصوب نعت لواد. بيتك: مضاف إليه. المحرم نعت البيت مجرور^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عِنْدَ﴾ صفة لواد.

المعنى: أي بواد ليس فيه زرع في جوار بيتك المحرم وهو وادي مكة شرفها الله^(٢).

الموضع التسعون:

قوله تعالى: ﴿... هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ...﴾^(٣).

الإعراب: لهم: جار ومجرور خبر مقدم. درجات: مبتدأ مؤخر. عند: ظرف منصوب نعت لدرجات. ربه مضاف إليه^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عِنْدَ﴾ صفة لدرجات.

المعنى: أي لهؤلاء المؤمنين الذين وصف جل تناؤه صفتهم ودرجات وهي مراتب رفيعة^(٥).

(١) الطبري ج ٦ ص ١٠٤ . صفوة التفسير ج ١ ص ٤٧٩

(٢) سورة إبراهيم الآية: ٣٧ وردت ص ١٦٥

(٣) الجدول م ٧ ص ١٦١

(٤) روح المعاني ج ١٣ ص ٢٣٧ . صفوة التفسير ج ٢ ص ١٠٠ .

(٥) سورة الأنفال الآية: ٤ وردت ص ١٠٠

(٦) الجدول م ٥ ص ١٥٠

(٧) الطبري ج ٦ ص ١٧٩ . صفوة التفسير ج ١ ص ٤٩٤

المبحث الخامس

حذف الموصوف وحذف الصفة

حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه

بعد أن تحدثنا عن النعت وأقسامه في المباحث السابقة، نود أن نتحدث في هذا المبحث عن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، وحذف الصفة.

حذف الموصوف:

((يقوم النعت مقام المنعوت كثيراً إن علم جنسه، ونعت بجملة أو بشبه جملة، وذلك لأن الجملة في بعض الصفات لا يمكن حذف موصوفها، نحو: (قام وجه حسن) وأنت تريد قام رجل وجهه حسن. أما شبه الجملة لا تستعمل استعمال الأسماء نحو (جاءني من الكرام) أي: جاءني رجل من الكرام، وهذا لم يحسن لأن الفاعل لا يحذف. وأكثر الحذف يكون في الشعر))^(١). كما في الخصائص ((قد حذف الموصوف وأقيمت الصفة وأكثر ذلك في الشعر))^(٢).

ويشترط في حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه وجود قرينة تدل عليه نحو انتني بماء ولو بارداً أي: لو بماء باردٍ، أو إختصاص النعت به نحو: مررت بكاتب، أو مصاحبة ما يعنيه نحو . قوله تعالى : ﴿وَأَلْنَا لَهُ أَحَدَيْدَ * أَنْ أَعْمَلَ سَبْعَتِ﴾^(٣) أي دروعاً، أو قصد

(١) شرح الكافية ج ٢ ص ٣٢٤

(٢) الخصائص صنعة أبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق محمد علي النجار الطبعة الثانية - دار الكتب المصرية - ج ٢ ص ٣٦٦ . مع الهوامع ج ٥ ص ١٨٦ . شرح المفصل ج ٣ ص ٦٠ .

(٣) سورة سبأ الآيات : ١٠ - ١١ .

العموم نحو ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ﴾^(١)، أو إجراؤه مجرى الأسماء نحو: مررت بالعقبة، أو أشعاره بالتعليل نحو: أكرم العالم، وأهن الفاسق، أو كونه لمكان نحو: جلست قريباً منك أي مكان، أو زمان نحو: صحبتك طويلاً أي (زمن)، أو يعتمد على مجرد الصفة من حيث هي لتعليق سياق القول من مدح نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾^(٢)، أو ذم نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾^(٣).^(٤)

وقد ورد حذف الموصوف وإقامة الصفة في الربع الثاني من القرآن في تسعة عشر موضعاً تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾^(٥).

الإعراب: قليلاً: نعت لمصدر محذوف أي: (تذكراً قليلاً). ما: زائدة. تذكرون: فعل وفاعله^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا﴾ صفة لمصدر محذوف تقديره تذكراً.

المعنى: أي حين يتركون دين الله ويتبعون غيره لا يتذكرون إلا قليلاً^(٧).

(١) سورة الأنعام الآية : ٥٩

(٢) سورة آل عمران الآية : ١١٥

(٣) سورة البقرة الآية ٩٥

(٤) إرتشاف الضرب من لسان العرب - لأبي حيان الأندلسي تحقيق الدكتور مصطفى أحمد الطبعة الأولى مطبعة المدني ١٤٠٩ هـ - ١٩٩٨ م ج ٢ ص ٦٠١. الهومع ج ٥ ص ١٨٦. البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي الطبعة الأولى دار المعرفة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠.

(٥) سورة الأعراف الآية : ٣

(٦) البحر ج ٤ ص ٢٦٨. درويش م ٣ ص ٢٩٥.

(٧) البحر ج ٤ ص ٢٦٨.

مقام الحال: لما ذكر تعالى إن هذا الكتاب أنزل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أمر الأمة بإتباعه^(١).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾^(٢).
الإعراب: (٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا﴾ صفة لمصدر محذوف تقديره شكراً.

المعنى: أي جعلنا لكم فيها مكاناً وهيئنا لكم فيها أسباب المعاش أي ما يتعاش به من المطعم والمشرب وما تكون به الحياة قليلاً ما تشكرون أي شكراً قليلاً^(٤).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٥).

الإعراب: قليل: نعت لنفر المحذوفة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا﴾ صفة لنفر محذوفه.

المعنى: أي وما آمن معه إلا نفر قليل، ولا يمكن التنصيص على عدد هذا النفر القليل الذي أبهم الله عددهم، إلا بنص عن الرسول صلى الله عليه وسلم^(٧).

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٦٨.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٠.

(٣) مر في الموضع السابق.

(٤) الشوكاني ج ٢ ص ١٨٢.

(٥) سورة هود الآية: ٤٠.

(٦) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحقيق ودراسة إبراهيم الأتباري المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.

- ج ٣ ص ٢٩٧.

(٧) البحر ج ٥ ص ٢٢٣.

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۗ كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾^(١).

الإعراب: الذي: مبتدأ هو صفة لمحذوف أي البلد الذي خبث. خبث فعل وفاعله (هو) والجملة صلة الموصول، والحذف جاء دلالة البلد الطيب عليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ صفة للبلد محذوفه.

المعنى: الذي خبث الأرض السبحة التي لا نبات فيها^(٣).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الذين: اسم موصول نعت لمحذوف، أي منهم آخرون، اتخذوا: فعل وفاعل صلة الموصول^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لمنهم آخرون المحذوفه.

المعنى: أي من المنافقين جماعة بالغوا في الإجمام حتى أثبتوا مجعاً يريدون منه الشر وسموه مسجداً مضارة للمؤمنين^(٦).

(١) سورة الأعراف الآية: ٥٨.

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٢٢. درويش ج ٣ ص ٣٧٠.

(٣) زاد المسير ج ٣ ص ١٤٩.

(٤) سورة التوبة الآية: ١٠٧.

(٥) الزجاج ج ١ ص ٢٩٣.

(٦) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٦١.

مقام الحال: لما ذكر سبحانه وتعالى طرائق نذيمة لأصناف المنافقين، أقوالاً وأفعالاً، ذكر أن منهم من بالغ في الشر حتى أبتى مجماً سموه مسجداً يريدون فيه ما شاؤوا من الشر^(١).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿...قَدْ جَاءَ تَكْمٌ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ...﴾^(٢).

الإعراب: من ريكـم: جار ومجرور متعلق بجاءتكم أو في مواضع صفة لآية على تقدير محذوف أي (من آيات ريكـم)^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ شبه جملة صفة لآيات المحذوفة.

المعنى: أي آية ظاهرة جلية من ريكـم، شاهد على صحة نبوتي^(٤).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿...أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ...﴾^(٥).

الإعراب: كخلقه: جار ومجرور نعت لمحذوف هو المفعول به أي آلهتهم^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَخَلْقِهِ﴾ شبه جملة صفة لآلهتهم المحذوفة.

المعنى: في الآية تهكم لاذع فإنهم يريدون كل شيء من خلق الله، ويرون هذه الآلهة المزعومة لم تخلق شيئاً ثم بعد هذا كله يعبدونها من دون الله^(٧).

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ١٠١

(٢) سورة الأعراف الآية: ٧٣ وردت ص ٢٧.

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٣١

(٤) المرجع السابق ص ١٣١.

(٥) سورة الرعد الآية: ١٦ وردت ص ٢٦٢.

(٦) الجدول م ٧ ص ٨٧.

(٧) صفوة التفسير ج ٢ ص ٧٨.

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿... وَأُنْبِتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾^(١).

الإعراب: من كل شيء: صفة للمفعول به المحذوف أي نباتاً من كل شيء^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ﴾ صفة لنباتاً المحذوفة.

المعنى: أي أنبتنا في الأرض من الزروع والثمار من كل شيء موزون بميزان الحكمة^(٣).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿... مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾^(٤).

الإعراب: من كل: جار ومجرور نعت لمنوعات محذوف تقديره (وشياً من كل) الثمرات: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ﴾ شبه جملة صفة لشيئاً المحذوف.

المعنى: أي من كل الفواكه والثمار يخرج لكم أطيب الطعام^(٦).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ

الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِلَّذِينَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^(٧).

الإعراب: الآخرة: صفة للساعة المضمرة أي ولدان الساعة الآخرة^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْآخِرَةَ﴾ صفة لساعة المحذوفة.

(١) سورة الحجر الآية: ١٩ وردت ص ١٣٨.

(٢) درويش ج ٥ ص ٢٢٦.

(٣) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٠٧.

(٤) سورة النحل الآية: ١١ وردت ص ٢٧٢.

(٥) الجدول م ٧ ص ٢٤٢.

(٦) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٢٠.

(٧) سورة النحل الآية: ٣٠.

(٨) الزجاج ج ١ ص ٢٨٦.

المعنى: أي ما ينالونه من الآخرة من ثواب الجنة خير وأعظم من دار الدنيا لفنائها وبقاء الآخرة^(١).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ أَعْرَفُوا...﴾^(١).

الإعراب: آخرون: صفة لمنهم المحذوفة أي ومنهم رجال آخرون^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَخْرُونَ﴾ نعت لمنهم رجال المحذوفة.

المعنى: آخرون هم رهط تخلفوا عن غزوة تبوك أوثقوا أنفسهم فلما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم من السفر. رآهم موثقين، فسأل عنهم، فذكروا أنهم أقسموا لا يحلون أنفسهم حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلهم فقال: وأنا أقسمت أن لا أحلهم حتى أؤمر بهم، ورجبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فنزلت فأطلقهم وعزهم^(٤).

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾^(٥).

الإعراب: في المدائن: جار ومجرور. حاشرين: صفة لمفعول به محذوف تقديره رجالاً حاشرين^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَاشِرِينَ﴾ صفة لرجال المحذوفة.

المعنى: حاشرين أي من يحشر السحرة إليك ويجمعهم^(١).

(١) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٢٠.

(٢) سورة التوبة الآية: ١٠٢ وردت ص ١١٠.

(٣) الزجاج ج ١ ص ٢٩٣.

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٩٩.

(٥) سورة الأعراف الآية: ١١١.

(٦) درويش م ٣ ص ٤٢٢.

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(١).

الإعراب: من ثمرات: جار ومجرور. النخيل مضاف إليه. العناب: عطف بالواو على النخيل. تتخذون مضارع مرفوع فاعله الواو الجملة نعت لمحذوف تقديره ما تتخذون، وفي الكشاف تتخذون صفة لثمر أي من ثمرات النخيل والأعناب ثمر تتخذون منه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ﴾ جملة فعلية صفة لما تتخذون محذوف.

المعنى: أي من ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون منه سكرًا أي شيء رزقًا حسنًا^(٣).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿...وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا...﴾^(٤).

الإعراب: من أهل: جار ومجرور. المدينة: مضاف إليه. مردوا: نعت لمحذوف تقديره (من أهل المدينة قوم مردوا)^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَرَدُوا﴾ صفة لقوم محذوف.

المعنى: أي من أهل المدينة قوم تمهروا على النفاق وأقاموا عليه ولم يتوبوا^(٦).

(١) زاد المسير ج ٣ ص ١٦٢.

(٢) سورة النحل الآية: ٦٧ وردت ص ١٠٤.

(٣) الكشاف ج ٢ ص ٥٩٢. الزجاج ج ١ ص ٣٠٣.

(٤) الكشاف ج ٢ ص ٥٩٢. الطبري ج ٦ ص ٦٠٧.

(٥) سورة التوبة الآية: ١٠١ وردت ص ٤٦.

(٦) الكشاف ج ٢ ص ٢٩٦. البحر المحيط ج ٥ ص ٩٧. درويش ج ٤ ص ١٦٧.

(٧) تفسير البقوي المسمى معالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين بن سعود الفراء البقوي الشافعي المتوفي سنة

٥١٦هـ (م) دار الكتب العملية ببيروت ج ٢ ص ٢٧٢

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾^(١).

الإعراب: كما: نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عوداً مثلما بدأكم. وجملة بدأكم: لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد موصول حرفي^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَمَا﴾ صفة لعوداً المحذوف.

المعنى: أي كما أوجدكم ولم تكونوا شيئاً كذلك يعيدكم أحياء يوم القيامة^(٣).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتِ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٤).

الإعراب: أستقم: فعل أمر فاعله أنت. كما: نعت لمصدر محذوف تقديره إستقامة مثل الإستقامة التي أمرت بها^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَمَا﴾ صفة لاستقامة المصدر المحذوف.

المعنى: الخطاب هنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولسائر الأمة يأمرهم الله سبحانه بالإستقامة على جادة الحق غير عادل عنها^(٦).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَا جَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ

الْآخِرَةِ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٧).

(١) سورة الأعراف الآية: ٢٩

(٢) درويش م ٣ ص ٢٣٨.

(٣) البغوي ج ٢ ص ١٣٠.

(٤) سورة هود الآية: ١١٢

(٥) درويش م ٤ ص ٤٣٧.

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٦٨.

(٧) سورة النحل الآية: ٤١

الإعراب: في الدنيا: جار ومجرور. حسنة: صفة لمحذوف تقديره داراً حسنة^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَسَنَةٌ﴾ صفة لداراً المحذوفة.

المعنى: الدار الحسنة هس المدينة أو منزلة حسنة هي الغلب على أهل مكة الذين ظلموا والعرب قاطبة وعلى أهل المشرق والمغرب^(٢).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

الإعراب: ذات: نعت لمفعول محذوف تقديره أصلحوا أحوال ذات إفتراقكم^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ذَات﴾ صفة لأحوال المحذوفة.

المعنى: ذات يراد بها نفس الشيء وحقيقته أي أصلحوا أحوال ذات بينكم. ولما كانت الأحوال ملابسة للبين أضيفت صفتها إليه^(٥).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾^(٦).

الإعراب: كما: الكاف في محل نصب نعت لمصدر الفعل المقدر. أخرجك: فعل فاعله ضمير مستتر تقديره (هو). الكاف مفعول به^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَمَا﴾ صفة للمصدر المحذوف (خروج).

المعنى: أي الأنفال استقرت لله والرسول وثبتت مع كراهيتهم^(٨).

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٧٧

(٢) المرجع السابق ص ٤٧٧

(٣) سورة الأنفال الآية: ١

(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥٣-٤٥٤.

(٥) المرجع السابق ص ٤٥٤.

(٦) سورة الأنفال الآية: ٥.

(٧) درويش م ٣ ص ٥٣١.

(٨) المرجع السابق ص ٥٣١.

حذف الصفة

يقال حذف الصفة مع العلم به لأنه جيء به في الأصل لفائدة إزالة الاشتراك أو العموم أو يراد به مدحاً أو نمأً أو تخصيصاً كما ذكر في طيات البحث. لكن حذفه للدلالة عليه وذلك في الإرتشاف (حذف الوصف فالأصل فيه لا يحذف إذ جيء به في الأصل لزوال اشتراك في معرفة أو لتخصيص في نكرة لكنهم حذفوه للدلالة عليه)^(١).

وقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم سير عليه ليل، وهم يريدون ليل طويل وكان هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها^(٢).

((فأما إن عريت من الدلالة عليها من اللفظ أو من الحال فإن حذفها لا يجوز))^(٣).

وقد ورد حذف الصفة في ثمانية مواضع تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^(٤).

الإعراب: من قرية: جار ومجرور ولا بد من تقدير صفة للقرية أي من قرية عاصية والدلالة نزول العذاب^(٥).

الشاهد: حذفت الصفة (عاصية) لدلالة نزول العذاب.

المعنى: أي هنا خبرية، أي وكثير من القرى أهلكتها بالعذاب^(٦).

(١) إرتشاف الضرب ج ٢ ص ٦٠٠

(٢) الخصائص ج ٢ ص ٣٧٠

(٣) الخصائص ج ٢ ص ٣٧١

(٤) سورة الأعراف الآية: ٤.

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٦٩.

(٦) المرجع السابق ص ٢٦٨.

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾^(١).

الإعراب: وطائفة: عطف على طائفة الأولى. وقد حذف وصفها للدلالة وصف الأولى عليه (منكم) إذ التقدير وطائفة منكم لم يؤمنوا^(٢).

الشاهد: حذفت الصفة (منكم) لدلالة منكم الأولى.

المعنى: وأن كنتم يا قوم قد اختلفتم على فأمّن طائفة، وكفت طائفة، أصبروا أيها الكفرة، حتى يأتي حكم الله بيني وبينكم^(٣).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فَنَّتْ فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٤).

الإعراب: فئة: مفعول به للفعل لفي. وهنا حذف الوصف أي فئة كافرة والدلالة عليه لأن المؤمنين ما كانوا يلقون إلا الكفار^(٥).

الشاهد: (كافرة) صفة محذوفة لفئة.

المعنى: اللقاء إسم للقتال وأمرهم تعالى بالثبات عند لقاء الأعداء^(٦).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةً

(١) سورة الأعراف الآية: ٨٧.

(٢) الفتوحات الإلهية ج ٢ ص ١٦٤.

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٤٢.

(٤) سورة الأنفال الآية: ٤٥.

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٩٨.

(٦) المرجع السابق ص ٤٩٨.

الْكُفْرَ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١﴾.

الإعراب: لا أيمان لهم موصول حذفته و التقدير إيمان لهم يوفون بها^(٢).

الشاهد: (يوفون بها) صفة محذوفة لإيمان لهم.

المعنى: أي لا إسلام ولا تصديق ولا يعطون الأمان بعد الردة والنكث^(٣).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ...﴾^(٤).

الإعراب: سورة: موصوف حذفته و التقدير سورة تفضحهم^(٥).

الشاهد: (تفضحهم) صفة محذوفة لصورة.

المعنى: أي إذا نزلت سورة تفضحهم ويذكر فيها مخازيهم، نظر بعضهم إلى بعض على وجه

التقدير^(٦).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٧).

الإعراب: قولهم: فاعل. الهاء: مضاف إليه وهو موصوف حذفته و التقدير قولهم الدال

على تكذيبهم ومساندتك^(٨).

الشاهد: (الدال على تكذيبهم) صفة محذوفة لقول.

(١) سورة التوبة الآية: ١٢

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ١٧

(٣) المرجع السابق ص ١٧

(٤) سورة التوبة الآية : ١٢٧ وردت ص ٢٥٠.

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٠

(٦) المرجع السابق ص ١٢٠. صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٦٩.

(٧) سورة يونس الآية: ٦٥.

(٨) البحر المحيط ج ٥ ص ١٧٤.

المعنى: أي لا يحزنك ولا يؤلمك يا محمد تكذيبهم لك وقولهم لست نبياً مرسلًا^(١).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾^(٢).

الإعراب: الليل مفعول به وهو موصوف حذفته صفته والتقدير جعل الليل مظلمًا^(٣).

الشاهد: (مظلمًا) صفة محذوفة لليل.

المعنى: ذكر علة خلق الليل قوله (لتسكنوا فيه) وحذفها من النهار، وذكر وصف النهار

وحذفه من الليل لأي جعل الليل مظلمًا لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا لتتحركوا فيه في

مكاسبكم^(٤).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ

بِهِ عِلْمٌ إِنَّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٥).

الإعراب: من أهلك: جار ومجرور وهو وصوف حذفته صفته أي من أهلك الناجين^(٦).

الشاهد: (الناجين) صفة محذوفة لمن أهلك.

المعنى: أي يا نوح أن ولدك هذا ليس من أهلك الذين وعدتك بنجاتهم لأنه كافر^(٧).

(١) صفوة التفاسير ج ١ ص ٥٩٠

(٢) سورة يونس الآية: ٦٧ وردت ص ٣٠٩.

(٣) البحر ج ٥ ص ١٧٥

(٤) المرجع السابق ص ١٧٥

(٥) سورة هود الآية: ٤٦

(٦) البرهان في علوم القرآن ج ٣ ص ١٥٦.

(٧) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٦.

الفصل الثاني

التوكيد

١. التوكيد المعنوي

٢. التوكيد اللفظي

مدخل للتوكيد

هذا هو الفصل الثاني من البحث (التوكيد) وهو كلمة تدل علي الشد والإحكام وإليك

تعريفه في اللغة والاصطلاح:

تعريف التوكيد في اللغة:

((وكد العَقْدَ والعَهْدُ أوتَقَّه والهمزة فيه لغة يقال أوكَدْتُهُ وأكَدْتَهُ وأكده إيكاداً وبالواو أفصح، أي شددته والهمزة في العقد أجود، تقول إذا عقدت فأكد وإذا حلفت فوكد، ووكد الرجل والسرج توكيداً شده))^(١).

وفي تعريف آخر ((الواو والكاف والداد كلمة تدل علي الشد والإحكام أوكِد عقْدك أي شده والوكاد حبل تشد به البقرة عند الحلب ويقولون وَكَدَ وَكَدَهُ إذا أمه وعنى به))^(٢).

تعريف التوكيد في الاصطلاح:

((يقال التأكيد وتوكيد بالهمزة والواو الخالصة وهما لغتان وليس أحد الحرفين بدلاً في الآخر لأنهما يتصرفان تصريفاً واحداً، ألا تراك تقول أكد يؤكد تأكيداً ووكد يوكد توكيداً ولم يكن أحد الاستعمالين أغلب فيجعل أصلاً فلذلك قلنا أنهما لغتان))^(٣).
((والتأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول))^(٤).

الغرض من التوكيد:

الإيضاح والبيان وإزالة اللبس وتمكين المعنى في نفس المخاطب وإزالة الغلط في التأويل^(٥).

(١) لسان العرب ج ٣ ص ٤٦٦

(٢) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ١٣٨

(٣) شرح المفصل ج ٣ ص ٣٩

(٤) شرح الكافية ج ٢ ص ٣٥٧

(٥) شرح المفصل ج ٣ ص ٤٠ - شرح الكافية ج ٢ ص ٣٥٧

أقسام التوكيد:

التوكيد علي ضربين: معنوي ولفظي.

أولاً التوكيد المعنوي:

يكون بتكرير المعني دون اللفظ نحو قولك رأيت زيداً نفسه وجملة الألفاظ التي يؤكد بها في المعني تسعه ألفاظ وهي علي ضربين هما.

١- ما يرفع توهم مضاف إلي المؤكد وله لفظان: النفس والعين وذلك نحو قولك جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس والعين إلي ضمير يطابق المؤكد، وأن كان المؤكد بهما مثني أو مجموعاً جمعهما علي مثال أفعل نحو: جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما، والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندان أنفسهن أو أعينهن^(١).

ولم يرد التوكيد بالنفس والعين في الربع الثاني من القرآن الكريم

٢- الضرب الثاني: وهو ما يرفع توهم عدم إدارة الشمول وألفاظه كل وجميع فيؤكد بهما ما كان ذا أجزاء نحو: جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها، والرجال كلهم أو جميعهم، والهندات كلهن أو جميعهن، ومنها كلا يؤكد بها المثني المذكر نحو: جاء الزيدان كلاهما، كلتا للمثني المؤنث نحو: جاءت الهندان كلتاها^(٢).

وهناك ألفاظ ملحقة بهما لأن الكثير الفصيح في استعماله أن تقع مسبقة بلفظة (كل) التي للتوكيد ومطابقة لها ومقوية لمعناها وهي أجمع، جمعاء، أجمعون جمع وقد تستقل كل واحدة من هذه الألفاظ وتقع توكيداً^(٣).

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٠٦

(٢) المرجع السابق ج ٢ ص ٢٠٧ / ٢٠٨

(٣) النحو الوافي عباس حسن الجزء الثالث ص ٤١٧

((التوكيد المعنوي لا يؤكد به النكرات، لأن النكرة لم يثبت لها حقيقة والتأكيد المعنوي إنما هو لتمكين معنى الاسم وتقدير حقيقته. وقد ذهب الكوفيون إلي جواز تأكيد النكرة بالتأكيد المعنوي إذا كانت النكرة محده أي معلومة المقدار نحو يوم شهر وفسخ))^(١).

ثانياً التوكيد اللفظي:

ويكون بتكرار اللفظ وذلك نحو قولك ضربت زيداً زيداً فهذا تأكيد لزيد وحده بإعادة لفظه وقولك ضربت زيداً ضربت زيداً فهذا تأكيد الجملة بأسرها^(٢).

أحكامه:

التأكيد اللفظي ليس له باب يحصره لأنه يكون في الأسماء والأفعال والحروف والجمال وأحكامه تختلف باختلاف المؤكد المتبوع.
اللفظ الذي يقع توكيداً لفظياً ممنوع من التأثير والتأثر أي لا تؤثر فيه العوامل ولا يؤثر في غيره^(٣).

(١) شرح المفصل ج ٣ ص ٤٤

(٢) شرح المفصل ج ٣ ص ٣٩

(٣) المرجع السابق ج ٣ ص ٤٤ - النحو الوافي ج ٣ ص ٤٢٥

المبحث الأول

التوكيد المعنوي

بعد الحديث عن التوكيد المعنوي وألفاظه إليك عدد المرات التي ورد فيها التوكيد المعنوي في الربع الثاني من القرآن الكريم وهي خمس عشرة مرة جميعها توكيد بكل وجميع وأجمعين وإليك التفصيل:

أ/ توكيد الأسماء الظاهرة:

وقد ورد هذا النوع من التوكيد المعنوي في ثمانية مواضع:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَقَتَلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِئْتَنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(١).

الإعراب: الدين: فاعل تكون مرفوع. كل: توكيد للدين مرفوع مثله. الهاء: مضاف إليه الله جار ومجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كُلُّهُ﴾ توكيد معنوي للدين.

المعنى: أي لا يشترك معه صنم ولا وثن ولا يعبد غيره^(٣).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾

(١) الأنفال الآية ٣٩

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٨٩ - الجدول م ٥ ص ١٩١

(٣) المحرر الوجيز ج ٦ ص ٣٠٢

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١﴾.

الإعراب: علي الدين: جار ومجرور متعلق ببيظهر. كل: توكيد للدين مجرور. الهاء: مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كُلِّهِ﴾ فهو توكيد معنوي للدين.

المعنى: أي قد أظهره علي شرائع الدين حتى لا يخفي عليه شي منها بالحجة والبراهين^(٣).
الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الأمر: نائب فاعل مرفوع للفعل يرجع. كله: توكيد للأمر مرفوع^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كُلُّهُ﴾ فهو توكيد معنوي للأمر.

المعنى: أي يوم الساعة، إذ ليس لمخلوق أمر إلا بأذنه سبحانه^(٦).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٧).

الإعراب: الملائكة: فاعل مرفوع للفعل سجد. كلهم: توكيد للملائكة. والضمير هم: مضاف إليه^(٨).

(١) التوبة الآية ٣٣

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٨٠

(٣) القرطبي ج ٨ ص ١٢١

(٤) سورة هود الآية ١٢٣

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٣٠

(٦) القرطبي ج ٩ ص ١١٧

(٧) سورة الحجر الآية ٣٠

(٨) الجدول م ٧ ص ١٩٦

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كُلُّهُمْ﴾ فهو توكيد معنوي للأمر.

المعنى: أي سجد لآدم جميع الملائكة لم يتمتع منهم أحد^(١).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(١).

الإعراب: أجمعون: توكيد ثان للملائكة^(٣).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ^٢ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ^٣ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ

الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^(٤).

الإعراب: من الجنة: جار ومجرور. الناس: معطوف علي المجرور بالواو. أجمعين: توكيد

للناس مجرور بالباء^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد معنوي.

المعنى: دلت الآية علي القدرة النافذة والمشيئة لله بأن يملأ جهنم من الجن والأنس من الكفرة

الفجرة جميعاً^(٦).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَيَّ وَجْهَ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ

أَجْمَعِينَ﴾^(٧).

(١) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٠٩

(٢) سورة الحجر الآية ٣٠

(٣) الجدول م ٧ ص ١٩٦

(٤) سورة هود الآية ١١٩

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٢٨

(٦) البحر المحيط م ٥ ص ٢٧٤

(٧) يوسف الآية ٩٣

الإعراب: بأهلكم: جار ومجرور متعلق بأتتوا. كم: ضمير مضاف إليه. أجمعين: توكيد لأهل مجرور بالياء^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ فهي توكيد معنوي.

المعنى: أي جيئوني بجميع الأهل والذرية من أولاد يعقوب عليه السلام^(٢).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

الإعراب: من: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور صلة الموصول من. كل: توكيد لاسم الموصول. هم: ضمير مضاف إليه^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كُلُّهُمْ﴾ توكيد معنوي لمن.

المعنى: الآية الكريمة بها إحاطة وشمول وأنه سبحانه لو أراد إيمان أهل الأرض لفعل لان القدرة والمشية ليست للإله سبحانه^(٥).

ب/ توكيد الضمائر:

قد ورد توكيد الضمائر في الربع الثاني من القرآن العظيم في سبعة مواضع منها أربعة مواضع توكيد للضمير الغائب والبقية توكيد لضمير المخاطب وإليك التفصيل:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٦).

(١) الجدول م ٧ ص ٥٠

(٢) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٦٦

(٣) يونس الآية ٩٩

(٤) الجدول م ٦ ص ١٧٢

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ١٩٣

(٦) الحجر الآية ٣٩

الإعراب: أغويتهم: مضارع مبني علي الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد والفاعل أنا. هم: ضمير مفعول به أجمعين توكيد للضمير هم منصوب بالياء^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد للضمير الغائب هم.

المعنى: أي لأضلنهم عن طريق الهدى^(٢).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٣).

الإعراب: اللام: للتوكيد. موعدهم: خبر إن مرفوع. هم: مضاف إليه. أجمعين: توكيد للضمير. في موعدهم: مجرور بالياء^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد للضمير الغائب هم.

المعنى: أي موعدا إبليس وأتباعه جميعاً جهنم^(٥).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَأَوْلَآءُ آلِ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٦).

الإعراب: لمنجوهم: اللام: للتوكيد. منجوهم: خبر إن مرفوع بالواو. هم: مضاف إليه. أجمعين: توكيد للضمير هم^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد معنوي للضمير الغائب هم.

(١) الجدول م ٧ ص ٢٠١

(٢) القرطبي ج ١٠ ص ٢٧

(٣) الحجر الآية ٤٣

(٤) الجدول م ٧ ص ٢٠٣

(٥) القرطبي ج ١٠ ص ٣٠

(٦) سورة الحجر الآية ٥٩

(٧) الجدول م ٧ ص ٢١٢

المعني: أي إلا أتباع لوط أهله المؤمنين، فسندجيبهم من ذلك العذاب أجمعين^(١).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٢).

الإعراب: اللام: للقسم. نسألن: مضارع مبني علي الفتح في محل رفع. (النون): للتوكيد. والفاعل: نحن. وهم: ضمير في محل نصب مفعول به. أجمعين: توكيد للضمير في نسألهم^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد معنوي لضمير الغائب هم.

المعني: أقسم تعالى بذاته وربوبيته مضافاً إلي رسوله علي جهة التشريف لنسألن الخلائق أجمعين عما كانوا يعملون في الدنيا^(٤).

البلاغة: السؤال في الآية الكريمة عام للخلق ويجوز أن يكون كناية عن الجزاء وعن ما كانوا يعملون^(٥).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذءُومًا مَدْحُورًا^ط لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٦).

الإعراب: منكم: جار ومجرور. أجمعين: توكيد ل الضمير. كم: مجرور بالياء^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد معنوي لضمير المخاطب كم.

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٨٨

(٢) سورة الحجر الآية ٩٢

(٣) الجدول م ٧ ص ٢٢٩

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥٤ - القرطبي ج ١٠ ص ٥٩

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥٤

(٦) سورة الأعراف الآية ١٨

(٧) الجدول م ٤ ص ٣٠٤

المعني: لأجل من تبع إبليس وذريته ومن بني آدم لأملأن جهنم^(١).

مقام الحال: لما علم بعض من حال إبليس، تشوقت النفس إلي حال من تبعه فقال مقسماً مؤكداً بما يحقق له من القدرة التامة (لأملأن... الآية)^(٢).

الموضع السادس :

قوله تعالى: ﴿لَأُفْطِنَنَّ أَيَّدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٣).

الإعراب: لأصلبَنَّكم: مضارع مبني علي الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنا). وكم: ضمير مفعول به. أجمعين: توكيد للضمير كم منصوب بالياء^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد معنوي للضمير المخاطب كم.

المعني: لما آمن السحرة ووضحت الحجة عاد فرعون إلي عادة ملوك السوء إذا غلبوا من تعذيب من تاوأمهم وإن كان محقاً بالصلب وقطع الأيدي والأرجل من خلاف^(٥).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٦).

الإعراب: هداكم: فعل ماضي مبني علي الفتحة المقدرة علي الألف. كم: ضمير مفعول والفاعل: هو. أجمعين: توكيد للضمير كم منصوب بالياء^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد معنوي للضمير المخاطب كم.

المعني: أي لو شاء الله أن يهديكم إلي الإيمان لهداكم جميعاً^(٨).

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٧٨ - القرطبي ج ٧ ص ١٧٧

(٢) نظم الدرر ج ٧ ص ٣٧٠

(٣) سورة الأعراف الآية ١٢٤

(٤) الجدول م ٥ ص ٣٨

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٦٥

(٦) سورة النحل الآية ٩

(٧) الجدول م ٧ ص ٢٤٠

(٨) صفوة التفسير ج ٢ ص ١٢٠

المبحث الثاني

التوكيد اللفظي

هو التوكيد الذي يكون بتكرار اللفظ وقد ورد التوكيد اللفظي في الربع الثاني من القرآن الكريم في اثني عشر موضعاً جميعها توكيد للضمائر واليك التفصيل:
توكيد الضمير المنفصل:

يؤكد الضمير المنفصل توكيداً لفظياً بتكراره بغير شرط^(١).

وقد ورد هذا النوع من التوكيد في موضعين اثنين هما:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(٢).
الإعراب: هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. بالآخرة: جار ومجرور خبر المبتدأ.
هم: توكيد لهم الأولي^(٣).

الشاهد: قوله ﴿هُمُ﴾ فهي توكيد بتكرار اللفظ.

المعنى: أي جاحدون بالآخرة منكرون للبعث والنشور^(٤).

مقام الحال: لما كان تكذيبهم بالآخرة شديداً قدم قوله بالآخرة وأعاد الضمير تأكيداً لتعنيهم وإثبات غاية الفساد^(٥).

(١) شرح الكافية ج ٢ ص ٣٧٤

(٢) سورة هود الآية ١٩

(٣) القرطبي ج ٩ ص ١٩ - الجدول م ٦ ص ٢١٣

(٤) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٠

(٥) نظم الدرر ج ٩ ص ٢٥٦

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(١).
الإعراب: ورد في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُم﴾ توكيد بتكرار اللفظ.

المعنى: الذين لا يؤمنون هم أهل مصر ومن كان الفتيان علي دينهم، نبه سبحانه على أصلين عظيمين هما الأيمان بالله والأيمان بدار الجزاء، وكرهم علي سبيل التوكيد^(٢).
توكيد الضمير المتصل:

يمكن توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً بضمير يماثله في معناه لا في لفظه. فيكون توكيده بالضمير المنفصل المناسب. نحو: يفرحك أنت^(٣).
وقد ورد التوكيد الضمير المتصل في الربع الثاني من القرآن في أربع مواضع تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَدِّلُونِي فِي أَسْمَاءِ سَمِيئْتُمْ هَا أَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾^(٤).

الإعراب: سميتم: فعل ماضي مبني علي السكون. تم: فاعل. الواو: زائدة. ها: ضمير مفعول به. أنتم: ضمير مبني في محل رفع توكيد للضمير تم^(٥).

(١) سورة يوسف الآية ٣٧

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٨

(٣) شرح الكافية ج ٢ ص ٣٦٥ - همع الهوامع ج ٥ ص ٢١١

(٤) سورة الأعراف الآية ٧١

(٥) الجدول م ٤ ص ٣٧١

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ﴾ ضمير منفصل أكد الضمير المتصل فاعل سميتم.

المعنى: يعني الأصنام التي عبدوها، وكان لها أسماء مختلفة^(١).

الموضع الثاني :

قوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا

مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

الإعراب: ورد في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ﴾ ضمير منفصل أكد ضمير متصل فاعل سميتم.

المعنى: أي أسماء فارغة لا مسميات تحتها أحدثتموها أنتم وِاباؤكم^(٣).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾^(٤).

الإعراب: تكفروا: فعل مضارع مجزوم بأن وعلامته حذف النون. واو الجماعة: فاعل. أنتم:

ضمير في محل رفع توكيد لفاعل تكفروا^(٥).

الشاهد: قوله تعالى ﴿أَنْتُمْ﴾ ضمير منفصل أكد ضمير متصل.

المعنى: أي قال موسى لبني إسرائيل بعد أن أيس من إيمانهم لأن كفرتهم أنتم وجميع الخلائق

فلن تضروا الله شيئاً^(٦).

(١) القرطبي ج ٧ ص ٢٣٧

(٢) سورة يوسف الآية ٤٠

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٩

(٤) سورة ابراهيم الآية ٨

(٥) الجدول م ٧ ص ١٣٠

(٦) صفوة التفسير ج ٢ ص ٩١

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آَبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾^(١).

الإعراب: نحن: توكيد للضمير (نا) في (عبدنا). الواو: حرف عطف. لا: زائد لتوكيد النفي. آباؤنا: معطوف علي ضمير المتكلم الفاعل في (عبدنا) مضاف إليه^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿نَحْنُ﴾ ضمير منفصل أكد ضميراً متصلاً.

المعنى: أي لو أراد الله ما عبدنا الأصنام لا نحن ولا آباؤنا^(٣).
توكيد الضمير المستتر:

إذا أريد توكيد الضمير المستتر توكيداً لفظياً فتوكيده بالضمير المرفوع البارز^(٤).
وقد ورد هذا النوع بالتوكيد في ستة مواضع هي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَيَتَعَادَمُ أَسْكُنُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٥).

الإعراب: أسكن: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لفاعل أسكن. الواو: عاطفة. زوجك: عطف علي الفاعل^(٦).

(١) سورة النحل الآية ٣٥

(٢) الجدول م ٧ ص ٢٦٣

(٣) صفة التفسير ج ٢ ص ١٢٦

(٤) النحو الوافي ج ٣ ص ٤٢٧

(٥) سورة الاعراف الآية ١٩

(٦) الجدول م ٤ ص ٣٠٧

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْتَ﴾ توكيد للضمير المستتر أنت.

المعنى: إذا أمر الإنسان بشي هو متلبس به فإنما المقصود بذلك أن يستمر علي حاله ويتمادى في هيئته وقوله تعالى لآدم: ﴿أَسْكُنْ...﴾ هو من هذا الباب^(١).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٢).

الإعراب: تعلم: مضارع مرفوع بالضممة. الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. أنت: ضمير بارز منفصل مبني في محل رفع توكيد للفاعل^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْتَ﴾ توكيد لفظي للضمير المستتر أنت.

المعنى: أنبا الغيب هو الذي تقادم عهده ولم يبق علمه إلا عند الله تعالى. والله تعالى يوحى تلك الأنباء هداية للرسول صلي الله عليه وسلم^(٤).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ فَرَيْلًا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ﴾^(٥).

الإعراب: مكانكم: اسم فعل أمر بمعني اثبتوا. الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنتم. أنتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد للضمير المستتر^(٦).

(١) المحرر الوجيز ج ٥ ص ٤٥١

(٢) سورة هود الآية ٤٩

(٣) الجدول م ٦ ص ٢٥٠

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٢

(٥) سورة يونس الآية ٢٨

(٦) الجدول م ٦ ص ٩٥

الشاهد: قوله ﴿أَنْتُمْ﴾ توكيد لفظي للضمير المستتر أنتم.

المعني: في هذه الآية وعيد للذين أشركوا حين اتخذوا مع الله شريكاً فقال سبحانه لهم اثبتوا وقفوا مواضعكم^(١).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢).

الإعراب: ادعوا: مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة علي الواو. الفاعل: أنا. إلي الله: جار ومجرور. علي بصيرة: جار ومجرور. أنا: ضمير منفصل في محل رفع توكيد لفاعل أَدْعُو^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنَا﴾ توكيد لفظي للضمير المستتر فاعل أَدْعُو.

المعني: أي أدعو إلي عبادة الله وطاعته علي بيان وحجة واضحة أنا ومن آمن بي^(٤).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿يَبْنِي ۖ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرِنَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِّنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٥).

الإعراب: يري: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علي الألف. الفاعل: (هو). كم: ضمير مفعول به. هو: ضمير توكيد للضمير المستتر فاعل يري. الواو: عاطفة. قبيلة: عطف علي

(١) القرطبي ج ٨ ص ٣٣٣

(٢) سورة يوسف الآية ١٠٨

(٣) الجدول م ٧ ص ٦٣

(٤) صفوة التفاسير ج ٢ ص ٧٠

(٥) سورة الأعراف الآية ٢٧

ضمير مستتر هو^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُوَ﴾ توكيد لفظي للضمير المستتر هو.

المعنى: أن الشيطان وجنوده وذريته كالهواء فهي أجسام لطيفة لا تدركها أي أن إبليس ليبصركم من الجهة التي لا ترونه منها^(٢).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ

مَوْلَاهُ أَيَنَّمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۗ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ﴾^(٣).

الإعراب: يستوي: مضارع مرفوع بالضممة المقدرة علي الياء. الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). هو: ضمير منفصل توكيد للفاعل^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُوَ﴾ توكيد لفظي للضمير المستتر هو فاعل يستوي.

المعنى: أي هل يستوي هذا الأخرس وذلك الرجل البليغ المتكلم بأفصح بيان وهو علي طريق الحق والاستقامة مستتير بنور القرآن^(٥).

(١) الجدول م ٤ ص ٣١٦

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٨٤

(٣) سورة النحل الآية ٧٦

(٤) الجدول م ٧ ص ٢٩٩

(٥) صفوة التفاسير ج ٢ ص ١٣٦

الفصل الثالث

العطف

المبحث الأول عطف البيان

المبحث الثاني عطف النسق

المبحث الثالث عطف المفرد

المبحث الرابع عطف الجمل

المبحث الخامس عطف المضمرة

المبحث السادس العطف في أسلوب العطف

مدخل للعطف

العطف هو الفصل الثالث من البحث وهو الاشتراك في شيئين وأكثر (تأثير العامل) وإليك تعريف العطف في اللغة وفي اصطلاح النحاة.

العطف في اللغة:

" عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا. انصرفَ ورحل عطوف وعطاف يحمي المُنْهَزِمِينَ. وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَوْ وَلَهُ بِمَا يَرِيدُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ وَصَلَّهُ وَبَرَّهُ^(١).

العطف في الاصطلاح:

"هو الاشتراك في تأثير العامل وأصله الميل كأنه ميل به إلي حيز الأول^(٢). بعد تعريف العطف أعرج إلي أقسام العطف الذي ينقسم إلي قسمين هما عطف البيان وعطف النسق وهو عطف الحروف.

قال ابن مالك: (والعطف: إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق)^(٣).

(١) لسان العرب (مادة عطف) المجلد التاسع ص ٢٤٩

(٢) شرح المفصل الجزء الثالث ص ٧٤

(٣) شرح ابن عقيل الجزء الثاني ص ٢١٨

المبحث الأول

عطف البيان

هذا هو القسم الأول من قسمي العطف

تعريف البيان في اللغة:

((هو ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها وبان الشيء بياناً أتضح فهو بين))^(١).

تعريف عطف البيان في الاصطلاح:

هو التابع الجامد، المشبه للصفة: في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله. وذلك في قول

ابن مالك:

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة^(٢).

وفي تعريف آخر:

(هو التابع الجاري مجري النعت في ظهور المتبوع وفي التوضيح والتخصيص جامداً

أو بمنزلته يوافق المتبوع في الأفراد وضريبه وفي التذكير و التأنيث، في التعريف والتكثير)^(٣).

أغراض عطف البيان:

((هو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة

نحو (أقسم بالله أبو حفص عمر) وقوله تعالى: ﴿مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾^(٤).

(١) لسان العرب ج ١٣ ص ٦٧

(٢) شرح بن عقيل ج ٢ ص ٢١٨.

(٣) التسهيل ص ١٧١

(٤) أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك: تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين. أبن يوسف أحمد بن عبد الله بن

هشام الأنصاري المصري تحقيق محي الدين عبد الحميد - المطبعة العصرية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - ج ٣ ص

٣٠٩

١/ توضيح متبوعه وهذا يكون في المعارف^(١) ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿وَالِىٰ عَادِ أَخَاهُمْ

هُودًا قَالَ يَنْفَوْرِمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهُۥٓ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ﴾ الأعراف ٦٥

أريد وصف هود بأنه من أخوة عاد ومن صميمهم من غير احتياج إلي إعادة لفظ عاد مع تجنب عود الضمير علي متأخر لفظاً ورتبة^(٢).

٢/ تخصيص متبوعه، وهذا يكون في النكرات^(٣) ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿مِّنْ وَّرَآيِهِۦ جَهَنَّمُ

وَيُسْقٰى مِنْ مَّآءٍ صٰدِيْدٍ﴾ إبراهيم الآية ١٦ .

صديد عطف بيان لماء ويسقي من ماء أبهمه إبهاماً ثم بينه بقوله صديد^(٤).

بعد الحديث عن عطف البيان وتعريفه في اللغة والاصطلاح وأغراضه إليك عدد المرات التي ورد فيها عطف البيان في الربع الثاني من القرآن وهي تسعة مواضع تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى : ﴿قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ..﴾^(٥)

الإعراب: قل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود للرسول صلى الله عليه وسلم. ياء: أداة نداء أي منادي مبني علي الضم في محل نصب. الهاء: للتببيه الناس عطف بيان لآي^(٦).

الشاهد: قوله تعالى ﴿النَّاسُ﴾ عطف بيان مرفوع وعلامته الضمة الظاهرة.

المعني: أمر سبحانه وتعالى رسوله الكريم ببيان أن تلك السعادة غير مختصة بأهلها بل هي شاملة لكل من اتبعه مع اختصاص رسالة كل رسول بقومه^(٧).

مقام الحال: لما ذكر تعالى لموسى عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم واخبر أن من

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢١٨

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٣٢ .

(٣) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢١٨

(٤) الكشف ج ٢ ص ٥٤٦

(٥) الأعراف الآية ١٥٨ وردت ص ١٥١

(٦) الجدول م ٥ ص ٨٦

(٧) الفتوحات الألهية ج ٢ ص ١١٩

أدركه وآمن به افلح. أمر تعالى نبيه بإشهار دعوته ورسالته إلي الناس كافة^(١).
البلاغة: في قوله تعالى ﴿رسوله النبي الأمي﴾ إلتفات من المتكلم إلي الغيبة^(٢).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَجْتَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣).

الإعراب: ورد في الموضع الأول

الشاهد: قوله تعالى: ﴿النَّاسُ﴾ عطف بيان مرفوع لأي.

المعنى: في هذه الآية استئناف خطابي للمشركين وهم الذين يبغون في الأرض بغير حق وافتتح الخطاب بآيها الناس لإستصغاء اسمعاهم والمقصود في هذا تحذير المشركين ثم تهديدهم^(٤).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥)

الإعراب: ورد في الموضع الأول.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿النَّاسُ﴾ عطف بيان لأي مرفوع بالضم.

المعنى: أي قد جاءكم كتاب جامع لهذه الفوائد من موعظة وتببيه علي التوحيد وهو شفاء أي دواء لما في صدورهم من العقائد الفاسدة^(٦).

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٠٣

(٢) التحرير والتنوير تأليف الشيخ محمد الطاهر بن عاشور دار سحنون للنشر والتوزيع تونس ج ٥ ص ١٣٩

(٣) سورة يونس الآية ٢٣

(٤) التحرير والتنوير ج ٦ ص ١٣٩

(٥) سورة يونس الآية ٥٧

(٦) الكشاف ج ٢ ص ٣٤٠

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ

اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّنُكُمْ^ط وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾.

الإعراب: ورد في الموضع الأول.

الشاهد: قوله تعالى ﴿النَّاسُ﴾ عطف بيان لأي مرفوع بالضمّة.

المعنى: يأتيها الناس يأهل مكة أن كنتم في شك من ديني وصحته فهذا ديني فاسمعوا وصفه واعرضوه علي عقولكم وأنظروا فيه بعين الأنصاف^(٢).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ^ط فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي

لِنَفْسِهِ^ط وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا^ط وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٣﴾.

الإعراب: ورد في الموضع الأول.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿النَّاسُ﴾ عطف بيان لأي مرفوع بالضمّة.

المعنى: قد جاءكم الحق فلم يبق لكم عذر ولا علي الله حجة فمن أختار الهدى وإتباع الحق فما نفع باختياره إلا نفسه، ومن أثر الضلال فما ضر إلا نفسه^(٤).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ

خُضْرٍ وَأُخْرَىٰ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونًا فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٥﴾.

الإعراب: ورد في الموضع الأول.

(١) سورة يونس الآية ١٠٤

(٢) الكشف ج ٢ ص ٣٦٠

(٣) سورة يونس الآية ١٠٨

(٤) الكشف ج ٢ ص ٣٦١

(٥) سورة يوسف الآية ٤٣

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمَلَأْ﴾ عطف بيان لأي مرفوع.

المعنى: رأى الملك رؤيا هالته فاستعبرها فلم يجد في قومه من يحسن عباراتها^(١).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا^٢ وَإِنْ خِفْتُمْ عِيَلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ^٣ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ^(٢).

الأعراب: بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بلا تقربوا. عام: مضاف إليه مجرور. هم: ضمير

مضاف إليه. ها: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة مبني في محل جر عطف بيان لعام^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَذَا﴾ اسم إشارة عطف بيان لعام.

المعنى: العام هو عام تسع من الهجرة حين أمر الله سبحانه المؤمنين أن يمنعوا المشركين من

اقتراب المسجد الحرام لانهم نجس^(٤).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ

رَحْمَتَهُ^٥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ^٦ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا^(٥).

الإعراب: أولئك: اسم إشارة مبتدأ. الذين: اسم موصول في محل رفع عطف بيان من اسم

الإشارة. يدعون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل الجملة صلة الموصول^(٦).

(١) الكشاف ج ٢ ص ٤٥٥ - الفتوحات الإلهية ج ٢ ص ٤٤٠

(٢) سورة التوبة الآية ٢٨

(٣) الجدول م ٥ ص ٢٧٢

(٤) الكشاف ج ٢ ص ٢٥٢

(٥) سورة الإسراء الآية ٥٧

(٦) الجدول م ٨ ص ٥٨

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ اسم موصول عطف بيان من اسم الإشارة.

المعني: أولئك الذين أن دعوا يستجب لهم ويكشف عنهم الضر وليسوا كالذين تدعونهم فلا يسلكون كشف الضر عنكم بأنفسهم ولا بشفاعتهم عند الله^(١).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢).

الإعراب: ها: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به. الذي: اسم موصول مبني في محل نصب عطف بيان. كرمت: صلته^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ اسم موصول عطف بيان لاسم الإشارة.

المعني: أي أخبرني عن الذي فضلته علي لم فضلته؟ وقد خلقتني من نار وخلقته من طين فحذف هذا للعلم به^(٤).

(١) التحرير والتتوير ج ٧ ص ١٤٠

(٢) الإسراء الآية ٦٢

(٣) الجدول م ٨ ص ٦٥

(٤) الشوكاني ج ٣ ص ٢٤١

المبحث الثاني

عطف النسق

هذا هو القسم الثاني من قسمي العطف.

النسق في اللغة:

((النسق من كل شيء ما كان علي طريقة نظام واحد عام في الأشياء، وقد نَسَقْتُهُ تنسيقاً، ويخفف ابن سيده نَسَقَ الشئ يَنسِقُه نَسْقاً ونَسَقَهُ نِظْمَهُ علي السواء، وانتسق هو تناسق والاسم النسق، وقد انتسقت هذه الأشياء بعضها إلي بعض أي تنسقت. والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق لأن الشئ إذا عطفت عليه شيئاً بعده جرى مجرى واحد، ويقال ناسق بين أمرين أي تابع بينهما))^(١).

النسق في الاصطلاح:

((قيل نسق لمساواته الأول في الإعراب يقال ثغر نسق إذا تساوت أسنانه، وكلام نسق إذا كان علي نظام واحد ولا يتبع هذا الضرب إلا بواسطة حرف))^(٢).
(وعطف النسق هو التابع، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف). وقال آخر لابن في عطف النسق من حرف يربط الثاني بالأول^(٣).

حروف العطف:

حروف العطف علي قسمين:

أحدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً، أي لفظاً وحكماً وهي:
الواو، وثم، والفاء، وحتى، وأم، و أو، وأما.

(١) لسان العرب ج ١٠ مادة نسق ص ٣٥٢ - ٣٥٣

(٢) شرح المفصل ج ٣ ص ٧٤

(٣) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٢٤ - اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء بن الحسين للعبكري - تحقيق غازي مختار طليمان الطبعة الأولى دار الفكر بيروت ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ - الجزء الأول ص ٤٠٩

الثاني: ما يشرك بينهما لفظاً فقط وهي: بل، ولا، ولكن^(١).

هذه هي حروف العطف فأليك معانيها:

الواو:

تأتي الواو عند النحاة لمعني الجمع المطلق بين المتعاطفين والإشراك بينهما في الأعراب والمعني بغير تعين أي المتعاطفين سابق للآخر. فقد وردت بصور متعددة في القرآن ولكثرة ورودها في القرآن وفي عامة الكلام فقد وضعها النحويون في أول الباب.

قال: الأهدل^(٢) (الواو لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه بمعني أنه ليس فيها تعرض لتقديم ولا تأخير ولا معية والأكثر والأرجح عطفها الشيء علي مصاحبه) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ هود ٩٤.

ويكثر عطفها له علي سابقه نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...﴾ الأنفال ٧٢.

ويقل عطفها علي لاحقة نحو قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ...﴾ الشوري ٣^(٣).

الفاء:

تأتي الفاء في المرتبة الثانية من حروف العطف بعد الواو لأنها ترد كثيراً والغالب في معناها أو دلالاتها الترتيب سواء كان ترتيباً ذكرياً أو معنوياً مع دلالة التعقيب والتفسير والتفريع والسببية.

((الفاء العاطفة تعطف الأسماء والأفعال وهي تفيد الترتيب والتعقيب فقد جاءت عاطفة

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٢٥

(٢) الأهدل: هو الشيخ محمد بن أحمد بن عبد البادي صاحب كتاب الكواكب الدرية

(٣) انظر الكواكب الدرية ج ٩٢ ومغني اللبيب عن كتب الأعراب تأليف الإمام ابن محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام تحقيق محي الدين عبد الحميد ط ١ المكتبة المصرية ١٤١١هـ - ١٩٩١م ج ٢ ص ٤٠٨. أنظر معجم المؤلفين تراجم مصنعي الكتب العربية عمر رضا كحالة ط ١ مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ ١٩٩٣.

للمفرد وللجملة في القرآن، غاية الأمر أن عطفها للاسم المفرد جاء في نوع معين لم تتجاوزه في القرآن وهو عطف الصفات))^(١).

واليك الأمثلة:

الفاء للترتيب الذكري: مثال قوله تعالى: ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْفُخُ فِيهِمْ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعْلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ هود ٤٦.

الفاء التفريعية: مثال قوله تعالى: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعَذُّوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ التوبة ٨٣.

(فإن رجعت الفاء لتفريع الأمر الآتي)^(٢).

الفاء التفسيرية مثال قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ الأعراف الآية: ٤.

الفاء في فجاء هي ليست للتعقب، وإنما هي للتفسير كقولهم توضأ فغسل كذا ثم كذا^(٣).

الفاء: سببيه مثال قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ الأعراف الآية: ٦٤.

ثم:

جاءت ثم في الربع الثاني من القرآن كثيراً، ومعناها الترتيب مع التراخي والترتيب

الذكري .

(١) دراسات لأسلوب القرآن ج ٢ القسم الأول ص ١٣٥

(٢) المرجع السابق ص ٣٤٩

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٦٩

قال عزيمة (من المعاني التي استعملت فيها ثم كثيراً في القرآن استبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبته له وتارة يعبر عن هذا بتفاوت مرتبة ما بعدها عما قبلها^(١)).

مثال ثم للتراخي الرتبي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فْتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا

لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ﴾ هو الآية ١١٣. فمعني ثم هنا الاستبعاد

لأن النصر من الله مستبعدة مع استجابتهم العذاب واقتضاء حكمته له^(٢).

مثال ثم لترتيب الرتبي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ

جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ النحل ١١٠.

(ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ) دلالة علي تباعد حال هؤلاء من حال أولئك هم عمار وأصحابه^(٣).

مثال ثم للترتيب الذكري قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا

مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ يونس ٤٦.

حتى:

الحديث عن حتى فيه أقوال كثيرة في كونها عاطفة أم غير عاطفة، وفي عطفها نجد

أن النحاة اشتروا لها شروطاً أوجبوا توفرها عند العطف بها.

((يشترط في المعطوف بحتى أن يكون بعضاً مما قبله وغاية به: في زيادة أو نقص

نحو مات الناس حتى الأنبياء، وقدم الحجاج حتى المشاة))^(٤).

لم ترد حتى عاطفة في الربع الثاني من القرآن الكريم.

قال السيوطي: (وترد عاطفة ولا أعلمه في القرآن الكريم لان العطف بها قليل جداً ومن أنكره

(١) دراسات لأسلوب القرآن ج ٢ القسم الأول ص ١٠٤

(٢) الكشاف ج ٢ ص ٤١٨

(٣) المرجع السابق ج ٢ ص ٦١٧

(٤) شرح ابن عقيل الجزء الثاني ص ٢٢٩

الكوفيون)^(١).

أم:

بفتح الهمزة وسكون الميم، وتنقسم لقسمين وتختلف في بعضها وتحتاج إلي إيضاح

وتفصيل.

أوجه أم :

١/ المتصلة: وهي منحصرة في نوعين ذلك لأنها إما أن تكون تقدم عليها همزة التسوية نحو

قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ

مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَدْنَا اللَّهَ هَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ

صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِصٍ﴾ إبراهيم ٢١.

أو تقدم عليها همزة يطلب بها وبأما بها التعيين ونحو ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ

عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ

جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ التوبة ١٠٩^(٢).

(وإنما سميت في النوعين متصلة لأن ما قبلها و ما بعدها لا يستغني بأحدهما عن

الأمر وتسمي أيضاً معادلة لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول والاستفهام في

النوع الثاني)^(٣).

٢/ أم منقطعة : وهي ثلاثة أنواع:

١/ مسبوقة بالخبر المحض ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ

(١) الإتيان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الطبعة الثالثة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي

الحلي وأولاده ج ١ ص ١٦١ انظر دراسات لأسلوب القرآن ج ٢ ص ١٣٦

(٢) مفتي اللبيب الجزء الأول ص ٥١

(٣) مفتي اللبيب ج ١ ص ٥١ همع الهوامع ج ٥ ص ٢٤٢

يَقُولُونَ أَفَرَّهٗ قُلْ فَاتُوا بِسُورَةِ مِثْلِهِ ۖ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٧﴾

يونس ٣٧-٣٨.

٢/ مسبوقة بهمزة لغير استفهام نحو قوله تعالى: ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ۗ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ۗ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ۗ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يُسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ﴾ الأعراف ١٩٥.

٣/ مسبوقة باستفهام بغير همزة ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۗ قُلْ أَفَأَتَّخِذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۗ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۗ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ الرعد الآية ١٦^(١).

أو تكون أو لأحد الأمرين (الشك واليقين) وهو المعني الكثير الذي استعملت فيه في القرآن الكريم قال المبرد: (حقها أن تكون في الشك واليقين لأحد الشيين ثم يتسع بها الباب فيدخلها المعني الذي في الواو من الإشراك)^(٢) مثال الذي يكون فيه أي (أو) لأحد الأمرين يقيناً أو شكاً، قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۗ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۗ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۗ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ۗ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ الكهف ١٩.

قال الرضي: (وقالوا أن لأو إذا كان في الخبر ثلاثة معاني الشك ومثال ذلك قوله تعالى *، الشاهد قوله تعالى: ﴿يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ وهنا شك في المدة التي لبثوها. والإبهام ومثال ذلك

(١) مغني اللبيب ج ١ ص ٥٥

(٢) المقتضب الجزء الثالث ج ٣٠١

* الآية السابقة الكهف ١٩

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهِمْ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يونس ٢٤ .

الشاهد: أي أبهم في قوله تعالى ليلاً أو نهاراً وقد علم تعالى متى يأتيها أمره^(١).

٣/ التفصيل ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمُ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُخَوِّفُونَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۗ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ الأعراف ٣٧ .

وإذا كان أو في الأمر فله معنيان: ﴿ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ التفصيل هنا أن الله لم يشك ولم يقصد الإبهام.

الشاهد:

١/ التخيير: ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ التوبة الآية: ٨٠ .

٢/ الإباحة: ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۗ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۗ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾^(٢) الإسراء الآية: ٥٤ .

(فالشك إذا أخبرت عن أحد الشيين ولا تعرفه بعينه والإبهام إذا عرفته بعينه وتقصد أن تبهم الأمر على المخاطب والتفصيل إذا لم تشك ولم تقصد الإبهام)^(٣).

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٥

(٢) شرح الكافية ج ٢ ص ٣٩٧

(٣) المرجع السابق ج ٢ ص ٣٩٧

وتجئ أو بمعنى الواو إذا عطف ما لا بد منه ^(١) ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَشْعِبُ
أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتَّكِرَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَأُ^ط إِنَّكَ لَأَنْتَ
الْحَلِيمُ﴾ هود الآية: ٨٧.

أو في الآية السابقة للتويع، أي تأمرك بهذا مرة وبهذا مرة وقبل أو بمعنى الواو ^(٢).

إما:

يرى أن أما الأولى غير عاطفة واختلفوا في الثانية في قولك (امنح الفقير إما درهماً
وأما درهمين) فالأكثر علي أنها عاطفة وأنكره جماعة منهم ابن مالك لملازمتها الواو العاطفة
وادعي ابن عصفور الإجماع علي ذلك قال وإنما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحروفه.
وذهب بعضهم إلي أنها عطف الاسم علي الاسم والواو عطفت أما علي إما وهو غريب ^(٣).

معاني إما:

فمن معاني إما المكسورة أنها تكون للشك كقولك جاءني زيد وإما جعفر فأنت في هذا
القول متيقن أنه جاءك أحدهما وغير عالم به.

والثاني: أنها تكون للتخير كقوله تعالى: ﴿وَأَخْرُوجَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا
يَتُوبُ عَلَيْهِمْ^ط وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة الآية: ١٠٦.

الثالث: أن تكون للإباحة كقولك تعلم إما الفقه وإما النحو فإن تعلمهما معاً فقد أطاع وإن تعلم
أحدهما فقد أطاع فهي في هذه المعاني الثلاثة بمنزلة أو ^(٤).

لكن:

(١) مغني اللبيب ج ١ ص ٦١

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الجزء الأول القسم الأول ص ٥٧٩

(٣) الإتيان في علوم القرآن ج ١ ص ١٥٤ وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٣٥.

(٤) إملاء الشريف السيد الإمام العالم الأمي ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني
المعروف بابن الشجري رحمه الله تعالى - الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩ هـ ج ٢ ص ٣٤٣.

((معناها الاستدراك ولا تكون عاطفة إلا بشرط أن يكون معطوفاً مفرداً، فإذا وقعت بين
الجملة فما بعدها مستأنف لا معطوف))^(١).

(المختار عند العرب تشديد النون إذا اقترنت بالواو وتخفيفها إذا لم تقترن بها وعلي هذا
علل الفراء ذلك بأنها مخففة تكون عاطفة، فلا تحتاج إلي واو معها، فإذا كان قبلها واو لم
تشبه بل لأن بل لا تدخل عليها الواو أما إذا كانت مشددة فإنها تعمل عمل إن ولا تكون
عاطفة)^(٢).

وقد ذهب الكوفيون إلي أنه يجوز العطف بلكن في الإيجاب نحو أتاني زيد لكن عمر.
وذهب البصريون إلي أنه يعطف بها في الإيجاب فإذا جئ بها في الإيجاب وجب أن تكون
الجملة التي بعدها مخالفة للجملة التي قبلها ، نحو أتاني زيد لكن عمر لم يأتي واجمعوا علي
انه يجوز العطف بها في النفي)^(٣).

ولم ترد (لكن) عاطفة في الربع الثاني من القرآن الكريم

(لكن الخفيفة العاطفة للمفرد علي المفرد لا تكون إلا بعد نفي ولم تقع في القرآن^(٤)).

بَلْ:

بفتح الباء وتسكين اللام يختلف معني هذا الحرف وحكمه باختلاف ما دخل عليه.

معاني بل:

١/ الإضراب عن جملة محذوفة ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ^ج
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا^ط فَصَبْرٌ جَمِيلٌ^ط وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ يوسف
الآية: ١٨.

(قال بل سولت لكم أنفسكم) أمراً هنا محذوف تقديره (لم يأكله الذئب بل سولت)^(٥).

٢/ الإضراب الإبطالي : ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^ل

(١) المحيط ج ٢ ص ٢٩٢

(٢) البرهان الجزء الرابع ص ٣٩٠

(٣) الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين تأليف الشيخ الإمام كمال الدين ابن بركات عبد

الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي الجزء الثاني ص ٤٨٤

(٤) دراسات في أسلوب القرآن ج ٢ قسم (١) ص ٥٨٣

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٩

بِمَا يُنزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ النحل الآية: ١٠١ .

في هذه الآية إضراب إبطالي عن مفعول القول لا إنما أنت مفتر^(١).

٣/ الإضراب الانتقالي : ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ

وَالإِنسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا

أُولَئِكَ كَالَّذِينَ نَعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعُفْلُونَ ﴿ الأعراف الآية: ١٧٩ .

﴿بل هم أضل﴾ اضراب دال علي الانتقال من أخبار إلي أخبار الجملة الأولى شبههم بالأنعام

في انتقاء منافع الإدراكات المؤدية إلي امتثال ما جاء به الرسل والجملة الثانية أثبتت لهم

المبالغة في ضلال طريقهم التي يسلكونها^(٢).

ولم ترد (بل) عاطفة في الربع الثاني من القرآن.

لا الناهية:

لا عاطفة ولها ثلاثة شروط وهي:

١. أن يتقدمها اثبات : نحو جاء زيد لا عمر أو أمر اضرب زيداً لا عمراً

٢. أن لا تقترن بعاطف فإذا قيل (جاءني زيد لا بل عمرو، فالعاطف بل و لا رد لما قبلها

وليست عاطفة وإذا قلت (ما جاءني زيد ولا عمرو) فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي.

٣. أن يتعاند متعاطفاها فلا يجوز (جاءني رجل لا زيد) لأنه يصدق على زيد اسم رجل

بخلاف (جاءني رجل لا امرأة)^(٣). ولم ترد (لا) عاطفة في الربع الثاني.

(لا العاطفة لم تقع في القرآن الكريم)^(٤).

(١) دراسات لأسلوب القرآن ج ٢ قسم (١) ص ٧٢

(٢) مغني اللبيب ج الأول ص ٢٦٩

(٣) الإتيان في علوم القرآن - للسيوطي الجزء الأول ص ١٧١ وانظر دراسات لأسلوب القرآن الجزء الثاني القسم

الأول ص ٥٦٤

(٤) الإتيان في علوم القرآن الجزء الأول ص ١٧١

المبحث الثالث

عطف المفرد

عطف المفرد وهو عطف ظاهر على ظاهر مثله

إنك تعطف المفرد على المفرد مختصراً العامل مشترك الثانى فى تأثير العامل الأول وهذا ما قاله صاحب المفصل:

((إنك تعطف مفرداً على مفرد نحو جاءنى زيد وعمرو ورأيت زيداً وعمراً ومررت بزید وعمرو. عطفت عمرو على زيد وكلاهما مفرد والغرض من ذلك إختصار العامل وإشتراك الثانى فى تأثير العامل الأول فإذا قلت قام زيد وعمرو فأصله قام زيد وقام عمرو فحذفت قام الثانية لدلالة الأولى عليهما وصار الفعل الأول عاملاً فى المعطوف والمعطوف عليه))^(١).

فائدة عطف المفرد

"عطف المفرد فائدته تحصيل مشاركة الثانى للأول فى الإعراب، ليعلم أنه مثل الأول فى فاعليته أو مفعوليته، ليتصل الكلام بعضه ببعض، أو حكم خاص دون غيره، كما فى قوله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾^(٢) فمن قرأ بالنصب عطفاً على الوجوه كانت الأرجل مغسولة ومن قرأ بالجر عطفاً على الرؤوس

(١) شرح المفصل ج ٣ ص ٧٥

(٢) سورة المائدة الآية: ٦ تكلمة ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

كانت ممسوحة" (١).

وقد ورد عطف المفرد على المفرد فى الربع الثانى من القرآن الكريم فى ثلاثة وثلاثين ومائه موضع تفصيلها كالاتى:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَىٰ

حِينَ﴾ (٢).

الإعراب: مستقرٌّ: مبتدأ مؤخر خبره "لكم". الواو: حرف عطف. متاع: معطوف على مستقراً مرفوع (٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَمَتْنَعٌ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي إستقرار أو موضع إستقرار ومتاع إلى وقت الموت. المتاع والتمتع: نيل الملذات والمرغوبات (٤).

الموضع الثانى:

قوله تعالى: ﴿يَبْنِيٰ ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَ تِكُمْ وَرِيْشًا وَلِبَاسُ

التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (٥).

الإعراب: ريشاً: معطوف على لباس بالواو. لأن لباساً مفعولاً به للفعل أنزل منصوباً (٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَرِيْشًا﴾ فهو عطف مفرد على مفرد.

(١) البرهان فى علوم القرآن ج ٤ ص ١٠٣

(٢) سورة الأعراف الآية: ٢٤

(٣) الجدول م ٤ ص ٣١٣

(٤) التحرير والتتوير م ٥ ج ٨ ص ٩٦. روح المعاني ج ٨ ص ١٠٢

(٥) الأعراف الآية: ٢٦

(٦) الجدول م ٤ ص ٣١٤

المعنى: أى يسرنا لكم لباساً يستركم ولباساً تتزينون به^(١).

مقام الحال: إنه تعالى لما ذكر واقعه أدم فى إنكشاف العورة أنه كان يخصف الورق عليهما، أتبعه بأن بين أنه خلق اللباس للخلق ليستروا بها عورتهم، ونبه به على المنه العظيمة على الخلق بسبب أنه أقدرهم على الستر^(٢).

الموضع الثالث والرابع:

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ ﴾^(٣).

الإعراب: الفواحش: مفعول به للفعل حرم. الاثم والبغى: أسمان معطوفان على الفواحش بالواو منصوبات^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْإِثْمَ وَالْبَغْيَ﴾ وهما أسمان مفردان معطوفان على المفرد.

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٥).

الإعراب: خوفاً: حال. الواو: حرف عطف. طمعاً: معطوف على خوف منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿طَمَعًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: الواو هنا لتقسيم الدعاء بأنه يكون على نوعين فالخوف من غضبه وعقابه

(١) التحرير والتتوير م ٥ ج ٨ ص ٧٥

(٢) الرازي ج ١٣ ص ٤٣

(٣) سورة الأعراف الآية: ٣٣

(٤) الجدول م ٤ ص ٣٢٥

(٥) سورة الأعراف الآية: ٥٦

(٦) الجدول م ٥ ص ١٤

والطمع فى رضاه وثوابه^(١).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ
يَضُرَّعُونَ ﴾^(٢).

الإعراب: البأساء: جار ومجرور متعلق بأخذنا. الواو: عاطفة. الضراء: معطوفة على
البأساء مجرور^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ وَالضَّرَّاءِ ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى نأخذهم بما يغير حالهم التى كانوا فيها من رخاء وصحة عسى أن يعلموا أن
سلب النعمة عنهم إمارة على غضب الله عليهم^(٤).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(٥).

الإعراب: من السماء: جار وجرور. الواو: حرف عطف الأرض على السماء مجرور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى يسرنا عليهم الخير من كل جانب وقيل المراد بالبركات السماوية المطر

والبركات الارضية النبات^(١).

(١) التحرير والتنوير م ٥ ج ٨ ص ٦٩

(٢) الأعراف الآية: ٩٤

(٣) الجدول م ٥ ص ١٤

(٤) التحرير والتنوير م ٥ ج ٩ ص ١٥

(٥) الأعراف الآية: ٩٦

(٦) الجدول م ٥ ص ١٦

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ

أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ^ط فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

الإعراب: فى ملكوت: جار ومجرور. السموات: مضاف إليه مجرور. الواو: عاطفة.

الارض: معطوف على السموات مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى لم ينظروا فى الملك العظيم فى السموات والارض نظرة تأمل وإستدلال فيما

يدل على كمال قدرة الصانع ووحدة المبدع وعظيم شأن المالك^(٤).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا^ط قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا

لَوْ قِفَتَا إِلَّا هُوَ^ج ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً^ط يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ^ط عَنْهَا

قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥).

الإعراب: فى السموات: جار ومجرور. الواو: عاطفة. الارض: معطوف على السموات

مجرور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

(١) روح المعاني ج ٩ ص ١٠

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٨٥

(٣) الجدول م ٥ ص ١٢١

(٤) روح المعاني ج ٩ ص ١٢٨

(٥) سورة الأعراف الآية: ١٨٧

(٦) الجدول م ٥ ص ١٢٤

المعنى: أى كبرت الساعة وعظمت على أهلها حيث لم يعلموا وقت وقوعها وقيل عظمت على أهل السموات والأرض حيث يشفقون منها ويخافون شدائدتها^(١).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾^(٢).

الإعراب: ملك: مبتدأ مؤخر خبره "وله". السموات: مضاف إليه. الواو: حرف عطف. الأرض: معطوف على السموات مجرور^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى يملك الله سبحانه وتعالى السموات والأرض وما فيهما من غير شريك له^(٤).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾^(٥).

الإعراب: من السماء: جار ومجرور. والأرض: معطوف على السماء بالواو^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: يكون الرزق من السماء بنزول الامطار الموافقة ومن الأرض الغذاء أما أن

(١) روح المعاني ج ٩ ص ١٣٣

(٢) سورة التوبة الآية: ١١٦

(٣) الجدول م ٦ ص ٣٧

(٤) روح المعاني ج ١١ ص ٣٩

(٥) سورة يونس الآية: ٣١

(٦) الجدول م ٥ ص ٩٩

يكون نباتاً أو حيواناً^(١).

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

الإعراب: ما فى السموات: جار ومجرور. الأرض: معطوف على السموات بالواو^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أن كل ما فى العالم من نبات وحيوان وجسد وروح وظلمة ونور فهو ملكه وملكه^(٤).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ۗ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۗ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾^(٥).

الإعراب: السموات: فاعل الفعل "دام". الأرض: معطوف على السموات بالواو مرفوع مثله^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أن مدة عقابهم مساوية لمدة بقاء السموات والأرض^(٧).

(١) الرازي ج ١٧ ص ٧٠

(٢) يونس الآية: ٥٥

(٣) الجدول م ٥ ص ١٢٦

(٤) الرازي ج ١٧ ص ٩١

(٥) هود الآية: ١٠٧

(٦) الجدول م ٦ ص ٣١٠

(٧) الرازي ج ١٨ ص ٥١

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾^(١).

الإعراب: فى السموات: جار ومجرور. والأرض: معطوف على السموات مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أنه لا عجب إذا لم يتأملوا فى الدلائل الدالة على نبوتك فإن العالم مملؤ بدلائل التوحيد والقدرة والحكمة^(٣).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ فَظَلَمُوا بِهَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٤).

الإعراب: إلى فرعون: جار ومجرور. الواو: عاطفة ملأمة معطوف على فرعون مجرور مثله. الهاء: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَمَلَإٍ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: إلى أشرف قومه وتخصيصهم بالذكر مع عموم بعثته عليه السلام لقومه كافة لأصالتهم فى تدبير الأمور وإتباع غيرهم لهم^(٦).

(١) يوسف الآية: ١٠٥

(٢) الجدول م ٧ ص ٦١

(٣) الرازي ج ١٨ ص ١٧٨

(٤) الأعراف الآية: ١٠٣

(٥) الجدول م ٥ ص ٢٣

(٦) روح المعاني ج ٩ ص ١٨

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ

أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١).

الإعراب: من فرعون: جار ومجرور. وملائمتهم: معطوف على فرعون بالواو. هم: مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَمَلَئًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أن أولئك الذين آمنوا بموسى كانوا خائفين من فرعون جداً لأنه كان شديد البطش^(٣).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾^(٤).

الإعراب: إلى فرعون: جار ومجرور. الواو: حرف عطف. ملاً: معطوف على فرعون بالواو. الهاء: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَلَئًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملائته أى جماعته^(٦).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾^(٧).

(١) يونس الآية: ٨٣

(٢) الجدول م ٦ ص ١٥٦

(٣) الرازي ج ١٧ ص ١١٦

(٤) هود الآية: ٩٧

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٠٢

(٦) الرازي ج ١٧ ص ٤٤

(٧) الأعراف الآية: ١٢٢

الإعراب: موسى: مضاف إليه مجرور. هارون: معطوف على موسى بالواو^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَرُونَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: رب بدل مما قبل. وإنما أبدلو لئلا يتوهم أنهم أرادو فرعون، ولم يقتصروا على موسى عليه السلام إذ ربما يبقى للتوهم رائحة لأنه كان رب موسى عليه السلام فى صغره لذا عطف هارون لدفع التوهم^(٢).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتِكَ قَالَ سُنْقِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحِيءُ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾^(٣).

الإعراب: موسى: مفعول به منصوب للفعل تذر. الواو: حرف عطف. قوم: معطوف على موسى منصوب. الهاء مضاف إليه^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَوْمٍ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى تترك موسى وقومه يفسدوا الناس بدعوتهم إلى دينهم والخروج عليك^(٥).

الموضع العشرون:

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ

وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٦).

(١) الجدول م ٥ ص ٣٦

(٢) روح المعاني ج ٩ ص ٣٦

(٣) الأعراف الآية: ١٢٧

(٤) درويش م ٣ ص ٤٣١

(٥) روح المعاني ج ٩ ص ٢٨

(٦) التوبة الآية: ٧٠

الإعراب: قوم: معطوف على قوم نوح بالواو. إبراهيم: مضاف إليه^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَوْمًا عَظْفًا مَفْرَدًا عَلَى مَفْرَدٍ﴾.

المعنى: أى ألم يأتهم نبأ قوم إبراهيم الذين أهلكهم الله بسلب النعمة عنهم^(٢).

الموضع الحادى والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَيَنْقَوْمُوا أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٣).

الإعراب: ويقوم: الواو: حرف عطف. ويقوم: عطف على يقوم فى^(٤) الآية السابقة قوله

تعالى ﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقَوْمُوا...﴾^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَوْمًا عَظْفًا مَفْرَدًا عَلَى مَفْرَدٍ﴾.

المعنى: أى يقوم أوفوا الكيل والميزان كاملاً تماماً^(٦).

الموضع الثانى والثلاثون والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَيَنْقَوْمُوا لَا تَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ

هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾^(٧).

(١) الجدول م ٥ ص ٣٣٢

(٢) الرازي ج ١٥ ص ١٠٣

(٣) هود الآية: ٨٥

(٤) الجدول م ٦ ص ٢٩

(٥) تكملة - ﴿...أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي

أَرْسَلْتُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾ هود ٨٤

(٦) الرازي ج ١٨ ص ٣٤

(٧) هود الآية: ٨٩

الإعراب: ﴿أَوْ قَوْمَ هُودٍ﴾ أو: حرف عطف. قوم: معطوف على قوم نوح. هود: مضاف إليه. كذا قوم صالح^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَوْمٍ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى لا تكسبنكم معاداتكم أياى أن يصبكم عذاب الاستئصال فى الدنيا مثل ما حصل لقوم نوح عليه السلام من الغرق، وقوم هود من الريح العظيم، وقوم صالح من الرجفة^(٢).

الموضع الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾^(٣).

الإعراب: بالسنين: جار ومجرور. الواو: حرف عطف. نقص: عطف على سنين مجرور^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿نَقَّصْنَا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى بكثرة عاهات الثمار وخروج اليسير منها حتى لاتحمل النخلة بلحة واحدة^(٥).

الموضع الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا خُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٦).

(١) الجدول م ٦ ص ٢٩٥

(٢) الرازي ج ١٨ ص ٣٩

(٣) الأعراف الآية: ١٣٠

(٤) الجدول م ٤ ص ٤٣٤

(٥) روح المعاني ج ٩ ص ٣١

(٦) الأعراف الآية: ١٤٥

الإعراب: موعظة: مفعول به للفعل "كتبنا". الواو: عاطفة. تفصيلاً: معطوف على موعظة منصوب^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَفْصِيلاً﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى كتبنا له كل شئ فى الألواح من المواعظ وتفصيل الأحكام^(٢).

الموضع السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

الإعراب: وتفصيل: الواو: حرف عطف. تفصيل: عطف على تصديق منصوب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَفْصِيلَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: ثبت أن القرآن مشتمل على تفاصيل جميع العلوم الشريفة إشتمالاً يمتنع حصوله فى سائر الكتب فكان ذلك معجزاً^(٥).

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَا حَ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ ۗ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾^(٦).

الإعراب: هدى: مبتدأ مؤخر خبر الجارو المجرور ﴿فِي نُسْخَتِهَا﴾. الواو: عاطفة. رحمة: معطوف على هدى مرفوع^(٧).

(١) الجدول م ٥ ص ٦٥

(٢) روح المعاني ج ٩ ص ٧٥

(٣) يونس الآية: ٣٧

(٤) الجدول م ٦ ص ١٠٦

(٥) الرازي ج ١٧ ص ٧٧

(٦) الأعراف الآية: ١٥٤

(٧) الجدول م ٥ ص ٧٨

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةً﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى هدى من الضلال ورحمة من العذاب^(١).

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ^ط وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَيَّ

هَاتُوْلَاءِ^ع وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيِّنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَدُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(٢).

الإعراب: ورحمة: الواو: عاطفة. رحمة: عطف على تبيان منصوب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَحْمَةً﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى هدى ورحمة للجميع وحرمان الكفرة من جهة تفریطهم وبشرى خاصة^(٤).

الموضع التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ^ع وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ

لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْءُ^ع إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ^ر وَدُشْرَىٰ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٥).

الإعراب: نفعاً ولاضراً. نفعاً: مفعول به للفعل أملك منصوب. الواو: حرف عطف. لا:

زائدة لتأكيد النفي. ضراً: معطوف على نفعاً منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ضَرًّا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى لا أملك لنفسى من الضر والنفع إلا قدر ماشاء الله أن يقدرنى عليه ويمكننى منه^(٧).

(١) الرازي ج ٩ ص ١٤

(٢) النحل الآية: ٨٩

(٣) الجدول م ٧ ص ٣١١

(٤) روح المعاني ج ١٤ ص ٢١٧

(٥) الأعراف الآية: ١٨٨

(٦) الجدول م ٥ ص ١٢٦

(٧) الرازي م ٨ ص ٦٩

الموضع الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾^(١).

الإعراب: أنا: مبتدأ. إلا: أداة استثناء. نذير: خبر المبتدأ. بشير: معطوف على نذير بالواو مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَبَشِيرٍ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: النذير مبالغة في الإنذار بالعقاب على فعل المعاصي وترك الواجبات، والبشير مبالغة في البشارة بالثواب على فعل الواجبات وترك المعاصي^(٣).

الموضع الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾^(٤).

الإعراب: نذير: خبر أن مرفوع. الواو: عاطفة. بشير: معطوف على نذير مرفوع^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿بَشِيرٍ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أنى نذير وبشير من حكمة الحكيم الخبير^(٦).

الموضع الثاني والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُر رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ

وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾^(٧).

الإعراب: تضرعاً وخفية: تضرعاً: مفعول لأجله منصوب. الواو: حرف عطف

(١) الآية مرت في الموضع السابق الأعراف الآية: ١٨٨ ص ٣٨٧

(٢) الجدول م ٥ ص ١٢٧

(٣) الرازي م ٨ ص ٦٩

(٤) هود الآية: ٢

(٥) الجدول م ٦ ص ١٨٨

(٦) الرازي ج ١٧ ص ١٤٥

(٧) الأعراف الآية: ٢٠٥

خفية: عطف على تضرعاً منصوباً^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿خِيفَةً﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أذكر ربك عظماً وخفواً^(٢).

الموضع الثالث والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾^(٣).

الإعراب: بالغدو: جار ومجرور. الواو: حرف عطف. الأصال: معطوف على الغدو مجرور^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَصَالِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: بالغدو والأصال دل على أن الذكر يجب فى كل الأوقات^(٥).

الموضع الرابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾^(٦).

الإعراب: بالغدو: جار ومجرور. الواو: حرف عطف الأصال: معطوف على الغدو مجرور^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَصَالِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: لكل شخص مؤمن كان أو كافر له ظل يسجد لله فى كل الاوقات^(٨).

(١) الجدول م ٥ ص ١٤٤

(٢) الرازي م ٨ ص ٨٧

(٣) الأعراف الآية: ٢٠٥ مرت فى الموضع السابق ص ٣٨٨

(٤) الجدول م ٥ ص ١٤٤

(٥) الرازي م ٨ ص ٨٩

(٦) الرعد الآية: ١٥

(٧) الجدول م ٧ ص ٨٦

(٨) الرازي ح ١٨ ص ٢٥

الموضع الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ^ج وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ^(١)﴾.

الإعراب: ﴿اللَّهُ وَرَسُولُهُ^ج﴾ الله: اسم الجلالة فى الموضعين مفعول به للفعل "شاق". الواو:

حرف عطف. الرسول: معطوف على لفظ الجلالة منصوب الهاء مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَرَسُولُهُ^ج﴾ فى الموضعين عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أصل الشقاق أن يصير كل من الخصمين فى شق والعقاب الذى وقع عليهم من ضرب الأعناق بسبب مشاققتهم لله ورسوله^(٣).

الموضع السابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ^ج وَلَا تَتَزَعَوْا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِجْمُكُمْ^ط وَأَصْبِرُوا^ج إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ^(٤)﴾.

الإعراب: ﴿اللَّهُ وَرَسُولُهُ^ج﴾: اسم الجلالة مفعول به للفعل "أطيعوا". الواو: حرف عطف.

رسول: عطف على لفظ الجلالة منصوب. الهاء مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَسُولُهُ^ج﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أطيعوا الله ورسوله الكريم فى كل ما تأتون وماتذرون ويندرج فى ذلك ما أمروا به^(٦).

(١) الأنفال الآية: ١٣

(٢) الجدول م ٥ ص ١٦١

(٣) الكشاف ج ٢ ص ١٩٨ - الشوكاني ج ٢ ص ٢٧٨

(٤) الأنفال الآية: ٤٦

(٥) الجدول م ٥ ص ٢٠٤

(٦) روح المعاني ج ١ ص ١٣

الموضع الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(١).

الإعراب: مِنْ دُونِ جارٍ ومجرور. الله لفظ الجلالة مضاف إليه. الواو: حرف عطف. لا:

زائدة لتأكيد النفي. رسول: معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الهاء مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَسُولُهُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أن يؤتى بالجهاد إنقياداً لامر الله عز وجل ولحكمه وتكليفه ليظهر به بذل

النفس والمال فى طلب رضوان الله تعالى^(٣).

الموضع التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الله ورسوله: اسم الجلالة فاعل (أتى) مرفوع. الواو: حرف عطف. رسول:

معطوف على لفظ الجلالة مرفوع. الهاء مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَسُولُهُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى لو أنهم رضوا بما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة وطابت

أنفوسهم وان قل، قالوا كفانا ذلك وسيرزقنا الله غنيمة أخرى^(٦).

(١) التوبة الآية: ١٦

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٥٦

(٣) الرازي ج ١٦ ص ٦

(٤) التوبة الآية: ٥٩

(٥) الجدول م ٥ ص ٥٩

(٦) الرازي ج ١٦ ص ٧٩

الموضع الأربعون:

قوله تعالى: ﴿تَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

الإعراب: الله ورسوله: الله: لفظ الجلالة مرفوع خبره (أحق). رسول: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع. الهاء: مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَسُولُهُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أنهم حلفوا على أنهم ما قالوا ما حكى عنهم، ليرضوا المؤمنين وكان من الواجب أن يرضوا الله ورسوله بالإخلاص والتوبة^(٣).

الموضع الحادي والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٤).

الإعراب: الله ورسوله: الله: اسم الجلالة مفعول به للفعل "يطيع". الواو: حرف عطف. رسول: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. الهاء: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَسُولُهُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى يطيعون الله ورسوله فى سائر الامور في مقابلة وصف المنافقين بكمال الفسق والخروج عن الطاعة^(٦).

(١) سورة التوبة الآية: ٦٢

(٢) الجدول م ٥ ص ٣٢٠

(٣) الرازي ح ١٥ ص ٩٥

(٤) سورة التوبة الآية: ٧١

(٥) الجدول م ٥ ص ٣٣٤

(٦) روح المعاني ج ١٠ ص ١٣٥

الموضع الثاني والأربعون:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

الإعراب: الله ورسوله: الله: اسم الجلالة جار ومجرور. الواو: حرف عطف. رسول: معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الهاء: مضاف إليه^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَسُولُهُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أنهم إذا أقاموا فى البلد واحترزوا عن إلقاء الأراجيف وعن إثارة الفتن، وسعوا فى إيصال الخير إلى المجاهدين^(٣).

الموضع الثالث والأربعون:

قوله تعالى: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَحْبَابِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الله علمكم ورسوله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للفعل "يرى". عمل: مفعول به منصوب. كم: مضاف إليه. الواو: حرف عطف. رسول: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع. الهاء: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَسُولُهُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

(١) سورة التوبة الآية: ٩١

(٢) الجدول م ٥ ص ٣٥٩

(٣) الرازي ج ١٥ ص ١٢٧

(٤) التوبة الآية: ٩٤

(٥) الجدول م ٦ ص ٧

المعنى: أى أنهم كانوا يظهرون من أنفسهم عند تقرير تلك المعاذير حبا للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وشففته عليهم ورغبة فى نصرتهم^(١).

الموضع الرابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(٢).

الإعراب: إلا: أداة حصر. متحرفاً: مستثنى منصوب. لقتال: جار ومجرور. أو: حرف عطف. متحيزاً: معطوف على متحرفاً منصوب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُتَحَيِّزًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أو متحيزاً الى جماعة أخرى من المؤمنين ومنضماً إليهم^(٤).

الموضع الخامس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ۖ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَتَقَىٰ الْجَمْعَانَ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: عاطفة. اليتامى: معطوف على لفظ الجلالة مجرور^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْيَتَامَىٰ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: اليتيم صغير لا أب له. فيدخل فقراء اليتامى من ذوى القربى فى سهم اليتامى.

(١) الرازي ج ١٥ ص ١٣٠

(٢) الأنفال الآية: ١٦

(٣) الجدول م ٥ ص ١٦٥

(٤) روح المعاني ج ٩ ص ١٨١

(٥) الأنفال الآية: ٤١

(٦) الجدول م ٥ ص ١٩٦

وفائدة ذكر اليتيم مع كونه إستحقاقه بالفقر والمسكنة لا باليتيم دفع توهم أن اليتيم لا يستحق من الغنيمة شيئاً لأن إستحقاقها بالجهاد واليتيم صغير فلا يستحقها^(١).

الموضع السادس والسابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف فى الموضوعين ومساكين وابن: عطف على لفظ الجلالة. السبيل مضاف إليه^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: المساكين هم الطوافون الذين يسألون الناس وابن السبيل هو الذى يريد السفر فى غير معصية فيعجز من بلوغ سفره إلا بمعونة وهؤلاء لهم من الغنيمة^(٤).

الموضع الثامن والأربعون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي

الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٥).

الإعراب: المساكين: وابن السبيل: فى هذه الآية عطف على الفقراء بالواو^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أن المساكين وابن السبيل لهم نصيب من الزكاة^(٧).

(١) روح المعاني ج ١٠ ص ٣

(٢) الأنفال الآية: ٤١ مرت فى الموضع السابق ص ٣٩٤

(٣) الجدول م ٥ ص ١٩٦

(٤) الرازي ج ١٦ ص ٨٩

(٥) التوبة الآية: ٦٠

(٦) الجدول م ٥ ص ٣١٧

(٧) الرازي ج ١٦ ص ٨٩

الموضع التاسع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَأَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾^(١).

الإعراب: والمسكين وأبن السبيل: عطف على ذا بالواو^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: إن الأمور به في حقهما المساواة المالية أي أتاها حقهما مما كان مفترضاً بمكة بمنزلة الزكاة^(٣).

الموضع الخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنِ

سَبِيلِ اللَّهِ^ج وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^(٤).

الإعراب: يطرا: حال منصوب. الواو: عاطفة. رياء: معطوف على يطر^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رِئَاءَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: الرياء طلب الثناء من الناس والتمدح اليهم والبطر هو التقوى بنعم الله على معاصيه أي خرجوا بطرين صادين عن سبيل الله^(٦).

الموضع الحادي والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ

وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(٧).

(١) الإسراء الآية: ٢٦

(٢) الجدول م ٨ ص ٣١

(٣) روح المعاني ج ٥ ص ٦٢

(٤) الأنفال الآية: ٤٧

(٥) الجدول م ٥ ص ٢٠٥

(٦) الشوكاني ج ٢ ص ٣٠٠

(٧) الأنفال الآية: ٥٠

الإعراب: وجوههم: مفعول به للفعل يضرب. هم: مضاف إليه. الواو: عاطفة. أدبارهم: معطوف على وجوههم منصوب مثله^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَدْبَرَهُمْ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى يضرب الذين كفروا من لم يقتل يوم بدر عند الموت على وجوههم واستاهم كني عنها بالأدبار^(٢).

الموضع الثاني الخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٣).

الإعراب: مكاء: خبر كان. الواو: حرف عطف. تصدية: معطوف على مكاء منصوب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَصَدِيَةً﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أنهم وضعوا المكاء (التصفير)، والتصدية التصفيق موضع الصلاة عند البيت^(٥).

الموضع الثالث والخمسون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ

ءَاوُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنَ وَٰلِدِيهِمْ

مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ

(١) الجدول م ٥ ص ٢١٠

(٢) الشوكاني ج ٢ ص ٣٠٣

(٣) الأنفال الآية: ٣٥

(٤) الجدول م ٥ ص ١٨٦

(٥) الكشف ج ٢ ص ٢١١

وَيَبَيِّنُهُمْ مِيثَاقَ وَاللَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا^(١).

الإعراب: بأموالهم: جار ومجرور. الواو: حرف عطف. أنفسهم: عطف على أموالهم مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْفُسِهِمْ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى جاهدوا بمباشرة القتال وإقتحام المعارك والخوض فى لحج المهالك^(٣).

الموضع الرابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرًا

دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾^(٤).

الإعراب: (٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْفُسِهِمْ﴾ عطف على أموالهم عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى من كان يتصف بالإيمان وهاجر وجاهد فى سبيل الله بالمال والنفس كان أعظم درجة عند الله ممن إتصف بالسقاية وعمارة المسجد^(٦).

الموضع الخامس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ

خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٧).

الإعراب: (٨).

(١) سورة الأنفال الآية: ٧٢

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٣٢

(٣) روح المعاني ج ١٠ ص ٣٧

(٤) سورة التوبة الآية: ٢٠

(٥) مر فى الموضع السابق

(٦) الرازي ج ١٥ ص ١٢

(٧) سورة التوبة الآية: ٤١

(٨) مر فى الموضع قبل السابق

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْفُسِكُمْ﴾ عطف على أموالكم عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أن الجهاد يجب بالنفس إذا انفرد وقوى عليه والمال إذا ضعف عن الجهاد بنفسه^(١).

الموضع السادس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا

يَفْقَهُونَ﴾^(٢).

الإعراب: (٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْفُسِكُمْ﴾ عطف على أموالهم عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أنهم فرحوا بسبب التخلف وكرهوا الذهاب الى الغزو لأنه يعرض المال والنفس للقتل والإهدار^(٤).

الموضع السابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ

لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٥).

الإعراب: (٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْفُسِهِمْ﴾ عطف على أموالهم عطف مفرد على مفرد.

(١) الرازي ج ١٥ ص ٥٧

(٢) التوبة الآية: ٨١

(٣) مر ص ٣٩٨

(٤) الرازي ج ١٥ ص ١١٩

(٥) سورة التوبة الآية: ٨٨

(٦) مر ص ٣٩٨

المعنى: أى يبذلوا المال والنفس فى طلب رضوان الله والتقرب إليه^(١).

الموضع الثامن والخمسون:

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفى. المؤمنين: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله بالباء^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى كيف تتخذون دخيلة أوطانة من المشركين تفشون إليهم بأسراركم وتعلمونهم أموركم من دون الله ورسوله والمؤمنين^(٤).

الموضع التاسع والخمسون والستون:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ

هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾^(٥).

الإعراب: فتكوى: الفاء: حرف عطف. تكوى: مضارع مبنى للمجهول بـياء: جار ومجرور. جباه: نائب فاعل مرفوع. هم: مضاف إليه. الواو: حرف عطف جنوبهم: عطف على جباههم مرفوع. الواو: حرف عطف. ظهورهم: عطف على جباههم^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ وهما عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أى أن النار تحمى على تلك الأموال فتكوى بها الجباه فيزول الجمال وعلى

(١) الرازي ج ١٥ ص ١٢٥

(٢) سورة التوبة الآية: ١٦

(٣) الجدول م ٥ ص ٢٥٦

(٤) الشوكاني ج ٢ ص ٣٢٦

(٥) التوبة الآية: ٣٥

(٦) الجدول م ٥ ص ٢٨٢

الظهور فتزول القوة^(١).

الموضع الحادي والستون:

قوله تعالى: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

الإعراب: أنفروا: فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: فاعل خفافاً حال من فاعل أنفروا. الواو: عاطفة. ثقالاً: عطف على خفافاً^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ثِقَالًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي انفروا سواء كنتم على الصفة التي يخف عليكم الجهاد أو على الصفة التي يثقل بها الجهاد^(٤).

الموضع الثاني والستون والثالث والستون:

قوله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغْرَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾^(٥).

الإعراب: يجدون : مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل. ملجأ: مفعول به منصوب. أو: حرف عطف. مغارات: معطوف على ملجأ منصوب بالكسرة. أو: حرف عطف. مدخلاً: عطف على ملجأ منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَغْرَاتٍ - مَدْخَلًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي لو يجدون مكان يتحصن فيه أو مكان يستتر فيه ومسلك يستتر بالدخول رجعوا إليه^(٧).

(١) الفخر الرازي ج ١٦ ص ٤٠

(٢) التوبة الآية: ٤١ وردت ص ٣٩٨

(٣) الجدول م ٥ ص ٢٩٤.

(٤) القمر الرازي ج ١٦ ص ٥٦

(٥) سورة التوبة الآية ٥٧

(٦) الجدول م ٥ ص ٣١٣

(٧) الرازي ج ١٦ ص ٧٧

الموضع الرابع والستون والخامس والستون والسادس والستون :

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ...﴾^(١).

الإعراب: العاملين: معطوف على الفقراء بالواو. عليها: جار ومجرور. المؤلفة: عطف على الفقراء بالواو قلوبهم نائب فاعل الغارمين: عطف على الفقراء بالواو^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْعَمَلِينَ-وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ -الْغَرَمِينَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: العاملين عليها هم السعاة لجباية الصدقة وهؤلاء يعطون من الصدقات بقدر أجور أعمالهم والمؤلفة قلوبهم هذا عام في المسلم وغيره. وأن للإمام أن يتألف قوماً يدفع لهم من الصدقة أما الغارمين المراد بهم المديونون^(٣).

الموضع السابع والستون:

قوله تعالى: ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا مَوْلًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٤).

الإعراب: في الدنيا: جار ومجرور. الآخرة: عطف على الدنيا بالواو^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

(١) التوبة الآية ٦٠ وردت ص ٣٩٥

(٢) الجدول م ٥ ص ٣١٧

(٣) الرازي ج ١٦ ص ٨٩

(٤) سورة التوبة الآية ٦٩

(٥) الجدول م ٥ ص ٣٣٠

المعنى: أي حبطت أعمالهم في الدنيا خلاف ما حصل لهم من الصحة والسعة ونحوهما ليس إلا بطريق الاستدراج دون كرامة^(١).

الموضع الثامن والستون:

قوله تعالى: ﴿أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا﴾^(١).

الإعراب: أموالاً: تمييز منصوب. أولاداً: عطف على أموالاً بالواو^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَوْلَادًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: الآية تفسير للتشبيه وبيان لوجه الشبه بين المخاطبين ومن قبلهم فيها إيذان بأن المخاطب أولى وأحق بأن يصيبهم ما أصابهم من كثرة الأموال والأولاد^(٤).

الموضع التاسع والستون:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا

وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾^(٥).

الإعراب: أموالهم: فاعل مرفوع للفعل تعجب. هم: مضاف إليه. أولادهم: عطف على أموال بالواو مرفوع مثله. هم: مضاف إليه^(٦).

المعنى: أي لا تستحسن ما معهم من الأموال والأولاد في الحياة الدنيا إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الآخرة^(٧).

(١) روح المعاني ج ١٠ ص ١٣٤

(٢) التوبة الآية ٦٩ وردت في الموضع السابق ٤٠٢

(٣) الجدول م ٥ ص ٣٣٠

(٤) روح المعاني ج ١٠ ص ١٣٤

(٥) التوبة الآية ٨٥

(٦) الجدول م ٥ ص ٣٥٢

(٧) الشوكاني ج ٢ ص ٣٥٣

الموضع السبعون:

قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَفْزِرُّ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ

وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ^ج وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(١).

الإعراب: في الأموال: جار وجرور. الأولاد: عطف على الأموال بالواو مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَوْلَادِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: في الآية الكريمة خطاب لإبليس أي اجعل لنفسك شركة في أموالهم وأولادهم،

فشركته في الأموال إنفاقاً في معصية الله والأولاد هم أولاد الزنى^(٣).

الموضع الحادي السبعون:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَا النَّبِيَّ جَهْدًا الْكُفَّارَ وَالْمُنْفِقِينَ وَأَغْلُظُ عَلَيْهِمْ^ج وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ^ط

وَبئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(٤).

الإعراب: جاهد: فعل أمر فاعله ضمير مستتر تقديره أنت. الكفار: مفعول به منصوب.

المنافقين: عطف على الكفار منصوب بالياء^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُنْفِقِينَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أن الجهاد عبارة عن بذل الجهد، وليس في اللفظ ما يدل على أن ذلك الجهاد

بالسيف أو اللسان أو بطريق آخر فإن الآية تدل على وجوب الجهاد مع الفريقين^(٦).

(١) الأسراء الآية ٦٤

(٢) الجدول م ٨ ص ٦٧

(٣) القرطبي ج ١٠ ص ٢٨٩

(٤) التوبة الآية ٧٣

(٥) الجدول م ٥ ص ٣٣٦

(٦) الرازي ج ١٦ ص ١٠٧

الموضع الثاني السبعون:

قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَعْمَوْا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾^(١).

الإعراب: سرهم: مفعول به للفعل يعلم. هم: مضاف إليه. نجواهم: عطف على سر بالواو وهم مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ نَجَّوْنَهُمْ ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أن الله يعلم ما ينطوى في صدورهم وما يفاوض فيه بعضهم بعضاً فيما بينهم^(٣).

الموضع الثالث والسبعون:

قوله تعالى: ﴿...إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ...﴾^(٤).

الإعراب: إلى عالم: جار ومجرور. الغيب: مضاف إليه. الشهادة: عطف على الغيب بالواو مجرور مثلها^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ الشَّهَادَةِ ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: عالم الغيب والشهادة يدل على كونه سبحانه مطلعاً على بواطنهم الخبيثة وضمايرهم المملوءة بالكذب والكيد^(٦).

الموضع الرابع والسبعون:

قوله تعالى ﴿ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾^(٧).

(١) سورة التوبة ٧٦

(٢) الجدول م ٣ ص ٣٤٣

(٣) الرازي ج ١٦ ص ١١٥

(٤) التوبة الآية ٩٤ - وردت ص ٣٩٣

(٥) الجدول م ٦ ص ٨

(٦) الرازي ج ١٦ ص ١٣٠

(٧) الرعد الآية ٩

الإعراب والمعنى: (١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الشَّهَدَةَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

الموضع الخامس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ

رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٢).

الإعراب: الأعراب: مبتدأ مرفوع. أشد: خبر المبتدأ مرفوع. كفرة: تمييز منصوب. نفاقاً:

معطوف على كفرة بالواو ومنصوب مثله (٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿نِفَاقًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: بين الله سبحانه وتعالى أن الإعراب كفرهم ونفاقهم أشد من كفر غيرهم ومن نفاق

غيرهم لأنهم أقسى قلباً، وأغلظ طبعاً وأجفى قولاً وأبعد عن سماع كتاب الله وما جاء به

رسوله (٤).

الموضع السادس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ

وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (٥).

الإعراب: في كل: جار ومجرور. عام: مضاف إليه. مرة: مفعول مطلق نائب عن

المصدر مرتين: عطف على مرة بأو منصوب بالياء (٦).

(١) ورد في الموضع السابق ص ٤٠٥

(٢) التوبة الآية ٩٧

(٣) الجدول م ٦ ص ١١

(٤) الشوكاني ج ٢ ص ٣٧٧

(٥) التوبة الآية ١٢٦

(٦) الجدول م ٦ ص ٥٢

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي يبتلون في كل عام مرة أو مرتين بالقحط والشدة^(١).

الموضع السابع والسبعون :

قوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الحسنی: مبتدأ مؤخر خبره اسم الموصول (الذين). زيادة: عطف على الحسنی بالواو مرفوع^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿زِيَادَةٌ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أحسنوا بالقيام بما أوجبه الله عليهم من الأعمال والكف عما نهاهم عنه من المعاصي وزيادة المراد بها ما يزيد على المثوبة أي الحسنی^(٤).

الموضع الثامن والسبعون:

قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ﴾^(٥).

الإعراب: يملك: فعل مضارع مرفوع. فاعله: هو. السمع: مفعول به منصوب. الأبصار: عطف على السمع بالواو منصوب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَبْصَرَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أن الله يملك أحوال الحواس فأشرفها السمع والإبصار^(٧).

(١) الشوكاني ج ٢ ص ٣٩٨

(٢) سورة يونس الآية ٢٦

(٣) الجدول م ٦ ص ٩٢

(٤) الشوكاني ج ٢ ص ٤١٨

(٥) يونس الآية ٣١ وردت ص ٣٧٩ من البحث

(٦) الجدول م ٦ ص ٩٩

(٧) الرازي ج ١٧ ص ٧٠

الموضع التاسع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيْنًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ
الْمُجْرِمُونَ﴾^(١).

الإعراب: بيئاتاً: ظرف زمان منصوب. نهاراً: عطف على بيئاتاً بأو ومنصوب مثله^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿نَهَارًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: نهاراً أي وقت الانشغال بطلب المعاش والكسب وبيئاتاً أي الوقت الذي يبيتون فيه
وينامون ويغفلون عن التحذر^(٣).

الموضع الثمانون:

قوله تعالى ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ^ط وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾^(٤).

الإعراب: الليل: مفعول به للفعل سخر. النهار: عطف على الليل بالواو منصوب^(٥).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿النَّهَارَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي سخر سبحانه الليل والنهار فالليل للسكون والراحة والنهار لطلب العيش^(٦).

الموضع الحادي والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ^ط فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
لِيَتَّبِعُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ^ج وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ
تَفْصِيلًا﴾^(٧).

(١) يونس الآية ٥٠

(٢) الجدول م ٦ ص ١٢٠

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٤٣٠

(٤) سورة ابراهيم الآية ٣٣

(٥) الجدول م ٧ ص ١٥٧

(٦) الرازي ج ١٩ ص ١٠١

(٧) الإسراء الآية ١٢

الإعراب: الليل: مفعول به للفعل جعل منصوب. النهار: معطوف على الليل بالواو منصوب^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْهَارِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي جعلنا الليل والنهار علامتين على وحدانيتنا ووجودنا وكمال علمنا وقدرتنا^(٢).

الموضع الثاني والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي

وَتَذَكِيرِي بِغَايَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ

عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾^(٣).

الإعراب: مقامي: فاعل كبر مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل. الياء: الياء مضاف إليه.

تذكيري: معطوف على مقامي بالواو مرفوع^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَذَكِيرِي﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي نقل عليكم وشق عليكم وعظم مقامي وتذكيري بآيات الله^(٥).

الموضع الثالث والثمانون:

قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(٦).

الإعراب: أمركم: مفعول به للفعل أجمع. كم: مضاف إليه. شركاء: معطوف على أمر

بالواو منصوب. كم: مضاف إليه^(١).

(١) الجدول ٣ ٨ ص ١٧

(٢) القرطبي ج ١٠ ص ٢٧

(٣) يونس الآية ٧١

(٤) الجدول م ٦ ص ١٤٣

(٥) الرازي ج ١٧ ص ١١٠

(٦) يونس الآية ٧١ - الآية وردت في الموضع السابق

الشاهد: قوله تعالى: ﴿شُرَكَاءُكُمْ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي فاجعموا وجوه كيدكم ومكركم وأوثانكم التي سميتموها بالآلهة^(٢).

الموضع الرابع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

الإعراب: إلى موسى: جار ومجرور. أخيه: معطوف على موسى بالواو مجرور بالياء. الهاء: مضاف إليه^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَخِيهِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أن الله أمر موسى وهارون باتخاذ المساجد والإقبال على الصلوات^(٥).

الموضع الخامس والثمانون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ﴾^(٦).

الإعراب: بيوسف: جار ومجرور متعلق ب فعلتم. الواو: عاطفة. أخيه: معطوف على يوسف مجرور بالياء. الهاء: مضاف إليه^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَخِيهِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي ما أعظم ما إرتكبتم في يوسف وما أقبح ماقدمتم عليه^(٨).

الموضع السادس والثمانون:

(١) الجدول م ٦ ص ١٤٤

(٢) الرازي ج ١٧ ص ١١١

(٣) يونس الآية ٨٧

(٤) الجدول م ٦ ص ١٥٩

(٥) الرازي ج ١٧ ص ١١٨

(٦) يونس الآية ٨٩

(٧) الجدول م ٧ ص ٤٦

(٨) الرازي ج ١٨ ص ١٦٢

قوله تعالى: ﴿ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ

إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ ءَبْنُوآ إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِن

الْمُسْلِمِينَ ﴿^(١) .

الإعراب: فرعون: فاعل للفعل تبع. جنود: عطف على فرعون بالواو مرفوع. الهاء: مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ جُنُودُهُ ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: لما سمع فرعون بخروج موسى مع قومه ومفارقتهم لمملكته خرج على عقبهم ومعه عسكره^(٣).

الموضع السابع والثمانون:

قوله تعالى ﴿ بَغْيًا وَعَدُوًّا ﴾^(٤).

الإعراب: بغياً: مفعول لأجله منصوب. عدواً: عطف على بغياً بالواو ومنصوب^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ عَدُوًّا ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي خرج فرعون ومعه عسكره طالباً الاستعلاء بغير حق وظالماً^(٦).

الموضع الثامن والثمانون:

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ

ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ؕ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتُرُونَ ﴿^(١) .

(١) يونس الآية ٩٠

(٢) الجدول م ٦ ص ١٦٣

(٣) الرازي ج ١٧ ص ١٢٣

(٤) يونس الآية ٩٠ - وردت في الموضع السابق

(٥) الجدول م ٦ ص ١٦٣

(٦) الرازي ج ١٧ ص ١٢٣

الإعراب: حراماً: مفعول به للفعل جعل. الواو: حرف عطف. حلالاً: معطوف على حرام منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَلَالًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: المراد بالشيء الذي جعله حراماً ما ذكره من تحريم البحيرة والسائبة والوصيلة. أي أن حكمهم يحل بعض الأشياء وحرم بعضها مع إشتراك الكل في الصفات المحسوسة والمنافع المحسوسة^(٣).

الموضع التاسع والثمانون والتسعون:

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ۗ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الأصم: معطوف على الأعمى بالواو مجرور. والبصير: معطوف على الأصم بالواو مجرور. والسميع: عطف على البصير مجرور بالواو^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَصْمِ-وَالْبَصِيرِ-وَالسَّمِيعِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: إذا كان الجسد أعمى أصم بقى متحيراً لا يهدى إلى شئ من المصالح بل يكون كالتائه في حضيض الظلمات لا يبصر نوراً يهتدي به ولا يسمع صوتاً فكذلك الجاهل الضال المضل^(٦).

الموضع الثاني والتسعون:

(١) يونس الآية ٥٩

(٢) الجدول م ٦ ص ١٣٠

(٣) الرازي ج ١٧ ص ١٠٥

(٤) سورة هود الآية ٢٤

(٥) الجدول م ٦ ص ٢١٨

(٦) الرازي ج ١٧ ص ١٦٧

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ أَرَكُبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَرِّبَهَا وَمُرْسَلَهَا^ج إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

الإعراب: مجراها: مبتدأ مؤخر خبره بسم الله مرساها معطوف على مجراها بالواو مرفوع. الهاء: مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مُرْسَلَهَا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: إذا قال أركبوا فيها بسم الله مجريها مرساها يعنى أن يكون الركوب مقروناً بهذا الذكر^(٣).

الموضع الثالث والتسعون:

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ^ط أَلَّا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ^ط أَلَّا بَعْدًا لِعَادٍ قَوْمٍ هُودٍ﴾^(٤).

الإعراب: يوم: معطوف على هذه الدنيا بالواو. القيامة: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَوْمٍ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي جعل اللعن رفيقاً لهم، ومتابِعاً ومصاحباً في الدنيا والآخرة. ومعنى اللعنة. الإبعاد من رحمة الله تعالى ومن كل خير^(٦).

الموضع الرابع والتسعون:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ^ط رَحِمْتُ^ط اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ^ط عَلَيْكُمْ^ط أَهْلَ الْبَيْتِ^ج إِنَّهُ^ط حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾^(١).

(١) سورة هود الآية ٤١

(٢) الجدول م ٦ ص ٢٣٨

(٣) الرازي ج ١٧ ص ١٨٣

(٤) هود الآية ٦٠

(٥) الجدول م ٦ ص ٢٦٠

(٦) الرازي ج ١٨ ص ١٤

الإعراب: رحمة: مبتدأ مؤخر خبر من أمر. لفظ الجلالة: مضاف إليه. بركات: عطف على رحمة بالواو مرفوع. الهاء: مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿بَرَكَاتُهُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: إن رحمة الله عليكم متكاثرة وبركاته لديكم متوالية متعاقبة^(٣).

الموضع الخامس والتسعون والسادس والتسعون:

قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤).

الإعراب: موعظة: عطف على الحق بالواو. وذكرى: عطف على الحق بالواو^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: موعظة يتعظ بها الواقف عليها من المومنين وذكرى يتذكر بها من تفكر فيها منهم أي البراهين الدالة على المبدأ والمعاد^(٦).

الموضع السابع والتسعون والثامن والتسعون:

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٧).

الإعراب: الشمس: عطف على أحد عشر بالواو وكذلك القمر^(١).

(١) هود الآية ٧٣

(٢) الجدول م ٦ ص ص ٢٧٥

(٣) الرازي ج ١٨ ص ٢٤

(٤) سورة هود الآية ١٢٠

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٥٩

(٦) الشوكاني ج ٢ ص ٥٣٥

(٧) سورة يوسف الآية ٤

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أنه رأى الشمس والقمر وأحد عشر كوكباً ساجدين له وقد أخرج الشمس والقمر عن الكواكب لإظهار مرتبتهما وشرفهما^(٢).

الموضع التاسع والتسعون:

قوله تعالى ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ...﴾^(٣).

الإعراب: الشمس: مفعول به للفعل سخر. القمر: معطوف على الشمس بالواو منصوب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقَمَرَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي سخر الشمس والقمر والانتفاع بهما عظيم^(٥).

الموضع المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦).

الإعراب: حكماً: مفعول به للفعل آتيناها. علماً: عطف على حكماً بالواو منصوب^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عِلْمًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي آتيناها الفقه والعلم قبل النبوة^(٨).

الموضع الأول بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

(١) الجدول م ص ٣٢٢

(٢) الشوكاني ج ٣ ص ٤

(٣) سورة إبراهيم الآية ٣٣ - وردت ص ٤٠٨

(٤) الجدول م ٧ ص ١٥٧

(٥) الرازي ج ١٨ ص ١٠١

(٦) سورة يوسف الآية ٢٢

(٧) الجدول م ٦ ص ٣٥٢

(٨) الشوكاني ج ٣ ص ١٤

الإعراب: بثي: مفعول به للفعل أشكو. حزني: معطوف على بثي بالواو منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حُزْنِي﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي لا أذكر الحزن العظيم ولا الحزن القليل إلا مع الله سبحانه^(٣).

الموضع الثاني بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا.....﴾^(٤).

الإعراب: كرهاً: عطف على طوعاً بالواو منصوب^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَرْهًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أن بعض الحوادث مما يميل الطبع إلى حصولها كالحياة والغنى، وبعضها مما ينفّر الطبع عنه مثل الموت والفقر والعمى والحزن^(٦).

الموضع الثالث بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا

وَعَلَانِيَةً وَيَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ هُمُ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٧).

الإعراب: علانية: عطف على سرّاً بالواو منصوب^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَلَانِيَةً﴾ عطف مفرد على مفرد.

(١) يوسف الاية ٨٦

(٢) الجدول م ٧ ص ٤٢

(٣) الرازي ج ١٨ ص ١٥٨

(٤) الرعد الاية ١٥ - وردت ص ٣٨٩ من البحث

(٥) الجدول م ٧ ص ٨٦

(٦) الرازي ج ١٩ ص ٢٥

(٧) الرعد الاية ٢٢

(٨) الجدول م ٧ ص ٩٧

المعنى: المراد الزكاة المفروضة فإن لم يتهم بتترك أداة الزكاة فأولى أداؤها سرّاً وإن أتهم بتترك الزكاة فأولى أداؤها في العلانية وقيل سرّاً للتطوع وعلانية للزكاة الواجبة^(١).

الموضع الرابع بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾^(٢).

الإعراب: في جنات: جار ومجرور عيون: معطوف على جنات بالواو مجرور^(٣).

المعنى: أي في جنات ويناابيع مغايرة لتلك الأنهار^(٤).

الموضع الخامس والسادس بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرَكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٥).

الإعراب: البغال والحمير: عطف على الخيل بالواو منصوبان^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي خلق سبحانه البغال والحمير للركوب^(٧).

الموضع السابع والثامن بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ

تَهْتَدُونَ﴾^(٨).

الإعراب: أنهار وسبلاً: اسمان مطوفان على رواسي بالواو منصوبان^(٩).

(١) الرازي ج ١٩ ص ٣٥

(٢) الحجر الآية ٤٥

(٣) الجدول م ٧ ص ٢٠٤

(٤) الرازي ج ١٩ ص ١٥٣

(٥) النحل الآية ٨

(٦) الجدول م ٧ ص ٢٣٨

(٧) الرازي ج ١٩ ص ١٨٣

(٨) النحل الآية ١٥

(٩) الجدول م ٧ ص ٢٤٦

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَرَاْ وَسُبُلًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي جعل سبحانه في الأرض أنهاراً وجعل فيها سبلاً أظهرها وبينها لأجل تهتدوا بها في أسفاركم^(٢).

الموضع التاسع بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(٣).

الإعراب: علامات عطف على رواسي في الموضع السابق بالواو^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَلَّمْتِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: المراد بالعلامات معالم الطرق وهي الأشياء التي بها يهتدي المسافر^(٥).

الموضع العاشر بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ

يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٦).

الإعراب: بالبيئات: جار ومجرور. الزبر: معطوف على البيئات بالواو مجرور^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الزُّبُرِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي فسألوا أهل الذكر بالبيئات والزبر إن كنتم لا تعلمون^(٨).

الموضع الحادي عشر والثاني عشر بعد المائة :

(٢) الرازي ج ٢٠ ص ٧

(٣) النحل الآية ١٦

(٤) الجدول م ٧ ص ٢٤٦

(٥) الرازي ج ٢٠ ص ٩

(٦) النحل الآية ٤٤

(٧) الجدول م ٧ ص ٢٧٢

(٨) الرازي ج ٢٠ ص ٣١

قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(١).

الإعراب: السمع: مفعول به للفعل جعل. الأبصار والأفئدة: إسمان مطوفان على السمع بالواو منصوبان^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أن النفس الإنسانية لما كانت في أول الخلق خالية عن المعارف والعلوم بالله، فإله أعطاها هذه الحواس ليستفيد بها في المعارف والعلوم ويشكرونها سبحانه^(٣).

الموضع الثالث عشر والرابع عشر بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(٤).

الإعراب: على قلوبهم: جار ومجرور. سمعهم وأبصارهم: اسمان معطوفان على قلوبهم بالواو مجروران^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي السمة والعلامة التي يخلقها الله سبحانه وتعالى في القلب والسمع والبصر^(٦).

(١) النحل الآية ٧٨

(٢) الجدول م ٧ ص ٣٠١

(٣) الرازي ج ٢٠ ص ٧٢

(٤) النحل الآية ١٠٨

(٥) الجدول م ٧ ص ٣٣٠

(٦) الرازي ج ٢٠ ص ٩٩

الموضع الخامس والسادس عشر بعد المائة :

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(١).

الإعراب: بالعدل: جار ومجرور. الإحسان: عطف على العدل مجرور وكذلك إيتاي^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أن الله يأمر بالعدل وهو شهادة أن لا إله إلا الله، والإحسان أداء الفرائض وصلة الرحم بالمال فإن لم يكن فبالدعاء^(٣).

الموضع السابع والثامن عشر بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿.... وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(٤).

الإعراب: عن الفحشاء: جار ومجرور. المنكر والبغي: اسمان مطوفان على الفحشاء بالواو مجروران^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي نهى سبحانه عن كل الذنوب سواء كانت صغيرة أو كبيرة وسواء كانت في القول أو الفعل وأما المنكر هو الكفر بالله تعالى أما البغي الكبر والعظم^(٦).

الموضع التاسع عشر بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا

يَصْنَعُونَ﴾^(١).

(١) النحل الآية ٩٠

(٢) الجدول م ٧ ص ٣١٢

(٣) الرازي ج ٢٠ ص ٨١

(٤) النحل الآية ٩٠ وردت في الموضع السابق

(٥) الجدول م ٧ ص ٣١٢

(٦) الرازي ج ٢٠ ص ٨٢

الإعراب: لباس: مفعول به للفعل أذاق. الجوع: مضاف إليه مجرور. الخوف: عطف على الجوع بالواو مجرور^(٢)

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْخَوْفُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي عذبهم سبحانه بالجوع سبع سنين حتى أكلوا الجيف والعظام أما الخوف فهو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث إليهم السرايا فيغيرون عليهم^(٣).

الموضع العشرون والحادي والعشرون بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنِزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۗ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤).

الإعراب: الميئة: مفعول به للفعل حرم. الدم ولحم الخنزير: معطوفان على الميئة بالواو منصوبان . الخنزير: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنِزِيرِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أن الله تعالى حصر المحرمات في هذه الأشياء الأربعة وهي الدم ولحم الخنزير والميئة وما أهل لغير الله به^(٦).

الموضع الثاني والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

(١) النحل الآية ١١٢

(٢) الجدول م ٧ ص ٣٣٤

(٣) الرازي ج ٢٠ ص ١٠٣

(٤) النحل الآية ١١٥

(٥) الجدول م ص ٣٣٦

(٦) الرازي ج ٢٠ ص ١٠٤

(١) النحل الآية ٩٧

الإعراب: من ذكر: جار ومجرور. أنتى: معطوف على ذكر بأو مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أُنْتَىٰ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي من عمل صالح (أي عمل كان) وزيادة التمييز بذكر أو أنتى مع كون لفظ (من) شاملاً لهما لقصد التأكيد والمبالغة تقرير الوعد^(٣).

الموضع الثالث والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٤).

الإعراب: بأموال: جار وجرور. بنين: عطف على أموال بالواو مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿بَنِينَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أمددناكم بأموال وبنين حتى عاد أمركم كما كان^(٦).

الموضع الرابع والعشرون والخامس والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٧).

الإعراب: السمع: أسم إن منصوب. البصر والفؤاد: مطوفان على السمع بالواو

منصوبان^(١).

(٢) الجدول م ٧ ص ٣٢٠

(٣) الشوكاني ج ٣ ص ١٨٦

(٤) الإسراء الآية ٦

(٥) الجدول م ٨ ص ١٠

(٦) القرطبي ج ١٠ ص ٢١٧

(٧) الإسراء الآية ٣٦

(١) الجدول م ٨ ص ٣٩

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالْبَصِرَ وَالْفُؤَادَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أن الله سبحانه وتعالى يسأل الإنسان عما حواه سمعه وبصره وفؤاده عما اكتسبوا^(٢).

الموضع السادس والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾^(٣).

الإعراب: حجارة: خبر كان منصوب. حديداً: معطوف على حجارة بأو منصوب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حَدِيدًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي قل لهم يا محمد كونوا على جهة التعجيز حجارة أو حديداً في الشدة والقوة فإنكم لم تقوتوا الله عز وجل إذا أرادكم^(٥).

الموضع السابع والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿... وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ...﴾^(٦).

الإعراب: بخيلك: جار ومجرور. رجلك: معطوف على خيلك بالواو مجرور^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَرَجِلِكَ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: في الآية الكريمة خطاب لإبليس أي أجمع عليهم كلما تقدر عليه من مكائيدك^(٨).

(٢) القرطبي ج ١٠ ص ٢٥٩

(٣) الإسراء الآية ٥٠

(٤) الجدول م ٨ ص ٥١

(٥) القرطبي ج ١٠ ص ٢٧٤

(٦) الإسراء ٦٤ - وردت ص ٤٠٤

(٧) الجدول م ٨ ص ٦٧

(٨) القرطبي ج ١٠ ص ٢٨٨

الموضع الثامن والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾^(١).

الإعراب: صلاة: مفعول به للفعل أقم. قرآن: عطف على صلاة بالواو منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ قُرْآنَ ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أقم قرآن الفجر المراد صلاة الفجر^(٣).

الموضع التاسع والعشرون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾^(٤).

الإعراب: الإنس: فاعل مرفوع للفعل اجتمع. الجن: معطوف على الإنس بالواو مرفوع^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ الْجِنُّ ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله لا يأتون أبداً بمثله ولو كان بعضهم لبعض عوناً وظهيراً^(٦).

الموضع الثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَسْقِطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتِ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾^(١).

(١) الإسراء الآية ٧٨

(٢) الجدول م ٨ ص ٨٠

(٣) القرطبي ج ١٠ ص ٣٠٥

(٤) الإسراء الآية ٨٨

(٥) الجدول م ٨ ص ٨٨

(٦) الطبري ج ٨ ص ١٤٤

(١) الإسراء الآية ٩٢

الإعراب: بالله: جار ومجرور. الملائكة: عطف على لفظ الجلالة بالواو مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْمَلٰٓئِكَةُ﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي تأتي بالله يا محمد والملائكة عياناً نقابلهم مقابلة فتعابنهم معاينة^(٣).

الموضع الحادي والثلاثون بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَهُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾^(٤).

الإعراب: إلا: أداة استثناء. مبشراً: مستثنى منصوب نذيراً عطف على مبشراً بالواو منصوب^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿نَذِيرًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي نذيراً للعاص من العقاب ولا عليك إلا التبشير والإنذار لا هداية الكفرة المقترحين وإكراههم على الدين^(٦).

الموضع الثاني والثلاثون بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾^(٧).

الإعراب: الكهف: مضاف إليه مجرور. الرقيم: عطف على الكهف بالواو مجرور^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الرَّقِيمِ﴾ عطف مفرد على مفرد.

(٢) الجدول م ٨ ص ٩٢

(٣) الطبري ج ٨ ص ١٤٨

(٤) الإسراء الآية ١٠٥

(٥) الجدول م ٨ ص ١٠٥

(٦) روح المعاني ج ١٥ ص ١٨٧

(٧) الكهف الآية ٩

(٨) الجدول م ٨ ص ١١٦

المعنى: الرقيم أصحاب الكهف هم فتية والرقيم فيه أقوال كثيرة منها هو اسم القرية التي خرج منها أصحاب الكهف وقيل لوح من الحجارة أو رصاص رقت فيه أسماؤهم وقيل فتية هربوا من ملكهم ليلاً فمروا براع معه كلب فتبعهم^(١).

الموضع الثالث و الثلاثون بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا أَقْلًا مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾^(٢).

الإعراب: مالا: تميز منصوب. ولد: عطف على مالا بالواو منصوب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَلَدًا﴾ عطف مفرد على مفرد.

المعنى: أي أن تراني أفقر منك، فأنا أرجو إن يرزقني الله سبحانه وتعالى جنة خيراً من جنتك^(٤).

(١) الشوكاني ج ٣ ص ٢١٦

(٢) الكهف الآية ٣٩

(٣) الجدول م ٨ ص ١٥٤

(٤) الشوكاني ج ٣ ص ٢٧٧

المبحث الرابع

عطف الجمل

بعد الحديث عن العطف بالمفرد أتحول إلي نوع آخر من العطف وهو عطف الجمل بعضها على بعض بغرض ربطها واتصالها وفي عطفها أقوال منهم من أجاز العطف مطلقاً ومنهم منعه مطلقاً وهناك قول ثالث بأنه يجوز مع الواو.

وقد تحدث علماء العربية في عطف الجمل على بعضها كثيراً منهم صاحب شرح المفصل حيث قال: ((عطف جملة على جملة نحو قام زيد وقعد عمرو وزيد منطلق وبكر قائم ونحوه من الجمل.

والغرض من عطف الجمل ربطها ببعضها ببعض واتصالها والإيذان بأن المتكلم لم يرد قطع الجملة الثانية من الأولى والأخذ في جملة أخرى ليست من الأولى في شيء وذلك إذا كانت الجملة الثانية أجنبية في الأولى في غير ملتبسة بها وأريد اتصالها فلم يكن بد من الواو لربطها بها، فأما إذا كانت ملتبسة بالأولى بأن تكون صفة نحو مررت برجل يقوم أو حالاً نحو مررت بزيد يكتب ونحوها لم تحتج إلى الواو))^(١).

وقال الرضي:

(يجوز عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس)^(٢).

أمثلة:

الاسمية على الفعلية:

قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾^(٣).

جملة أنتم صائمون عطف على جملة أدعوتموهم.

(١) شرح المفصل الجزء الثاني ص ٧٥

(٢) شرح الكافية ج ٢ ص ١٩٥

(٣) الأعراف الآية: ١٩٣

الفعلية علي الاسمية:

قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ...﴾^(١).

جملة فإذا جاء أجلهم جملة فعلية عطف علي جملة لكل أمة أجل اسمية.

في الأشباه والنظائر:

(أن عطف الجملة الاسمية علي الفعلية وبالعكس يجوز بالواو فقط دون سائر الحروف)^(٢).

((كل جملة بعدها جملة فعطفها عليها جائز وإن لم تكن منها نحو جاءني زيد وانطلق عبد الله وأخوك قائم وإن تأتني آتتك))^(٣).

وعطف الجملة الاسمية علي الفعلية وبالعكس فيه ثلاثة أقوال.

أحدهما: (الجواز مطلقاً، وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال^(٤) في مثل قام زيد وعمراً أكرمته. إن نصب عمراً أرجح، لأن تناسب الجملتين المتعاطفين أولي من تخالفهما))^(٥).

الثاني: المنع المطلق قال ابن جني (خرجت فإذا زيد). خرجت جملة مركبة من فعل وفاعل وقولك فإذا زيد جملة مركبة من مبتدأ وخبر فالمبتدأ زيد وخبره إذا وحكم المعطوف أن يكون وفق المعطوف عليه لأن العطف نظير التثنية وليس الجملة المركبة من المبتدأ والخبر وقف المركبة من الفعل والفاعل فتعطف عليهما))^(٦).

الثالث: أنه يجوز في الواو فقط مثال مررت برجل خلقه حسن وخلقه قبيح^(٧).

(١) الأعراف الآية: ٣٤

(٢) الأشباه والنظائر للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي ط ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م - ج ٢ ص ٩٧

(٣) المقتضب ج ٣ ص ٢٧٩

(٤) الاشتغال: أن يتقدم، اسم، ويتأخر عنه فعل، قد عمل في ضمير الاسم أو في سببه - انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٢٦

(٥) المفتي ج ٢ ص ٥٥٨

(٦) سر صناعة الإعراب لإمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداري الطبعة الأولى دار القلم سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ص ٢٦٤

(٧) المعنى ج ٢ ص ٥٥٩

الجملة المعطوفة بعضها علي بعض علي ضربين:

الأول: أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب وإذا كانت كذلك كان حكمها حكم المفرد، إذ لا يكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد وإذا كانت الجملة الأولى واقعة موقع المفرد كان عطف الثانية عليها جارياً مجري عطف المفرد علي المفرد. وكان وجه الحاجة إلى الواو ظاهراً والإشراك بها في الحكم موجوداً فإذا قلنا مررت برجل خلقه حسن وخلقته قبيح كنت قد أشركت الجملة الثانية في حكم الأولى وذلك الحكم كونها في موضع جريانها صفة للنكرة.

الثاني: أن تعطف علي الجملة العاربية الموضع من الأعراب جملة أخرى لقولك زيد قائم، وعمرو قاعد، والعلم حسن، والجهل قبيح. لا سبيل لنا أن ندعى أن الواو أشركت الثانية في أعراب قد وجب للأولي بوجه من الوجوه وإذا كانت كذلك فينبغي أن نعلم المطلوب من هذا العطف والمغزى منه، ولم لم يستو الحال بين أن تعطف ويبين أن تدع العطف (زيد قائم، عمر قاعد) بعد أن لا يكون هنا أمر معقول يؤتي بالعاطف ليشارك بين الأولى والثانية فيه^(١).
أولاً : عطف جملة اسمية علي اسمية:

وقد ورد هذا النوع من العطف في الربع الثاني من القرآن الكريم في ثلاثين موضعاً

تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى : ﴿كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ ۖ﴾^(٢).

(١) دلائل الإعجاز تأليف الإمام أبي بكر عبد القاهر ابن عبد الرحمن الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ ١٩٨٩ م ص ٢٢٣

(٢) سورة الأنفال الآية ٥٤

الأعراب : الواو: حرف عطف. كل: مبتدأ. كانوا: فعل ماض ناقص واسمه، الظالمين خبر
كان منصوب بالياء. الجملة خبر المبتدأ. كل الجملة الاسمية عطف على ﴿كَذَابٍ ءَالِ
فِرْعَوْنَ﴾ جار ومجرور خبر المبتدأ^(٣).

الشاهد: قوله تعالى : ﴿وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ عطف جملة اسمية علي اسمية.

المعنى: أي حكم سبحانه علي كلا الطائفتين من آل فرعون والذين من قبلهم، ومن كفار قريش
بالظلم لأنفسهم بما تسببوا به لعذاب الله من الكفر بالله وآياته ورسوله^(١).
مقام الحال: لما أخبر سبحانه بهلاكهم، أخبر بالوصف الجامع لهم بالهلاك فقال كل. (الآية)^(٢).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا
الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٣).

الأعراب: الواو: حرف عطف. أولوا: مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو. الأرحام: مضاف إليه.
وخبر المبتدأ (بعضهم أولى) جملة أولوا الأرحام عطف علي جملة الذين كفروا^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أُولُوا﴾ عطف جملة اسمية علي اسمية.

المعنى: أولوا القربات أو أولى بالتوارث، وهو نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة^(٥).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿... وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾^(٦).

(٣) الجدول م ٥ ص ٢١٤

(١) الشوكاني ج ٢ ص ٣١٨. أنظر نظم الدرر ج ٨ ص ٣٠٨

(٢) نظم الدرر ج ٨ ص ٣٠٨

(٣) الأنفال الآية ٧٥

(٤) الجدول م ٥ ص ٢٣٧

(٥) الكشف ج ٢ ص ٢٣٢

(٦) التوبة الآية ٢٠ وردت ص ٣٩٨

الأعراب: الواو: حرف عطف. أولئك: اسم إشارة مبتدأ. الكاف: حرف خطاب. هم: ضمير منفصل. الفائزون: خبر المبتدأ الجملة الإسمية عطف علي جملة الذين آمنوا^(٧).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.
المعني: أي المتصفون بالإيمان، والهجرة، والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس هم المختصون بالفوز عند الله^(١).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿... فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢).

الأعراب: (٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ عطف اسمية علي اسمية.

المعني: أي حيث اتبعوا أنفسهم في الرد علي الأنبياء والرسل فما وجدوا منه إلا فوات الخيرات وحصول العقاب في الدنيا والآخرة^(٤).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿... أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٥).

الأعراب: (٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ﴾ عطف اسمية علي اسمية.

المعني: المراد منه التخلص من العقاب والعذاب^(٧).

(٧) الجدول م ٥ ص ٢٦١ ، ٢٦٢

(١) الشوكاني ج ٢ ص ٣٤٥

(٢) التوبة الآية ٢٠ وردت ص ٣٩٨

(٣) ورد في الموضع السابق

(٤) الرازي ج ١٦ ص ١٠٣

(٥) التوبة الآية ٨٨ وردت ص ٣٩٩

(٦) الإعراب ورد في الموضع الثالث ص ٤٣٠

(٧) الرازي ج ١٦ ص ١٢٥

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَلَّهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٨).

الأعراب: الواو: حرف عطف (مأوي) مبتدأ مرفوع. هم: مضاف إليه. جهنم: خبر المبتدأ. الجملة الاسمية: عطف علي جملة أنهم رجس^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَّا وَلَّهُمْ جَهَنَّمَ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: الآية من تمام التعليل أي فإن من كان من أهل النار لا يجدي فيه الدعاء إلي الخير^(٢).

مقام الحال: لما كان من المقرر أنه لا بد لهم من جزاء وإن النفس تشوق إلي معرفة الجزاء قال سبحانه ﴿مَّا وَلَّهُمْ جَهَنَّمَ﴾ أي في الآخرة^(٣).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ عَٰ أُولَٰئِكَ هُمُ السُّوءُ الْحِسَابِ وَمَا وَلَّهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَهَادُ﴾^(٤).

الأعراب: (٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَّا وَلَّهُمْ جَهَنَّمَ﴾ عطف جملة اسمية علي جملة اسمية.

(٨) التوبة الآية ٩٥

(١) الجدول م ٦ ص ٩

(٢) الشوكاني ج ٢ ص ٣٩٥

(٣) نظم الدرر ج ٩ ص ٣

(٤) الرعد الآية ١٨

(٥) الإعراب في الموضع السابق

المعني: أي مأواهم جهنم وذلك لأنهم كانوا غافلين عن الاستعداد بخدمة حضرة المولي عاكفين علي ملذات الدنيا^(٦).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١).

الأعراب: أنا: مبتدأ. برئ: خبر مرفوع الجملة الاسمية عطف علي الاسمية انتم بريئون بالواو^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنَا بَرِيءٌ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: معني الآية الزجر والردع وقيل معناها استمالة قلوبهم^(٣).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿..وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ..﴾^(٤).

الأعراب: الواو: عاطفة. لكم: جار ومجرور خبر مقدم. عمل: مبتدأ مؤخر. كم: مضاف إليه.

الجملة الاسمية عطف علي الاسمية لي عملي^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾ عطف جملة اسمية علي اسمية.

(٦) الرازي ج ١٩ ص ٣١

(١) يونس الآية ٤١

(٢) الجدول م ٦ ص ١١٢

(٣) الرازي ج ١٧ ص ٨١

(٤) يونس ٤١ وردت في الموضع السابق

(٥) الجدول م ٦ ص ١١٢

المعني: أي أن لم يصدقك قل لي عملي الطاعة والأيمان ولكم عملكم الشرك وقيل لي جزاء عملي ولكم جزاء عملكم^(٦).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٧).

الأعراب: الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. هم: مبتدأ. يحزنون: خبر المبتدأ الجملة الاسمية عطف علي لا خوف عليهم^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُمَّ تَحْزَنُونَ﴾ عطف جملة اسمية علي اسمية.

المعني: أن نفي الحزن والخوف إما أن يحصل للأولياء حال كونهم في الدنيا أو حال انتقالهم إلي الآخرة^(٩).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِمَّةٍ اللَّهِ تَجْحَدُونَ﴾^(١٠).

الإعراب: فهم: الفاء: عاطفة. هم: مبتدأ. فيه: جار ومجرور. سواء: خبر المبتدأ. الجملة الاسمية لا محل لها عطف على جملة الذين فضلوا^(١١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ عطف جملة اسمية علي اسمية.

المعني: الفاء: في فهم بمعني حتى أي فما الذين فضلوا بجاعلي رزقهم لعبيدهم، حتى تكون عبيدهم فيه سواء في الملك^(١٢).

(٦) الرازي ج ١٧ ص ٨١

(٧) يونس الآية ٦٢

(٨) الجدول م ٦ ص ١٣٥

(٩) الرازي ج ١٧ ص ١٠٢

(١٠) النحل الآية ٧١

(١١) الجدول م ٧ ص ٢٩٥

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾^(٦).

الأعراب: الواو: عاطفة. لا: نافية. هم: مبتدأ. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون واو الجماعة فاعل. الجملة الفعلية خبر المبتدأ والجملة الاسمية عطف علي الجملة. يخفق: خبر لمبتدأ محذوف تقديره العذاب^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي لا يؤخرون ولا يمهلون، لأن التوبة هناك غير موجودة^(٢).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾^(٣).

الأعراب: الواو: عاطفة. أنت: مبتدأ. خبره أحكم الجملة الاسمية عطف جملة أن أنبي من أهلي^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْتَ أَحْكَمُ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي أتقن المنتقين لما يكون به الحكم فلا يتطرق إلي حكمك نقص^(٥).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾^(٦).

(٥) الرازي ج ١٩ ص ٦٤

(٦) النحل الآية ٨٥

(١) الجدول م ٦ ص ٢٠٨

(٢) الرازي ج ١٩ ص ٧٧

(٣) هود الآية ٤٥

(٤) الجدول م ٦ ص ٢٤٥

(٥) الشوكاني ج ٢ ص ٥٠٢

(٦) هود الآية ١٠٠

الأعراب: الواو: عاطفة. حصيد: مبتدأ خبره محذوف تقديره منها الجملة الاسمية عطف علي جملة منها قائم^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَحَصِيدٌ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي أن تلك القرى بعضها بقي منه شيء وبعضها هلك وما بقي منه أثر البتة^(٨).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ ۖ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ ۖ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^(١).

الأعراب: الواو: عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ. علي: حرف جر. كل: مجرور. شيء. مضاف إليه. وكيل: خبر المبتدأ. الجملة الاسمية عطف علي جملة أنت نذير^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي أن الله سبحانه قادر فإن شاء فعل وإن شاء لم يفعل ولا اعتراض لأحد عليه في فعله وفي حكمه^(٣).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ۖ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَّانٍ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾^(٤).

الأعراب: الواو: حرف عطف. الله اسم الجلالة: مبتدأ. خبره أعلم. الجملة الاسمية عطف علي جملة أنتم شر^(٥).

(٧) الجدول م ٦ ص ٣٠٦

(٨) الرازي ج ١٨ ص ٤٦

(١) هود الآية ١٢

(٢) الجدول م ٦ ص ٢٠٣

(٣) الرازي ج ١٧ ص ١٥٥

(٤) يوسف الآية ٧٧

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي والله اعلم بأن هذا الذي وصفتموه به (السرقه) هل يوجب عود مذمة إليه أم لا^(٦).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ^ط وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١).

الأعراب: الواو: عاطفة. هو: ضمير مبتدأ. علي كل: جار ومجرور. شيء: مضاف إليه.

قدير: خبر المبتدأ. الجملة الاسمية عطف علي جملة إلي الله مرجعكم^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: الآية تدل علي أن الله سبحانه قادر علي جميع المقدرات لا دافع لقضائه ولا مانع لمشيئته^(٣).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ^ط فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا

وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٤).

الأعراب: الواو: عاطفة. هو: ضمير مبتدأ. أرحم: خبر المبتدأ. الراحمين: مضاف إليه. الجملة

الاسمية لا محل لها عطف علي جملة الله خير^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُوَ أَرْحَمُ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

(٥) الجدول م ٧ ص ٣٦

(٦) الرازي ج ١٨ ص ١٤٨

(١) هود الآية ٤

(٢) الجدول م ٦ ص ١٨٧

(٣) الرازي ج ١٧ ص ١٤٧

(٤) يوسف الآية ٦٤

(٥) الجدول م ٧ ص ١٤

المعني: أي حفظ الله ليوسف خير من حفظ أخوته له^(٦).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۗ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۗ

وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(١).

الأعراب: الواو: حرف عطف. هو: ضمير مبتدأ. سريع: خبر المبتدأ. الحساب: مضاف إليه. الجملة الاسمية معطوفة على جملة الله يحكم^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي سريع الانتقام يعني أن حسابه للمجازاة بالخير والشر يكون سريعاً قريباً لا يدفعه دافع^(٣).

الموضع العشرون:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾^(٤).

الأعراب: منهم: جار ومجرور. خبر مقدم. شقي: مبتدأ مؤخر. الواو: حرف عطف. سعيد: مبتدأ: خبره محذوف تقديره فمنهم: الجملة الاسمية عطف علي جملة منهم شقي^(٥).

الشاهد: وله تعالى: ﴿سَعِيدٌ﴾ عطف جملة اسمية علي اسمية.

المعني: أي أن أهل الموقف لا يخرجون عن هذين القسمين، شقي هو الذي يكون من أهل العقاب وسعيد وهو الذي يكون من أهل الثواب^(٦).

(٦) الشوكاني ج ٣ ص ٣٩

(١) الرعد الآية ٤١

(٢) الجدول م ٧ ص ١١٩

(٣) الرازي ج ١٩ ص ٥٤

(٤) هود الآية ١٠٥

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٠٩

الموضع الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ﴾^(٧).

الأعراب: نحن: مبتدأ. بتأويل: جار ومجرور خبر المبتدأ. الجملة الاسمية عطف علي الجملة الاسمية. أضغات: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ﴾ عطف جملة اسميه علي جملة اسميه.

المعني: أي أن الله سبحانه وتعالى أعجز المعبرين الذين حضروا عند ذلك الملك جواب هذه المسألة وعا عليهم ليصير لك سبب لخلص يوسف عليه السلام^(٢).

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ

مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).

الأعراب: الواو: حرف عطف. هذا: اسم إشارة مبتدأ خبره أخي. الجملة الاسمية عطف علي جملة أنا يوسف^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَذَا أَخِي﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي وهذا أيضاً كان مظلوماً كما كنت ثم أنه صار منعماً عليه من قبل الله تعالى^(٥).

(٦) الرازي ج ١٨ ص ٤٩

(٧) يوسف الآية ٤٤

(١) الجدول م ٦ ص ٣٨١

(٢) الرازي ج ١٨ ص ١١٨

(٣) يوسف الآية ٩٠

(٤) الجدول م ٧ ص ٤٧

(٥) الرازي ج ١٨ ص ١٦٣

الموضع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾^(٦).

الأعراب: الواو: حرف عطف. هذا: اسم إشارة مبتدأ خبره حرام. الجملة عطف علي جملة هذا حلال^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَذَا حَرَامٌ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: في الآية الكريمة بين سبحانه وتعالى أن الأشياء التي يقولون أن هذا حلال وهذا حرام كذب واقتراء علي الله سبحانه^(١).

الموضع الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿الْمَرْءَ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ ۗ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢).

الأعراب: الواو: حرف عطف. الذي: اسم موصول في محل رفع مبتدأ صلته الجملة الفعلية أنزل. خبره من ربك. الجملة الاسمية عطف علي جملة تلك آيات الكتاب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي كتاب الذي أعطاه سبحانه محمد صلي الله عليه وسلم بأن ينزل عليه ويجعله باقياً علي وجه الدهر^(٤).

(٦) النحل الآية ١١٦

(٧) الجدول م ٧ ص ٣٣٩

(١) الرازي ج ٢٠ ص ١٠٥

(٢) الرعد الآية ١

(٣) الجدول م ٧ ص ٦٩

(٤) الرازي ج ١٨ ص ١٨٤

الموضع الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿هُمَّ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^ط وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ^ط وَمَا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ^(٥)﴾.

الأعراب: الواو: حرف عطف. اللام: للابتداء. عذاب: مبتدأ مرفوع. الآخرة: مضاف إليه. أشق: خبر المبتدأ الجملة الاسمية معطوفه علي جملة لهم عذاب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ عطف جملة اسميه علي أسميه.

المعني: في الآية يبين الله عذاب الآخرة بأنه اشق بسبب القوة والشدة أو كثرة الأنواع أو بسبب أنه لا يختلط بها شيء من موجبات الرأفة^(١).

الموضع السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً^ط وَلَا جُرْ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ^ع لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ^(٢)﴾.

الأعراب: اللام: للابتداء. أجر: مبتدأ. الآخرة: مضاف إليه. أكثر: خبر المبتدأ الجملة الاسمية معطوفة علي جملة الذين آمنوا^(٣).

المعني: أي جزاء أعمالهم في الآخرة أكبر من أن يعلمه أحد من خلق الله قبل أن يشاهده^(٤).

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَصْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ^ع إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ^(٥)﴾.

(٥) الرعد الآية ٣٤

(٦) الجدول م ٧ ص ١١١

(١) الرازي ج ١٩ ص ٤٦

(٢) النحل الآية ٤١

(٣) الجدول م ٧ ص ١٧٠

(٤) الشوكاني ج ٣ ص ١٦٤

(٥) النحل الآية ٧٤

الأعراب: الواو: حرف عطف. انتم: مبتدأ خبره الجملة الفعلية لا تعلمون والجملة الاسمية معطوفة علي جملة أن الله يعلم^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي أن الله سبحانه يعلم ما عليكم من العقاب العظيم بسبب عبادة هذه الأصنام وأنتم لا تعلمون ذلك^(٧).

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ^٤ إِنْ أَلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١).

الأعراب: الواو: عاطفة. ما: نافية. أمر: مبتدأ. خبره محذوف تقديره (قيام). الساعة: مضاف إليه مجرور. الجملة الاسمية عطف علي جملة لله غيب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى ﴿أَمْرُ السَّاعَةِ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي وما أمر قيام الساعة (القيامة في السرعة إلا كطرف العين)^(٣).

الموضع التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾^(٤).

الأعراب: أو: حرف. هو: ضمير مبتدأ خبره اقرب. الجملة الاسمية عطف علي جملة وما أمر الساعة^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُوَ أَقْرَبُ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي أن الله سبحانه وتعالى يأتي بالساعة أما بقدر لمح البصر أو بما هو أسرع^(٦).

(٦) الجدول م ٧ ص ٢٩٧

(٧) الرازي ج ٢٠ ص ٦٧

(١) النحل الآية ٧٧

(٢) الجدول م ٧ ص ٣٠١

(٣) الرازي ج ٢٠ ص ٧١

(٤) النحل الآية ٧٧ وردت في الموضع السابق

(٥) الجدول م ٧ ص ٣٠١

الموضع الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ ۖ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾^(٧).

الأعراب: الواو: حرف عطف. تلك: مبتدأ خبره القرى. الجملة عطف علي ربك الغفور^(٨). في الآية السابقة^(٩).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ ۖ﴾ عطف جملة اسميه علي اسميه.

المعني: أي قري عاد وثمود وأمثالهم أي أهل القرى أهلكتناهم^(١).

ثانياً : عطف جملة اسميه علي فعليه

وقد ورد هذا النوع من العطف في الربع الثاني من القرآن في أربعة وعشرين موضعاً

تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يَهْدِي لِلَّذِينَ يَرْتُوثَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ

بِذُنُوبِهِمْ ۖ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٢).

الأعراب: الفاء: حرف عطف. هم: مبتدأ. لا: نافية. يسمعون: مضارع مرفوع بثبوت النون.

الواو: فاعل الجملة الفعلية خبر المبتدأ. هم: الجملة الاسمية عطف علي جملة نطبع^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فهم لا يسمعون﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: فهم لا يسمعون عطف علي نطبع بالفاء متفرعاً عليه المراد بالسماع فهم مغذي

المسموعات لا استكاث الآذان^(٤).

(٦) الرازي ج ٢٠ ص ٧١

(٧) الكهف الآية ٥٩

(٨) الجدول م ٨ ص ١٧٦

(٩) الكهف الآية: ٥٨ قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْعَفْوَ ذُو الرَّحْمَةِ...﴾

(١) الشوكاني ج ٣ ص ٢٩٦

(٢) الأعراف الآية ١٠٠

(٣) الجدول م ٥ ص ١٩

(٤) التحرير والتتوير م ٥ ج ٩ ص ٢٩

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرْقَةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾^(٥).

الأعراب: (٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ جملة اسمية عطف علي جملة فعلية ﴿ينقضون عهدهم﴾.

المعنى: أي لا يخافون عاقبة الغدر ولا يباليون ما فيه من العار والنار^(١).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾^(٢).

الأعراب: الواو: حرف عطف. في النار: جار ومجرور. هم: مبتدأ. خالدون: خبر المبتدأ. الجملة الاسمية عطف علي جملة حبطت أعمالهم^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُم خَالِدُونَ﴾ عطف جملة اسمية علي جملة فعلية.

المعنى: أي هم في النار خالدون جزاء الكفار علي كفرهم^(٤).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥).

(٥) الأنفال الآية ٥٦

(٦) ورد في الموضع السابق

(١) الكشاف ج ٢ ص ٢٢٣

(٢) التوبة الآية ١٧

(٣) الجدول م ٥ ص ٢٥٨

(٤) الرازي ج ١٦ ص ٨

الأعراب: الفاء: حرف عطف. هم: مبتدأ. لا: نافية. يعلمون: مضارع مرفوع بثبوت النون.
الواو: فاعل جملة يعلمون خبر المبتدأ الجملة الاسمية عطف علي جملة طيع الله^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ عطف جملة اسميه علي جملة فعليه.

المعني: يعني أن السبب في نفرتهم عن الجهاد هو أن الله سبحانه وتعالى طبع علي قلوبهم،
فلأجل ذلك الطبع لا يعلمون ما في الجهاد من منافع الدين والدنيا^(١).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبَعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُونَ﴾^(٢).

الأعراب: (٣).

الشاهد قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ عطف جملة اسمية علي جملة فعلية يؤذون.

المعني: الإستعتاب طلب العتاب، الرجل يطلب العتاب من خصمه إذا كان علي جزم أنه إذا
عاتبه رجع إلي الرضا فإذا لم يطلب العتاب منه دل علي انه راسخ في غضبه وسطوته^(٤).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ
صَامِتُونَ﴾^(٥).

الأعراب : أم: عاطفة. أنتم مبتدأ خبره صامتون. الجملة الاسمية عطف علي جملة دعوتهم^(٦).

(٥) التوبة الآية ٩٣

(٦) الجدول م ٦ ص ٦

(١) الرازي ج ١٦ ص ١٣٠

(٢) النحل الآية ٨٤

(٣) ورد في الموضع السابق ص ٤٤٤

(٤) الرازي ج ٢٠ ص ٧٧

(٥) الأعراف الآية ١٩٣

(٦) الجدول م ٥ ص ١٣٢

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ عطف جملة اسميه علي جملة فعليه.

المعني: أي دعاؤهم عند الشدائد وعدمه سواء لا فرق بينهما لأنهم لا ينفعون ولا يضررون ولا يسمعون ولا يحبون وقال أم أنتم صامتون مكان أصمتم لما في الجملة الاسمية من مبالغة^(٧).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿...بَاءَ بَغْضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَهُ جَهَنَّمُ...﴾^(١).

الأعراب: الواو: حرف عطف. مأوي: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدره علي الألف. هم: مضاف إليه. جهنم: خبر المبتدأ الجملة الاسمية عطف علي جملة باء بغضب من الله^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَأْوَهُ جَهَنَّمُ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي المكان الذي يأوي إليه هو النار فقراره أوقعه إلي ما هو أشد بلاء مما فر منه وأعظم عقوبة^(٣).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ لَهٗ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُتَّخِزَ فِي الْأَرْضِ تَرْيَدُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٤).

الأعراب: الواو: حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع. يريد: مضارع مرفوع والفاعل هو. الآخرة: مفعول به منصوب الجملة الفعلية خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة علي جملة تريدون^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي يريد لكم ثواب الآخرة أو سبب نيل الآخرة من الطاعة بإعزاز دينه وقمع أعدائه^(٦).

(٧) الشوكاني ج ٢ ص ٢٧٧

(١) الأنفال الآية ١٦ وردت ص ٣٩٤

(٢) الجدول م ٥ ص ١٦٥

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٣١٨

(٤) الأنفال الآية ٦٧

(٥) الجدول م ٥ ص ٢٢٧

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُوبٌ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا

يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾.

الأعراب: الواو: عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ. غفور: خبر المبتدأ. رحيم: خبر ثان. الجملة

الاسمية معطوفة علي جملة قل لمن في أيديكم^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي الله سبحانه وتعالى شأنه المغفرة لعباده والرحمة لهم^(٣).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾^(٤).

الأعراب: الواو: حرف عطف. لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع. يعلم: مضارع مرفوع. الفاعل: هو.

ما: اسم موصول مفعول به. الجملة الفعلية خبر المبتدأ والجملة الاسمية عطف علي جملة أن

تعدوا^(٥) في الآية السابقة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا﴾ عطف اسميه علي فعليه.

المعني: أي أن الله سبحانه عالماً بالسر والعلانية أي أنه يعلم الخفي الذي تسرون به والظاهر

الذي تعلنون^(٧).

(٦) الكشاف ج ٢ ص ٢٢٩

(١) الأنفال الآية ٧٠

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٣٠

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٣٢٧

(٤) النحل الآية ١٩

(٥) الجدول م ٧ ص ٢٤٨

(٦) ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾

(٧) الرازي ج ٢٠ ص ١٣

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾^(٨).

الأعراب: الواو: عاطفة. أكثر: مبتدأ مرفوع. هم: مضاف إليه. فاسقون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو. الجملة الاسمية معطوفة علي جملة يرضونكم^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي أن أكثرهم موصوفون بهذه الصفات المذمومة^(٢).

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾^(٣).

الأعراب: الواو: حرف عطف. أولئك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. هم: ضمير المعتدون: خبر مرفوع بالواو. الجملة الاسمية معطوفة علي جملة لا يرقبون^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: يعني يعتدون ما حده الله في دينه وما يوجبه العقد والعهد وفي ذلك نهاية الذم^(٥).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ^ط وَحُنْ نَرْتَبِصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بَعْدَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا^ط فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتْرَبِّصُونَ﴾^(٦).

(٨) التوبة الآية ٨

(١) الجدول م ٢ ص ٢٤٨

(٢) الرازي ج ١٥ ص ١٨٥

(٣) التوبة الآية ١٠

(٤) الجدول م ٥ ص ٢٥١

(٥) الرازي ج ١٥ ص ١٨٥

(٦) التوبة الآية ٥٢

الأعراب: الواو: حرف عطف. نحن: ضمير مبتدأ. نتريص: مضارع مرفوع. الفاعل: ضمير تقديره نحن. بكم: جار ومجرور. الجملة الفعلية خبر المبتدأ. الجملة الاسمية معطوفة علي جملة هل تریصون^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿حُنَّ نَرْتَرِصُ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي أن المسلم يتريص^(١) بالمنافق بالبقاء في الدنيا مع الخذي والذل والهوان ثم الانتقال إلي عذاب القيامة والوقوع في القتل والنهب^(٢).

الموضع الرابع والخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

الأعراب: الواو: حرف عطف. ما: نافية. نحن: مبتدأ. خبره: بتاركي. الجملة الاسمية معطوفة علي جملة ما جئتنا. نحن الثانية: مبتدأ. خبره: بمؤمنين. الجملة الاسمية معطوفة علي جملة ما جئتنا^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي﴾ و﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي وما نحن بتاركي ألهتنا التي نعبدها من دون الله وما نحن بمصدقين في شيء مما جئت به^(٥).

(٧) الجدول م ٥ ص ٣٠٧

(١) التريص هو الانتظار

(٢) الرازي ج ١٦ ص ٧٠

(٣) هود الآية ٥٣

(٤) الجدول م ٦ ص ٢٥٤

(٥) الشوكاني ج ٢ ص ٥٠٥

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۗ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٦).

الأعراب: الواو: حرف عطف. لكل: جار ومجرور خبر مقدم. أمة: مضاف إليه. رسول: مبتدأ مؤخر. الجملة الاسمية عطف علي يتعارفون^(١).^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۗ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي لكل أمة من الأمم الخالية في وقت من الأوقات رسول يرسله الله إليهم، ويبين لهم ما شرعه الله تعالى لهم من الأحكام علي حسب ما تقتضيه المصلحة^(٣).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿...وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٤).

الأعراب: الواو: حرف عطف. أنا: ضمير مبتدأ. من: حرف جر. المسلمين: اسم مجرور بالياء. شبه الجملة خبر المبتدأ والجملة الاسمية عطف علي جملة أنت^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي أنه سبحانه وتعالى حكي عن فرعون انه تاب في آخر الأمر ولم تقبل توبته^(٦).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۗ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۗ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ ۗ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٧).

(٦) يونس الآية ٤٧

(١) الجدول م ٦ ص ١١٧

(٢) يتعارفون - يونس الآية ٤٥ - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ...﴾.

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٤٤٩

(٤) يونس الآية ٩٠ وردت ص ٤١١

(٥) الجدول م ٦ ص ١٦٤

(٦) الرازي ج ١٧ ص ١٢٢

الأعراب: الواو: حرف عطف. هو: مبتدأ. خبره: الغفور. الجملة الاسمية معطوفة علي جملة يصيب^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُوَ الْعَفُورُ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي أن الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والإيجاد والتكوين وان جانب الرحمة أقوي وأغلب^(١).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي^٢ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾^(١).

الأعراب : الواو: عاطفة. هو: ضمير مبتدأ. خبره: شبه الجملة. من الكاذبين: الجملة الاسمية معطوفة علي جملة صدقت^(٣).

الشاهد : قوله تعالى : ﴿هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني : أي هو من الكاذبين في قوله إنما راودته عن نفسها^(٤).

الموضع العشرون :

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ^٥ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ^٦ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٥).

الأعراب: الواو: عاطفة. هو: مبتدأ خبره أرحم الجملة الاسمية معطوفة علي جملة يغفر الله^(٦).

الشاهد : قوله تعالى : ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

(٧) يونس الآية ١٠٧

(٨) الجدول م ٦ ص ١٨٠

(١) الرازي ج ١٧ ص ١٤٠

(٢) يوسف الآية ٢٦

(٣) الجدول م ٦ ص ٣٥٨

(٤) الشوكاني ج ٣ ص ١٩

(٥) يوسف الآية ٩٢

(٦) الجدول م ٧ ص ٤٩

المعني: أي يرحم عباده رحمة لا يترحمون بها فيما بينهم فيجازي محسنهم ويغفر لمسيئهم^(٧).

الموضع الحادي والعشرون :

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

الأعراب: الواو: عاطفة. باطل: مبتدأ خبر اسم الموصول (ما) الجملة الاسمية عطف علي جملة حبط ما صنعوا^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَبِطِلٌ مَّا...﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي انه كان عملهم في نفسه باطلاً غير معتد به، لأنه لم يعمل بوجه صحيح يوجب الجزاء^(٣).

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرْنَكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزٌّ﴾^(٤).

الأعراب: الواو: عاطفة. لولا: حرف شرط غير جازم رهطك مبتدأ خبره محذوف. الكاف: مضاف إليه الجملة الاسمية عطف علي جملة ما نفقه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَهْطُكَ﴾ عطف جملة اسمية علي فعليه.

المعني: الرهط من ثلاثة إلي عشرة والمعني قالوا لولا حرمة رهطك عندنا بسبب كونهم علي ملتنا لرجمناك^(٦).

(٧) الشوكاني ج ٣ ص ٥٣

(١) هود الآية ١٦

(٢) الجدول م ٦ ص ٢٠٩

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٢٨٨

(٤) هود الآية ٩١

(٥) الجدول م ٦ ص ٢٩٧

الموضع الثالث والعشرون :

قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ^ط وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١).

الأعراب: الواو: عاطفة. أم: مبتدأ مؤخر خبر الظرف. عنده. الكتاب: مضاف إليه الجملة الاسمية معطوفة علي جملة يمحو الله^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ عطف جملة اسميه علي فعليه.

المعني: أي أهل الكتاب هو اللوح المحفوظ جميع حوادث العالم العلوي والعالم السفلي مثبت فيه^(٣).

الموضع الرابع والعشرون :

قوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾^(٤).

الأعراب: أفئدتهم: مبتدأ مرفوع. الضمير. هم: مضاف إليه. هو خبر المبتدأ. الجملة الاسمية معطوفة بالواو علي الجملة الفعلية لا يرتد^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ عطف جملة اسميه علي جملة فعليه.

المعني: أي قلوب الكفار خالية يوم القيامة عن جميع الخواطر والأفكار تعظم ما ينالهم من الحيرة^(٦).

(٦) الرازي ج ١٨ ص ٤١

(١) سورة الرعد الآية ٣٩

(٢) الجدول م ٧ ص ١١٧

(٣) الرازي ج ١٩ ص ٥٣

(٤) سورة إبراهيم الآية ٤٣

(٥) الجدول م ٧ ص ١٦٦

(٦) الرازي ج ١٩ ص ٨٢

ثانياً: عطف جملة فعلية فعلها مضارع

قد ورد هذا النوع من العطف في أربعة عشر ومائة موضع تفصيلها كالآتي :-

الموضع الأول والثاني:

قوله تعالى: ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. فيها: جار ومجرور. تموتون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل. الجملة معطوف على جملة تحيون. الواو: حرف عطف. منها: جار ومجرور. تخرجون: مضارع مرفوع مبنى للمجهول. الواو: نائب فاعل الجملة معطوف على جملة تحيون^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَحْيَوْنَ - تَمُوتُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: الضمير "ها" عائد للأرض يقول الله تعالى لآدم وحواء عندما هبطوا إلى الأرض فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون عند البعث يوم القيامة^(٣).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. يحسبون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل. الجملة معطوفة على جملة اتخذوا^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي اتخذوا الشياطين أولياء وهم يحسبون أنهم مهتدون في ذلك الاتخاذ لا يخفي ما فيه^(٦).

(١) الأعراف الآية ٢٥

(٢) الجدول م ٤ ص ٣١٣

(٣) روح المعاني ج ٨ ص ١٠٣

(٤) الأعراف الآية ٣٠

(٥) الجدول م ٤ ص ٣٢١

(٦) روح المعاني ج ٨ ص ١٠٩

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۗ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. لا: نافية. يدخلون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل. الجنة: مفعول به منصوب. الجملة معطوفة على جملة لا تفتح^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا يدخل الجنة يوم القيامة الذين كذبوا واستكبروا بآيات الله سبحانه وتعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط^(٣).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَن آَمَنَ بِهِ ۗ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۗ وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ۗ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنُقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. تصدون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. عن سبيل: جار ومجرور. الله اسم الجلالة: مضاف إليه- الجملة معطوف على جملة توعدون^(٥).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَصُدُّونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي الطريقة الموصلة إليه وهي الإيمان أو السبيل الذي قعدوا عليه فوضع المظهر موضع المضمّر بياناً لكل صراط دلالة على عظم ما تصدق عليه وتقبيحاً لما كانوا عليه^(٦).

(١) الأعراف الآية ٤٠

(٢) الجدول م ٤ ص ٣٣٥

(٣) روح المعاني ج ٨ ص ١١٨

(٤) الأعراف الآية ٨٦

(٥) الجدول م ٤ ص ٣٨٧

(٦) روح المعاني ج ٨ ص ١٧٨

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. به: جار ومجرور. يعدلون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. الجملة معطوف على جملة يهدون^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَهْدُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي بالحق يعدلون في الأحكام الجارية فيما بينهم^(٣).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ هُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. "لا": نافية. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع. الواو فاعل. الجملة معطوفة على جملة يخلقون^(٥) " في الآية السابقة "^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا تستطيع الأصنام للمشركين الذين عبدوهم نصراً ولا أنفسهم ينصرون إذا اعتراهم حادثة من الحوادث أي يدفعنها عن أنفسهم^(٧).

البلاغة: في قوله تعالى ﴿يَنْصُرُونَ﴾ إيراد النصر للمشاكلة وهو مجاز في لازم معناه وهذا

لتأكيد الفخر والاحتياج للمنافين لاستحقاق الألوهية^(٨).

(١) الأعراف الآية ١٥٩

(٢) الجدول م ٥ ص ٨٩

(٣) روح المعاني ج ٩ ص ٨٢

(٤) الأعراف الآية ١٩٢

(٥) الجدول م ٥ ص ١٣٢

(٦) قوله تعالى: (أشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون)

(٧) روح المعاني ج ٩ ص ١٤٣

(٨) المرجع السابق ص ١٤٣

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. "لا": نافية. أنفسهم: مفعول به مقدم. هم: مضاف إليه. ينصرون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل الجملة معطوفة على جملة يستطيعون^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَنْصُرُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا يدفعون عن أنفسهم ما يصيبهم وكيف تحسن عبادة من لا يستطيع النفع والضرر^(٣).

الموضع التاسع والعاشر:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. يسبحونه: مضارع مرفوع. الفاعل: الواو. الهاء: مفعول به. الجملة معطوفة على جملة يستكبرون. الواو: حرف عطف. له: جار ومجرور. يسجدون: مضارع مرفوع فاعله الواو. الجملة معطوفة على جملة يستكبرون^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَهُ- يَسْجُدُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي ينزهونه عما لا يليق بحضرة كبريائه على ابلغ وجه ويخصونه بغاية العبودية والتذلل ولا يشركون به غيره جل شأنه^(٦).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ

تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

(١) الأعراف الآية ١٩٧

(٢) الجدول م ٥ ص ١٣٧

(٣) الرازي ج ٥ ص ٧٦

(٤) الأعراف الآية ٢٠٦

(٥) الجدول م ٥ ص ١٤٥

(٦) روح المعاني ج ٩ ص ١٥٥

الإعراب: الواو: حرف عطف. تودون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل. الجملة معطوف على جملة يعدكم^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَوَدُّونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي تتمنون أن تكون لكم العير، لأنها الطائفة التي لا قوة لها ولا شدة ولا تريدون الطائفة الأخرى^(٣).

الموضع الثاني عشر :

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. يمكرون: مضارع مرفوع فاعله الواو. الجملة معطوفة على جملة يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَمْكُرُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي يرد مكرهم ويجعل وخامته عليهم أو يجازيهم عليه أو يعاملهم معاملة الماكرين وذلك بأن أخرجهم إلى بدر وقلل المسلمين في أعينهم حتى حملوا عليهم فلقوا منهم ما يشيب الوليد^(٦).

الموضع الثالث والرابع عشر :

قوله تعالى: ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(١).

(١) الأنفال الآية ٧

(٢) الجدول م ٥ ص ١٥٤

(٣) الكشاف ج ٢ ص ١٩٣

(٤) الأنفال الآية ٣٠

(٥) الجدول م ٥ ص ١٨٠

(٦) روح المعاني ج ٩ ص ١٩٨

(١) التوبة الآية ٦٧

الإعراب: الواو: حرف عطف. يnehون: مضارع مرفوع فاعله الواو. عن المعروف: جار ومجرور. الجملة معطوفة على جملة يأمرن- الواو: حرف عطف. يقبضون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. أيديهم: مفعول به منصوب. الهاء: مضاف إليه. الجملة معطوفة على جملة يأمرن^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَهْوُونَ - يَقْبِضُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي يnehون عن فعل كل حسن ألا أن الأعظم همنا الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ويمنعون ويبخلون عن كل واجب من الزكاة والصوم وإنفاق في سبيل الله^(٣).

الموضع الخامس عشر :

قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا

عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَتَّبِعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا

يُشْرِكُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. يقولون: مضارع مرفوع فاعله الواو. الجملة معطوفة على جملة يعبدون^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي قالوا ليست لنا أهلية أن نشغل بعبادة الله تعالى بل نحن نشتغل بعبادة هذه الأصنام، وهي تكون لنا شفعاء عند الله تعالى^(٦).

(٢) الجدول م ٥ ص ٣٢٧

(٣) الرازي ج ١٥ ص ١٠١

(٤) يونس الآية ١٨

(٥) الجدول م ٦ ص ٧٩

(٦) الرازي ج ١٧ ص ٤٩

الموضع السادس عشر :

قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. "لا": نافية. يستقدمون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل. الجملة معطوفة على جملة يستأخرون^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: في الآية الكريمة دلالة على أن لا أحد يموت إلا بانقضاء أجله^(٣).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ط فَأَنِي تُؤَفِّكُونَ ﴾^(٤).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. أنى: اسم استفهام بمعنى كيف في محل نصب حال. تؤفكون: مضارع مبنى للمجهول مرفوع. الواو: نائب فاعل. الجملة معطوفة على جملة قل الله^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ تُؤَفِّكُونَ ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: المراد التعجب منهم في الذهاب عن هذا الأمر الواضح الذي دعاهم الهوى والتقليد أو الشبهه الضعيفة إلى مخالفته^(٦).

الموضع الثامن عشر :

قوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا

(١) يونس الآية ٤٩

(٢) الجدول م ٦ ص ١١٩

(٣) الرازي ج ١٧ ص ٨٧

(٤) يونس الآية ٣٤

(٥) الجدول م ٦ ص ١٠٢

(٦) الرازي ج ١٧ ص ٧٢

يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١﴾.

الإعراب: ما: اسم موصول. يسرون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. الجملة صلة الموصول - الواو:

حرف عطف. يعلنون: مضارع مرفوع فاعله الواو. الجملة معطوفة على جملة يسرون^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُعْلِنُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا فائدة لهم في استخفائهم أنه سبحانه وتعالى يعلم ما يخفونه وما يعلنونه^(٣).

الموضع التاسع عشر :

قوله تعالى: ﴿مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ﴾^(٤).

الإعراب: ثم: حرف عطف - "لا": نافية. تنظرون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل.

الجملة معطوفة على جملة فكيدوني^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تُنظِرُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا تمهلون بعد إعلامكم إياي ما اتفقتم عليه^(٦).

الموضع العشرون :

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا

تُنصَرُونَ﴾^(٧).

الإعراب: ثم: حرف عطف - "لا": نافية - تنصرون: مضارع مرفوع فاعله الواو. الجملة معطوفة

على جملة ما لهم من دون الله من أولياء^(٨).

(١) هود الآية ٥

(٢) الجدول م ٦ ص ١٩٠

(٣) الرازي ج ١٧ ص ١٤٨

(٤) هود الآية ٥٥

(٥) الجدول م ٦ ص ٢٥٦

(٦) الرازي ج ١٧ ص ١١١

(٧) هو الآية ١١٣

(٨) الجدول م ٦ ص ٣١٨

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَنْصُرُونَ﴾ عطف جملة فعلية على اسمية.

المعنى: أي لا تجدون من ينصركم من تلك الواقعة^(١).

الموضع الحادي العشرون :

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. فيه: جار ومجرور. يعصرون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو:

فاعل الجملة معطوفة على جملة يغاث الناس^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَعَصِرُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي يعصرون السمسم دهنًا والعنب خمراً والزيتون زيتاً وهذا يدل على ذهاب الجذب وحصول الخصب والخير^(٤).

الموضع الثاني والعشرون :

قوله تعالى: ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. "ما": نافية. يستأخرون: مضارع مرفوع فاعلة الواو. الجملة معطوفة

على جملة ما تسبق^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَسْتَأْخِرُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أنه لا يحصل ذلك الأجل قبل ذلك الوقت ولا بعده، بل إنما يحصل في ذلك الوقت بعينه^(٧).

(١) الرازي ج ١٨ ص ٥٨

(٢) يوسف الآية ٤٩

(٣) الجدول م ٦ ص ٣٨٦

(٤) الرازي ج ١٨ ص ١٢١

(٥) الحجر الآية ٥

(٦) الجدول م ٧ ص ١٨٢

(٧) الرازي ج ١٩ ص ١٢٤

الموضع الثالث والعشرون :

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾^(١).

الإعراب: الواو: عاطفة - تخزون: مضارع مرفوع فاعله الواو الجملة عطف على جملة اتقوا^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تُخْزُونِ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا تزلوني ولا تهينونني بالتعريض بالسوء لمن أجرتهم فهو من الخزي بمعنى الذل والهوان وحيث كان التعرض لهم بعد أن نهاهم عنه^(٣).

الموضع الرابع والعشرون :

قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف - ما: نافية. يعلنون: مضارع مرفوع فاعله واو الجماعة - الجملة معطوفة على جملة يسرون^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُعْلِنُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أن الله تعالى يعلم أن إصرارهم على هذه المذاهب الفاسدة ليس لأجل شبهه تصوروها أو أشكال تخيلوها بل ذلك لأجل التقليد والنفرة عن الرجوع إلى الحق والشغف بنصرة مذاهب الأسلاف والتكبر^(٦).

(١) الحجر الآية ٦٩

(٢) الجدول م ٧ ص ٢١٧

(٣) روح المعاني ج ١٤ ص ٧١

(٤) النحل الآية ٢٣

(٥) الجدول م ٧ ص ٢٤٩

(٦) الرازي ج ٢٠ ص ١٥

الموضع الخامس والعشرون :

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف - يجعلون: مضارع مرفوع بثبوت النون الواو: فاعل لله جار ومجرور الجملة معطوفة على جملة يجعلون^(٢) " في الآية السابقة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أنهم يجعلون لله البنات نظيرة قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

إِنْتًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكْتُبُ شَهْدَهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾^(٤) (الزخرف الآية: ١٩).

الموضع السادس والعشرون :

قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا

يَسْتَطِيعُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف - "لا" نافية، يستطيعون: مضارع مرفوع فاعله الواو الجملة معطوفة على جملة ما لا يملك لهم رزقاً^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا يستطيعون أن يملكو لهم رزقاً من السموات والأرض ويمكنهم^(٧).

(١) النحل الآية ٥٧

(٢) الجدول م ٧ ص ٢٨٢

(٣) قوله تعالى: (ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لنسألن عما كنتم تفترون)

(٤) الرازي ج ٢٠ ص ٤٤

(٥) النحل الآية ٧٣

(٦) الجدول م ٧ ص ٢٩٦

(٧) روح المعاني ج ١٤ ص ١٥١

الموضع السابع والعشرون :

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف - على: حرف جر رب: اسم مجرور هم: مضاف إليه يتوكلون: مضارع مرفوع فاعله الواو الجملة معطوفة على جملة آمنوا^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا حول عن معصية الله تعالى إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بتوفيق الله تعالى وليس للشيطان سلطان على ذلك^(٣).

الموضع الثامن والعشرون :

قوله تعالى: ﴿أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ

مَرَّةٍ ۚ فَسَيَغْضَبُونَ إِلَيْكَ ۚ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف - يقولون - مضارع مرفوع بثبوت النون الواو فاعل - الجملة معطوفة على جملة ينقضون^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي يقولون متى البعث والإعادة وهذا الوقت^(٦).

الموضع التاسع والعشرون والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ۖ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٧).

(١) النحل الآية ٩٩

(٢) الجدول م ٧ ص ٣٢٢

(٣) الرازي ج ٢٠ ص ٩٢

(٤) الإسراء الآية ٥١

(٥) الجدول م ٨ ص ٥٣

(٦) القرطبي ج ١٠ ص ٢٧٥

(٧) الإسراء الآية ٥٢

الإعراب: الفاء- حرف عطف تستجيبيون: مضارع مرفوع الواو: فاعله الجملة معطوفة على جملة يدعوكم بحمده: جار ومجرور الهاء مضاف إليه الواو حرف عطف تظنون: مضارع مرفوع فاعله الواو الجملة معطوفة على جملة تستجيبيون^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَسْتَجِيبُونَ-وَتَظُنُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي فتستجيبيون بمعرفته وطاعته وباستحقاقه الحمد على الأحياء وتظنون أن الدنيا تحاقرت في أعينهم وقلت حين رأوا يوم القيامة^(٢).

الموضع الحادي والثلاثون والثاني والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُورًا﴾^(٣).

الإعراب: الواو حرف عطف يرجون: مضارع مرفوع بثبوت النون الواو فاعل رحمة: مفعول به الهاء: مضاف إليه الجملة معطوفة على جملة يبتغون الواو: حرف عطف يخافون مضارع مرفوع فاعله الواو عذاب: مفعول به الهاء: مضاف إليه الجملة معطوفة على جملة يبتغون^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَرْجُونَ-وَيَخَافُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي يبتغون القرية بالعبادة ويتوقعون رحمته تعالى ويخافون عذاب ربهم ، قيل الرجاء والخوف زمانتان على الإنسان، فإذا استوتتا استقامت أحواله^(٥).

الموضع الثالث والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْمِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾^(٦).

(١) الجدول م ٨ ص ٥٣

(٢) الطبري ج ٨ ص ٩٢ القرطبي ج ١٠ ص ٢٧٥

(٣) الإسراء الآية ٥٧

(٤) الجدول م ٨ ص ٥٩

(٥) القرطبي ج ١٠ ص ٢٨٠. روح المعاني ج ١٥ ص ١٠٠

(٦) الإسراء الآية ٧١

الإعراب: الواو: حرف عطف- "لا" نافية يظلمون: مضارع مرفوع فاعله الواو الجملة معطوفة على جملة يقرؤون^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا ينقصون من أجور أعمالهم المرتسمة في كتبهم بل يؤثرونها مضاعفة^(٢).

الموضع الرابع والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾^(٣).

الإعراب: الواو حرف عطف- يقولون: مضارع مرفوع بثبوت النون الواو: فاعل- الجملة معطوفة على جملة يخرون^(٤) " في الآية السابقة "^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي يقولون في سجودهم أو مطلقاً " سبحان ربنا عن خلف وعده أو عما يفعل الكفرة من التكذيب^(٦).

الموضع الخامس والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾^(٧).

الإعراب: الواو حرف عطف "لا" ناهية جازمة تتبعوا: مضارع مجزوم بحذف النون. الواو: فاعل من دونه: جار ومجرور أولياء: مفعول به منصوب ، الجملة معطوفة على جملة أتبعوا^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

(١) الجدول م ٨ ص ٧٤

(٢) روح المعاني ج ١٥ ص ١٢٢

(٣) الإسراء الآية ١٠٨

(٤) الجدول م ٨ ص ١٠٦

(٥) قوله تعالى: (قال آمنوا أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يسخرون)

(٦) روح المعاني ج ١٥ ص ١٩٠

(٧) الأعراف الآية ٣

(٨) الجدول م ٤ ص ٢٩٣

المعنى: أي لا تتبعوا متجاوزين ربكم الذي أنزل إليكم ما يهديكم إلى الحق أولياء من الشياطين الكهان بأن تقبلوا منهم ما يلقوه إليكم من الأباطيل ليضلوكم عن الحق^(١).

الموضع السادس والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿يَبْنِي ۚءَادَمَ خُدُوًا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو حرف عطف "لا" ناهية جازمة تسرفوا: مضارع مجزوم بحذف النون الواو: فاعل الجملة معطوفة على جملة خذوا^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا تسرفوا بتحريم الحلال كما هو المناسب لسبب النزول أو التعدي إلى الحرام أو الإفراط في الطعام والشره^(٤).

الموضع السابع والثامن والتاسع والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو حرف عطف "إن" أداة شرط جازمة في الثلاثة مواضع يروا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون في الثلاث مواضع الواو: فاعل جملة يروا الأولى معطوفة على جملة يتكبرون وجملة يروا الثانية معطوفة على يروا الأولى وجملة يروا الثالثة معطوفة على الثانية^(٦).

(١) روح المعاني ج ٨ ص ٧٧

(٢) الأعراف الآية ٣١

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٢٢

(٤) روح المعاني ج ٨ ص ١١٠

(٥) الأعراف الآية ١٤٦

(٦) الجدول م ٥ ص ٦٧

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُرَوَّا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: المراد بالآية المنزلة فالمراد برويتها مشاهدتها والإحساس بها بسماعها أو ما يعمها وغيرها من المعجزات وأن يروا طريق الهدى والسداد لم يتخذوه وأن يروا طريق الضلال يختاروه لأنفسهم مسلماً بسبب أنهم كذبوا بآيات الله سبحانه وتعالى^(١).

الموضع الأربعون :

قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾^(٢).

الإعراب: أو حرف عطف - تقولون: فعل مضارع منصوب بحذف النون الواو: فاعل الجملة معطوفة على جملة أن تقولوا^(٣) " في الآية السابقة^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: الاعتزاز بالجهل دون الغفلة بأن يقولوا إننا اتبعنا آباءنا وما ظننا الإشراك لاحقاً^(٥).

الموضع الحادي والثاني والأربعون :

قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٦).

الإعراب: الواو حرف عطف- إن أداة شرط جازمة تنتهوا: مضارع مجزوم بحذف النون الواو: فاعل الجملة معطوف على جملة تستفتحوا، الواو: حرف عطف - تقودوا: مضارع مجزوم

(١) روح المعاني ج ٩ ص ٦١ ، ٦٢

(٢) الأعراف الآية ١٧٣

(٣) الجدول م ٥ ص ١٠٩

(٤) "وإذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم علي أنفسهم ألسنت بركم قالوا بلي شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين"

(٥) الرازي ج ٩ ص ١٦٩

(٦) الأنفال الآية ١٩

بحذف النون جازمة إن أداة الشرط الجملة معطوفة على جملة استفتحو^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ تَنْتَهُوا - تَعُودُوا ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أن تنتهوا خطاب للكافرين بمعنى أن تنتهوا عن عداوة الرسول (ص) وأن تعودوا إلى حراية الرسول عليه الصلاة والسلام نعد ولن تدفع عنكم جماعتكم التي تجمعونها وتستغيثون بها^(٢).

الموضع الثالث والأربعون :

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾^(٣).

الإعراب: الواو حرف عطف- " لا " ناهية جازمة - تكونوا: مضارع مجزوم بحذف النون الواو فاعل الجملة معطوفة على جملة تولوا^(٤) " في الآية السابقة "^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ تَكُونُوا ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي لا تكونوا كالذين ادعوا السماع^(٦).

الموضع الرابع والأربعون :

قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ

الْأَوَّلِينَ ﴾^(٧).

الإعراب: الواو حرف عطف- " أن " أداة جزم - يعودوا: مضارع مجزوم بحذف النون الواو فاعل الجملة معطوفة على جملة أن تنتهوا^(٨).

(١) الجدول م ٥ ص ١٦٩

(٢) الكشف ج ٢ ص ٢٠٢. روح المعاني ج ٩ ص ١٨٧

(٣) الأنفال الآية ٢١

(٤) الجدول م ٥ ص ١٧١

(٥) قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا مِنْهُ وَانْتُمْ تَسْمَعُونَ)

(٦) الكشف ج ٢ ص ٢٠٢

(٧) الأنفال الآية ٣٨

(٨) الجدول م ٥ ص ١٩٠

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَعُودُوا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أن يعودوا لقتال الرسول (ص) أو يعودوا بارتداد^(١).

الموضع الخامس والأربعون :

قوله تعالى: ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو حرف عطف- يتولوا: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على يقولوا . جواب الشرط لجملة الشرط أن تصيبك^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَقُولُوا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أن تولوا عن مقام التحدث بذلك والإجماع له مع أهاليهم^(٤).

الموضع السادس والسابع والأربعون :

قوله تعالى: ﴿وَيَنْقُومِ أَوْفُوا الْمَكِّيَّالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو حرف عطف- "لا" ناهية تبخسوا: مضارع مجزوم بحذف النون الواو فاعل الناس: مفعول به أول. أشياءهم: مفعول به ثاني. هم: مضاف إليه-الجملة معطوفة على جملة أوفوا^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَبْخُسُوا-تَعْتُوا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: البخس هو النقص في كل الأشياء وفي هذه الآية نهى سبحانه السعي في إفساد مصالح

(١) الكشاف ج٢ ص ٢١٢

(٢) التوبة الآية ٥٠

(٣) الجدول م ٥ ص ٣٠٥

(٤) الرازي ج ١٦ ص ٦٨

(٥) هود الآية ٨٥

(٦) الجدول م ٦ ص ٢٩٠

الغير (١).

الموضع الثامن الأربعون :

قوله تعالى: ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

الإعراب: يأكلوا: مضارع منصوب بأن الواو: فاعل الواو: حرف عطف يتمتعوا: مضارع منصوب بحذف النون الواو: فاعل الجملة معطوفة على جملة يأكلوا (٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يَتَمَتَّعُوا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي دع الكفار يأخذوا حظوظهم من دنياهم فتلك أخلاقهم ولا خلاق لهم في الآخرة (٤).

الموضع التاسع الأربعون :

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف " لا " ناهية تقرّبوا: مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون – الواو: فاعل الزناء مفعول به . الجملة معطوفة على جملة لا تقتلوا أولادكم (٦) " في الآية السابقة (٧).

المعنى: لا تقرّبوا الزنا لأنه يؤدي إلى النار (٨).

الموضع الخمسون :

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ إِنَّ

الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (٩).

(١) الرازي ج ١٨ ص ٣٤- ٣٥

(٢) الحجر الآية ٣

(٣) الجدول م ٧ ص ١٨٠

(٤) الرازي ج ١٨ ص ١٢٣

(٥) الإسراء الآية ٣٢

(٦) الجدول م ٨ ص ٣٦

(٧) قوله تعالى: (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقكم وإياهم ..) الإسراء ٣١

(٨) القرطبي ج ١٠ ص ٢٥٣

(٩) الإسراء الآية ٣٤

الإعراب: الواو: عاطفة " لا " ناهية جازمة تقربوا: مضارع مجزوم الواو فاعله مال: مفعول به
اليتم: مضاف إليه الجملة معطوفة على جملة لا تقتلوا أولادكم^(١) " في الآية السابقة " .

الموضع الحادي والخمسون :

قوله تعالى: ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ تَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ
وَكِيلًا ﴾^(٢).

الإعراب: ثم: حرف عطف " لا " نافية تجدوا: مضارع منصوب بحذف النون لأنه معطوف على
أن يخسف الواو فاعله الجملة معطوفة على جملة أن يخسف بكم جانب البر^(٣).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: ثم لا تجدوا وكيلاً تكون إليه أموركم فيحفظكم من ذلك أو يصرفه عنكم غيره جل وعلا
فإنه لا راد لأمره سبحانه^(٤).

الموضع الثاني والخمسون :

قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَأَمِنُوا بِهِمْ أَوْ لَا تُوْمِنُوْنَ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ
لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾^(٥).

الإعراب: أو حرف عطف " لا " ناهية جازمة تؤمنوا: مضارع مجزوم بحذف النون الواو فاعل
الجملة معطوفة على جملة آمنوا^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَا تُوْمِنُوْنَ ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أن إيمانكم به وعدم إيمانكم به سواء لأن إيمانكم لا يزيده كمالاً وعدمه لا يورثه

(١) الجدول م ٨ ص ٣٧

(٢) الإسراء الآية ٦٨

(٣) الجدول م ٨ ص ٧٢

(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ١١٧

(٥) الإسراء الآية ١٠٧

(٦) الجدول م ٨ ص ١٠٧

نقصاً^(١).

الموضع الثالث والخمسون :

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف " لن " أداة نصب تفلحوا : مضارع منصوب بحذف النون الواو فاعل الجملة معطوفة على جملة يرجمكم^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَفْلِحُوا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أن دخلتم في ملتهم لن تفوزوا بخير لا في الدنيا ولا في الآخرة^(٤).

الموضع الرابع والخمسون :

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف- أن أداة شرط جازمة " لم " حرف نفي تغفر: مضارع مجزوم - فعل الشرط - الفاعل مستتر تقديره " أنت " لنا جار ومجرور الواو: حرف عطف ترحم: مثل تغفر معطوف عليه الفاعل (أنت). (نا) ضمير مفعول به. جملة يغفر معطوف على كلمة ظلمنا^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَغْفِرْ-وَتَرْحَمْنَا﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: في الآية الكريمة اعتراف من حواء وأدم عليهما السلام وطلباً للتوبة والستر والتغمد بالرحمة . فطلب آدم هذا من الله سبحانه وتعالى^(٧).

الموضع السادس والسابع والخمسون :

قوله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٨).

(١) روح المعاني ج ١٥ ص ١٨٩

(٢) الكهف الآية ٢٠

(٣) الجدول م ٨ ص ١٣١

(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٣٢

(٥) الأعراف الآية ٢٣

(٦) الجدول م ٤ ص ٣١٢

(٧) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٨٢

(٨) الأعراف الآية ٦٢

الإعراب: الواو: حرف عطف- أنصح: مضارع مرفوع الفاعل (أنا). لكم: جار ومجرور الواو حرف عطف اعلم : مضارع مرفوع الفاعل ضمير مستتر تقديره " أنا " جملة أنصح معطوفة على جملة أبلغكم وكذلك جملة اعلم^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْصَحْ وَأَعْلَمْ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أتحرى ما فيه صلاحكم بناءً على أن النصح تحرى ذلك قولاً أو فعلاً وأعلم من قبله سبحانه بالوحي أشياء لا علم لكم بها من الأمور الآتية^(٢).

الموضع الثامن والخمسون :

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾^(٣).

الإعراب: الواو: حرف عطف- يريد: فعل مضارع مرفوع الله : لفظ الجلالة فاعل الجملة معطوف على جملة إذ يعدكم - الواو حرف عطف يقطع: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره " هو " دابر: مفعول به الكافرين: مضاف إليه الجملة معطوفة على جملة بحقاً^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي يريد الله سبحانه وتعالى أن يثبت الحق ويعليه ويقطع آخر الكافرين وقطع الدابر عبارة عن الاستئصال أي أنهم يريدون الفائدة العاجلة^(٥).

الموضع التاسع والخمسون :

قوله تعالى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٦).

(١) الجدول م ٤ ص ٣٦٣

(٢) روح المعاني ج ٨ ص ١٥٣

(٣) الأنفال الآية ٧ ودرت من البحث ص ٤٩١

(٤) الجدول م ٥ ص ١٥٤

(٥) الكشف ج ٢ ص ١٩٣

(٦) الأنفال الآية ٨

الإعراب: الواو: عاطفة - يبطل مضارع منصوب فاعله ضمير مستتر تقديره " هو " أي الله الباطل: مفعول به منصوب الجملة معطوفة على جملة ليحق^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.
المعنى: أي إبطال الكفر ومحقه^(٢).

الموضع الستون والحادي والثاني الستون :

قوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾^(٣).

الإعراب: الواو: عاطفة في المواضع الثلاثة ينزل: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره " هو " أي الله الجملة معطوفة على جملة يغشيكم. يذهب مثل ينزل جملة يذهب معطوفة على جملة يربط. يثبت مثل ينزل. الجملة معطوفة على جملة يربط^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُنزِلُ- وَيُذْهِبُ- وَيُثَبِّتُ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي ينزل الله عز وجل المطر من السماء ويزيل وسوسة الشيطان وتخوفه إياهم من العطش. ويثبت أقدامهم في مواقف القتال^(٥).

الموضع الثالث والثلاثون :

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(٦).

الإعراب: أم حرف عطف من: اسم موصول " لا " نافية يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضممة

(١) الجدول م ٥ ص ١٥٥

(٢) الكشف ج ٢ ص ١٩٤

(٣) الأنفال الآية ١١

(٤) الجدول م ٥ ص ١٥٨- ١٥٩

(٥) الكشف ج ٢ ص ١٩٧

(٦) يونس الآية ٣٥

المقدرة الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " أي الله الجملة معطوفة على جملة يهدى^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿لَا يَهْدِيْٓ عَظْفٌ جَمَلَةً فَعَلِيَّةً عَلَى فَعَلِيَّةٍ﴾.

المعنى: أي هؤلاء الرؤساء لا يقدرّون على أن يهدوا غيرهم إلا إذا هداهم الله تعالى ، فكان التمسك بدين الله تعالى أولى من قبول هؤلاء الجهال^(٢).

الموضع الرابع والستون :

قوله تعالى: ﴿هُوَ تَحْيٍ - وَيُمِيْتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٣).

الإعراب: الواو حرف عطف - يميت مضارع مرفوع بالضمّة الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " (الله) الجملة معطوفة على جملة هو يحيي^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿يُمِيْتُ﴾ عطف جملة فعلية على إسمية.

المعنى: أي انه لما قدر على الإحياء في المرة الأولى فإذا أماته وجب أن يبقى قادراً على إحيائه في المرة الثانية^(٥).

الموضع الخامس والستون :

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّآ وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمْآ أَلْكَبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْآ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٦).

الإعراب: الواو حرف عطف - تكون: مضارع ناقص اسمه الكبرياء وخبره الجار والمجرور لكما المقدم الجملة معطوفة لتلفتنا^(٧).

(١) الجدول م ٦ ص ١٠٤

(٢) الرازي ج ١٧ ص ٧٤

(٣) يونس الآية ٥٦

(٤) الجدول م ٦ ص ١٢٧

(٥) الرازي ج ١٧ ص ٩٢

(٦) يونس الآية ٧٨

(٧) الجدول م ٦ ص ١٥١

الشاهد: قوله تعالى: ﴿تَكُونُ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: في الآية الكريمة خطاب لسيدنا موسى وهارون أي يكون لكما الملك والعز في أرض مصر^(١).

الموضع السادس والستون :

قوله تعالى: ﴿وَمُحِقُّ اللَّهِ أَلْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ ۖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾^(١).

الإعراب: الواو حرف عطف - يحق مضارع مرفوع بالضمه فاعله مستتر تقديره هو أي الله الحق: مفعول به منصوب الجملة معطوفة على جملة سيبطله^(٢) " في الآية السابقة"^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَمُحِقُّ اللَّهِ أَلْحَقَّ﴾ عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أن الله سيبتل السحر ويظهر الحق ويقويه^(٥).

الموضع السابع والثامن والتاسع والستون:

قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ

لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ ۗ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٦).

الإعراب: الواو عاطفة في المواضع الثلاثة " لا: نافية. أعلم: مضارع مرفوع الفاعل ضمير مستتر تقديره " أنا " أي الرسول صلى الله عليه وسلم الجملة معطوفة على جملة أقول لكم. ولا أقول مثل ولا أعلم.

الجملة معطوفة على جملة ولا أقول لكم ولا أقول للذين مثل لا أعلم الجملة معطوفة على جملة لا أقول لكم^(٧).

(١) الرازي ج ١٧ ص ١١٤

(٢) يونس الآية ٨٢

(٣) الجدول م ٦ ص ١٥٥

(٤) قوله تعالى : (فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبتله أن الله لا يصلح عمل المفسدين)

(٥) الرازي ج ١٧ ص ١١٥

(٦) هود الآية ٣١

(٧) الجدول م ٦ ص ٢٢٦ - ٢٢٧

ثانياً: عطف الجملة الفعلية

بعد الحديث عن عطف الجملة الاسمية هذا هو القسم الثاني من قسمة عطف الجمل.

أولاً: عطف جملة فعلية فعلها ماضي.

قد ورد هذا النوع من العطف في تسعة وسبعين موضعاً تفصيلها كالآتي:

الموضع الأول والثاني :

قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ

لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ﴾^(١).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. تولى فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف.

الفاعل: هو (أي صالح). عنهم: جار ومجرور. الواو: حرف عطف. قال: فعل ماضي مبني

على الفتح. الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). جملة تولى: عطف على جملة أصبح في

الآية السابقة^(٢). وجملة قال عطف جملة تولى^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (تولى وقال) عطف جملة فعلية على فعلية.

(١) سورة الأعراف الآية ٧٩

(٢) قوله تعالى: "فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين"

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٨٠

المعني: أي تولي صالح عن قومه بعد أن أصبحوا هامدين في ديارهم موتي لا حراك بهم متحسراً علي ما فاتهم من الأيمان متخذناً عليهم وقال لهم لقد بلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم بالترغيب والترهيب ولم آل جهداً فلم أجد نفعاً ولم تقبلوا مني^(١).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿يَبْنِي ۚ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكَمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ۖ آيَاتِي ۚ فَمَنْ أَتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الفاء: رابطة لجواب الشرط. من: أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. أتقى: فعل ماضي مبني علي الفتح المقدر علي الألف الفاعل (هو) الجملة خبر المبتدأ. الواو: عاطفة (أصلح) في محل جزم معطوف علي اتقي فعل الشرط جملة أصلح عطف علي جملة اتقي^(٣).
الشاهد: قوله (أصلح) عطف جملة فعلية علي فعلية.
المعني: أي فمن أتقى منكم التكذيب وأصلح عمله فلا خوف عليه^(٤).

الموضع الرابع :

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَاهُمْ نَصِيحُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوهُمْ قَالُوا ۖ إِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ ۗ مِن دُونِ اللَّهِ ۗ قَالُوا ۗ صَلُّوا عَلَيْنَا وَشَهِدُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾^(٥).

الإعراب: أو: حرف عطف. كذب: فعل ماضي مبني علي الفتح. الفاعل: هو. بآيات: جار ومجرور. الهاء: مضاف إليه. الجملة عطف علي جملة افتري^(٦).

(١) روح المعاني ج ٨ ص ١٦٦

(٢) الأعراف الآية ٣٥

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٢٧

(٤) روح المعاني ج ٨ ص ١١٤

(٥) الأعراف الآية ٣٧

(٦) الجدول م ٤ ص ٣٢٩

الشاهد: قوله تعالى: (كذب) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي كذب بما قال الله جل شانہ^(١).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ

رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ

خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: عاطفة. ضل: فعل ماضي فاعله اسم الموصول ما. عنهم: جار ومجرور. جملة

ضل عطف علي جملة خسروا^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (ضل) عطف علي جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي غاب وفقد الذي كانوا يفترونه من الأصنام شركاء لله سبحانه وشفعاءهم يوم

القيامة^(٤).

الموضع السادس والسابع :

قوله تعالى: ﴿فَوْقَ أَلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الفاء: عاطفة وقع فعل ماضي مبني علي الفتح. الحق: فاعله. الجملة عطف علي جملة

تلقف في الآية السابقة^(٦) الواو: عاطفة. بطل فعل ماضي مبني علي الفتح فاعله ما الموصول

الجملة معطوفة علي جملة وقع الحق^(٧).

(١) روح المعاني ج ٨ ص ١١٥

(٢) الأعراف الآية ٥٣

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٥٤

(٤) روح المعاني ج ٨ ص ١٢٨

(٥) الأعراف الآية ١١٨ .

(٦) قوله تعالى ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾

(٧) الجدول م ٥ ص ٣٥

الشاهد: قوله تعالى: (وقع وبطل) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: عندما وقع الحق وهو صيرورة العصا حية في الحقيقة غلب فرعون وقومه في المجتمع العظيم وبطل الذي كانوا يعملونه من سحر^(١).

الموضع الثامن :

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: عاطفة. القي: فعل ماضي مبني للمجهول. السحرة: نائب فاعل. ساجدين: حال. الجملة عطف علي جملة انقلبوا^(٣) في الآية السابقة^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (ألقي السحرة) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: عطف القي علي (فغلبوا - وانقلبوا) فهو في حيز فاء التعقيب أي حصل ذلك كله عقب تلقف العصا ما يأفكون أي بدون مهلة^(٥).

الموضع التاسع :

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ أَنْظُرَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦).

الإعراب: الواو: عاطفة. خر: فعل ماضي مبني علي الفتح. موسى: فاعل. صعقاً: حال منصوبة جملة خر عطف علي جملة جعله^(٧).

(١) روح المعاني ج ٩ ص ٦٢

(٢) سورة الأعراف الآية ١٢٠

(٣) قوله تعالى: "﴿فَعُلبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ﴾ الأعراف الآية ١١٩

(٤) الجدول م ٥ ص ٣٦

(٥) التحرير والتنوير ج ٥ ص ٥٢

(٦) سورة الأعراف الآية ص ١٤٣

(٧) الجدول م ٥ ص ٦٢

الشاهد: قوله تعالى: (خر موسى) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي سقط مغشياً عليه من هول ما رأي، وفرق بعضهم بين السقوط والخرور بأن الأول مطلق والثاني سقوط له صوت الخريف^(١).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. انسلخ: فعل ماضي مبني علي الفتح. الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). منها: جار ومجرور. الجملة عطف علي جملة أتيناها^(٣).

الشاهد: قوله تعالى (انسلخ) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي انسلخ من تلك الآيات انسلاخ الجلد من الشاه والمعني أنه خرج منها بالكلية بأن كفر بها ونبذها وراء ظهره^(٤).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ^٥ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ^٦ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. ألف فعل ماضي مبني علي الفتح الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (أي الله) بين ظرف مكان قلوب مضاف إليه. ^(٦) الجملة معطوفة على جملة أيدك في الآية السابقة^(٧).

(١) روح المعاني ج ٩ ص ٤٥

(٢) الأعراف الآية ١٧٥

(٣) الجدول م ٥ ص ١١٢

(٤) روح المعاني ج ٩ ص ١٦٥

(٥) الأنفال الآية ٦٣

(٦) الجدول م ٥ ص ٢٢

(٧) قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِتَصَرِّهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ)

الشاهد: قوله تعالى: (ألف بين قلوبهم) عطف جملة فعلية علي جملة فعلية.

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ ابْتَغَوْا اللَّفْتَنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾^(١).

الإعراب: جاء الحق: فعل وفاعله. الواو: حرف عطف. ظهر: ماضي مبني علي الفتح. أمر: فاعله. الله اسم الجلالة: مضاف إليه. جملة ظهر معطوفة علي جملة جاء الحق^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (ظهر أمر الله) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي ظهرت الأسباب التي أظهرها الله تعالى وجعلها مؤثرة في قوة شرع محمد صلى الله عليه وسلم^(٣).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. طبع: فعل ماضي مبني للمجهول. علي قلوبهم: جار ومجرور نائب فاعل. هم: مضاف إليه. جملة طبع معطوفة علي جملة رضوا^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (طبع) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي ختم علي قلوبهم الكفر حتى لا يفهمون أسرار حكمة الله في الأمر بالجهاد^(٦).

(١) التوبة الآية ٤٨

(٢) الجدول م ٥ ص ٣٠٣

(٣) الرازي ج ١٦ ص ٦٧

(٤) سورة التوبة الآية ٨٧

(٥) الجدول م ٥ ص ٣٥٥

(٦) الرازي ج ١٦ ص ١٢٥

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. ضل: فعل ماضي فاعله اسم الموصول ما. جملة ضل عطف علي جملة خسروا^(٢).

الشاهد: جملة (وضل) عطف فعلية علي فعلية.

المعنى: أنهم لما باعوا الدين بالدنيا فقد خسروا، لأنهم أعطوا الشريف ورضوا بأخذ الخسيس وهذا عين الخسران في الدنيا ثم في الآخرة فهذا الخسيس يضيع ويهلك ولا يبقى منه أثر^(٣).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا رِءَا أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً^ج قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. أوجس: ماضي مبني علي الفتح فاعله ضمير يعود إلي إبراهيم عليه السلام الجملة معطوفة علي جملة نكرهم^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (أوجس) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي فلما امتنعوا عن الأكل خاف أن يريدوا به مكروهاً^(٦).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ^ط قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ^ج وَأَسْرُوهُ بِضَعَّةٍ^ج وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٧).

(١) سورة هود الآية ٢١

(٢) الجدول م ٦ ص ٢١٥

(٣) الرازي ج ١٧ ص ١٦٦

(٤) سورة هود الآية ٧٠

(٥) الجدول م ٦ ص ٢٧٢

(٦) الرازي ج ١٨ ص ٢١

(٧) سورة يوسف الآية ١٩

الإعراب: الفاء: عاطفة. أدلى: فعل ماضي فاعله ضمير يعود إلي الوارد. دلو: مفعول به. الهاء:

مضاف إليه. الجملة معطوفة علي جملة أرسلوا^(١).

الشاهد: جملة (فأدلى دلوه) عطف فعلية علي فعلية.

المعني: أي أرسل دلوه في البئر طلباً للماء^(٢).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٣).

الإعراب: الفاء: عاطفة. صرف فعل ماضي مبني علي الفتح فاعله ضمير تقديره (هو) أي الله

عنه جار ومجرور الجملة معطوفة علي جملة استجاب^(٤).

الشاهد: جملة (فصرف عنه) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي أجاب له سبحانه وتعالى علي أبلغ وجه حسب دعائه بأن ثبته علي العصمة والعفة

وحد بينه وبين المعصية^(٥).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجْنَ لَهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾^(٦).

الإعراب: ثم: حرف عطف. بدأ: فعل ماضي. فاعله ضمير يعود إلي العزيز. لهم: جار ومجرور.

الجملة معطوفة علي جملة صرف في الموضع السابق^(٧).

الشاهد: جملة (بدأ لهم) عطف فعلية علي فعلية.

المعني: البداء عبارة عن تغير الرأي عما كان عليه في الأول والمعني أن زوج المرأة لما ظهر

(١) الجدول م ٦ ص ٣٤٧

(٢) الرازي ج ١٨ ص ٨٥

(٣) سورة يوسف الآية ٣٤

(٤) الجدول م ٦ ص ٤٦٧

(٥) روح المعاني ج ١٢ ص ٢٣٦

(٦) يوسف الآية ٣٥

(٧) الجدول م ٦ ص ٣٦٨

له براءة ساحة يوسف عليه السلام لم يتعرض له فاحتالت المرأة بعد ذلك بجميع الحيل حتى وقع في قلب العزيز أن الأصح حبسه حتى يسقط عن السنة الناس نكر هذا الحديث^(١).

الموضع التاسع عشر والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. تولى: فعل ماضي مبني علي الفتح المقدره علي الألف الفاعل: هو يعود ليعقوب عليه السلام. عنهم: جار ومجرور. الواو: حرف عطف. قال: فعل ماضي مبني علي الفتح. الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. جملة تولى عطف علي جملة قال في الآية السابقة^(٣) وجملة قال عطف علي جملة تولى^(٤).

الشاهد: جملة (تولى عنهم وقال) عطف فعلية علي فعلية.

المعنى: أي اعرض سيدنا يعقوب عنهم وفر وقال يا أسفي وعظيم حزني علي مفارقة يوسف عند سماعه من أنبائه في حق بنيامين^(٥).

الموضع الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرَّاءَنَا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَأْيَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن لَّو يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۗ﴾^(٦).

الإعراب: أو: حرف عطف. كلم: فعل ماضي مبني علي الفتح. الفاعل: ضمير مستتر تقديره

(١) الرازي ج ١٨ ص ١٠٦

(٢) يوسف الآية ٨٤

(٣) قوله تعالى: (قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً....) يوسف الآية: ٨٣

(٤) الجدول م ٧ ص ٤٠

(٥) الرازي ج ١٨ ص ١٥٤- روح المعاني ج ١٣ ص ٣٩

(٦) الرعد الآية ٣١

(هو) أي الله الجملة معطوفة علي جملة قطعت^(١).

الشاهد: جملة (أو كلم) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي لو أحياء الله الأموات وكلمهم كان هو هذا القرآن الذي أنزل عليه صلى الله عليه وسلم^(٢).

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا^ط فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. أوحى: فعل ماضي مبني علي الفتح المقدره علي الألف. إليهم: جار ومجرور. ربهم: فاعل. هم: مضاف إليه. الجملة عطف علي جملة قال الذين^(٤).

الشاهد: جملة (أوحى) عطف فعلية علي فعلية.

المعني: بعدما قال الكفرة لرسولهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا أوحى سبحانه إلي الرسل عليهم السلام قائلاً لنهلكن الظالمين^(٥).

الموضع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ^ح قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ هَدَيْنَاكُمْ^ط سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾^(٦).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. قال: فعل ماضي مبني علي الفتح فاعله الضعفاء. الجملة

(١) الجدول م ٧ ص ١٠٧

(٢) الرازي ج ١٩ ص ٤٢

(٣) إبراهيم الآية ١٣

(٤) الجدول م ٧ ص ١٣٨

(٥) روح المعاني ج ١٣ ص ٢٠٠

(٦) سورة إبراهيم الآية ٢١

معطوفة علي جملة برزوا^(١).

الشاهد: جملة (قال الضعفاء) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: الضعفاء هم ضعاف الرأي وهم الأتباع حكي سبحانه في هذه الآية الكريمة أن الضعفاء يقولون للرؤساء هل تقدرتون علي دفع عذاب الله عنا^(٢).

الموضع الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٣).

الإعراب: الواو: حرف عطف. ألقى: فعل ماضي مبني علي الفتح المقدره علي الألف. الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو - أي الله - الجملة معطوفة علي جملة سخر البحر^(٤) في الآية السابقة^(٥).

الشاهد: جملة (وألقى) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي جعل في الأرض جبلاً ثوابت^(٦).

الموضع الخامس والعشرون والسادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ

السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتْلَهُمُ الْعَدَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٧).

الإعراب: الفاء: عاطفة. أتى: فعل ماضي مبني علي الفتح المقدره علي الألف. اسم الجلالة: فاعل. بنيانهم: مفعول به. هم: مضاف إليه. الجملة معطوفة علي جملة مكر الذين.

الشاهد: قوله تعالى: (فأتى الله) عطف جملة فعلية علي فعلية.

(١) الجدول م ٧ ص ١٤٤

(٢) روح المعاني ج ١٣ ص ٢٠٥ - الرازي ج ١٩ ص ٨٥

(٣) سورة النحل الآية ١٥

(٤) (هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون)

(٥) الجدول م ٧ ص ٢٤٦

(٦) روح المعاني ج ١٤ ص ١١٤

(٧) سورة النحل الآية ٢٦

الإعراب: الفاء: عاطفة. خر: فعل ماضي. فاعله: السقف. عليهم: جار ومجرور. الجملة معطوفة على جملة (فأتى)^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (فخر عليهم السقف) عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أتى الله بنيانهم من جهة الدعائم والعمد التي بنوا عليها فسقط عليهم سقف بنيانهم إذا لا يتصور له القيام بعد تهدم قواعده^(٢).

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٣).

الإعراب: الواو: حرف عطف. حاق: فعل ماضي مبني على الفتح. فاعله: اسم الموصول ما- الجملة معطوفة على جملة أصابهم^(٤).

الشاهد: جملة (وحاق) عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أحاط بهم، وأصل معني الحيق الإحاطة مطلقاً ثم خص من الاستعمال بإحاطة الشر، فلا يقال أحاطت به النعمة بل النعمة^(٥).

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلْمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٦).

الإعراب: الواو: حرف عطف. ضل: فعل ماضي مبني على الفتح. الفاعل: اسم الموصول ما. عنهم: جار ومجرور. الجملة معطوفة على جملة ألقوا السلم^(٧).

الشاهد: جملة (وضل) عطف جملة فعلية على فعلية.

(١) الجدول م ٧ ص ٢٥٤

(٢) روح المعاني ج ١٤ ص ١٢٥

(٣) النحل الآية ٣٤

(٤) الجدول م ٧ ص ٢٦٢

(٥) روح المعاني ج ١٤ ص ١٣٤

(٦) سورة النحل الآية ٨٧

(٧) الجدول الآية م ٧ ص ٣١٠

المعني: أي ذهب عنهم ما زين لهم الشيطان من أن الله شريكاً وصاحبه وولداً تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً^(١).

الموضع التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. توفى: فعل ماضي مبني علي الفتح المقدره علي الألف. الفاعل: كل نفس مضاف إليه. الجملة معطوفة علي جملة تأتي^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (توفى كل نفس) عطف فعلية علي فعلية.

المعني: أي تعطي كل نفس جزاءً وافياً كاملاً عن عملها الذي عملته أن خير فخييراً وإن شراً فشر^(٤).

الموضع الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾^(٥).

الإعراب: الواو: عاطفة. سعي: فعل ماضي مبني علي الفتح. الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) – الجملة معطوفة علي جملة أراد^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (وسعي) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: سعي لها عمل عملها بالإتيان بما أمر الله تعالى والانتهاه عما نهى سبحانه عنه^(٧).

(١) الرازي ج ٢٠ ص ٧٩

(٢) النحل الآية ١١١

(٣) الجدول م ٧ ص ٣٣٣

(٤) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٤١ – الرازي ج ٢٠ ص ١٠١

(٥) سورة الإسراء الآية ١٩

(٦) الجدول م ٨ ص ٢٤

(٧) روح المعاني ج ١٥ ص ٤٧

الموضع الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. زهق: فعل ماضي مبني على الفتح فاعله الباطل - الجملة معطوفة على جملة جاء الحق^(٢).

الشاهد: جملة (زهق الباطل) عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي زال الباطل واضمحل ولم يثبت الشرك والكفر وتسويلات الشيطان من زهقت نفسه إذا خرجت من الأسف^(٣).

الموضع الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ سُخَّارِي أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(٤).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. قال: فعل ماضي مبني على الفتح. الفاعل (هو) أي القائل الجملة معطوفة على جملة كان له ثمر^(٥).

الشاهد: جملة (قال لصاحبه) عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي قال لصاحبه المؤمن يراجعه الكلام من إنكاره البعث وإشراكه بالله تعالى^(٦).

الموضع الثاني والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا

وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾^(٧).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. أصبح: فعل ماضي مبني على الفتح. الفاعل: ضمير تقديره (هو)

(١) الإسراء الآية ٨١

(٢) الجدول م ٨ ص ٨٢

(٣) روح المعاني ج ١٥ ص ١٤٤

(٤) الكهف الآية ٣٤

(٥) الجدول م ٨ ص ١٥٠

(٦) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٧٥

(٧) الكهف الآية ٤٢

يعود علي صاحب الجنة الجملة معطوفة علي جملة أحيط^(١).

الشاهد: قوله تعالى : (فأصبح) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: يحتمل أن تكون أصبح بمعني صار فلا تدل علي تقييد الخير بالصباح ومعني تقليب الكفين أن يبدي بطن أحدهما علي ظهر الأخرى ندماً^(٢).

الموضع الثالث والرابع وثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا^ط وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا^{﴿٣﴾} .

الإعراب: الفاء: حرف عطف. (أعرض): فعل ماضي مبني علي الفتح. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. عنها: جار ومجرور. الواو: حرف عطف. أنسى: فعل ماضي مبني علي الفتح. الفاعل (هو). جملة أعرض معطوفة علي جملة ذكر وجملة نسي عطف علي جملة ذكر^(٤).

الشاهد: قوله تعالى : (أعرض - نسي) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي لم يتدبر آيات ربه ولم يتعظ بها ونسى ما قدمت يده من عمل الكفر والمعاصي التي من جملتها المجادلة بالباطل والاستهزاء بالحق^(٥).

الموضع الخامس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا^{﴿٦﴾} .

الإعراب: الفاء: حرف عطف. أتخذ: فعل ماضي مبني علي الفتح. الفاعل: ضمير مستتر تقديره

(١) الجدول م ٨ ص ١٥٧

(٢) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٨٢

(٣) الكهف الآية ٥٧

(٤) الجدول م ٨ ص ١٧٤

(٥) روح المعاني ج ١٥ ص ٣٠٣

(٦) الكهف الآية ٦١

هو (أي الحوت). سبيل: مفعول به. الهاء: مضاف إليه. الجملة معطوفة علي جملة نسيا^(١).

الشاهد: قوله تعالى : (اتخذ سبيل) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي اتخذ سبيله في البحر مسلماً كالسرب وهو النفق فقد صح من حديث الشيخين والترمذي والنسائي وغيرهم أن الله تعالى امسك عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق والمراد به البناء المقوس كالقنطرة^(٢).

الموضع السادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ

بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(٣).

الإعراب: الواو: حرف عطف. قال: فعل ماضي مبني علي الفتح. التاء: للتأنيث النصارى فاعل مرفوع بالضممة المقدرة علي الألف الجملة معطوفة علي جملة قالت اليهود^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (قالت النصارى) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي تقول النصارى قولاً لم يحصل عند العقل من ذلك القول أثر^(٥).

الموضع السابع والثلاثون والثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾^(٦).

الإعراب: الواو: حرف عطف. غلقت: فعل ماضي مبني علي الفتح. الفاعل: ضمير تقديره هي.

الأبواب: مفعول به. الواو: عاطفة. قالت: مثل غلقت جملة وغلقت جملة قالت عطف علي جملة

(١) الجدول م ٨ ص ١٧٨

(٢) روح المعاني ج ١٥ ص ٣١٥

(٣) التوبة الآية ٣٠

(٤) الجدول م ٦ ص ٢٧٥

(٥) الرازي ج ١٦ ص ٢٩

(٦) يوسف الآية ٢٣

راودته^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (غلقت وقالت) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي غلقت الأبواب لأن ذلك العمل لا يؤتى به إلا في المواضع المستورة وقالت تهيأت لك فهلم^(٢).

الموضع التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾^(٣).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. سجدوا: فعل مضارع مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. الجملة معطوفة علي جملة قلنا^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (فسجدوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: بعد أن خلق الله سبحانه وتعالى آدم وصورة في أحسن صور أمر الملائكة أن يسجدوا له فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين^(٥).

الموضع الأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٦).

الإعراب: الواو: حرف عطف. استكبروا: ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. بآياتنا: جار ومجرور. الجملة معطوفة علي جملة كذبوا^(٧).

(١) الجدول م ٦ ص ٣٥٤

(٢) الرازي ج ١٨ ص ٩٠-٩١

(٣) الأعراف الآية ١١

(٤) الجدول م ٤ ص ٢٩٩

(٥) التحرير والتنوير ج ٥ ص ٣٨

(٦) الأعراف الآية ٣٦

(٧) الجدول م ٤ ص ٣٢٨

الشاهد: قوله تعالى: (استكبروا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي الذين كفروا منكم واستكبروا واعرضوا عن آيات الله سبحانه وتعالى هم أصحاب النار خالدين فيها^(١).

الموضع الحادي والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. عملوا: فعل ماضي مبني علي الضم. الواو: فاعل. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتح. جملة عملوا معطوفة علي جملة آمنوا^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (عملوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي الذين آمنوا بآياتنا ولم يكذبوا بها وعملوا الأعمال الصالحة ولم يستكبروا هم أصحاب الجنة خالدين فيها^(٤).

الموضع الثاني والأربعون والثالث والأربعون:

قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَصْلِحُ أَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: عاطفة. عتوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. عن أمر: جار ومجرور. ربهم: مضاف إليه. الواو: حرف عطف. قالوا: فعل ماضي مبني علي الضم الواو فاعل -جملة عتوا معطوفة علي عقروا وجملة قالوا عطف علي جملة عقروا^(٦).

(١) التحرير والتنوير ج ٥ ص ١١١

(٢) الأعراف الآية ٤٢

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٣٧

(٤) روح المعاني ج ٨ ص ١١٩

(٥) الأعراف الآية ٧٧

(٦) الجدول م ٤ ص ٣٧٩

الشاهد: قوله تعالى: (عتوا - وقالوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي استكبروا عن أمر ربهم وهو ما بلغهم به صالح عليه السلام من أمر الناقة، قالوا مخاطبين صالح عليه السلام علي سبيل التعبير والإفحام علي زعمهم الفاسد أن يأتيهم ما يعدهم به من العذاب والوعد والوعيد^(١).

الموضع الرابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. قال: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. الجملة معطوفة علي جملة عفوا^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (قالوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي قالوا غير واقفين علي أن ما أصابهم من الأمرين ابتلاء منه سبحانه وتعالى^(٤).

الموضع الخامس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ﴾^(٥).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. غلبوا: فعل ماضي مبني علي الضم. الواو: فاعل. الجملة معطوفة علي جملة (بطل ما كانوا يعملون)^(٦) في الآية السابقة^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: (أنقلبوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي غلبوا بتلقف العصا لأفكهم^(٨).

(١) روح المعاني ج ٨ ص ١٦٥

(٢) الأعراف الآية ٩٥

(٣) الجدول م ٥ ص ١٤

(٤) روح المعاني ج ٩ ص ١٠

(٥) الأعراف الآية ١١٩

(٦) قوله تعالى "فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون"

(٧) الجدول م ٥ ص ٣٥

(٨) التحرير والتوير م ٥ ص ٥١

مقال الحال: اختيار لفظ انقلبوا دون رجعوا أو صاروا لمناسبته اللفظ غلبوا في الصيغة، ولم يشعر به أصل اشتقاقه من الرجوع إلي الحال^(١).

الموضع السادس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدِ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. رَأَوْا: فعل ماضي مبني على الضم. الواو: فاعل. جملة رَأَوْا معطوفة على جملة سقط^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (رَأَوْا) عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي تبينوا ضلالهم باتخاذ العجل وعبادته تبيناً كأنهم قد أبصروه بعيونهم^(٤).

الموضع السابع والأربعون والثامن والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٥).

الإعراب: ثم: أداة عطف. تابوا: ماضي مبني على الضم. الواو: فاعل الجملة معطوفة على جملة عملوا السيئات. الواو: حرف عطف. آمنوا: ماضي مبني على الضم. واو الجماعة: فاعل. الجملة معطوفة على جملة تابوا^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (تابوا .. وآمنوا) عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي تابوا عن السيئات من بعد عملها واشتغلوا بالإيمان ما هو مقتضاه وبه تمامه من

(١) التحرير والتنوير م ٥ ص ٥١

(٢) الأعراف الآية ١٤٩

(٣) الجدول م ٥ ص ٧١

(٤) روح المعاني ج ٩ ص ٦٥

(٥) الأعراف الآية ١٥٣

(٦) الجدول م ٥ ص ٧٧

الأعمال الصالحة ولم يصروا علي ما فعلوه^(١).

الموضع التاسع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. ظنوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل الجملة
معطوفة علي جملة نتقنا^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (ظنوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي تيقنوا أنه ساقط عليهم أن لم تقلبوا فإنهم كانوا يوعدون بذلك بهذا الشرط الصادق لا
يختلف ما اخبر به^(٤).

الموضع الخمسون:

قوله تعالى: ﴿...وَقَلْبُوا لَكَ الْأُمُورَ...﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. قلبوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. لك: جار
ومجرور. الأمور: مفعول به منصوب. الجملة معطوفة علي جملة ابتغوا الفتنة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (قلبوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: تقلب الأمر تصريفه وترديده لأجل التدبر أي اجتهدوا الحيلة عليك والكيد بك^(٧).

(١) روح المعاني ج ٩ ص ٧٠

(٢) الأعراف الآية ١٧١

(٣) الجدول م ٥ ص ١٠٧

(٤) روح المعاني ج ٩ ص ٩٩

(٥) التوبة الآية ٤٨ - وردت ص ٤٥٩

(٦) الجدول م ٥ ص ٣٠٣

(٧) الرازي ج ١٦ ص ٦٧

الموضع الحادي والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾^(١).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. أعطوا فعل ماضي مبني للمجهول (فعل الشرط). الواو: نائب فاعل. منها: جار ومجرور. الجملة معطوفة علي جملة يلمزك^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: (فإن أعطوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.
المعنى: أي أن المنافقين فإن أعطوا كثيراً فرحوا وإن أعطوا قليلاً سخطوا وذلك يدل علي أن رضاهم وسخطهم لطلب النصيب لا لأجل الدين^(٣).

الموضع الثاني والخمسون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَتْهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ نَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. تولوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. الجملة معطوفة علي جملة نخلوا^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (تولوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي لما أتاهم الله سبحانه وتعالى من فضله منعوا حقه الله تعالى منه^(٦).

الموضع الثالث والخمسون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ

الأنهارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾^(٧).

(١) التوبة الآية ٥٨

(٢) الجدول م ٥ ص ٣١٤

(٣) الرازي ج ١٦ ص ٧٩

(٤) التوبة الآية ٧٦

(٥) الجدول م ٥ ص ٣٤١

(٦) روح المعاني ج ١٠ ص ٤٤

(٧) يونس الآية ٩

الإعراب: الواو: حرف عطف. عملوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل.

الصالحات: مفعول به. الجملة معطوفة علي جملة آمنوا^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (عملوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي الذين صدقوا بقلوبهم، ثم حققوا التصديق بالعمل الصالح الذي جاءت به الأنبياء والكتب من عند الله تعالى^(٢).

الموضع الرابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِطُهُ^ط إِنَّ اللَّهَ لَا يُصَلِّحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٣).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. لما: ظرف بمعني حين فيه معني الشرط. ألقوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. الجملة معطوفة علي جملة لما جاء السحرة^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (ألقوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي لما ألقوا السحر حبالهم وعصيهم قال لهم موسى عليه السلام ما جئتم به هو السحر الباطل^(٥).

الموضع الخامس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ^ع إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(٦).

الإعراب: الفاء: عاطفة. ما: نافية. اختلفوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل.

(١) الجدول م ٦ ص ٦٨

(٢) الرازي ج ١٧ ص ٣٤

(٣) يونس الآية ٨١

(٤) الجدول م ٦ ص ١٥٤

(٥) الرازي ج ١٧ ص ١١٥

(٦) يونس الآية: ٩٣

الجملة معطوفة علي جملة رزقناهم^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (اختلفوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي أن قوم موسى عليه السلام بقوا علي ملة واحدة ومقالة واحدة من غير اختلاف حتى قرأوا التوراة^(٢).

الموضع السادس والخمسون والسابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٣).

الإعراب: الواو: حرف عطف. عملوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. الصالحات: مفعول به. الجملة معطوفة علي جملة آمنوا. الواو: حرف عطف: اخبتوا: فعل ماضي فاعله واو الجماعة. الجملة معطوفة علي جملة عملوا^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (عملوا - اخبتوا) عطف جملة فعلية.

المعني: في الآية الكريمة إشارة إلي جميع الأعمال الصالحة التي بها يعبدون الله وكانت قلوبهم عند أداء العبادات مطمئنة بذكر الله فارغة من الالتفات إلي ما سوي الله تعالى^(٥).

الموضع الثامن والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِمِينَ﴾^(٦).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. أصبحوا: فعل ماضي فاعله واو الجماعة. الجملة معطوفة علي جملة أخذ^(٧).

(١) الجدول م ٦ ص ١٦٧

(٢) الرازي ج ١٧ ص ١٢٧

(٣) هود الآية ٢٣

(٤) الجدول م ٦ ص ٢١٧

(٥) الرازي ج ١٧ ص ١٦٧

(٦) سورة هود الآية ٦٧

(٧) الجدول م ٦ ص ٢٦٩

الشاهد: قوله تعالى : (فأصبحوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: وصف سبحانه وتعالى هؤلاء المهلكين بأنهم سكنوا عند الهلاك حتى كأنهم ما كانوا أحياء^(١).

الموضع التاسع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. دخلوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. عليه: جار ومجرور. الجملة معطوفة علي جملة جاء اخوة يوسف^(٣).

الشاهد: قوله تعالى : (دخلوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي دخل أخوة يوسف عليه فعرفهم وهم ما عرفوه البتة^(٤).

الموضع الستون:

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. أحلوا: فعل ماضي مبني علي الضم. الواو: فاعل. الجملة معطوفة علي جملة بدلوا^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (أحلوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي جعلوا قومهم يحلون جهنم^(٧).

(١) الرازي ج ١٨ ص ١٩

(٢) سورة يوسف الآية: ٥٨

(٣) الجدول م ٧ ص ٨

(٤) الرازي ج ١٨ ص ١٣٢

(٥) سورة إبراهيم الآية ٢٨

(٦) الجدول م ٦ ص ١٥٤

(٧) الرازي ج ١٩ ص ٩٧

الموضع الحادي والستون:

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. جعلوا: فعل ماضي فاعله واو الجماعة. لله: جار ومجرور. أنداداً: مفعول به منصوب. الجملة معطوفة علي جملة بدلوا في الموضع السابق^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (جعلوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي جعلوا لله أشباه وشركاء^(٣).

الموضع الثاني والستون:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. صدوا: ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. عن سبيل: جار ومجرور. الله اسم الجلالة: مضاف إليه. الجملة معطوفة علي جملة كفروا^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (صدوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي صدوا عن الأيمان بالله ورسوله^(٦).

الموضع الثالث والستون والرابع والستون:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٧).

الإعراب: ثم: حرف عطف. جاهدوا: ماضي مبني علي الضم فاعله واو الجماعة. الواو: حرف

(١) إبراهيم الآية ٣٠

(٢) الجدول م ٧ الآية ١٥٤

(٣) الرازي ج ١٩ ص ٩٧

(٤) النحل الآية ٨٨

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٨

(٦) الرازي ج ٢٠ ص ٧٩

(٧) النحل الآية ١١٠

عطف. صبروا: ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. الجملة معطوفة علي جملة جاهدوا جملة جاهدوا عطف علي جملة هاجروا^(١).

الشاهد: قوله تعالى : (جاهدوا - صبروا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي الذين جاهدوا الكفار وصبروا علي مشاق الجهاد أو علي ما أصابهم من المشاق مطلقاً أن الله سبحانه وتعالى يغفر لهم ما فعلوا من قبل^(٢).

الموضع الخامس والستون والسادس والستون:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).

الإعراب: ثم: حرف عطف. تابوا: فعل ماضي فاعله واو الجماعة. الجملة معطوفة علي جملة عملوا. الواو: حرف عطف. أصلحوا: ماضي فاعله واو الجماعة. الجملة معطوفة علي جملة تابوا^(٤).

الشاهد: قوله تعالى : (تابوا - أصلحوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أن ربك في حق الذين عملوا السوء بسبب الجهالة ثم تابوا من بعد ذلك، ثم أنهم بعد التوبة عن تلك السيئات أصلحوا أي آمنوا وأطاعوا الله، أنه سبحانه رحيم لذلك السوء^(٥).

الموضع السابع والستون:

قوله تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾^(٦).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. ضلوا: فعل ماضي مبني علي الضم فاعله واو الجماعة الجملة معطوفة علي جملة ضربوا^(٧).

(١) الجدول م ٧ ص ٣٣١

(٢) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٣٩

(٣) النحل الآية ١١٩

(٤) الجدول م ٧ ص ٣٤٠ - ٣٤١

(٥) الرازي ج ٢٠ ص ١٠٧

(٦) الإسراء الآية ٤٨

(٧) الجدول م ٨ ص ٥٠

الشاهد: قوله تعالى : (فضلوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: مثل كفار قريش الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا شاعر وتارة ساحر وأخرى مجنون فضلوا في جميع ذلك عن مناهج المحاجة فلا يستطيعون طريق ما إلي طعن يمكن أن يقبله أحد فيتهافتون ويتخبطون ويأتون بما لا يرتاب في بطلانه من سمعة أو إلي سبيل الحق والرشاد^(١).

الموضع الثامن والستون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾^(٢).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. سجدوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. الجملة معطوفة علي جملة قلنا^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (سجدوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي سجدت الملائكة لآدم من غير تلثم امتثالاً لأمره تعالى^(٤).

الموضع التاسع والستون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. عملوا: ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة الجملة معطوفة علي جملة آمنوا^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (عملوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي الذين آمنوا وعملوا الأعمال الصالحة لا يضيع الله سبحانه وتعالى أعمالهم^(٧).

(١) روح المعاني ج ١٥ ص ٩٠

(٢) الإسراء الآية ٦١

(٣) الجدول م ٨ ص ٦٤

(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ١٠٨

(٥) الكهف الآية ٣٠

(٦) الجدول م ٨ ص ١٤٥

(٧) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٦٩

الموضع السبعون:

قوله تعالى: ﴿وَرَاءَ الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾^(١).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. ظنوا: فعل ماضي مبني علي الضم. واو الجماعة: فاعل. الجملة معطوفة علي جملة رأى المجرمون النار^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (فظنوا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي وهم لم يتيقنوا أنهم مخالطوهم واقعون فيها لعدم بأسهم من رحمة الله تعالى قبل دخولهم فيها (أي النار)^(٣).

الموضع الحادي والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. جعلنا: فعل ماضي مبني علي السكون. نا المتكلمين: فاعل. لكم: جار ومجرور. الجملة معطوفة علي جملة مكناكم^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (جعلنا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي جعلنا ما تعيشون به وتحبون من المطاعم والمشارب ونحوهما أو ما تتوصلون به إلي ذلك^(٦).

الموضع الثاني والسبعون:

قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَتَبَيَّنَتْهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَةً وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِعَائِنَا فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَدْرِينِ﴾^(٧).

الإعراب: الواو: حرف عطف. أغرقنا: فعل ماضي مبني علي السكون. نا المتكلمين: فاعل.

(١) الكهف الآية ٥٣

(٢) الجدول م ٨ ص ١٦٩

(٣) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٩٩

(٤) الأعراف الآية ١٠

(٥) الجدول م ٤ ص ٢٩٩

(٦) روح المعاني ج ٨ ص ٨٥

(٧) يونس الآية ٧٣

لكم: جار ومجرور. الجملة معطوفة علي جملة نجيناكم^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (أغرقنا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: في الآية الكريمة خطاب لموسى وهارون عليهما السلام والمعني أنه سبحانه وتعالى أغرق الكفار وأهلكهم^(٢).

الموضع الثالث والسبعون:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٣).

الإعراب: ثم: حرف عطف. بعثنا: فعل ماضي مبني علي السكون. نا: ضمير مبني في محل رفع فاعل. الجملة معطوفة علي جملة أغرقنا في الآية السابقة^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (بعثنا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي بعثنا بعد نوح رسلاً إلي قومهم فجاءوهم بالبينات مثل هود، صالح، إبراهيم، ولوط، شعيب^(٥).

الموضع الرابع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَٰ أَدْقَنَآ الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَافُورٌ﴾^(٦).

الإعراب: ثم: حرف عطف. نزعنا: فعل ماضي مبني علي السكون. نا: ضمير مبني علي السكون في محل رفع فاعل. الهاء: مفعول به. الجملة معطوفة علي أدقنا^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: (نزعناهم) عطف جملة فعلية علي فعلية.

(١) الجدول م ٦ ص ١٤٧

(٢) الرازي ج ١٧ ص ١١٢

(٣) يونس الآية ٧٤

(٤) الجدول م ٦ ص ١٤٨

(٥) الرازي ج ١٧ ص ١١٣

(٦) هود الآية ٩

(٧) الجدول م ٦ ص ٢٠٠

المعني: أن الكافر يكون عند زوال تلك النعمة بؤساً وعند حصولها يكون كفوراً^(١).

الموضع الخامس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا

أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. تركنا: فعل ماضي مبني على السكون. نا: ضمير مبني في محل

رفع. يوسف: مفعول به منصوب. الجملة معطوفة على جملة ذهبنا^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (تركنا) جملة فعلية معطوفة على فعلية.

المعني: أي قال أخوة يوسف لأبيهم أنهم تركوا يوسف عند متاعهم فأكله الذئب^(٤).

الموضع السادس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٥).

الإعراب: ثم: حرف عطف. أوحينا: فعل ماضي مبني على السكون. (نا): ضمير مبني في محل

رفع فاعل. الجملة معطوفة على جملة أتيناها^(٦). في الآية السابقة^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: (أوحينا) عطف جملة فعلية على فعلية.

المعني: في الآية خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمعني أي الأمر بمتابعة سيدنا إبراهيم

عليه السلام في كيفية الدعوة إلي التوحيد وهو أن يدعو الله بطريق الرفق والسهولة وإيراد الدلائل

مرة بعد أخرى^(٨).

(١) الرازي ج ١٧ ص ١٥٣

(٢) يوسف الآية ١٧

(٣) الجدول م ٦ ص ٣٤٤

(٤) الرازي ج ١٨ ص ٨٠

(٥) النحل الآية ١٢٣

(٦) قوله تعالى: "وأتيناها في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين". النحل الآية: ١٢٢

(٧) الجدول م ٧ ص ٣٤٣

(٨) الرازي ج ٢٠ ص ١٠٩

الموضع السابع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ^١ وَءَاتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ^٢ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا^٣ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا^٤﴾^(١).

الإعراب: الواو: حرف عطف. أتينا: فعل ماضي مبني على السكون. (نا): فاعل. ثمود: مفعول به أول. الناقة: مفعول به ثاني. الجملة معطوفة على جملة منعنا^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (أتينا) عطف جملة فعلية على فعلية.

المعنى: أي أتينا ثمود آية من آياتنا فظلموا بها أي عملوا بتكذيبها وجدوا بها وكفروا أنها من عند الله فأستأصلهم الله بالعذاب^(٣).

الموضع الثامن والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا^(٤)﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. قلنا: فعل ماضي فاعله (نا). الجملة معطوفة على جملة أغرقناه^(٥) في الآية السابقة^(٦).

المعنى: أي قلنا على لسان موسى عليه السلام من بعد فرعون أي من بعد إغراقه لبني إسرائيل الذين أراد فرعون استقزازهم اسكنوا الأرض^(٧).

(١) الإسراء الآية ٥٩

(٢) الجدول م ٨ ص ٦١

(٣) القرطبي ج ١٠ ص ٢٨١

(٤) الإسراء الآية ١٠٤

(٥) قوله تعالى: "فأراد أن يستقزمهم في الأرض فأغرقناه ومن معه جميعاً"

(٦) الجدول م ٨ ص ١٠٤

(٧) روح المعاني ج ١٥ ص ١٨٦

الموضع التاسع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾^(١).

الإعراب: ثم: حرف عطف. جعلنا: فعل ماضي فاعله (نا). الجملة معطوفة علي جملة عجلنا^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (جعلنا) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي جعلنا له مكان ما عجلنا جهنم يقاسي حرها^(٣).

(١) الإسراء الآية ١٨

(٢) الجدول م ٨ ص ٢٤

(٣) روح المعاني ج ١٥ ص ٤٦

الشاهد: قوله تعالى: (ولا أعلم الغيب و لا أقول أنى ملك ولا أقول للذين) عطف جمل فعلية علي فعلية.

المعنى: أي لا أعلم الغيب حتى اصل به إلي ما أريد لنفسي وأتباعي ولا أقول أنى ملك حتى أتعظم بذلك عليكم وأنى لا أقول للذين تزدي أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً لأنه من باب الغيب والغيب لا يعلمه إلا الله، فرما كان باطنهم كظاهرهم فيؤتاهم الله ملك الآخرة وأكون كذاباً فيما أخبرت به^(١).

الموضع السبعون:

قوله تعالى: ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: عاطفة. يلعب: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره (هو). أي: يوسف الجملة معطوفة علي جملة يرتع^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (يلعب) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي يباشر رعي الإبل ليتدرب بذلك ومرة يلعب كفعل الصبيان^(٤).

الموضع الحادي والعشرين:

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. أخاف: مضارع مرفوع بالضممة وفاعله ضمير مستتر تقديره هو أي (يعقوب) الجملة معطوفة علي جملة ليحزنني^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (وأخاف) عطف جملة فعلية علي فعلية.

(١) الرازي ج ١٧ ص ١٧٣

(٢) يوسف الآية ١٢

(٣) الجدول م ٦ ص ٣٣٩

(٤) الرازي ج ١٨ ص ٧٨

(٥) يوسف الآية ١٣

(٦) الجدول م ٦ ص ٣٤٠

المعني: أي خوفه عليه من الذنب إذا غفلوا عنه برعبهم^(١).

الموضع الثاني والسبعون:

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. لا: ناهيه. تصرف: مضارع مجزوم بالسكون الفاعل ضمير مستتر

تقديره أنت (أي الله) الجملة معطوفة علي جملة أَصْبُ وَأَكُن^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (إلا تصرف) عطف جملة فعلية علي اسمية.

المعني: أي طلب سيدنا يوسف عليه السلام من الله سبحانه وتعالى أن يحدث في قلبه أنواعاً من الدواعي المعارضة النافية لدواعي المعصية^(٤).

الموضع الثالث والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. لا: نافية. نضيع: مضارع مرفوع بالضممة الفاعل ضمير مستتر

تقديره (نحن) للتعظيم أجر مفعول به الجملة معطوفة علي جملة نصيب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (لا نضيع) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: الإضاعة ممتعة في حق الله تعالى لأن إضاعة الأجر إما أن يكون للعجز أو الجهل أو البخل والكل ممتع في حق الله سبحانه وتعالى^(٧).

(١) الرازي ج ١٨ ص ٧٨

(٢) يوسف الآية ٣٣

(٣) الجدول م ٦ ص ٣٦٧

(٤) الرازي ج ١٨ ص ١٠٦

(٥) يوسف الآية ٥٦

(٦) الجدول م ٧ ص ٧

(٧) الرازي ج ١٨ ص ١٣١

الموضع الرابع والسبعون والخامس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْتَقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾^(١).

الإعراب: الفاء: عاطفة. لن: أداة نصب. أبح: مضارع منصوب. الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) يعود إلي كبيرهم الأرض مفعول به الجملة معطوفة علي جملة فرطتم. أو: حرف عطف. يحكم: مضارع مرفوع بالضممة. لفظ الجلالة فاعل. الجملة معطوفة علي جملة يأذن^(٢).
الشاهد: قوله تعالى: (لن أبح الأرض.... ويحكم الله) عطف جملة فعلية علي فعلية.
المعنى: أي فلن أفارق أرض مصر حتى يأذن الله أو يحكم لي بالخروج من مصر أو الانتصاف ممن أخذ أخي أو بخلاصة من يده بسبب من الأسباب^(٣).

الموضع السادس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُؤْمِتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. نميت: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره (نحن) الجملة معطوفة علي جملة نحن نحى^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (ونميت) عطف جملة فعلية علي اسميه.

المعنى: أي لا قدرة علي الإحياء ولا علي الأمانة غيره سبحانه وتعالى^(٦).

الموضع السابع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُ حَيْثُ

(١) يوسف الآية ٨٠

(٢) الجدول م ٧ ص ٣٦

(٣) الرازي ج ١٨ ص ١٥٠

(٤) الحجر الآية ٢٣

(٥) الجدول م ٧ ص ١٩٢

(٦) الرازي ج ١٩ ص ١٤١

تُؤْمَرُونَ ﴿١﴾.

الإعراب: الواو: حرف عطف. لا: ناهية. يلتفت: مضارع مجزوم بالسكون. منكم: جار ومجرور.
أحد: فاعل مرفوع الجملة معطوفة علي جملة اتبع^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (لا يلتفت منكم أحد) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي لا يلتفت أحد لئلا يري عظيم ما ينزل بهم من البلاء^(٣).

الموضع الثامن والسبعون:

قوله تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ
لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: عاطفة. لا: ناهية جازمة. تحزن: مضارع مجزوم الفاعل أنت (أي الرسول صلى
الله عليه وسلم). عليهم: جار ومجرور الجملة معطوفة علي جملة لا تمدن^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (ولا تحزن) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: ولا تحزن عليهم إن لم يؤمنوا فيؤي بمكانهم الإسلام وينتعش بهم المؤمنون^(٦).

الموضع التاسع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُونَ لِيهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ
أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾^(٧).

الإعراب: الواو: حرف عطف. تصف: مضارع مرفوع فاعله ألسنته. هم: ضمير مضاف إليه.
الجملة معطوفة علي جملة يجعلون^(٨).

(١) الحجر الآية ٦٥

(٢) الجدول م ٧ ص ٢١٥

(٣) الرازي ج ١٩ ص ١٦٠

(٤) الحجر الآية ٨٨

(٥) الجدول م ٧ ص ٢٢٧

(٦) الرازي ج ١٩ ص ١٦٧

(٧) النحل الآية ٦٢

(٨) الجدول م ٧ ص ٢٨٦

الشاهد: قوله تعالى: (وتصف ألسنتهم) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي قالوا بألسنتهم لله البنات ولنا البنون تعالى الله عما يقولون^(١).

الموضع الثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلِيْرَهُ فِي عُقْبِهِ ۖ وَخَرَجْنَا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. نخرج: مضارع مرفوع. الفاعل: نحن. له: جار ومجرور. مفعوله كتاباً الجملة معطوفة علي جملة أَلْزَمْنَاهُ^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (ونخرج له) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي نخرج له يوم البعث للحساب كتاباً وهي صحيفة عمله^(٤).

الموضع الحادي والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَأَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تَبْذُرْ: فعل مضارع مجزوم بالسكون الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) الجملة معطوفة علي جملة آتِ^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (ولا تبذر) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي لا تسرف في الأنفاق في غير الحق^(٧).

الموضع الثاني والثمانون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾^(٨).

(١) الرازي ج ٢٠ ص ٤٩

(٢) الإسراء الآية ١٣

(٣) الجدول م ٨ ص ١٩

(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ٣٢

(٥) الإسراء الآية ٢٦

(٦) الجدول م ٨ ص ٣١

(٧) القرطبي ج ١٠ ص ٢٤٧

(٨) الإسراء الآية ٣٠

الإعراب: الواو: حرف عطف. يقدر: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره هو (أي الله) الجملة معطوفة علي جملة يبسط^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (ويقدر) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي بيد الله سبحانه وتعالى مقاليد الرزق وهو سبحانه يوسعه علي بعض ويضيقه حسبما تتعلق به مشيئته التابعة للحكمة^(٢).

الموضع الثالث والثمانون والرابع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾^(٣).

الإعراب: الواو: حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تمش: مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. الجملة معطوفة علي جملة لا تقف في الآية السابقة^(٤). الواو: حرف عطف. لن: أداة نصب. تبلغ: مضارع منصوب بالفتحة الفاعل (أنت) الجملة معطوفة علي جملة لن تخرق^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (لن تخرق - ولن تبلغ) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: لا تمش في الأرض مرحاً نهى عن الخيلاء وأمر بالتواضع قوله لن تبلغ الجبال طولاً أي لن تساوي الجبال بطولك وتطاولك أي بقدرتك لا تبلغ هذا المبلغ^(٦).

الموضع الخامس والثمانون:

قوله تعالى: ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾^(٧).

الإعراب: ثم: حرف عطف. لا: نافية. تجد: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت)

(١) الجدول م ٨ ص ٣٥

(٢) روح المعاني ج ١٥ ص ٦٦

(٣) الإسراء الآية ٣٧

(٤) قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ

مَسْئُولًا﴾

(٥) الجدول م ٨ ص ٣٩

(٦) القرطبي ج ١٠ ص ٢٦١

(٧) الإسراء الآية ٧٥

(أي محمد صلى الله عليه وسلم). لك: جار ومجرور. الجملة معطوفة علي جملة أذفناك^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (لا تجد) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي لا تجد لك يا محمد إن نحن أذفناك لركونك إلي هؤلاء المشركين عذاب الحياة وعذاب الممات علينا نصيراً بنصرك ويمنعك من عذابك وينقذك مما نالك منا من عقوبة^(٢).

الموضوع السادس والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٣).

الإعراب: الواو: عاطفة. لا: نافية. يزيد: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره هو. الظالمين: مفعول به منصوب بالياء. الجملة معطوفة علي جملة نزل^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (ولا يزيد الظالمين) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي لا يزيد القرآن الظالمين إلا خساراً أي هلاكاً بكفرهم وتكذيبهم^(٥).

الموضوع السابع والثمانون والثامن:

قوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خَلِيلَهَا تَفْجِيرًا﴾^(٦).

الإعراب: أو حرف عطف تكون فعل مضارع ناقص لك جار ومجرور خبر يكون مقدم فيه أسم يكون الجملة معطوفة علي جملة تفجر لنا في الآية السابقة^(٧) الفاء عاطفة تفجر مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) الأنهار مفعول به الجملة معطوفة علي جملة - أو تكون^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: (تكون - فتفجر) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: يقول الكفار لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لن نصدقك حتى تنبسط لنا عيناً منن

(١) الجدول م ٨ ص ٧٧

(٢) القرطبي ج ٨ ص ١٢٠

(٣) الإسراء الآية ٨٢

(٤) الجدول م ٨ ص ٨٣

(٥) القرطبي ج ١ ص ٣٢١. روح المعاني ج ١٥ ص ١٤٦

(٦) الإسراء الآية ٩١

(٧) قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ الإسراء الآية: ٩٠

(٨) الجدول م ٨ ص ٩١

أرضنا أو يكون لك بستان وهو جنة من نخل وعنب وتفجر الأنهار خلالها تفجيراً بأرضنا هذه التي نحن بها^(١).

الموضع التاسع والثمانون:

قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ شِئْنَا لَنذَهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِلِّيَّناً وَكَيْلًا﴾^(٢).

الإعراب: ثم حرف عطف لا نافية تجد مضارع مرفوع فاعله (أنت) الجملة معطوفة علي جملة لنذهبن^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (ثم لا تجد) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي القرآن متعهداً وملتزمًا استرداده بعد الذهاب كما يلتزم الوكيل ذلك فيما يتوكل عليه حال كونه متوقفاً أن يكون محفوظاً في السطور والصدور^(٤).

الموضع التسعون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأُورُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف يهيئ فعل مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره هو - أي ركم - لكم جار ومجرور الجملة معطوفة علي جملة ينشر^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (ويهيئ) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي يهيئ ويسهل لكم أمركم الذي انتم بصدده من الفرار بالدين والتوجه التام إلي الله تعالى^(٧).

(١) الطبري ج ٨ ص ١٤٦

(٢) الإسراء الآية ٨٦

(٣) الجدول م ٨ ص ٨٧

(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ١٦٤

(٥) الكهف الآية ١٦

(٦) الجدول م ٨ ص ١٢٣

(٧) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٢١

الموضع الحادي والتسعون:

قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعُ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾^(١).

الإعراب: الواو حرف عطف لا نافية يشرك مضارع مرفوع فاعله هو - أي الله - في حكمه جار ومجرور أحد مفعول به الجملة معطوفة علي ما لهم من دونه من ولي^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (ولا يشرك) عطف جملة فعلية علي إسمية.

المعنى: أي لا يشرك في قضائه سبحانه وتعالى أحداً كائناً من كان ولا يجعل له فيه مدخلاً^(٣).

الموضع الثاني والتسعون:

قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم. تظلم: مضارع مجزوم بالسكون الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي). منه جار ومجرور. الجملة معطوفة علي جملة أنت^(٥).

الشاهد: قوله تعالى (ولم تظلم) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي لم تتقصص من أكلها شيئاً من النقص علي خلاف ما يعهد من سائر البساتين^(٦).

الموضع الثالث والتسعون والرابع والتسعون:

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٧).

الإعراب: الواو عاطفة تري مضارع مرفوع بالضمة المقدره علي الألف - الفاعل أنت الأرض مفعول به الجملة معطوفة علي جملة نسير الجبال. الفاء حرف عطف لم أداة نفي وجزم نغار فعل مضارع مجزوم الفاعل (نحن) للتعظيم أي الله - منهم جار ومجرور أحداً مفعول به منصوب

(١) الكهف الآية ٢٦

(٢) الجدول ج ٨ ص ١٣٩

(٣) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٥٦

(٤) الكهف الآية ٣٣

(٥) الجدول م ٨ ص ١٤٩

(٦) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٨٨

(٧) الكهف الآية ٤٧

الجملة معطوفة علي جملة حشرناهم^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (تري - فلم نغادر) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: في الآية خطاب لسيد المخاطبين محمد صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد ممن يتأني من الرؤية أي وتري جميع جوانب الأرض بادية ظاهرة أو تراها بارزة لذهاب جميع ما عليها من الجبال والبحار والعمران والأشجار، ولم نترك منهم أحداً^(٢).

البلاغة: في قوله تعالى (وتري الأرض بارزة) إسناد البروز إلي الأرض مجاز والمراد تري أهل الأرض بارزين من بطنها^(٣).

الموضع الخامس والتمعون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ^٤ وَنُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ^٥ وَاتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا^٦﴾.

الإعراب: الواو حرف عطف ما نافية نرسل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره (نحن) المرسلين مفعول به منصوب الجملة معطوفة علي جملة ما منع الناس^(٥) في الآية السابقة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (وما نرسل المرسلين) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي وما نرسل المرسلين إلي الأمم متلبسين بحال من الأحوال إلا حال كونهم مبشرين للمؤمنين بالثواب ومنذرين الكفرة بالعقاب^(٧).

(١) الجدول م ٨ ص ١٦١

(٢) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٨٨ - ٢٨٩

(٣) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٨٨

(٤) الكهف الآية ٥٦

(٥) الجدول م ٨ ص ١٧٢

(٦) قوله تعالى ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأُولِينَ

أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ الكهف الآية: ٥٥

(٧) روح المعاني ج ١٥ ص ٣٠٢

الموضع السادس والتسعون:

قوله تعالى: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلْبًا﴾^(١).

الإعراب: أو حرف عطف يصبغ فعل مضارع منصوب لأنه معطوف علي تصبغ المنصوب
الفاعل مأوها الجملة معطوفة على جملة تصبغ^(٢). الفاء عاطفة. لن أداة نصب تستطيع فعل
مضارع منصوب. الفاعل أنت. الجملة معطوفة على جملة يصبغ مأوها^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (يصبغ مأوها... وفلن نستطيع) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني : أي غائراً في الأرض فلن تستطيع لها تحركاً وعملاً في رده^(٤).

الموضع السابع والتسعون:

قوله تعالى: ﴿الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ
الْكَاذِبِينَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو حرف عطف أن حرف مشبه بالفعل ناسخ نا اسمهما نظنك مضارع مرفوع الفاعل
نحن الكاف مفعول به من كاذبين جار ومجرور الجملة معطوفة علي جملة أنا تراك^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (وان نظنك) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: في الآية خطاب لسيدنا هود عليه السلام أي أنا لنظنك من الكاذبين حين ادعيت الرسالة
قالوا ما قالوا مع كونه عليه السلام معروفاً بينهم بغير ذلك^(٧).

(١) الكهف الآية ٤١

(٢) قوله تعالى ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا

رَاقًا﴾

(٣) الجدول م ٨ ص ١٥٥

(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٨١

(٥) الأعراف الآية ٦٦

(٦) الجدول م ٤ ص ٣٦٧

(٧) روح المعاني ج ٨ ص ١٥٥

الموضع الثامن والتسعون :

قوله تعالى : ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۗ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾^(١).

الإعراب : الواو حرف عطف -يستخلفكم مضارع منصوب لانه معطوف علي أن يهلك الفاعل هو كم مفعول به الجملة معطوفة علي جملة أن يهلك^(٢).

الشاهد : قوله تعالى (ويستخلفكم) عطف جملة فعلية علي فعلية

المعني: أي يجعلكم خلفاء في الأرض تصريح بما كني عنه وتأكيد للتسليية علي ابلغ وجه، وفيه إدماج معني من عادي أولياء الله تعالى فقد بارزه بالمحاربة وحق له الدمار والخسارة^(٣).

الموضع التاسع والتسعون:

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ۗ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الواو: حرف عطف. أن: شرطية. نصب: مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط -سيئة فاعل هم مفعول به الجملة الشرطية عطف علي جملة وإذا جاءهم^(٥).

الشاهد : قوله تعالى : (وان تصبهم) عطف جملة فعلية علي فعلية

المعني : أي ضيقة وجدب ومرض أو عقوبة وبلاء^(٦).

الموضع المائة:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۗ وَتَرْهَبُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٧).

الإعراب: الواو حرف عطف تري مضارع مرفوع بالضممة المقدره علي الألف الفاعل أنت هم مفعول

(١) الأعراف الآية ١٢٩

(٢) الجدول م ٤ ص ٤٣٢

(٣) روح المعاني ج ٩ ص ٣٠

(٤) الأعراف الآية ١٣١

(٥) الجدول م ٤ ص ٤٣٤

(٦) روح المعاني ج ٩ ص ٦١

(٧) الأعراف الآية ١٩٨

به الجملة معطوفة علي جملة تدعوهم^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (وتراهم) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: تحسبهم ينظرون إليك مع أنهم في الحقيقة لا ينظرون^(٢).

الموضع الأول بعد المائة :

قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۗ اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ

بِالْكَافِرِينَ ۗ ﴾^(٣).

الإعراب: الواو حرف عطف لا ناهية جازمة تفتني فعل مضارع مجزوم النون للوقاية الياء المتكلم

مفعول به الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت الجملة معطوفة علي جملة ائذن^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (وَلَا تَفْتِنِّي) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي ائذن لي في القعود ولا تفتني بسبب الأمر بالخروج^(٥).

الموضع الثاني بعد المائة والثالث بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِدٌ عَلَىٰ مَا

يَفْعَلُونَ ۗ ﴾^(٦).

الإعراب: الواو حرف عطف أن حرف شرط جازم ما ذائدة نريك مضارع مبني علي الفتح لاتصاله

بنون التوكيد أحكام مفعول به الفاعل (نحن) الجملة معطوفة علي جملة يتعارفون^(٧) في الآية

السبابة أو حرف عطف نتوفينك مثل نريك. الجملة معطوفة علي جملة نريك^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: (إمّا نريك - أو نتوفينك) عطف جملة فعلية علي فعلية.

(١) الجدول م ٥ ص ١٣٧

(٢) الرازي ج ١٥ ص ٧٨

(٣) التوبة الآية ٤٩

(٤) الجدول م ٦ ص ٣٠٤

(٥) الرازي ج ١٦ ص ٦٧

(٦) يونس الآية ٤٦

(٧) قوله تعالى "ويوم نحشرهم كان لم يلبثوا إلا ساعة من النهار....."

(٨) الجدول م ٦ ص ١١٦

المعني: أي إما نرينك بعض الذي نعدهم في الدنيا أو نتوفينك قبل أن نريك ذلك الموعد فإنك ستراه في الآخرة^(١).

الموضع الرابع بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو حرف عطف لا نافية يضرُّك مضارع مرفوع بالضممة الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) الكاف مفعول به الجملة معطوفة علي جملة صلة الموصول ينفَعُك^(٣).

الشاهد: قوله تعالى (ولا يضرُّك) عطف فعلية علي فعلية.

المعني: أي فلا نافع إلا الحق ولا ضار إلا الحق فكل شيء هالك إلا وجهه وإذا كان كذلك فلا حكم إلا الله ولا رجوع من الدارين إلا إلي الله^(٤).

الموضع الخامس بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ۗ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو حرف عطف لا نافية ينفَعُكم مضارع مرفوع بالضممة فاعله نصحي كم مفعول به الجملة معطوفة علي جملة يأتيكم به الله^(٦) في الآية السابقة^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: (ولا ينفَعُكم نصحي) عطف جملة فعلية علي فعلية.

(١) الرازي ج ١٧ ص ٨٥

(٢) يونس الآية ١٠٦

(٣) الجدول م ٦ ص ١٧٩

(٤) الرازي ج ١٧ ص ١٣٩

(٥) هود الآية ٣٤

(٦) قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾

(٧) الجدول م ٦ ص ٢٣٠

المعني: أي لا ينفعم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم ويضلكم^(١).

الموضع السادس بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تُخْطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو حرف عطف لا ناهيه جازمة تخاطبني مضارع مجزوم النون للوقاية الياء مفعول به فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) الجملة معطوفة علي جملة أصنع الفلك^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (ولا تخاطبني) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي لا تطلب مني تأخير العذاب عن الذين ظلموا فأني قد حكمت عليهم بهذا الحكم^(٤).

الموضع السابع بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٥).

الإعراب: أو حرف عطف يأتي مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة علي الياء. هم ضمير مفعول به العذاب فاعل مرفوع بالضممة الجملة معطوفة علي جملة أن يخسف^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (أو يأتيهم العذاب) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي يأتيهم العذاب ولم يكن شيء منهم في حسابهم^(٧).

الموضع الثامن بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي ثِقَابِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^(٨).

الإعراب: أو حرف عطف يأخذهم مضارع منصوب فاعله ضمير مستتر تقديره هو - (العذاب) هم

(١) الرازي ج ١٧ ص ١٧٥

(٢) هود الآية ٣٧

(٣) الجدول م ٦ ص ٢٣٣

(٤) الرازي ج ٧ ص ١٧٨

(٥) النحل الآية ٤٥

(٦) الجدول م ٧ ص ٢٧٤

(٧) القرطبي ج ١٠ ص ١٠٩

(٨) النحل الآية ٤٦

مفعول به الجملة معطوفة علي جملة يأتيهم العذاب في الآية السابقة في الموضع السابق^(١).

الشاهد: قوله تعالى: (أو يأخذهم) عطف جملة فعلية علي فعلية

المعني: أي يأخذهم العذاب في حركتهم إقبالا وأدباراً^(٢).

الموضع التاسع بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخْوُفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمُ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣).

الإعراب: ورد في الموضع السابق غير أن الجملة معطوفة علي جملة يأخذهم.

الشاهد: قوله تعالى: (أو يأخذهم) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي يأخذهم علي نقص من أموالهم ومواشيهم وزروعهم^(٤).

الموضع العاشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۚ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ

شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾^(٥).

الإعراب: ثم حرف عطف يتوفي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة علي الألف - الفاعل هو.

كم: مفعول به الجملة معطوفة علي جملة خلقكم^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (ثم يتوفاكم) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي أن الحياة والموت إنما حصلتا بتخليق الله وبتقديره^(٧).

الموضع الحادي عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٨).

(١) الجدول م ٧ ص ٢٧٤

(٢) روح المعاني ج ١٤ ص ١٥١

(٣) النحل الآية ٤٧

(٤) القرطبي ج ١٠ ص ١٠٩ - ١١٠.

(٥) النحل الآية ٧٠

(٦) الجدول م ٧ ص ٢٩٤

(٧) الرازي ج ٢٠ ص ٦٢

(٨) النحل الآية ٨٣

الإعراب: ثم حرف عطف ينكرون مضارع مرفوع بثبوت النون الواو فاعل الهاء مفعول به الجملة معطوفة علي جملة يعرفون نعمة الله (١).

الشاهد: قوله تعالى: (ثم ينكرونها) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: يريد الله سبحانه ما عدد عليهم في هذه السورة من النعم أي يعرفون أنها من عند الله وينكرونها بقولهم أنهم ورثوا عن آباؤهم (٢).

الموضع الثاني عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾ (٣).

الإعراب: الواو حرف عطف لا ناهية جازمة تبسطها مضارع مجزوم بالسكون الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت الهاء مفعول به الجملة معطوفة علي جملة لا تجعل (٤).

الشاهد: قوله تعالى: (لا تبسطها) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: في الآية الكريمة خطاب للنبي (ص) حيث ضرب بسط اليد مثلاً لذهاب المال فإن قبض الكف يحبس ما فيها ، وبسطها يذهب ما فيها (٥).

الموضع الثالث عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿وَيَحْزَنُونَ لِلَّذِينَ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ (٦).

الإعراب: الواو حرف عطف يزيد مضارع مرفوع بالضم الفاعل هو - القرآن هم مفعول الجملة معطوفة علي جملة يبكون (٧).

الشاهد: قوله تعالى: (ويزيدهم) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعني: أي يزيدهم القرآن بسماعهم خشوعاً كما يزيدهم علماً ويقيناً بأمر الله تعالى علي ما حصل

(١) الجدول م ٧ ص ٣٠٧

(٢) القرطبي ج ١٠ ص ١٦١

(٣) الإسراء الآية ٢٩

(٤) الجدول م ٨ ص ٣٤

(٥) القرطبي ج ١٠ ص ٢٥٠

(٦) الإسراء الآية ١٠٩

(٧) الجدول م ٨ ص ١٠٨

عندهم من الأدلة^(١).

مقام الحال: لما كان البكاء ناشئاً من الخشية الناشئة من التفكير الذي يتجدد جيء بالجملة الفعلية المفيدة لتجدد^(٢).

الموضع الرابع عشر بعد المائة:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾^(٣).

الإعراب: الواو وحرف عطف لا ناهية جازمة ترهق مضارع مجزوم النون للوقاية الباء مفعول به الفاعل أنت (الخضر). الجملة معطوفة علي جملة لا تؤاخذني^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (ولا ترهقني) عطف جملة فعلية علي فعلية.

المعنى: أي لا تغشني ولا تحملني من أمري وهو أتباعه الخضر إياه - صعوبة ولا تعسر علي مما تبعتك ويسرها علي لاغضاء وترك المنافسة^(٥).

(١) روح المعاني ج ١٥ ص ١٩١

(٢) المرجع السابق ص ١٩٠

(٣) الكهف الآية ٧٣

(٤) الجدول م ٨ ص ١٨٨

(٥) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٣٨

المبحث الخامس

عطف المضمّر

المضمّر عليّ ضربين هما :

١. الضمير المنفصل وهو الضمير المستقل بنفسه نحو أنا وأنت ويمكن عطفه والعطف عليه وذلك لأنه جارٍ مجري الاسم الظاهر.

وهذا قاله صاحب المفصل: ((المنفصل بمنزلة الظاهر والمراد بالمنفصل عدم اتصاله بالعامل نحو أنا وأنت وإنما كانت بمنزلة الظاهر كذلك والذي يؤيد عندك ذلك إنك تقول إياك ضربت وإياي ضربتك لاتحاد الفاعل والمفعول بالكلية وإذا كان الضمير المنفصل عندهم جارياً مجري الظاهر وممتزلاً منزلته كان حكمه كحكمه فلذلك تعطفه وتعطف عليه كما تفعل بالأسماء الظاهرة فنقول في عطف الظاهر عليّ المضمّر أنت وزيد قائمان وإياك أكرمت وعمراً ونقول في عطف المضمّر عليّ الظاهر زيد وأنت قائمان وضربت زيداً وإياك^(١))).

العطف عليّ الضمير المنفصل لم يرد في الربع الثاني لكن ورد معطوفاً وسيأتي ذكره.

٢. الضمير المتصل وهو المتصل بما يعمل فيه وهو غير مستقل بنفسه ولا يصح عطفه ويمكن العطف عليه.

((فلا يصح عطفه لاتصاله بما يعمل فيه والعطف إنما هو اشتراك في تأثير العامل ومحال أن يكون يعمل في اسم واحد عاملان في وقت واحد وأما العطف عليه فإنه لا يخلو من أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً بالموضع^(٢))).

والإيكة أفضل العطف عليّ الضمير المتصل.

(١) شرح المفصل ج ٣ ص ٧٥

(٢) المرجع السابق ص ٧٦

أولاً: العطف علي الضمير المتصل المرفوع:

عند العطف علي الضمير المرفوع المتصل لا بد من تأكيده حتى يجوز العطف عليه وهناك أقوال في عطفه منها: لم يجر العطف عليه إلا بعد تأكيده نحو زيد قام هو وعمر وقمت أنا وزيد^(١).

قال صاحب النحو الوافي :

(يستحسن فصله بالتوكيد اللفظي أو المعنوي وأحياناً بغيرهما)^(٢)

ذهب الكوفيون إلي أنه يجوز العطف علي الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام نحو قمت وزيد.

فاحتجوا بأن قالوا الدليل علي أنه يجوز العطف علي الضمير المرفوع انه قد جاء ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب^(٣).

وذهب البصريون إلي أنه لا يجوز إلا علي قبح في ضرورة الشعر. وهذا ما ذهب إليه سيبويه^(٤) واجمع البصريون إلي أنه إذا كان هناك توكيداً أو فصل فإنه يجوز معه العطف من غير قبح. فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا أنه لا يجوز العطف علي الضمير المرفوع المتصل وذلك لأنه لا يخلو أما أن يكون مقدرًا في الفعل أو ملفوظًا به، فإن كان مقدرًا فيه نحو قام وزيد فكأنه قد عطف اسماً علي فعل، وإن كان ملفوظًا به نحو (قمت وزيد) فالتاء تنزل بمنزلة الجزء من الفعل، فلو جوزنا العطف عليه لكان أيضاً بمنزلة عطف الاسم علي الفعل وذلك لا يجوز^(٥).

إنما أكد بالمنفصل في الأول لأن المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظاً من حيث إنه متصل لا يجوز انفصاله كما جاز في الظاهر والضمير المنفصل. وهذا الضمير فاعل والفاعل الجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تأكيد كان كما لو عطف علي بعض حروف الكلمة فأكد أولاً

(١) شرح المفصل ج ٣ ص ٧٦

(٢) النحو الوافي ج ٣ ص ٥٠٦

(٣) الأنصاف في مسائل الخلاف الجزء الثاني ص ٤٦٣

(٤) سيبويه ج ١ ص ٢٧٧-٢٧٨

(٥) الإنصاف ج ٢ ص ٤٧٦

بمنفصل لأنه بذلك يظهر أن ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز إفراجه مما اتصل به بتأكيده فيحصل له نوع استغلال.

ولا يجوز أن يكون العطف علي هذا التأكيد الظاهر لأن المعطوف في حكم المعطوف عليه فكان يلزم إذن أن يكون هذا المعطوف أيضاً تأكيداً للمتصل وهو محال^(١).

وقد ورد العطف علي الضمير المرفوع في ثمانية مواضع تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول :

قوله تعالى : ﴿وَيَتَّعَدُمُ اسْكُنَّ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ.....﴾^(٢).

الإعراب: عطف زوجك علي الضمير في (اسكن) بعد ما أكد بقوله أنت^(٣).

الشاهد: قوه تعالى: (زوجك) عطف علي فاعل اسكن المستتر.

المعني: أي قال سبحانه لإبليس أخرج ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة لأن ذلك في مقام

الاستئناف والجزاء كما حلف عليه اللعين وهذا من تنمة الامتتان علي بني آدم والكرامة لأبيهم^(٤).

الموضع الثاني :

قوله تعالى : ﴿...إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ...﴾^(٥).

الإعراب: يري: فعل مضارع مرفوع. الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. (هو): توكيد للفاعل. كم:

مفعول به. الواو: حرف عطف. قبيله: معطوفة علي الضمير الفاعل. الهاء: مضاف إليه^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (وقبيلة) عطف علي الضمير المستتر المرفوع.

المعني: التأكيد للتحذير لأن العدو إذا أتى من حيث لا يُرى كان أشد وأخوف والضمير في (أنه)

للشيطان أي أن الشيطان يراكم هو وجنوده^(٧).

(١) شرح الكافية ج ٢ ص ٣٣٣. واللباب ج ١ ص ٤٣١

(٢) الأعراف الآية ١٩ وردت ص ٣٥٢

(٣) إعراب القرآن للزجاج ج ٢ ص ٥٩٩

(٤) روح المعاني ج ٨ ص ٩٨

(٥) الأعراف الآية ٢٧ وردت ص ٣٥٤

(٦) الجدول م ٤ ص ١١٦ البحر ج ٤ ص ٢٨٥

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿...أَتَجِدُلُونِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ...﴾^(١).

الإعراب: في: حرف جر. أسماء: مجرور. (سميتم): فعل ماضي مبني على السكون. الفاعل: (تم). الهاء: مفعول به. أنتم: توكيد لفاعل سميتم. الواو: حرف عطف. أياء: معطوف على الضمير المتصل. (كم): مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (آبَاؤُكُمْ) عطف على ضمير المخاطبين ثم الظاهر بعد تأكده.

المعنى: أتخاصمونني في أصنام لا تضر ولا تنفع ما أنزل الله بعبادتها من حجة أو برهان^(٣).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ...﴾^(٤).

الإعراب: مكانكم: اسم فعل أمر بمعني اثبتوا. الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنتم. أنتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد للضمير المستتر في اسم فعل الأمر. الواو: عاطفة. شركاء: معطوف على الضمير المستتر تبعه في الرفع. كم: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (شركاءهم) عطف على الضمير المستتر المرفوع.

المعنى: أي الزموا مكانكم لا تبرحوا حتى تنتظروا ما يفعل بكم^(٦)

(١) روح المعاني ج ٨ ص ١٠٥

(٢) الأعراف الآية ٧١ وردت ص ٣٥٠

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٧١. التحرير والتنوير ج ٥ ص ٢١٢

(٤) صفوة التفاسير ج ١ ص ٤٥٤

(٥) يونس الآية ٢٨ وردت ص ٣٥٣

(٦) الجدول م ٦ ص ٩٥

(٧) الكشف ج ٢ ص ٣٣٢

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(١).

الإعراب: الفاء: إستئنافية. استقم: فعل أمر مبني علي السكون. والفاعل ضمير تقديره أنت. كما: جار ومجرور مفعول مطلق. أمرت: فعل ماضي مبني للمجهول مبني علي السكون. التاء: نائب فاعل. الواو: عاطفة من اسم موصول مبني في محل رفع معطوف علي فاعل أستقمهم تاب صلة الموصول^(٢). قال الزجاج: "من اسم موصول معطوف علي الضمير في أستقم وقام كما أمرت مقام التأكيد ويجوز أن يكون (من) في موضع النصب مفعولاً معه^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (من) أسم الموصول معطوف علي الضمير المستتر أنت.

المعنى: أي استقم أنت وليستقم من تاب معك استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها علي جادة الحق غير عادل عنها^(٤).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٥).

الإعراب: أدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علي الواو. الفاعل: أنا. إلي الله: جار ومجرور. علي بصيرة: جار ومجرور. أنا: ضمير رفع متصل مبني علي السكون في محل رفع تأكيد للضمير المستتر في جملة (ادعوا). الواو: عاطفة من اسم موصول معطوف علي الضمير (أنا) المستتر. اتبعني صلة الموصول^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (ومن) عطف علي الضمير المستتر المرفوع (أنا) فاعل أدعو .

(١) هود الآية ١١٢

(٢) الجدول م ٦ ص ٣١٧

(٣) أعراب القرآن للزجاج ج ٢ ص ٥٩٩

(٤) الكشاف ج ٢ ص ٤١٦

(٥) يوسف الآية ١٠٨

(٦) الأعراب المفصل لكتاب الله المرتل ج ٥ ص ٣٨٦

المعني: يريد ادعوا إليها أنا ويدعو إليها من اتبعني أي أدعو إلي دينه مع حجة واضحة غير عمياء السبيل هو الدعوة إلي الأيمان والتوحيد^(١).

الموضع السابع :

قوله تعالى: ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ^ط وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾^(٢).

الإعراب: يدخلون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل. الهاء: ضمير مفعول به. الواو: حرف عطف من اسم موصول معطوف علي الواو في يدخلونها لتقدير ضمير كما فعل بعض المعربين لوجود الفصل بالضمير المنصوب^(٣).

وفي البحر ومن معطوف علي الضمير في فيدخلونها وقد فصل بينهما بالمفعول^(٤).

الشاهد: قوله تعالى (ومن صلح) عطف علي الواو الفاعل.

المعني: أي يلحق بهم من صلح من أهلهم وأن لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعاً لهم تعظيماً لشأنهم^(٥).

الموضع الثامن:

قوله تعالى : ﴿...مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا...﴾^(٦).

الإعراب: نحن: ضمير رفع منفصل مبني علي الضم في محل رفع توكيد للضمير في عبدنا. الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. أباء: معطوفة علي الضمير (نا) فاعل عبدنا. (نا) مضاف إليه^(٧).

الشاهد: قوله تعالى: (ولا آباؤنا) عطف علي الضمير الظاهر (نا) فاعل عبدنا.

(١) الكشاف ج ٢ ص ٤٨٩

(٢) الرعد الآية ٢٣

(٣) درويش ج ٥ ص ١١٦

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٧٨

(٥) روح المعاني ج ١٣ ص ١٤٣

(٦) النحل الآية ٣٥ وردت ص ٣٥٢

(٧) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ج ٦ ص ١٤٣

المعني: أي ما عبدنا ذلك نحن ولا آباؤنا الذين نهتدي بهم ديننا^(١).

ثانياً: العطف علي الضمير المنصوب.

أن كان المضمرة المتصلة منصوب الموضع نحو الهاء من ضربته والكاف في ضربك جاز العطف عليه من غير تأكيد فإن أكدته كان أحسن شيء فإن لم يؤكد لم يمتنع العطف عليه فتقول ضربته وزيداً وأكرمته وعمراً. وذلك من قيل أن الضمير المنصوب فضله في الكلام يقع كالمستغني عنه ولذلك يجوز حذفه وإسقاطه نحو قولك ضربت وقتلت ولا تذكر مفعولاً وإنما اتصل بالفعل من جهة اللفظ والتقدير فيه الانفصال ولذلك لا تغير له.

الفعل من جهة اللفظ فتقول ضربك وضربه فيكون آخر الفعل مفتوحاً كما كان من قبل اتصال الضمير به^(٢).

وقد ورد العطف علي الضمير المتصل المنصوب في خمسة مواضع تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ...﴾^(٣).

الإعراب: أنجيناها: فعل وفاعله نا. والمفعول به: الهاء. الواو: حرف عطف. الذين: اسم موصول

معطوف علي الضمير الهاء في أنجيناها. مع: ظرف مكان. الهاء: مضاف إليه^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (فأنجيناها والذين معه) عطف على الضمير المنصوب في أنجيناها.

المعني: أي أنجيناها والذين استقروا معه في الفلك أو صحبوه من الطوفان^(٥).

(١) روح المعاني ج ١٤ ص ١٣٥

(٢) شرح المفصل ج ٣ ص ٧٧

(٣) الأعراف الآية ٦٤ وردت ص ٩٠

(٤) الجدول م ٤ ص ٣٦٥

(٥) الكشف ج ٢ ص ١١١

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ
وَأَهْلَكَ...﴾^(١).

الإعراب: يذر: مضارع منصوب معطوف علي ليفسدوا. الكاف: ضمير مفعول به. والفاعل: هو.
الواو: عاطفة. الهاء: معطوفة علي الضمير المتصل المخاطب في يذرك. والكاف: ضمير مضاف
إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (وأهلكك) معطوفة علي الضمير الكاف المفعول به.
المعنى: في الآية الكريمة خطاب من قوم فرعون له والمعنى تذره أي موسى عليه السلام وعادته
تركك ومعبوداتك، ويروى أنه كان يعبد الكواكب^(٣).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ
شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن
تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾^(٤).

الإعراب: أهلكت: فعل ماضي مبني علي السكون. التاء: فاعل. وهم: ضمير مفعول به. من:
حرف جر. قبل: اسم مبني علي الضم في محل جر متعلق ب أهلكتهم. الواو: حرف عطف.
إياي: ضمير منفصل في محل نصب معطوف علي الضمير الغائب المتصل^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (وإياي) عطف علي الضمير هم المفعول.
المعنى: أي أنك قدرت علي هلاكهم قبل ذلك يحمل فرعون إهلاكهم بإغراقهم في البحر ولو
شئت إهلاكهم بذنوبهم إذا ذاك وإياي أيضاً حين طلبت منك الرؤيا^(١).

(١) الأعراف الآية ١٢٧ وردت ص ٣٨٣

(٢) الجدول م ٥ ص ٤١

(٣) روح المعاني ج ٩ ص ٢٩

(٤) الأعراف الآية ١٥٥

(٥) الجدول م ٥ ص ٨٠

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾^(١).

الإعراب: نحن: مبتدأ. نرزق: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره نحن. هم: ضمير مفعول به. الواو: حرف عطف. إياكم: ضمير منفصل مبني في محل نصب معطوف علي الضمير الغائب هم المفعول^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (وإياكم) عطف علي ضمير الغائب (هم).

المعنى: أي قتلهم أولادهم هو وادهم بناتهم أي دفنها في القبر وهي حية وكانوا يئدونهن خشية الفاقة وهي الإملاق فنهاهم الله وضمن لهم أرزاقهم^(٣).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا﴾^(٤).

الإعراب: أغرقناه: فعل ماضي وفاعله. الهاء: مفعول به. الواو: حرف عطف. من: اسم موصول معطوف علي ضمير المفعول به (الهاء). معه: جار ومجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (ومن معه) عطف علي الضمير (الهاء).

المعنى: أراد فرعون أن يستخف موسى عليه السلام وقومه من أرض مصر ويخرجهم منها أو ينفيهم عن ظهر الأرض بالقتل والاستئصال، فحاق به مكره بأن استغزه الله سبحانه بإغراقه مع قبضته^(٦).

(١) روح المعاني ج ٩ ص ٧٤

(٢) الإسراء الآية ٣١

(٣) الجدول م ٨ ص ٣٥

(٤) الكشاف ج ٢ ص ٦٣٨

(٥) الإسراء الآية ١٠٣

(٦) الجدول م ٨ ص ١٠٣

(٧) الكشاف ج ٢ ص ٦٧١

ثالثاً: العطف علي الضمير المجرور.

الضمير المجرور هو الضمير الذي اتصل بحرف من حروف الجر مثل بك - عليك - لهم - بهم - عليهم وغيرها ويجوز العطف علي الضمائر المجرورة.

قال صاحب الكافية (إذا عطف علي المضمير المجرور أعيد الخافض).

إنما لزم ذلك لأن اتصال الضمير المجرور بجاره أشد من اتصال الفاعل المتصل، لأن الفاعل إن لم يكن ضميراً متصلاً جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره سواء كان ضميراً أو ظاهراً فكره العطف عليه إذ يكون كالعطف علي بعض حروف الكلمة، فمن ثم لم يجز إذا عطفت المضمير علي المجرور إلا إعادة الجار أيضاً نحو (مررت بزید وبك - والمال بين زيد وبينك) وليس للمجرور ضمير منفصل كما يجيء في المضمرات حتى يؤكد به أولاً ثم يعطف عليه كما عمل في المرفوع المتصل (كما سبق) فلم يبق إلا إعادة العامل الأول، سواء كان اسماً نحو المال بيني وبين زيد أو حرفاً نحو مررت بك وبزيد. ولا يعاد العامل الأسمى إلا إذا لم يشك أنه لم يجلب إلا لهذا الغرض، وأنه لا معني له كما في قولنا بينك وبين زيد إذا لا يمكن أن يكون هناك بيان بين بالنسبة إلي زيد وبين آخر بالنسبة إلي المخاطب وحده لأن البيئية أمر يقتضي طرفين، فعلمنا أن تكرير الثاني لهذا الغرض فقط فإن ألبس نحو جاءني غلامك وغلام زيد وأنت تريد غلاماً واحداً مشتركاً بينهما لم يجز بل يجوز إذا قامت قرينه دالة علي المقصود^(١).

وقد ذهب الكوفيون إلي إنه يجوز العطف علي الضمير المخفوض، وذلك قولك "مررت بك وزيد" فاحتجوا بأن قالوا الدليل علي أنه يجوز أنه قد جاء ذلك في التنزيل وكلام العرب.

وقد ذهب البصريون إلي أنه لا يجوز فاحتجوا بأن قالوا نما قلنا أنه لا يجوز ذلك لأن الجار مع المجرور بمنزلة شيء واحد فإذا عطفت علي الضمير المجرور والضمير إذا كان مجرور اتصل بالجار ولم ينفصل منه، لهذا لا يكون إلا متصل بخلاف ضمير المرفوع والمنصوب، فكأنك قد عطفت الاسم علي الحرف الجار وعطف الاسم علي الحرف لا يجوز ومنهم من تمسك بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الضمير قد صار عوضاً عن التنوين، فينبغي أن لا يجوز العطف عليه كما لا يجوز العطف علي التنوين، والدليل علي استوائهما يقولون يا غلام فيحذفون الياء كما يحذفون

(١) شرح الكافية ج ٢ ص ٣٣٤- ٣٣٥ . وأنظر خزانة الأدب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي - تحقيق عبد لاسلام هارون - دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م ج ٢ ص ٣٣٨ .

التتوين وإنما اشتبهتا لأنهما علي حرف واحد، وأنها يكملان الاسم وأنهما لا يفصل بينهما وبينه بالظرف، وليس كذلك الاسم المظهر ومنهم من تمسك بأن قال أجمعنا علي انه لا يجوز عطف المضمرة المجرورة علي المظهر المجرور فلا يجوز أن يقال (مررت بزيد وك) فلذلك ينبغي أن لا يجوز عطف المظهر المجرور علي المضمرة المجرور فلا يقال (مررت بك وزيد) لأن الأسماء مشتركة في العطف فما لا يجوز أن يكون معطوفاً فلا يجوز أن يكون معطوفاً عليه^(١).

وقد ورد في الربع الثاني من القرآن العطف علي الضمير المجرور دون إعادة الخافض وذلك في موضعين اثنين تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. جعلنا: فعل وفاعل. لكم: جار ومجرور. فيها: جار ومجرور. معيشة: مفعول به. الواو: حرف عطف. من: اسم موصول. معطوف علي الضمير المجرور (لكم): ويقال إن من في موضع خفض يراد جعلنا لكم فيها معيشة ولمن وما أقل ما ترد العرب محفوضاً علي محفوض^(٣).

وفي البحر من في موضع جر عطفاً علي الضمير المجرور في لكم وهو مذهب الكوفيين ويونس والأخفش وقد استدلل القائل علي صحة هذا المذهب في سورة البقرة الآية: ٢١٧ في قوله تعالى: ﴿كُفِّرْ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: (ومن) معطوف علي الضمير المجرور في لكم.

المعنى: أي جعلنا لكم معيشة ولمن لستم له برازقين وأراد بهم العيال والمماليك والخدم الذين يحسبون أنهم يرزقونهم ويخطئون فإن الله هو الرازق يرزقهم وإياهم^(١).

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٦٦- ٤٦٧ .

(٢) الحجر الآية ٢٠

(٣) معاني القرآن تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الغراء المتوفى ٢٠٧هـ الطبعة الثالثة ٤٠٣هـ ١٩٨٣ م الجزء الثاني ص

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣٨

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿مَا هُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾^(١).

الإعراب: من علم: جار ومجرور. الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. إباءهم: معطوف علي الجار والمجرور لهم ويتعلق بما تعلق به^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (آبائهم) عطف علي الضمير المجرور لهم.

المعنى: أي قالوا أتخذ الله ولداً في الآية السابقة^(٤) قولهم هذا لم يصدر عن علم ولكن عن جهل مفرط وتقليد للآباء وقد إستملته من الشيطان^(٥).

(١) الكشاف ج ٢ ص ٥٥٢

(٢) الكهف الآية : (٥)

(٣) الجدول م ٨ ص ١١٣

(٤) الكهف الآية (٤) قوله تعالى: (وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا)

(٥) الكشاف ج ٢ ص ٦٧٦

المبحث السادس

الحذف في العطف

يجوز الحذف في العطف فيحذف الحرف والمعطوف عليه عند أمن اللبس ووجود ما يدل علي المعطوف عليه.

حذف حرف العطف:

(قد تحذف الواو مع معطوفها ودونه، وتشاركها في الأول الفاء وأم وفي الثاني أو ويغني عن المعطوف عليه بالواو كثيراً وبالفاء قليلاً ونَدَرَ ذلك مع أو^(١)).

نحو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ البقرة الآية ١٨٤. أي فأفطر فعليه عدة من أيام آخر فحذف أفطر والفاء الداخلة عليه.

وقولهم راكب الناقة طليحان، أي راكب الناقة والناقة طليحان^(٢).

وفي البرهان:

تحذف الواو لقصد البلاغة، فإن إتيانها ما يقتضي تغاير المتعاطفين فإذا حذفت اشعر بأن الكل كالواحد وذلك في قوله تعالى: آل عمران ١١٨، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾.

وتقديره ولا يألونكم خبالاً، وخرج عليه الفارسي^(٣) قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ

لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أُجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ التوبة ٩٢

(١) التسهيل ص ١٧٨

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٤٢

(٣) هو الأمام أبو علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي المشهور

قال تقديره (وقلت لا أجد) فهو معطوف علي قوله أتوك لأن جواب إذا قومه تولوا^(١).

وفي المتحسب:

((حذف الحرف ليس بقياس وذلك أن الحرف نائب عن الفعل وفاعله ألا ترى أنك إذا قلت ما قام زيد فقد نابت (ما) عن (أنفي) كما نابت إلا عن استثني، وكما نابت الهمزة وهل عن استفهم، وكما نابت حروف العطف عن أعطف ونحو ذلك فلو ذهبت تحذف الحرف لكان ذلك اختصاراً، واختصار المختصر إجحاف به إذا صح التوجه إليه جاز في بعض الأحوال حذفه لقوة الدلالة عليه))^(٢).

وفي الواجدي^(٣): (تحذف الواو للالتباس في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا آخِذْ بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ سُبْحَانَهُ ۗ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَنِينٌ﴾^(٤) وقالوا هذه الآية في مصاحف الشام بغير واو لأن هذه الآية ملابسه لما قبلها من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْمُ رَسُولِهِ فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۗ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٥).

لأن القائلين اتخذ الله ولداً من جملة المتقدم ذكر من منع المساجد وخرابها فسيغني عن ذكر الواو للالتباس الجملة بما قبلها كما استغني عنها في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(٦) ولم يقل ورابعهم كما قال وثامنهم ولو حذف الواو منها كما حذف من النبي فيها وأستغني عن الواو

(١) البرهان ج ٣ ص ١٢٠

(٢) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها تأليف أبي الفتح عثمان بن جني تحقيق علي الجندي الدكتور

عبد الفتاح إسماعيل الكتاب التاسع القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٩ م ج ١ ص ٥١

(٣) الواحدي ومنهجه في التفسير تأليف الدكتور جودة محمد المهدي ص ١٢٣ بدون طبعة.

(٤) سورة البقرة الآية ١١٦

(٥) البقرة الآية ١١٤

(٦) الكهف الآية ٢٢

بالملايسة التي بينهما كان حسناً ويمكن أن يكون حذف الواو لاستئناف الجملة ولا يعطف علي ما تقدم^(١).

ولم ترد آيات بها حذف حرف العطف وحده في الربع الثاني من القرآن العظيم غير الآية رقم (٢٢) من سورة الكهف السابق ذكرها.

حذف المعطوف عليه:

يصح عند أمن اللبس إذا كانت الأداة الواو والفاء وقد ورد حذف المعطوف عليه في الربع الثاني في عشر مواضع تفصيلها كالاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. أخذتهم: فعل ماضي مبني علي الفتح. التاء: للتأنيث. هم: مفعول به. الرجفة: فاعل مرفوع. الجملة معطوفة علي جملة محذوفة تقديرها فوعدهم العذاب بعد ثلاثة فانقضت أخذتهم الرجفة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (فأخذتهم الرجفة) جملة معطوفة علي محذوف تقديره فانقضت.

المعني: أي أخذتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الأرض فقطعت قلوبهم وهلكوا إلا إمراة مقعدة كافرة^(٤).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف. أن: حرف توكيد ونصب. كم: ضمير. اسمها الجملة المكونة. أن وأسمها: معطوفة علي محذوف سد محله حرف الجواب (نعم) كأنه قال نعم أن كم لأجراً^(٦).

(١) البرهان في علوم القرآن ج ٣ ص ٢١١

(٢) سورة الأعراف الآية ٧٨

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٣٤

(٤) المرجع السابق ص ٣٣٤

(٥) الأعراف الآية ١١٤

(٦) درويش ج ٣ ص ٤٢٤ البحر ج ٤ ص ٣٦٠

الشاهد: قوله تعالى: (وأنكم) عطفت هذه الجملة علي الجملة المحذوفة بعد نعم التي هي نائبة عنها.

المعني: أي لا أقتصر لكم علي الجعل والثواب علي غلبة موسى بل أزيدكم أن تكونوا من المقربين^(١).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعَجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٢).

الإعراب: الفاء: عاطفة. نذر: عطف علي مفهوم النفي لأن لو يجعل متضمن معني النفي للتعجيل كأنه قيل ولا تعجل لهم الشر ولا نقضي إليهم أجلهم فنذر. الفاعل: ضمير مستتر (نحن). الذين: اسم موصول مفعول به صلة الموصول جملة لا يرجون لقاءنا^(٣).

الشاهد: قوله تعالى (فنذر الذين) عطفت الجملة علي جملة نمهلهم المحذوفة .

المعني: أي ولا نعجل لهم الشر ولا نقضي إليهم أجلهم فنذرهم في طغيانهم أو فتمهلهم، ونقبض عليهم النعمة مع طغيانهم إلزاما للحجة عليهم^(٤).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الفاء: حرف عطف لما حينية. جاء: فعل ماضي فاعله السحرة. الجملة معطوفة علي جملة فأتوا المحذوفة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (فلما جاء السحرة) عطفت جملة فعلية علي جملة محذوفة.

المعني: لما جاء السحرة أمرهم موسى عليه السلام بإلقاء الحبال والعصي ليظهر للخلق أن ما

(١) البحر المحيط ج ٤ ص 360

(٢) يونس الآية ١١

(٣) درويش ج ٤ ص ٢١٢

(٤) البحر ج ٥ ص ١٣٣

(٥) يونس الآية ٨٠

(٦) درويش ج ٤ ص ٤٨٤

ألقوا عمل فاسد وسعي باطل لا علي طريق أنه عليه السلام أمرهم بالسحر^(١).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿فَمَا آءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٢).

الإعراب: الفاء: عاطفة علي محذوف يفهم من السياق. ما: نافية. آمن: ماضي. لموسى: جار ومجرور إلا: أداة حصر ذرية فاعل آمن^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: (فما آمن لموسى إلا ذرية) جملة معطوفة علي جملة محذوفة تقديرها (لما ألقوا قال).

المعني: أي ما أظهر إيمانه وأعلن به إلا ذرية من قوم موسى^(٤).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حرف عطف: يجعل مضارع مرفوع بالضممة. الفاعل: هو - أي الله - الرجس: مفعول به. الجملة معطوفة علي مقدر كأنه قيل فيأذن لبعضهم في الإيمان ويجعل^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: (ويجعل) معطوفة علي جملة فيأذن لبعضهم في الإيمان المحذوفة .

المعني: يجعل الرجس هو الخذلان على الذين لا يعقلون وهم مصررون على الكفر وسمي الخذلان رجساً وهو العذاب لأنه سببه^(٧).

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ١٨١

(٢) يونس الآية ٨٣

(٣) الجدول م ٦ ص ١٥٦

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٨٣

(٥) يونس الآية ١٠٠

(٦) درويش ج ٤ ص ٣٠٢

(٧) البحر ج ٥ ص ١٩٣

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

الإعراب: ثم: حرف عطف للترتيب والتراخي. ننجي: مضارع وفاعله مستتر تقديره (نحن). الجملة

عطف علي كلام محذوف تقديره نهلك الأمم ثم ننجي رسلنا علي حكاية الأحوال الماضية^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (ثم ننجي) جملة معطوفة علي جملة نهلك الأمم المحذوفة .

المعني: أن الذين خلوا أهلكناهم كما كذبوا الرسل ثم نجينا الرسل والمؤمنين^(٣).

الموضع الثامن :

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِءٍ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ

بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٤).

الإعراب: الفاء: حرف عطف. ما: حينية. ذهب: فعل ماضي مبني علي الضم. الواو: فاعل

والجملة معطوفة علي محذوف يفهم من سياق القصة تقديره فأرسله معهم^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (فلما ذهبوا) جملة معطوفة علي جملة محذوفة تقديرها فأرسله معهم.

المعني: أي عزموا واتفقوا علي إلقائه في الجب^(٦).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي

(١) يونس الآية ١٠٣

(٢) درويش ج ٤ ص ٣٠٤ البحر المحيط ج ٥ ص ١٩٤

(٣) البحر ج ٥ ص ١٩٤

(٤) يوسف الآية ١٥

(٥) درويش ج ٤ ص ٤٦١

(٦) البحر ج ٥ ص ٢٨٧

أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾.

الإعراب: الواو: حرف عطف. دخل: فعل ماضي مبني علي الفتح. فاعله: فتيان. المفعول:

السجن. معه: ظرف مكان. الجملة معطوفة علي جملة فسجنوه المحذوفة^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: (ودخل) جملة معطوفة علي محذوف تقديره فسجنوه.

المعنى: فدخل معه السجن غلامان وروي أنهما كانا للملك الأعظم الوليد بن الربان أحدهما خبازة

والآخر ساقية^(٣).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ

ءَامِنِينَ﴾^(٤).

الإعراب: الفاء: حرف عطف - لما جينية. دخلوا: ماضي وفاعله. علي يوسف: جار ومجرور.

الجملة معطوفة علي جملة ثم توجهوا إلي مصر وخرج يوسف وحاشيته لاستقبالهم المحذوفة^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: (فلما دخلوا) عطف علي جملة فدخل يعقوب بأهله أجمعين وساروا حتى تلقوا

يوسف المحذوفة.

المعنى: دخلوا مصر أي تمكنوا منها واستقروا فيها^(٦).

حذف المعطوف:

قد ورد حذف المعطوف وحذف الحرف في موضعين اثنين.

(١) يوسف الآية ٣٦

(٢) درويش ج ٤ ص ٤٩٣

(٣) البحر ج ٥ ص ٣٠٧

(٤) يوسف الآية ٩٩

(٥) درويش ج ٥ ص ٥٥

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٤١

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكَنَاتًا وَجَعَلَ لَكُم سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَائِلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ ۚ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾^(١).

الإعراب: جملة تقيكم الحر صفة حذف المعطوف للعلم به أي والبرد^(٢).

الشاهد: كلمة البرد المحذوفة معطوفة علي جملة تقيكم الحر.

المعني: السريال ما لبس علي البدن من قميص ونحو ذلك من الصوف وكتان وغيرها والسريال عام يقع علي ما كان من حديد وغيره والمعني أي تقيكم الحر والبرد وأذي الحرب^(٣).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ ۗ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۗ فَلَا تُلْمُونِي وَلَوْلَمْوَأْ أَنفُسَكُمْ ۗ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ۗ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٤).

الإعراب: في الكلام إضمار تقديره أن الله وعدكم وعد الحق فصدقكم^(٥).

الشاهد: فصدقكم المحذوفة معطوف علي جملة أن الله وعدكم وعد الحق.

المعني: أن الله وعدكم وعد الحق يعني بالبعث والجنة والنار وثواب المطيع وعقاب العاص فصدقكم وعده^(٦).

(١) النحل الآية ٨١

(٢) درويش ج ٥ ص ٣٤٨ المغني ج ٢ ص ٤٠٠

(٣) البحر ج ٥ ص ٥٠٨

(٤) إبراهيم الآية ٢٢

(٥) درويش ج ٥ ص ١٨١ - البحر ج ٥ ص ٤٠٨

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٠٨

الفصل الرابع

البدل

- ❖ المبحث الأول البدل المطابق
- ❖ المبحث الثاني بدل البعض مع الكل
- ❖ المبحث الثالث بدل الاشتغال
- ❖ المبحث الرابع بدل الضمان
- ❖ المبحث الخامس مفارقة البدل لعطف البيان

مدخل للبدل

البدل هو الفصل الأخير من التوابع وهو الاسم المقصود بالحكم المنسوب إلي تابعه وقد عرف في اللغة وفي الاصطلاح.

تعريف البدل في اللغة:

((البدل الفراء: بَدَلٌ وَبَدَلٌ لَغَتَانِ وَالبَدِيلُ وَالبَدَلُ وَبَدَلُ الشَّيْءِ غَيْرُهُ وَالجَمْعُ أَبْدَالٌ))^(١).
والتعبير به اصطلاح البصريين، والكوفيون يسمونه الترجمة والتبيين والتكرار وهو لغة العوض^(٢).

تعريف البدل في الاصطلاح:

((البدل تابع مقصود بما نسب إلي متبوع دونه))^(٣).
وفي المفصل ((البدل ثان يقدر في موضع الأول نحو قولك مررت بأخيك زيد فزيد ثان من حيث كان تابعاً للأول في إعرابه واعتباره بأن يقدر في موضع الأول حتى كأنك قلت مررت بزيد فيعمل فيه العامل كأنه قال من الأول))^(٤).

حكم البدل:

البدل يدخل في الأسماء والأفعال وحكمه التشريك في الأعراب^(٥).
وليس الأمر في البدل والمبدل منه كالنعت والمنعوت فيلزم تطابقهما في التعريف والتكثير (كما ذكر سابقاً)، وليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفاً وتكثيراً بل لك أن تبدل إلي النوعين شيئاً من الآخر مثل بدل معرفة من معرفه مثل مررت

(١) لسان العرب ج ١ ص ٤٨

(٢) الكواكب الدرية ص ١٠٥

(٣) التوفيق على مهمات التعاريف تأليف محمد عبد الروؤف المناوى تحقيق الدكتور محمد رضوان - دار الفكر

المعاصر - بيروت ط ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م ج ١ ص ٣٣٤

(٤) شرح المفصل ج ٣ ص ٦٨

(٥) الكواكب الدرية ص ١٠٥

بأخيك عبد الله وبدل المعرفة من النكرة نحو مررت برجل زيد^(١).

الغرض من البديل:

قد يذكر البديل للبيان وإزالة التوهم وفراراً من اللبس وطلباً للإيجاز^(٢).

أقسام البديل:

البديل علي أربعة أقسام هي:

الأول: بدل الشيء من الشيء ويقال له بدل الكل من الكل نحو: جاء زيدٌ أخوك.

الثاني: بدل البعض من الكل سواء كان ذلك البعض قليلاً أو كثيراً نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه ولا بد من اتصاله بضمير يرفع منه للمبدل منه إما مذكورٍ أو مقدرٍ نحو علي الناس حج البيت من استطاع أي منهم.

الثالث: بدل الاشتمال نحو أعجبنى زيد عمله ولا بد من اتصاله بضمير مذكوراً أو مقدرًا كقوله تعالى ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾^(٣) أي فيه.

الرابع : البديل المباين وهو ثلاثة أقسام هي:

بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الإضراب نحو رأيت زيدا الفرس لأنك إن أردت أن تقول رأيت الفرس فغلطت فقلت زيدا فهذا بدل الغلط. وإن قلت رأيت زيدا ثم لما نطقت تذكرت إنك إنما رأيت فرساً فأبدلته منه فهذا بدل النسيان وإن أردت الأخبار أولاً بأنك رأيت زيدا ثم بدا لك أن تخبر بأنك رأيت الفرس فهذا بدل الإضراب^(٤).

((والبديل المباين بأنواعه لا يكون في القرآن الكريم ولا في الشعر الفصيح))^(٥).

(١) شرح المفصل ج ٣ ص ٦٨

(٢) المرجع السابق ص ٦٣

(٣) سورة البروج الآية: (٤-٥)

(٤) الكواكب الدرية ص ١٠٥ - ١٠٨

(٥) المقتضب للمبرد ج ١ ص ٢٨

المبحث الأول

البدل المطابق

وهو بدل كل من كل الذي يتحد البدل والمبدل منه في المعني ووافقه في التذكير والتأنيث وفي الأفراد والتنثية والجمع.

وفي التسهيل

((فإن إتحداً معني سمي بدل كل من كل، ووافق أيضاً في التذكير والتأنيث، وفي الأفراد وضديه مالم يقصد التفصيل))^(١).

وقد ورد البدل المطابق في تسعة وثلاثين موضعاً تفصيلها كالاتي :

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

الإعراب: تبارك: فعل ماضي مبني على الفتح. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. رب: بدل من لفظ الجلالة مرفوع. العالمين: مضاف إليه^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ بدل كل من كل.

المعني: أي تقديس وتنزه من كل نقص ويدخل في ذلك تنزه تعالى عن نقص الخلق أو في الأمر دخولاً أولياً^(٤).

مقام الحال: لما دل على أنه يستحق الثناء لذاته، دل على أنه يستحقه لصفاته فقال رب العالمين^(٥).

(١) التسهيل ص ١٧٢

(٢) الأعراف الآية ٥٤ وردت ص ١٨٧

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٥٤

(٤) روح المعاني ج ٨ ص ١٣٨

(٥) نظم الدرر ج ٧ ص ٤١٨

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾^(١).

الإعراب: رب: بدل من رب في الآية السابقة^(٢) مجرور. موسى: مضافة إليه. هارون: عطف علي موسى بالواو^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: رب موسى – بدل مما قيل وإنما أبدلوا لئلا يتوهم أنهم أرادوا فرعون ولم يقتصروا علي موسى عليه السلام إذ ربما يبقي التوهم رائحة لأنه كان ربي موسى عليه السلام في صغره. والمعني الرب الذي يعتقد ربو بيته موسى وهرون^(٤).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾^(٥).

الإعراب: دعوا: فعل ماضي. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رب: بدل من لفظ الجلالة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ رَبَّهُمَا﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي لما خافا عاقبة الأمر فإحتما به وتضرعا إلي الله عز وجل ربهما ومالك أمرهما^(٧).

(١) الأعراف الآية ١٢٢

(٢) قوله تعالى (قالوا آمنا برب العالمين)

(٣) الجدول م ٥ ص ٣٦

(٤) روح المعاني ج ٩ ص ٢٦

(٥) الأعراف الآية ١٨٩ وردت ص ١٧

(٦) درويش م ٣ ص ٥٠٨

(٧) روح المعاني ج ٩ ص ١٣٩

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾^(١).

الإعراب: ذلكم: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. كم: حرف خطاب. الله: لفظ الجلالة خبر مرفوع. ربكم: بدل من لفظ الجلالة. كم: مضاف إليه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي فاعبده سبحانه من غير أن تشركوا به شيئاً من ملك أو نبي فضلاً عن جماد لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع^(٣).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾^(٤).

الإعراب:^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي ما لكم ومتولي أموركم الثابت ربوبيته والمتحقق ألوهيته تحقيقاً لا ريب فيه^(٦).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي﴾^(٧).

الإعراب: توكلت: فعل ماضي وفاعله علي الله جار ومجرور متعلق بتوكلت. رب: بدل

(١) يونس الآية ٣ وردت ص ١٩١

(٢) الجدول م ٦ ص ٦٠

(٣) روح المعاني ج ١١ ص ٦٦

(٤) يونس الآية ٣٢ وردت ص ١٤٨

(٥) ورد في الموضع السابق

(٦) روح المعاني ج ١١ ص ١١٢

(٧) هود الآية ٥٦ وردت ص ٧٨

من لفظ الجلالة مجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة علي آخره. الياء: ضمير مضاف إليه^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ رَبِّي﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي أن بزلتم في مضادني مجهودكم لا تقدرن علي شيء مما تريدون فأني متوكل علي الله تعالى وهو مالكي ومالك لا يصدر عنكم ولا يصيبني أمر إلا بإرادته^(٢).

الموضع السابع والثامن:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ﴾^(٣).

الإعراب: الذين: بدل من الذين يتقون في الآية السابقة^(٤) مجرور. الرسول: مفعول به منصوب. النبي: بدل من الرسول^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ بدل كل من كل، و﴿النَّبِيِّ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: لما نزلت قوله تعالى: ﴿وسعت رحمتي كل شيء﴾ قال إبليس أنا من الشيء قال الله تعالى سأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة قالت اليهود: فنحن نتقي ونؤتي الزكاة قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ﴾، الذي أرسله لتبليغ الرسالة والنبي الذي أنبأ الخلق عن الله تعالى. فبذلك عزل الله عز وجل الرحمة عن إبليس وعن اليهود وجعلها لأمة محمد صلى الله عليه وسلم^(٦).

الموضع التاسع:

(١) الجدول م ٦ ص ٢٥٦

(٢) روح المعاني ج ١٢ ص ٨٣

(٣) الأعراف الآية ١٥٧ وردت ص ١٥١

(٤) قوله تعالى (فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة...)

(٥) الجدول م ٥ ص ٨٣

(٦) الشوكاني ج ٢ ص ٢٥٣

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(١).

الإعراب: الذين: اسم موصول بدل من الذين في الآية السابقة^(٢) يقيمون: صلته^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي الذين يؤدون الصلاة وقد خص إقامة الصلاة والصدقة لكونهما أصل الخير^(٤).

مقام الحال: لما وصفهم بالإيمان والتوكل قال منتقلاً من عمل الباطن إلي عمل الظاهر مبيناً أن همتهم إنما هي العبادة والمكارم^(٥).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ عَاهَدتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾^(٦).

الإعراب: الذين: اسم موصول بدل من الذين في الآية السابقة*^(٧). عاهدت: صلة الموصول^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي أن هؤلاء الكافرين الذين هم شر الدواب عند الله هم هؤلاء الذين عاهدت منهم أي أخذت منهم عهدهم ثم هم ينقضونه^(١).

(١) الأنفال الآية ٣

(٢) قوله تعالى (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياتنا زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون)

(٣) الجدول م ٥ ص ١٥٠

(٤) الشوكاني ج ٢ ص ٢٨٦

(٥) نظم الدرر ج ٨ ص ٢٢٤

(٦) الأنفال الآية ٥٦

(٧) قوله تعالى: (إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون)

(٨) الجدول م ٥ ص ٢١٥

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ﴾^(٢).

الإعراب: في: حرف جر. ها: تنبيه. ذي: اسم إشارة مبني علي الكسر في محل جر متعلق ب (اتبعوا). الدنيا: بدل من اسم الإشارة تبعه في الجر^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الدُّنْيَا﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي أبعاداً عن الرحمة وعن كل خير أي جعلت اللعنة لازمة لهم وعبر بالتبعية للمبالغة^(٤).

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾^(٥).

الإعراب: ما: اسم موصول مبني في محل نصب بدل من كلا. نثبت: فعل مضارع مرفوع والفاعل نحن. به: جار ومجرور. فؤاد: مفعول به منصوب. الكاف: مضاف إليه. الجملة صلة الموصول^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَا نُثَبِّتُ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي نخبرك بأنباء الرسل يا محمد كل ما يثبت نفسك ويطمأن قلبك علي أداء الرسالة واحتمال أذى الكفار^(٧).

(١) الشوكاني ج ٢ ص ٣١٩

(٢) هود الآية ٦٠

(٣) الجدول م ٦ ص ٢٦٠

(٤) روح المعاني ج ٢ ص ٨٧

(٥) هود الآية ١٢٠ وردت ص ٣١٥

(٦) الجدول م ٦ ص ٣٢٨

(٧) روح المعاني ج ١٢ ص ١٦٧

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ

وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

الإعراب: اسكنوا: فعل ماضي مبني على الضم. الواو: فاعل. هذه: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به. القرية: بدل من اسم الإشارة منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقَرْيَةَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي القرية القريبة منهم وهي بيت المقدس أو أريحاء أي أقيموا في هذه القرية^(٣).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً﴾^(٤).

الإعراب: ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح. لفظ الجلالة: فاعل. مثلاً: مفعول به منصوب. قرية: بدل من مثلاً منصوب^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَرْيَةً﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي أهل القرية والمراد بالقرية أما قرية محققه من قري الأولين وإما مقدره^(٦).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿..قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٧).

(١) الأعراف ١٦١

(٢) الجدول م ٥ ص ٩٢

(٣) روح المعاني ج ٩ ص ٨٨

(٤) النحل الآية ١١٢ - وردت ص ٤٢١

(٥) الجدول م ٧ ص ٣٣٣

(٦) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٤٢

(٧) يوسف الآية ٢٥ وردت ص ٣٠

الإعراب: إلا: أداءه استثناء. أن: حرف مصدري. يسجن: مضارع مبني للمجهول منصوب.
ونائب الفاعل ضمير مسستر تقديره (هو) والمصدر المؤول ﴿أَنْ يُسَجَّنَ﴾ في محل رفع
بدل من جزاء^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْ يُسَجَّنَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: في الآية إجابة لسؤال امرأة العزيز أي ما جزاء من أراد بأهلك السوء إلا
السجن^(٢).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ
الْحِسَابِ﴾^(٣).

الإعراب: ^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي ما أمر الله بوصله من صلة الرسول صلي الله عليه وسلم بالإيمان وصلة
الأرحام وصلة الإيمان بالعمل وصلة قرابة الإسلام بإفشاء السلام وعبادة المرضي وشهود
الجنائز ومراعاة حقوق الجيران^(٥).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾^(٦).

(١) الجدول م ٦ ص ٣٥٧

(٢) روح المعاني ج ١٢ ص ٢١٨ - الشوكاني ج ٣ ص ١٨

(٣) الرعد الآية ٢١

(٤) ورد في الموضع السابق

(٥) روح المعاني ج ١٣ ص ١٤

(٦) الرعد الآية ٢٥

الإعراب: (١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أن يوصل الأيمان بجميع الأنبياء عليهم السلام المجتمعين علي الحق حيث يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ومن حقوق الأرحام ومولاة المؤمنين (٢).

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿يُنزِلُ الْمَلَكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ (٣).

الإعراب: (٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْ أَنْذِرُوا﴾ بدل كل من كل (للروح).

المعنى: يقول سبحانه بواسطة الملائكة لمن يشاء من عباده أن تذكروا أي أعلموا الناس ومروهم بتوحيدي مع تخويفهم، لأن في الإنذار تخويفاً وتهديداً (٥).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ﴾ (٦).

الإعراب: الذين: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. وكم: مضاف إليه. (قوم): بدل من اسم الموصول مجرور. نوح: مضاف إليه (٧).

(١) ورد في الموضع الخامس عشر ص ٥٧٠

(٢) روح المعاني ج ١٣ ص ١٤٦

(٣) النحل الآية ٢

(٤) ورد ص ٥٧٠

(٥) روح المعاني ج ١٤ ص ٩٤ - الشوكاني ج ٣ ص ١٤٧

(٦) إبراهيم الآية ٩ وردت ص ١١٧

(٧) الجدول م ٦ ص ١٣١

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَوْمٍ﴾ بدل كل من كل.

المعني: في الآية خطاب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ما ذكر إرساله عليه السلام بالقرآن وقص عليهم من قصص موسى عليه السلام مع أمته ولعل تخصيص تذكيرهم بما أصاب أولئك المعدودين مع قرب غيرهم إليهم إشارة إلي أن هلاكه تعالى للظالمين ونصره المؤمنين عادة قديمة له سبحانه^(١).

مقام الحال: لما كان المراد قوم مخصوصين لم يستغرقوا الزمان قال من قبلكم، ثم أبدل منهم فقال (قوم)^(٢).

الموضع العشرون والحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا أُمَّمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ

قَوْمَهُ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ

أُنَاسٍ مِّشْرَبُهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ

مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٣).

الإعراب: قطعنا: فعل ماضي مبني على السكون. ونا: ضمير فاعل. هم: ضمير مفعول به. اثنتي: حال منصوب من ضمير الغائب في قطعناهم وعلامة النصب الياء. عشرة: جزء عددي لا محل له. أسباطاً: بدل من اثنتي عشرة منصوب. أمماً: بدل من أسباط منصوب مثله^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَسْبَاطًا أُمَّمًا﴾ بدل كل من كل.

المعني: أي فرقناهم وصيرناهم اثنتي عشرة أمة يتميز بعضها عن بعض وسماهم أمماً

(١) روح المعاني ج ١٣ ص ١٩٢

(٢) نظم الدرر ج ١٠ ص ٣٨٩

(٣) الأعراف الآية ١٦٠

(٤) الجدول م ٥ ص ٨٩

لأن كل سبط كان جماعة كثيرة العدد وكانوا مختلفي الآراء يؤم بعضهم غير ما يؤمه الآخر^(١).

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ...﴾^(٢).

الإعراب: ردوا: فعل وفاعله. إلي الله: جار ومجرور. مولي: بدل من لفظ الجلالة مجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة. هم: ضمير مضاف إليه^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مولى﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي ربهم الحق المتحقق الصادق في ربوبيته لا ما إتخذه رباً باطلاً^(٤).

الموضع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾^(٥).

الإعراب: الفاء: عاطفة. ماذا: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ وفيه معنى النفي بعد ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. الحق: مضاف إليه مجرور. إلا: أداة استثناء. والضلال: بدل من اسم الاستفهام تبعه في الرفع^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الضَّلَالُ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي فماذا بعد الرب الحق الثابت ربوبيته إلا الضلال أي الباطل الضائع المضمحل^(٧).

(١) الشوكاني ج ٣ ص ٢٥٦ - روح المعاني ج ٩ ص ٨٧

(٢) يونس الآية ٣٠ وردت ص ١٤٨

(٣) الجدول م ٦ ص ٩٨

(٤) روح المعاني ج ١١ ص ١٠٩

(٥) يونس الآية ٣٢ وردت ص ١٤٨

(٦) الجدول م ٦ ص ١٠٠

(٧) روح المعاني ج ١١ ص ١١٢

الموضع الرابع والعشرون :

قوله تعالى: ﴿حُنْ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ

كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾^(١).

الإعراب: أوحى: فعل ماضي مبني على السكون. (نا): فاعل. إليك: جار ومجرور. هذا: اسم إشارة مفعول به القرآن بدل منصوب^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَذَا الْقُرْآنَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: نحن نقص عليك أحسن القصص بهذا القرآن وفي الآية تفخيم القرآن وإظهار ما فيه من الأعجاز وحسن البيان^(٣).

الموضع الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿بِثْمَنِ بَخَسٍ دَرَاهِمٍ﴾^(٤).

الإعراب: بثمان: جار ومجرور متعلق بشروا. بخس: نعت لثمان مجرور. دراهم: بدل من ثمن مجرور وعلامة الجر الفتحة^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿دَرَاهِمٍ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي اشترى السيارة سيدنا يوسف بثمان قليل دراهم لا دنانير^(٦).

مقام الحال: لما كان البخس القليل الناقص أبداً منه تأكيداً للمعنى تسفيهاً لرأيهم وتعجباً من حالهم قوله دراهم^(٧).

(١) يوسف الآية (٣)

(٢) درويش م ٤ ص ٤٤٩

(٣) روح المعاني ج ١٢ ص ١٧٥ - الشوكاني ج ٣ ص ٤

(٤) يوسف الآية ٢ وردت ص ١٣٥

(٥) الجدول م ٦ ص ٣٤٨

(٦) روح المعاني ج ١٢ ص ٢٠٤

(٧) نظم الدرر ج ١٠ ص ٤٧

الموضع السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ

شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾^(١).

الإعراب: أتبعته: فعل ماضي مبني على السكون. تاء المتكلم: فاعل. ملة: مفعول منصوب. آبائي: مضاف إليه. إبراهيم: بدل من آبا مجرد بالفتحة^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي إنما فزت بما فزت بسبب أني لم أتبع ملة قوم كفروا بالمبدأ والمعاد وأتبعته ملة آبائي الكرام المؤمنين بذلك^(٣).

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾^(٤).

الإعراب: جنات: بدل من عقبي في الآية السابقة^(٥). عدن: مضاف إليه. يدخلون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل. الهاء: ضمير مفعول به^(٦).

الشاهد قوله تعالى: ﴿جَنَّتٌ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي عاقبة الدنيا وما ينبغي أن يكون ما لأمر أهلها الجنة يدخلونها^(٧).

مقام الحال: لما ختم بما يدل علي ما بعد الموت ترهيباً ختم هذه بمثل ذلك ترغيباً فقال

أولئك أي (العالو) الرتبة لهم عقبي الدار وبينهما بقوله جنات عدن أي إقامة طويلة^(٨).

(١) يوسف الآية ٣٨

(٢) الجدول م ٦ ص ٣٧٢

(٣) روح المعاني ج ١٢ ص ٢٤٢

(٤) الرعد الآية ٢٣ وردت ص ٥٤٥

(٥) قوله تعالى (الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبي الدار)

(٦) الجدول م ٧ ص ٩٧

(٧) روح المعاني ج ١٣ ص ١٤٢

(٨) نظم الدرر ج ١٠ ص ٣٣١

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١).

الإعراب: الله لفظ الجلالة: بدل من الحميد في الآية السابقة^(٢). الذي: اسم موصول نعت للفظ الجلالة^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي الله سبحانه الذي مالك ما في الأرض والسماوات ما وجد داخلاً فيها أو خارجاً منها متمكناً فيهما من الناس وغيرهم^(٤).

الموضع التاسع والعشرون:

قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً﴾^(٥).

الإعراب: ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع. مثلاً: مفعول به منصوب. كلمة: بدل من مثلاً^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿كَلِمَةً﴾ بدل كل من كل.

المعنى: كلمة نصب على البدليه من مثلاً والمعنى كيف اعتمده ووضعه في موضعه اللائق به^(٧).

الموضع الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَبْسُ الْقَرَارُ﴾^(٨).

(١) إبراهيم الآية ٢ وردت ص ٩٢

(٢) قوله تعالى (الر كتاب أنزلناه لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد)

(٣) الجدول م ٧ ص ١٢٣

(٤) روح المعاني ج ١٣ ص ١٨٢

(٥) إبراهيم الآية ٢٤ وردت ص ٨٨

(٦) الجدول م ٧ ص ١٥٠

(٧) روح المعاني ج ١٣ ص ٢١٢

(٨) إبراهيم الآية ٢٩

الإعراب: جهنم: بدل من دار البواء في الآية السابقة^(١) منصوب. يصلون: مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل. الهاء: ضمير مفعول به^(٢).

الشاهد : قوله تعالى : ﴿جَهَنَّمَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي أنزلوا قومهم بسبب ما زينوه لهم من كفر دار البوار والهلاك جهنم^(٣).

الموضع الحادي والثلاثون:

قوله تعالى : ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾^(٤).

الإعراب: يوسف: منادى علم مفرد حذف منه أداة النداء مبني علي الضم في محل نصب أي بدل من يوسف مبني علي الضم في محل نصب الهاء للتببيه الصديق نعت لأي مرفوع^(٥).

الشاهد: قوله تعالى : ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا﴾ بدل كل من كل.

المعنى: في الكلام حذف أي فأرسلوه فأتاه فقال: يا يوسف ووصفه بالمبالغة في الصدق حسبما علمه وجرب أحواله في مدة إقامته معه في السجن^(٦).

الموضع الثاني والثلاثون:

قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^(٧).

الأعراب : ها: حرف تنبيه. ذه: اسم إشارة مبني في محل جر متعلق بأحسنوا. الدنيا:

(١) قوله تعالى (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار)

(٢) الجدول م ٧ ص ١٥٣

(٣) الشوكاني ج ٣ ص ١٠٩

(٤) يوسف الآية ٤٦ وردت ص ٢١٠

(٥) الجدول م ٧ ص ٢٥٧

(٦) روح المعاني ج ١٢ ص ٢٥٤ - الشوكاني ج ٣ ص ٣١

(٧) النحل الآية ٣١

بدل من هذه تبعه في الجر (١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَذِهِ الدُّنْيَا﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي الذين أتوا بالأعمال الحسنة الصالحة في هذه الدار مثوبة حسنة جزاء إحسانهم (٢).

الموضع الثالث والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا﴾ (٣).

الإعراب: ضرب فعل ماضي مبني على الفتح لفظ الجلالة فاعل مثلاً مفعول به عبداً بدل من مثل (٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿عَبْدًا﴾ بدل كل من كل.

المعنى: المثل في الحقيقة حالته العارضة له من المملوكية والعجز التام ووصف العبد بالمملوكية للتمييز عن الحر لإشتراكهما في كونهما عبداً لله تعالى (٥).

الموضع الرابع وثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ (٦).

الإعراب: (٧).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي ضرب سبحانه مثلاً آخر لرجلين أحدهما أخرس أصم لا يفهم لعدم السمع ولا يفهم غيره لعدم النطق وجعلهما الله تعالى مثلاً لأهل مكة أو لكل قوم أنعم الله تعالى

(١) الجدول م ٧ ص ٢٥٧

(٢) روح المعاني ج ١٤ ص ١٣١

(٣) النحل الآية ٧٥ وردت ص ١٠٤

(٤) الجدول م ٧ ص ٢٩٨

(٥) روح المعاني ج ١٤ ص ١٩٥

(٦) النحل الآية ٧٦ وردت ص ٧٩

(٧) الأعراب ورد في الموضع السابق

عليهم فأبعدتهم النعمة ففعلوا فجوزوا بما جوزوا^(١).

الموضع الخامس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا﴾^(٢).

الإعراب: أضرب: فعل أمر فاعله ضمير مستتر. لهم: جار ومجرور. مثلاً: مفعول به. رجلين: بدل من مثلاً^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي ضرب مثلاً من حقيقة العصيان مع النعمة والطاعة مع الكفر حال الرجلين^(٤).

الموضع السادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هُنُوْلًا وَهُنُوْلًا مِّنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾^(٥).

الإعراب: ها: حرف تنبيه (ولاء) اسم إشارة بدل من كلاً في محل نصب^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَتُوْلًا﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي نمد هؤلأ المعجل لهم وهؤلأ المشكور سعيهم عطاء^(٧).

(١) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٤٢

(٢) الكهف الآية ٣٢

(٣) الجدول م ٨ ص ١٤٨

(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ٢٧٣

(٥) الإسراء الآية ٢٠

(٦) الجدول م ٨ ص ٢٥

(٧) روح المعاني ج ١٥ ص ٤٨

الموضع السابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَاللَّبَغَىٰ بِغَيْرِ

الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَنًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ﴾^(١).

الإعراب: حرم: فعل ماضي. ربي: فاعل. الفواحش: مفعول به. ما: اسم موصول في محل نصب بدل من الفواحش صلته (ظهر)^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ﴾ بدل كل من كل.

المعنى: أي جهرها وسرها. وعن ابن عباس: "ما ظهر الزنا علانية وما بطن الزنا سراً وقد كانوا يكرهون الأول ويفعلون الثاني فنهوا عن ذلك مطلقاً"^(٣).

مقام الحال: لما كانت الفاحشة ما يتزايد قبحه فكان ربما ظن أن الأسرار بها غير مراد بالنهي قال ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ بين الناس وما بطن^(٤).

الموضع الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ

كَثَرْتَكُمْ﴾^(٥).

الإعراب: يوم: ظرف منصوب متعلق ب (في مواطن) لأنه معطوف عليه. حنين: مضاف إليه مجرور. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني بدل من يوم. أعجبتكم: فعل ماضي. (كم): مفعول به. كثرتكم: فاعل. كم: مضاف إليه^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ﴾ بدل كل من كل.

(١) الأعراف الآية ٣٣

(٢) الجدول م ٤ ص ٣٤١

(٣) روح المعاني ج ٨ ص ١١٢

(٤) نظم الدرر ج ٧ ص ٣٩

(٥) التوبة الآية ٢٥

(٦) الجدول م ٤ ص ١٦٨

المعني: أي أعجب المسلمون بكثرتهم لأنهم كانوا اثني عشر ألفاً فقال بعضهم لن نغلب اليوم من قلة، فركنوا إلى هذه فلم تغن الكثرة شيئاً عنهم، بل انهزموا وثبت الرسول صلى الله عليه وسلم، وثبت معه طائفة يسيرة، منهم عمه العباس وأبو سفيان بن الحارث ثم تراجع المسلمون فكان النصر والظفر^(١).

الموضع التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢).

الإعراب: إذ: ظرف للزمن الماضي مبني وهو بدل من إذ هم نجوى. يقول: فعل مضارع مرفوع. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿إِذْ﴾ بدل كل من كل.

المعني: في الآية بيان لما يتناجون به فهو غير ما يستمعون به أي نحن نعلم ما يستمعون به مما لا خير فيه مما سمعت وبما يتناجون به فيما بينهم^(٤).

(١) الشوكاني ج ٢ ص ٣٤٨

(٢) الإسراء الآية ٤٧ وردت ص ١٤٣

(٣) الجدول م ٨ ص ٤٩

(٤) روح المعاني ج ١٥ ص ٨٩

المبحث الثاني

بديل البعض من الكل

هو البديل الذي يتحد لفظاً مع المبدل منه لزيادة بيان ويتبع ضمير حاضر في غير إحاطة.

قال ابن مالك: ((قد يتحدان لفظاً إن كان مع الثاني زيادة بيان ولا يتبع ضمير حاضر في غير إحاطة إلا قليلاً ويسمي بديل البعض إن دل علي بعض الأول))^(١).
وبدل بعض الشيء منه لتبيين نحو ضربت زيدا رأسه. وجاء قومك بعضهم. أراد أن يبين الموضع الذي وقع الضرب به منه وإن يعلمك أن بعض القوم جاء لا كلهم^(٢).
وقد ورد بديل البعض في أربعة مواضع تفصيلها كالآتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾^(٣).

الإعراب: من بين: جار والمجرور متعلق ب (أخذ). آدم: مضاف إليه مجرور. من ظهورهم: جار ومجرور متعلق ب (أخذ) لأنه بدل من ﴿من بني﴾ بإعادة الجار^(٤).

(١) التسهيل ص ١٧٢

(٢) المغتضب ج ١ ص ٢٧

(٣) سورة الأعراف الآية ١٢٧

(٤) الجدول م ٥ ص ١٠٨

الشاهد: قوله تعالى ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ بدل بعض من كل.

المعنى: أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح علي ظهره فاستخرج منه ذريته وأخذ عليهم العهد^(١).

مقام الحال: ولما كان السياق لأخذ الموائيق والأخذ بقوة ذكر أخذ الذرية من الأقوى وهم الذكور وأمتن الأعضاء الظهور^(٢).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٣).

الإعراب: يجعل: مضارع منصوب معطوف علي يميز والفاعل هو. الخبيث: مفعول به. بعض: بدل من الخبيث^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿بَعْضٍ﴾ بعض من كل.

المعنى: أي يجعل فريق الكفار الخبيث بعضه علي بعض ويضم بعضهم إلي بعض حتى يتراكموا لفرط ازدحامهم^(٥).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ

(١) الشوكاني ج ٢ ص ٢٦٣

(٢) نظم الدرر ج ٨ ص ١٥٢

(٣) سورة الأنفال الآية ٣٧

(٤) الجدول م ٥ ص ١٨٩

(٥) الشوكاني ج ٢ ص ٣٠٦

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾.

الإعراب: ثاني: حال منصوبة من الضمير الغائب في إخراجِه. اثنين: مضاف إليه مجرور بالياء. إذ هما: ظرف للزمن الماضي مبني بدل من إذ أخرجه^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا﴾ بدل بعض من كل.

المعنى: المراد بالغار ثقب في أعلي ثور وهو جبل في الجهة اليمني بمكة علي مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثة أيام يختلف إليهما بالطعام^(٣).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿... نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ...﴾^(٤).

الإعراب: نبأ: فاعل مرفوع للفعل يأتي. الذين: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. من قبلهم: جار ومجرور صلة الموصول. هم: مضاف إليه. قوم: بدل من الموصول. نوح: مضاف إليه^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿قَوْمِ﴾ بدل بعض من كل.

المعنى: أي قوم نوح من الطوائف التي أهلكت وكان هلاكهم بالغرق^(٦).

(١) سورة التوبة الآية ٤٠

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٩١

(٣) روح المعاني ج ١٠ ص ٩٧

(٤) سورة التوبة الآية ٧٠ وردت ص ٣٨٤

(٥) الجدول م ٥ ص ٣٣٢

(٦) الشوكاني ج ٢ ص ٣٨٠

المبحث الثالث

بدل الاشتمال

هو البدل الدال علي معني في المبدل منه ويشتمل علي ضمير يعود إلي متبوعة.
قال ابن مالك : (وبدل اشتمال إن باين الأول وصح الاستغناء به عنه ولم يكن بعضه)^(١).
قد ورد بدل الاشتمال في الربع الثاني من القرآن الكريم في خمسة مواضع تفصيلها
كآلاتي:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ

الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢).

الإعراب: أن: حرف مشبه بالفعل - ناسخ - وها: ضمير في محل نصب اسم أن اللام

حرف جر وكم ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر أن والمصدر المؤول (أَنَّهَا لَكُمْ)

في محل نصب بدل من إحدى الطائفتين^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنَّهَا لَكُمْ﴾ بدل اشتمال منصوب.

المعني: أي أنها مسخرة لكم وأنكم تقبلونها وتغنون منها وتصنعون بها ما شئتم من قتل

وأسر وغنيمة ولا يطيقون لكم دفاعاً ولا يملكون لأنفسهم منكم ضرراً ولا نفعاً^(٤).

مقام الحال: أبدال سبحانه وتعالى من ﴿إِحْدَى﴾ ليكون الوعد بها مكرراً^(٥).

(١) التسهيل ص ١٧٢

(٢) الأنفال الآية ٧

(٣) الجدول م ٥ ص ١٥٣

(٤) الشوكاني ج ٢ ص ٢٨٧

(٥) نظم الدرر ج ٨ ص ٢٢٤

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ

بَدَءُوكُمْ أُولَٰئِكَ مِرَّةً كَأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمُ الْعَدُوَّ أَوْلِيَاءُ إِنَّكُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾^(١).

الإعراب: أن: حرف مصدري ونصب. تحشوا: مضارع منصوب وعلامة النصب حذف

النون. الواو فاعل. والهاء ضمير مفعول به والمصدر المؤول في محل رفع بدل إشتمال

من لفظ الجلالة أي خشية الله الحق^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَن تَحْشَوْهُ﴾ بدل اشتمال.

المعنى: أي هو أحق بالخشية^(٤).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿خَلْفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ

إِنْ كَانُوا مُّؤْمِنِينَ﴾^(٥).

الإعراب: الواو: حالية. أسم الجلالة: مبتدأ. رسول عطف عليه بالواو. أن حرف مصدري

ونصب. يرضوه: مضارع منصوب. المصدر المؤول أن يرضوه في محل رفع بدل من أسم

الجلالة^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَن يُرْضَوْهُ﴾ بدل اشتمال.

المعنى: أي الله ورسوله أحق بذلك من رضاء المؤمنين بالآيمان الكاذب، فإنهم لو أتقوا الله

وآمنوا به وتركوا النفاق كان ذلك أولى لهم^(٧).

(١) سورة التوبة الآية: ١٣

(٢) الجدول م ٥ ص ٢٥٣

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٣٤١

(٤) سورة التوبة الآية ٦٢

(٥) الجدول م ٥ ص ٣٢١

(٦) روح المعاني ج ١٠ ص ١٢٨ - الشوكاني ج ٢ ص ٣٧٦

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيَهُمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾^(١).

الإعراب: أن: حرف مصدري. يفتن. مضارع منصوب. وهم: ضمير مفعول به والفاعل

هو: أي (فرعون) والمصدر المؤول في محل جر بدل من فرعون^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾ بدل اشتمال.

المعنى: أي يبتليهم ويعذبهم فرعون، واصل الفتن إدخال الذهب النار لتظهر جودته من

ردائه واستعمل في إدخال الإنسان النار^(٣).

مقام الحال: لما كان إنكار الملاء بسبب فرعون أن يسلبهم رئاستهم، أنحصر الخوف فيه

فأشار سبحانه إلى ذلك بوحدة الضمير^(٤).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا

الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ^ج وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾^(٥).

الإعراب: أن: حرف مصدري ونصب. أذكره: مضارع منصوب. والهاء: مفعول به والفاعل

أنا والمصدر المؤول في محل نصب بدل من الهاء في إنسانيه^(٦).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ بدل اشتمال.

المعنى: أي ما أنساني ذكره لك إلا الشيطان^(٧).

مقام الحال: لما كان المقام للتدريب في عظيم تصرف الله تعالى بإثبات العلم ونفيه وإن

كان ضرورياً ذكر نسيانه ثم أبدل من ضميره^(٨).

(١) يونس الآية ٨٣ وردت ص ٣٨٢

(٢) الجدول م ٦ ص ١٥٥

(٣) روح المعاني ج ١١ ص ١٦٩

(٤) نظم الدرر م ٩ ص ١٧٦

(٥) سورة الكهف الآية ٦٣

(٦) الجدول م ٨ ص ١٧٩ - ١٨٠

(٧) روح المعاني ج ١٥ ص ٣١٨

(٨) نظم الدرر ج ١٢ ص ٩٩

المبحث الرابع

بدل الضمائر

بدل الضمائر هو بدل يكون في بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وفي بدل الكل من الكل مع الإحاطة والشمول.

وفي ابن عقيل: ((لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر، إلا إن كان البديل بدل كل من كل، واقتضي الإحاطة والشمول نحو قوله تعالى: (تكون لنا عيداً لأولنا وأخرنا) (أولنا) بدل من الضمير المجرور باللام وهو (نا) فإن لم يبدل علي الأحاطه امتنع نحو رأيتك زيداً أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل. لا يبدل الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب وضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقاً نحو (ذره خالداً))^(١).

وقد ورد بدل الضمائر في الربع الثاني من القرآن الكريم في سبعة مواضع تفصيلها

كالآتي:

١/ بدل ضمير من ضمير

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿...لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾^(٢).

الإعراب: لا: نافية للجنس إله: اسم مبني علي الفتح في محل نصب. لا: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل في محل رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف تقديره موجود أو معبود بحق^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُوَ﴾ ضمير ظاهر بدل من ضمير مستتر.

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٥٠

(٢) الأعراف الآية ١٥٨ - وردت ص ١٥١

(٣) الجدول م ٥ ص ٨٧

المعني: أي أن ملك العالم علوية وسفلية هو الإله المتفرد بالألوهية مالك العالم بأسره^(١).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿...لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾^(٢).

الإعراب: ورد في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُوَ﴾ ضمير ظاهر بدل من ضمير مستتر.

المعني: أي فلا مؤثر غيره ولا ناصر سواه^(٣).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿...لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾^(٤).

الإعراب والمعني وردا في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُوَ﴾ ضمير ظاهر بدل من ضمير مستتر.

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۗ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ ۗ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٥).

الإعراب: لا: نافية للجنس. كاشف: اسم لا مبني علي الفتح في محل نصب. اللام: حرف جر. الهاء: ضمير في محل جر متعلق بخبر لا (إلا): أداة حصر. وهو: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من الضمير المستكن في الخبر^(٦).

(١) روح المعاني ج ٩ ص ٨٣

(٢) سورة التوبة الآية ٣١ وردت ص ٨٠

(٣) روح المعاني ج ١١ ص ٥٧

(٤) التوبة ١٢٩ - وردت ٤٧

(٥) يونس الآية ١٠٧

(٦) الجدول م ٦ ص ١٨٠

الشاهد: قوله تعالى : ﴿هُوَ﴾ ضمير منفصل بدل من ضمير مستتر .

المعنى: أي وحده سبحانه كاشف ما يصيب الإنسان فيدخل فيه الأصنام دخولاً أولياً^(١).

الموضع الخامس:

قوله تعالى: ﴿فَالْمَ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ

أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢).

الإعراب: (٣).

الشاهد: قوله تعالى ﴿هُوَ﴾ ضمير منفصل بدل من ضمير مستتر .

المعنى: أي وأعلموا أنه تعالى المختص بالألوهية وأحكامها أن آلهتكم بمعزل عن رتبة الشركه له سبحانه في ذلك^(٤).

الموضع السادس:

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا

إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾^(٥).

الإعراب: (٦).

الشاهد: قوله تعالى: تعالى ﴿هُوَ﴾ ضمير منفصل بدل من ضمير مستتر .

المعنى: أي لا مستحق للعبادة سواه تنبيه علي أن استحقاق العبادة منوط بالربوبية^(٧).

(١) روح المعاني ج ١١ ص ٢٠٠

(٢) هود الآية ١٤

(٣) ورد ص ٥٨٨

(٤) روح المعاني ج ١٢ ص ٢٢

(٥) الرعد الآية ٣٠

(٦) ورد ص ٥٨٨

(٧) روح المعاني ج ١٣ ص ١٥٣

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾^(١).

الإعراب: لا: نافية للجنس. إله: اسم مبني علي الفتح في محل نصب خبر لا محذوف تقديره موجود. إلا: حرف استثناء أنا ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من الضمير المستكن في الخبر^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿أنا﴾ ضمير منفصل بدل من ضمير مستتر.

المعنى: أي بواسطة الملائكة أعلموا الناس أنه لا إله إلا أنا^(٣).

مقام الحال: عبر بضمير المتكلم ﴿أنا﴾ لأنه أدل علي المراد لكونه أعرف، وسبب عن وحدانيته التي هي منتهى كمال القوة العلمية^(٤).

٢ / بدل اسم ظاهر من ضمير ورد في موضوع واحد:

قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّيَ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾^(٥).

الإعراب: يقنط: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره هو. الضالون: بدل من الفاعل^(٦).

الشاهد: قوله تعالى ﴿الضَّالُّونَ﴾ اسم ظاهر بدل من ضمير.

المعنى: أي الكفرة المخطئون طريق معرفة الله تعالى فلا يعرفون سعة رحمته وكمال عمله وقدرته سبحانه وتعالى^(٧).

(١) النحل الآية ٢

(٢) الجدول م ٧ ص ٢٣٤ - ٢٣٥

(٣) الشوكاني ج ٣ ص ١٤٧

(٤) نظم الدرر ج ١١ ص ١٠٥

(٥) الحجر الآية ٥٦

(٦) الجدول م ٧ ص ٢١٠

(٧) روح المعاني ج ١٣ ص ٦٢

المبحث الخامس

مفارقة البديل لعطف البيان

عطف البيان له شبه ببديل الشيء من الشيء وهو من حيث أن كل واحد منهما تابع وأن الثاني هو الأول في الحقيقة.

قال صاحب معجم النحو: (كل ما يصلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل من كل)^(١).

ويشبهه عطف البيان البديل في أمور منها:

- أن في عطف البيان بياناً كما في البديل.
- يكون عطف البيان بالأسماء الجوامد كالبديل.
- يكون لفظ عطف البيان لفظ الاسم الأول علي جهة التأكيد كما كان في البديل.

ويفارق عطف البيان البديل في مسألتين هما:

(أ) ما لا يستغنى التركيب عنه. ومن صور ذلك قولك (هند قام زيد أخوها) وأخوها يتعين أن يكون عطف بيان علي زيد ولا يجوز أن يكون بدلاً منه لأنه لا يصح الاستغناء عنه لاشتماله علي ضمير الربط للجملة الواقعة خبراً لهند فوجب أن يعرب أخوها عطف بيان لا بدلاً لأن البديل علي نية تكرار العامل فكأنه من جملة أخري فتخلو الجملة المخبر بها عن ربط^(٢).

(ب) ما لا يصح حلولة محل الأول.

ومن صوره أن يكون عطف البيان مفرداً معرفة معرباً والمتبوع منادي^(٣) ومنه

(١) معجم النحو عبد الغنى الدفتر الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ص ٢٤٢

(٢) شرح المفصل ج ٣ ص ٧٢

(٣) شرح ابن عقيل الجز الثاني ص ٢٢٢

قول طالب بن أبي طالب:

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا.

أعدكما بالله أن تحرنا حرباً.

عبد شمس ونوفلا يتعين كونهما معطوفين عطف بيان علي أخوينا ويمتتع فيهما البدليه لأنهما علي تقدير البدليه يحلان محل أخوينا فيكون التقدير يا عبد شمس ونوفلا بالنصب وذلك لا يجوز لان المنادي إذا عطف عليه اسم مجرد من (ال) (و) يجب أن يعطي ما يستحقه لو كان منادي ونوفل لو كان منادي لقل يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب. أو يكون عطف بيان (بال) والمتبوع خالياً منهما نحو يا محمد المهدي أو يكون عطف البيان خالياً من (ال) والمتبوع ب (ال) نحو أنا الناصح الرجل محمد لأن الصفة المقرونة بال كالناصح والتارك لا تضاف إلى ما فيه (ال) أو يضاف اسم التفضيل إلي عام اتبع بقسميه نحو محمد أفضل الناس الرجال والنساء فاسم التفضيل بعض ما يضاف إليه ويلزم علي البدليه كون محمد بعض النساء^(١).

وقد ورد في الربع الثاني آيات أعربت بدل وعطف بيان وعددها ثماني وعشرون آية وإليك التفصيل:

الموضع الأول:

قوله تعالى: ﴿...تَقْرَبًا هَذِهِ الشَّجَرَةَ...﴾^(٢).

الإعراب: الواو: عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقرباً: مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. ألف الاثنين: فاعل. هذه: اسم إشارة مبني علي الكسر في محل نصب مفعول به. الشجرة: بدل وعطف بيان^(٣).

الشاهد: قوله تعالى ﴿الشَّجَرَةَ﴾ بدل أو عطف بيان.

(١) معجم النحو عبد الغني الدقر ص ٢٤٣

(٢) الأعراف الآية ١٩ - وردت ص ٣٥٢

(٣) الجدول م ٤ ص ٣٠٧

المعني: إشارة سبحانه في الآية الكريمة إلى شجرة بعينها أو نوعها ثم سبب عن القران العصيان، فإن من حام حول الحمي أو شك أن يوقعه^(١).

الموضع الثاني:

قوله تعالى: ﴿فَوَسَّوَسَ هُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءٍ تَهُمَا وَقَالَ

مَا نَهَكُكُمْ رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾^(٢).

الإعراب: ورد في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى ﴿الشَّجَرَةَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعني: أي الشجرة التي نهاكم عن القرب منها ربكما وقد جمع سبحانه بين الإشارة والاسم زيادة في الاعتناء بالتنصيص^(٣).

الموضع الثالث:

قوله تعالى: ﴿...تَلَكُمَا الشَّجَرَةَ...﴾^(٤).

الإعراب: (٥).

الشاهد: قوله تعالى ﴿الشَّجَرَةَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعني: أي شجرة التي نهيتكما عن أكلها وهذا عتاب من الله لهما وتوبيخ حيث لم يحذروا ما حذرهما منه^(٦).

الموضع الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي هَدَيْنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ

(١) نظم الدرر م ٧ ص ٣٧٢

(٢) الأعراف الآية ٢٠

(٣) نظم الدرر ج ٧ ص ٣٧٣

(٤) الأعراف الآية ٢٢ وردت ص ٤٨

(٥) ورد في الموضع الأول ص ٥٩٣

(٦) الكشف ج ٢ ص ٩٦ - الشوكاني ج ٢ ص ١٨٦

وَتُودُوا أَنْ تَلَکُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١﴾.

الإعراب: تَکُم: اسم إشارة مبني علي السكون الظاهر علي الباء المحذوفة لالتقاء الساکنین في محل رفع مبتدأ. اللام: للبعد الکاف للخطاب والميم للجمع الجنة بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان له مرفوع^(٢).

الشاهد: قوله تعالی ﴿الْجَنَّةُ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعني: بني الفعل تودوا للمجهول إتماماً لنعيمهم أي تودوا أن تصحوا فلا تسقموا وأنعموا، فلا تيأسوا وشبوا، فلا تهرموا وأخلدوا فلا تموتوا^(٣).

الموضع الخامس:

قوله تعالی: ﴿وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ قَالَ

عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ^ط وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ^ع فَسَأَلْتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾.

الإعراب: أكتب: فعل أمر الفاعل (أنت). لنا: جار ومجرور في حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني في محل جر. الدنيا: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان^(٥).

الشاهد: قوله تعالی ﴿الدنيا﴾ بدل أو عطف بيان.

المعني: أي بتوفيقنا للأعمال الصالحة، أو تفضل علينا بإفاضة النعم في هذه الدنيا من العافية وسعة الرزق^(٦).

الموضع السادس:

قوله تعالی: ﴿...يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى...﴾ ﴿٧﴾.

(١) الأعراف الآية ٤٣

(٢) الجدول م ٤ ص ٣٣٩

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ١٩٧ - نظم الدرر ٧ ص ٤٠٣

(٤) الأعراف الآية ١٥٦

(٥) الجدول م ٥ ص ٨٢

(٦) الشوكاني ج ٢ ص ٢٤٠

(٧) الأعراف الآية ١٦٩ وردت ص ٩٤

الإعراب: يأخذون: مضارع مرفوع. الواو: فاعل. عرض: مفعول به. هذا: اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه. الأدنى: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان مجرور بالكسرة المقدر علي الألف^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَدْنَى﴾ بدل أو عطف بيان .

المعنى: أي حطام هذه الشيء الدنيء ويريد الدنيا وما يتمتع به منها^(٢).

الموضع السابع:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

الإعراب: هذا: الاسم إشارة مبني في محل رفع اسم كان. القرآن: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان له^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقُرْآنُ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي وما صح وما استفهام أن يكون هذا القرآن المشتمل علي الحجج البينة والبراهين الواضحة يفترى من الخلق من دون الله وإنما هو من عند الله عز وجل^(٥).
مقام الحال: لما فرغ سبحانه من دلائل التوحيد وحججه شرع في تثبيت أمر النبوة^(٦).

الموضع الثامن:

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٧).

(١) الجدول م ٥ ص ١٠٣

(٢) الكشاف ج ٢ ص ١٦٧. الشوكاني ج ٢ ص ٢٢٨

(٣) يونس الآية ٣٧

(٤) الجدول م ٦ ص ١٠٦

(٥) الشوكاني ج ٢ ص ٤٢٤

(٦) المرجع السابق ص ٤٢٤

(٧) يونس الآية ٤٨

الإعراب: هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. الوعد: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان مرفوع^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْوَعْدُ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: كان النبي صلى الله عليه وسلم كلما هدد الكفار بنزول العذاب كانوا يقولون متي هذا الوعد، والاستفهام منهم للأذكار والاستبعاد والقدح في النبوة^(٢).

الموضع التاسع:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(٣).

الإعراب: أجعل: فعل أمر فاعله ضمير مستتر تقديره أنت. هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به. البلد: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان له منصوب^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْبَلَدُ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي البلد الحرام، زاده الله آمناً، وكفاه كل باغ وظالم وأجاب فيه دعوة خليله إبراهيم عليه السلام^(٥).

الموضع العاشر:

قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾^(٦).

الإعراب: ذلك: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به. الأمر: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان منه منصوب^(٧).

(١) الجدول م ٦ ص ١١٨

(٢) الشوكاني ج ٢ ص ٤٢٨

(٣) إبراهيم الآية ٣٥

(٤) الجدول م ٦ ص ١٥٩

(٥) الشوكاني ج ٢ ص ٥٥٧

(٦) الحجر الآية ٦٦

(٧) الجدول م ٦ ص ٢١٥

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْأَمْرُ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي قضي الله سبحانه وتعالى الأمر بأن آخر من يبقي منهم يهلك وقت الصبح^(١).

الموضع الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي...﴾^(٢).

الإعراب: أن: حرف توكيد ونصب. هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب اسم إن. القرآن: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان منصوب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقُرْآنَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: يعني القرآن يهدي الناس للطريقة التي هي أقوم من غيرها من الطرق، وهي منه الإسلام^(٤).

الموضع الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾^(٥).

الإعراب: في هذا: جار ومجرور. القرآن: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان مجرور^(٦).
الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقُرْآنَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: لقد صرفنا القرآن في هذا المعنى وأوقعنا التصريف فيه وجعلناه مكانا للتذكير^(٧).

الموضع الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿...أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ...﴾^(١).

(١) الشوكاني ج ٣ ص ١٣٠

(٢) الإسراء الآية ٢٩ وردت ص ٥٢٨

(٣) الجدول م ٨ ص ١٥

(٤) الشوكاني ج ٣ ص ٢٠٣

(٥) الإسراء الآية ٤١

(٦) الجدول م ٨ ص ٤٣

(٧) الكشف ج ٢ ص ٦٤٢

الإعراب: أن: حرف توكيد ونصب. يأتوا: مضارع منصوب بحذف النون. الواو: فاعل. بمثل: جار ومجرور. هذا: اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه. القرآن: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان مجرور^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقُرْآنَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: يعني القرآن يهدي الناس للطريقة التي هي أقوم من غيرها من الطرق وهي منه الإسلام^(٣).

الموضع الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾^(٣).

الإعراب: (٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقُرْآنِ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي رددنا القول فيه بكل مثل يوجب الاعتبار في الآيات والعبر والترغيب والترهيب والأوامر والنواهي وأقاصيص الأولين والجنة والنار والقيامة^(٥).

الموضع الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ

أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا﴾^(١).

الإعراب: (٢).

(١) الإسراء الآية ٨٨ وردت ص ٤٢٤

(٢) الجدول م ٨ ص ٨٨

(٣) الكشف ج ٢ ص ٦٦٤

(٣) سورة الإسراء الآية ٨٩

(٤) ورد في الموضع السابق

(٥) الشوكاني ج ٣ ص ٢٦٠

(١) الكهف الآية ٥٤

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْقُرْآنَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي كررنا ورددنا في هذا القرآن للناس لأجلهم ولرعاية مصلحتهم ومنفعتهم^(٣).

الموضع السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بِنِخَعٍ نَفْسِكَ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾^(٤).

الإعراب: بهذا: جار ومجرور. الحديث بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان مجرور^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْحَدِيثِ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي إن لم تؤمنوا بهذا الحديث أي القرآن^(٦).

الموضع السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ

هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا

يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾^(٧).

الإعراب: ^(٨).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الْكِتَابِ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: الكتاب هو صحف الأعمال التي تحيط بكل صغيرة وكبيرة^(٩).

(٢) ورد ص ٥٩٩

(٣) الشوكاني ج ٢ ص ٢٨٥

(٤) الكهف الآية ٦

(٥) الجدول م ٨ ص ١١٤

(٦) الشوكاني ج ٣ ص ٢٦٠

(٧) الكهف الآية ٤٩

(٨) ورد في الموضع السابق

(٩) الكشف ج ٢ ص ٦٩٨

الموضع الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿وَالِىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُوْدًا...﴾^(٢).

الإعراب: الواو: حرف عطف. إلی عاد: جار ومجرور. أخوا: مفعول به منصوب وعلامة النصب الألف. وهم: مضاف إليه. هوداً: بدل من أخاهم أو عطف بيان منصوب^(٣).

الشاهد: قوله تعالى ﴿هُودًا﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أخاهم واحداً منهم أي أرسلنا إلی قوم عاد أخاهم واحد من قبيلتهم أو صاحبهم أو سماه أخواً لكونه ابن آدم مثلهم^(٤).

مقام الحال: ولما كان عاد بعدهم، ولم يكن هذا ما يقتضي تشويش الترتيب أتبعهم بهم مقدماً المرسل إليه ليفيد تخصص رسالته بهم وهم بعض أهل الأرض^(٥).

الموضع التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَالِىٰ ثَمُوْدَ أَخَاهُمْ صٰلِحًا...﴾^(٦).

الإعراب: ورد في الموضع السابق.

الشاهد: قوله تعالى ﴿صٰلِحًا﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي أرسلنا إلی قبيلة مدين التي سميت باسم أبيهم أخاهم شعيب وهو واحد منهم^(٧).

(٢) الأعراف الآية ٦٥ ورد ص ١٥٨

(٣) نظم الدرر ج ٤ ص ٣٦٧

(٤) الشوكاني ج ٢ ص ٢٠٧

(٥) نظم الدرر ج ٧ ص ٤٣٣

(٦) سورة الأعراف الآية ٧٣ ورد ص ١٥٨

(٧) الشوكاني ج ٢ ص ٢١٣

الموضع العشرون:

قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(١).

الإعراب: قال: فعل ماضي. موسى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة علي الألف. لأخيه: جار ومجرور. الهاء: مضاف إليه. هارون: بدل من أخيه أو عطف بيان مجرور وعلامة الجر الفتحة^(٢).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَارُونَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي قال موسى لأخيه هارون كن خليفتي فيهم وهذا لما أراد المعني إلي المناجاة^(٣).

الموضع الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَالِإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾^(٤).

الإعراب والمعني:^(٥).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هُودًا﴾ بدل وعطف بيان.

الموضع الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ

ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٦).

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٢

(٢) درويش م ٣ ص ٤٤٩

(٣) الكشاف ج ٢ ص ١٤٥ - الشوكاتي ج ٢ ص ٢٣

(٤) الآية وردت ص ١٦١ هود الآية ٥٠

(٥) مرا في الموضع الثامن عشر ص ٦٠١

(٦) يوسف الآية ٦

الإعراب: علي أبويك: جار ومجرور. من قبل: جار ومجرور. إبراهيم: بدل من أبويك
مجرور بالفتحة أو عطف بيان^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي أبويك إبراهيم واسحق الذي أتم الله سبحانه نعمته عليهم وعبر عن إبراهيم
واسحق بالأبوين وأراد الجد وأبا الجد لأنهما في حكم الأب في الأصالة^(٢).

الموضع الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾^(٣).

الإعراب: ثلاث: ظرف زمان منصوب. مائة: مضاف إليه مجرور. سنين: بدل من ثلاث
مائة أو عطف بيان منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكر^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿سِنِينَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: في الآية الكريمة أخبار من الله سبحانه وتعالى لمدة لبثهم في الكهف^(٥).

الموضع الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ
بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٦).

الإعراب: بأمرهم: جار ومجرور. هم: ضمير مضاف إليه. هذا: أسم إشارة مبني في محل
جر بدل من أمر أو عطف بيان^(٧).

(١) الجدول م ٦ ص ٣٣٣

(٢) الكشف ج ٢ ص ٤٤٥ - الشوكاني ج ٣ ص ٥

(٣) الكهف الآية ٢٥

(٤) الجدول م ٨ ص ١٣٧

(٥) الشوكاني ج ٣ ص ٢٦٩

(٦) يوسف الآية ١٥

(٧) الجدول م ٦ ص ٣٤٢

الشاهد: قوله تعالى: ﴿هَذَا﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي لتخبرن إخوتك بأمرهم هذا الذي فعلوه معك بعد خلوصك مما أرادوه لك من الكيد وانزلوه عليك من الضرر^(١).

الموضع الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَأَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَعَتْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾^(٢).

الإعراب: هذا: في محل رفع مبتدأ. بضاعتنا: بدل مرفوع أو عطف بيان^(٣).

الشاهد: قوله تعالى ﴿بِضَعَتَهُمْ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: في الآية بياناً لصدقهم وانتقاء التزديد في وصف الملك فإن من تفضل عليهم برد ذلك حقيق بالثناء عليه منهم مستحق لما وصفوه به^(٤).

الموضع السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا...﴾^(٥).

الإعراب: أذهبوا: فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: فاعل. قميصي: جار ومجرور متعلق بأذهبوا. الياء: مضاف إليه. هذا: اسم إشارة مبني في محل جر بدل من قميصي أو عطف بيان^(٦).

(١) الشوكاني ج ٣ ص ٩

(٢) يوسف الآية ٦٥

(٣) الجدول م ٧ ص ١٥

(٤) الكشاف ج ٢ ص ٤٦٧ - الشوكاني ج ٣ ص ٣٦

(٥) يوسف الآية ٩٣ وردت ص ٣٤٤

(٦) الجدول م ٧ ص ٤٩

الشاهد: قوله تعالى : ﴿ هَذَا ﴾ بدل أو عطف بيان .

المعنى: قيل هذا القميص هو القميص الذي ألبسه الله إبراهيم لما القي في النار وكساه إبراهيم اسحق وكساه اسحق يعقوب وعلقه يعقوب في عنق يوسف لما كان يخاف عليه من العين^(١).

مقام الحال: لما كان قوله تعالى: ﴿ هَذَا ﴾ ربما أوقع في أفهامهم قميصه الذي سلبوه إياه احتراز عن ذلك بقوله هذا فالقوة^(٢).

الموضع السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾^(٣).
الإعراب: من سفرنا: جار ومجرور. هذا: اسم إشارة مبني في محل جر بدل أو عطف بيان^(٤).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿ هَذَا ﴾ بدل أو عطف بيان .

المعنى: إشارة إلي مسيرهما وراء الصخرة وما وجداه من تعب وإعياء^(٥).

الموضع الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾^(٦).

الإعراب: الذين: موصول في محل نصب بدل من أناب في الآية السابقة^(٧) أو عطف

(١) الشوكاني ج ٣ ص ٥٠

(٢) نظم الدرر ج ١٠ ص ٢١٢

(٣) الكهف الآية ٦٢

(٤) الجدول م ٨ ص ١٧٨

(٥) الكشاف ج ٢ ص ٧٠٤ - الشوكاني ج ٣ ص ٢٨٨

(٦) الرعد الآية ٢٨

(٧) قال تعالى: (... قل أن الله يضل من يشاء ويهدي إليه من أناب)

بيان^(١).

الشاهد: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ بدل أو عطف بيان.

المعنى: أي أنهم هم الذين هداهم الله وأنابوا إليه^(٢).

(١) الكشف م ٢ ص ٥٠٨

(٢) الشوكاني م ٣ ص ٧٧

الخاتمة

الحمد لله حمداً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، أحمده حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيدة أحمده حمد الشاكرين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين.

بفضل الله تعالى ارتبطت هذه الدراسة بالقرآن الكريم ليكون محل التطبيق وذلك في إطار ربط الدراسات النحوية واللغوية بالقرآن الكريم .
تناولت في هذا البحث التوابع دراسة نحوية تطبيقية في الربع الثاني من القرآن الكريم.

* النعت :

ويكون بالمفرد وهو ليس جملة ولا شبه جملة ويكون بالأسماء المشتقة وهي ما دلت على حدث وصاحبه مثل أسم الفاعل، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول، أفعال التفضيل وغير المشتقة هي الجوامد التي تغير من المعنى ما تفيد المشتقة مثل اسم الإشارة، اسم الموصول، الاسم الجامد والمصغر والمصدر وذو بمعنى صاحب والمنسوب وأشتمل علي النعت بغير ومثل وأين.

صفة الجمع وهي صفات لبعض الجموع التي يكون مفردا مذكراً لا يعقل وقد وصفت بالمفرد المؤنث والجموع التي يكون مفردا مؤنثاً لا يعقل فوصفت بجمع مؤنث سالم وجمع تكسير للمذكر والجموع التي يكون مفردا مذكراً عاقلاً وصفت بجمع مذكر سالم.

النعت بالجملة التي تقع نعتاً وهي مؤولة بالنكرة ولا ينعت بها إلا النكرة ويشترط وجود ضمير يربطها بالموصوف.

النعته بشبه الجملة وهو النعت الذي بالجار والمجرور وبالظرف حذف الصفة وحذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه وبشترط في حذفه وجود قرينة تدل عليه، أما حذف الصفة فتحذف إذا وجد ما يدل عليها من حال أو لفظ.

* التوكيد:

ينقسم إلى قسمين معنوي ولفظي:

المعنوي: ويكون بتكرار المعني دون اللفظ وله ألفاظ يؤكد بها، منها ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وله لفظان النفس والعين، ومنها ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول وألفاظه كل جميع يؤكد بهما ما كان ذا أجزاء - كلا ويؤكد بها المثني والمذكر، كلتا يؤكد بها المثني المؤنث.

اللفظي: ويكون بتكرار اللفظ منه توكيد الضمير المنفصل والذي يؤكد بتكراره بغير شرط، وتوكيد الضمير المستتر الذي يكون توكيده بالضمير المرفوع البارز.

* العطف:

وينقسم إلى بيان ونسق:

عطف البيان: وهو القسم الأول من قسمي العطف وهو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعة النكرة .

عطف النسق: وهو عطف الحروف وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وهي: الواو ، الفاء ، ثم ، أم ، حتي ، أما ، لكن ، بل ، لا .
عطف المفرد: وهو عطف ظاهر على ظاهر وفائدته تحصيل مشاركة الثاني للأول في الإعراب.

عطف الجمل: والغرض من عطفها ربطها واتصالها.

عطف المضمرة: وهو علي ضربين، منفصل وهو الضمير المستقل بنفسه ويمكن عطفه والعطف عليه، ومتصل وهو المتصل بما يعمل فيه وهو غير مستقل بنفسه ولا يصح عطفه ويمكن العطف عليه وهو إما أن يكون مرفوعاً وعند العطف عليه لا بد من تأكيده أو يكون

منصوب الموضع ويجوز العطف عليه من غير تأكيد أو يكون مجروراً ويجوز العطف عليه بإعادة الخافض.

حذف حرف العطف الذي يكثر مع الواو والفاء وأم وحذف المعطوف عليه إذا أمن اللبس وحذف المعطوف إذا علم به.

* البديل:

البديل المطابق: وهو بدل الكل من الكل الذي يتحد فيه البديل والمبدل منه في المعنى ويوافقه في التذكير والتأنيث وفي الأفراد.

بدل الاشتمال: وهو البديل الدال على معني في المبدل منه ويشتمل على ضمير يعود إلى متبوعة.

بدل الضمائر: وهو البديل الذي يكون في بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال ويكون في بدل الكل من الكل مع الإحاطة والشمول مقارنة البديل لعطف البيان. وقد تناول الشبه بين عطف البيان والبديل وتناول المقارنة بينهما.

النتائج والتوصيات

النتائج:

وبعد الوقوف على التوابع في الربع الثاني من القرآن الكريم كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ترمي في مجملها إلى شيوع النعت وخاصة النعت بالمفرد حيث ورد النعت بجميع أنواعه في ثلاثة وستمئة موضع وبليه العطف فقد ورد في اثنتي واربعين واربعمئة موضع وبعده البديل والذي ورد في اربعة وثمانين موضعاً وأخيراً التوكيد الذي ورد في سبعة وعشرين موضعاً.

وبعد احصائية التوابع بأنواعها الأربعة هنالك أقسام من التوابع لم تشملها الدراسة التطبيقية وذلك مثل التوكيد بالنفس والعين وكلاً وكتلاً وبعض حروف العطف لم تقع عاطفة مثل لا ، بل ، حتي ، ولكن.

التوصيات:

(١) أن تهتم المؤسسات التعليمية بأن تكون العربية الفصحى لغة التخاطب في

جميع المراحل التعليمية لأن الغرض الذي وضع النحو لأجله هو أن يكون

اللسان سليماً من اللحن الا تحفظ القواعد والنظريات دون تطبيق اللسان.

(٢) أوصي الباحث بضرورة الدراسات النحوية واللغوية عامة بالقرآن الكريم وتناول

مثل هذه الموضوعات من الناحية الدلالية وذلك لأهمية الدراسة الدلالية

لأساليب العربية.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَعْلَمَنَا مَا يَنْفَعُنَا وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا عَلَّمَنَا
وَأَخْرَجَنَا مِنْ أَرْحَامِنَا
إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،،،،،

الفهارس

- أ- الآيات
- ب- الأحاديث
- ج- الأعلام
- د- المصادر والمراجع
- هـ- الموضوعات

(أ) الآيات

الصفحة	رقم الآية	السورة
٣٢٥	٩٥	البقرة
٥٥٣	١١٤	البقرة
١٥٣	١١٦	البقرة
٢٠٢	١٨٤	البقرة
٥٥٠	٢١٧	البقرة
٣٢٥	١١٥	آل عمران
٥٥٢	١١٨	آل عمران
٣٧٤	٦	المائدة
٣٢٥	٥٩	الانعام
٣٢٤	١١ ، ١٠	سبا
٣٦٥	٣	الشوري
٤٦٧	١٩	الزخرف
٥٦٢	٥ ، ٤	البروج

(ب) الأحاديث

١. اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ص ٣٠٨
٢. رحم الله أخي لوطاً فقد كان يأوي إلي ركن شديد ص ٩٢
٣. لا يحج بعد هذا العام مشرك ص ٢٠

(ج) الأعلام

- ابن جريح - فسطاط بن جريح النصراني ٦٢
- ابن جني ٤٢٨.
- ابن عباس - عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ٧٢، ٨٨، ١١٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٩، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٤، ٢٣٩، ٢٤٣، ٣٠٠، ٣٠٦، ٥٨٠.
- ابن عطية ١٨٣، ٢٠١، ٣٢١،
- ابن عصفور ٣٧١.
- ابن مالك ١٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧١، ٥٨٢، ٥٨٥،
- ابو حيان ١٧٢
- ابوسفيان بن الحارث ٥٨١.
- الأهدل الشيخ محمد بن عبد الباري ٣٦٥
- الأخفش سعيد بن مسعدة المجاشعي ٥٥٠
- البخاري ١٢٧
- حمزة بن عبد المطلب ١٣٩
- الزجاج ابراهيم بن السري بن السهل ٢٦٥ / ٥٤٤
- الرضي ٣٦٩
- سيبويه ٥٤١
- السيوطي ٣٦٧
- العباس بن عبد المطلب ٥٨١
- الفارسي الامام ابو علي الحسن بن احمد ٥٥٢
- قتادة ابو الخطاب قتادة دعامة السدوسي ١٣٦
- مجاهد ابن جبير المكي ابو الحجاج ١١٩
- المبرد محمد بن يزيد ٢٦٥ ، ٣٦٩
- يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن ٥٥٠

المصادر

١. المصدر الأول هو كتاب الله العزيز (القرآن الكريم)
٢. ابو السعود ارشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم تأليف محمد بن محمد العمادي اشراف محمد عبداللطيف مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده . بدون تاريخ.
٣. الاتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي الطبعة الثالثة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ١٣٧ هـ - ١٩٥١ م.
٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق الدكتور مصطفى احمد النحاس الطبعة الأولى مطبعة المدني ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر القرطبي تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبدال موجود الطبعة الأولى دار الكتب العلمية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
٦. الأشباه والنظائر الشيخ العلامة جلال الدين السيوطي الطبعة الأولى دار الكتب العلمية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
٧. إعراب القرآن وبيانه محي الدين درويش، اليمامة للطباعة والنشر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٨. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل بهجت عبدالواحد صالح الطبعة الثانية دار الفكر ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م
٩. اعراب القرآن المنسوب إلي الزجاج تحقيق ودراسة ابراهيم الأنباري المؤسسة المصرية العامة بدون تاريخ.
١٠. إملاء الشريف للسيد الإمام العالم ضياء الدين ابي السعادات هبة الله بن علي حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري الطبعة الأولى ١٣٤٩ هـ
١١. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين تأليف الشيخ الإمام كمال الدين بن بركات عبدالرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري المكتبة العصرية بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٢. اوضح المسالك إلي الفيه ابن مالك تحقيق أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف احمد بن عبدالله بن هشام الانصاري، تحقيق محي الدين عبد المجيد المطبعة العصرية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
١٣. البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي دراسة وتحقيق عادل احمد عبد الوجود الطبعة الاولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
١٤. البرهان في علوم القرآن للأمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي الطبعة الأولى دار المعرفة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
١٥. البيان في ضوء اساليب القرآن عبدالفتاح لاشين الطبعة الأولى دار المعارف ١٩٧٧ م .
١٦. البيضاوي انوار التنزيل واسرار التأويل تأليف ناصر الدين ابي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد بدون طبعة وتاريخ .
١٧. تاج اللغة وصحاح العربية تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق عبد الغفور عطار الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .
١٨. التبيان في إعراب القرآن لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري تحقيق علي محمد البجاوي دار احياء الكتب العربية بدون تاريخ وطبعه .
١٩. التحرير والتحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن لابن ابي الأصبح المصري تحقيق حنفي محمد شرف الكتاب الثاني القاهرة ١٣٨٣ هـ .
٢٠. التحرير والتنوير تأليف الشيخ محمد الطاهر بن عاشور دار سحنون لنشر والتوزيع تونس بدون طبعة وتاريخ .
٢١. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، حققه محمد كامل بركات دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
٢٢. تفسير البغوي المسمي معالم التنزيل للأمام ابي محمد الحسين ابن سعود الفراء البغوي دار الكتب العلمية بيروت بدون طبعة وتاريخ .
٢٣. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي الطبعة الأولى دار الكتب العلمية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٠ م .

٢٤. التفسير المنير من الشريعة والمنهج للأستاذ وهبه الزحيلي الطبعة الأولى لبنان بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
٢٥. التفسير الوسيط للقرآن الكريم تفسير سورة التوبة للدكتور محمد سعيد طنطاوي ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٢٦. تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي حققه محمد عبدالغني الطبعة الأولى دار احياء الكتب العربية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .
٢٧. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني الطبعة الأولى مطبعة دائرة المعارف ١٣٢٦هـ .
٢٨. التوفيق علي مهمات التعاريف تأليف محمد عبدالرؤوف المناوي تحقيق الدكتور محمد رضوان الطبعة الأولى دار الفكر المعاصر ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
٢٩. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي الطبعة الأولى بيروت لبنان ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
٣٠. جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الطبعة الأولى بيروت لبنان ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
٣١. الجدول في اعراب القرآن وصرفه محمود صافي الطبعة الثانية دار الرشيد دمشق ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
٣٢. خزنة الأدب تأليف عبدالقادر بن عمر البغدادي تحقيق عبدالسلام هارون دار الكاتب العربي ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
٣٣. الخصائص صنعة ابي الفتح عثمان بن جني تحقيق محمد علي النجار الطبعة الثانية دار الكتب المصرية .
٣٤. دراسات لأسلوب القرآن تأليف عبدالخالق عزيمة الطبعة الأولى مطبعة السعادة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
٣٥. دراسات لغوية عبد الصبور شاهين الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
٣٦. دلائل الاعجاز تأليف الامام ابي بكر عبد القادر عبد الرحمن الطبعة الثانية ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

٣٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي بيروت لبنان بدون تاريخ .
٣٨. زاد المسير في علم التفسير للإمام ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوري القرشي البغدادي الطبعة الأولى المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ - ١٩١٥م .
٣٩. سر صياغة الإعراب لإمام العربية ابي الفتح عثمان بن جني دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي الطبعة الاولى دار القلم ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
٤٠. شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين عبد الحميد الطبعة العشرون دار التراث ١٤٠٠هـ - ١٩٨٢م .
٤١. شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمي منهج السالك إلي ألفية ابن مالك تأليف عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد المكتبة الأزهرية للتراث بدون طبعة.
٤٢. شرح التصريح علي التوضيح علي الفية ابن مالك في النحو تأليف خالد بن عبدالله الأزهري مطبعة احياء الكتب العربية .
٤٣. شرح الرضي علي الكافية تأليف رضي الدين محمد بن تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر .
٤٤. شرح المفصل للشيخ العالم جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي مكتبة المنتبي القاهرة بدون طبعة وتاريخ .
٤٥. الشوكاني الجامع بين فني الروايه والدرايه من علم التفسير تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ - ١٩٩٤م .
٤٦. صحيح مسلم للأمام ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري تحقيق فؤاد عبد الباقي الطبعة الأولى دار الحديث ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
٤٧. صفوة التفاسير محمد علي الصابوني الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٤٨. الفتوحات الإلهية تأليف سليمان بن عمر العجلي شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ١٣٧٩هـ - ١٩٥٦م .
٤٩. الكتاب لسبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنير تحقيق وشرح عبد السلام هارون الطبعة الأولى دار الجيل بيروت.

٥٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل من وجوه التأويل تأليف الامام
ابي القاسم جار الله محمود ابن عمر بن محمد الزمخشري رتبه وضبطه وصححه
محمد عبد السلام شاهين الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٥ هـ -
١٩٩٥ م.
٥١. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لابي البقاء أيوب بن موسى
الحسين الكفوي الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة ١٤١٢ هـ - ١٩٢٠ م .
٥٢. الكواكب الدرية تأليف محمد بن محمد الرعيني وبهامشه متممة الاجزومية لمؤلفه
ابن احمد بن عبد الباري الاهدل الطبعة الثانية القاهرة ١٩٣٣ م.
٥٣. لسان العرب للعلامة لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الطبعة
الأولى دار صادر بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
٥٤. اللباب في علل البناء والاعراب لابي البقاء بن الحسين العكبري تحقيق عازي
مختار طليمان الطبعة الأولى دار الفكر بيروت ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
٥٥. الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدا سعيد الافغاني دار الفكر ١٣٩٠ هـ -
١٩٧٠ م .
٥٦. المحتسب في تبين وجوه شواذ القرآن والايضاح عنها تأليف ابي الفتح عثمان بن
جني تحقيق علي الجندي الدكتور عبد الفتاح اسماعيل الكتاب التاسع القاهرة
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
٥٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابي محمد عبد الحق بن عطيه
الاندلسي تحقيق عبد الله بن ابراهيم الانصاري الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
.
٥٨. المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها لمحمد الانطاكي الطبعة الثالثة دار
الشرق العربي بيروت بدون تاريخ .
٥٩. مختصر التفاسير للأمام الجليل عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير اختصار
وتحقيق محمد علي الصابوني الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .
٦٠. معاني القرآن تأليف ابي زكريا يحيى بن زياد الفراء الطبعة الثالثة ١٠٣ هـ -
١٩٨٣ م .

٦١. معجم مقاييس اللغة العربية لأبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا تحقيق وضبط عبد السلام هارون الطبعة الأولى دار الجيل بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
٦٢. معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية عمر رضا ضحاكة الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
٦٣. معجم النحو عبد الغنى الدقر الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
٦٤. مغنى اللبيب عن كتب الأعراب تأليف الامام ابى محمد عبد الله جمال الدين بن هشام تحقيق محى الدين عبد المجيد الطبعة الأولى المكتبة المصرية ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
٦٥. المقتضب للمبرد تحقيق عبد الخالق عزيمة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية القاهرة ١٣٩٩هـ .
٦٦. المقرب لعلى بن مؤمن المعروف بابن عصفور تحقيق احمد عبد الستار الجوارى عبد الله الجبورى الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
٦٧. نتائج الفكر فى النحو لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي تحقيق الدكتور محمد ابراهيم النبا دار الاعتصام بدون تاريخ وطبعة .
٦٨. النحو الوافى عباس حسن الطبعة الثانية دار المعارف بمصر ١٩٦٤م .
٦٩. نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور للأمام المفسر برهان الدين ابى الحسن الطبعة الثانية دار الكتاب الاسلامى ١٤٢٣هـ - ١٩٩٢م .
٧٠. همع الهوامع وجمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطى تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم - دار البحوث العلمية.
٧١. الواجدي ومنهجه فى التفسير تأليف الدكتور جودة محمد المهدى بدون طبعة وتاريخ.

الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٣	التمهيد
٤	الفصل الأول النعت
٥	مدخل النعت
١٠	المبحث الأول: النعت بالمفرد
١٠	النعت بالمشتق
١٤٧	النعت بغير المشتق
٢٠٢	المبحث الثاني: صفة الجمع
٢٣٠	المبحث الثالث: النعت بالجملة
٢٨٤	المبحث الرابع: النعت بشبه الجملة
٣٢٤	المبحث الخامس: حذف الموصوف وحذف الصفة
٣٣٨	الفصل الثاني التوكيد
٣٣٩	مدخل للتوكيد
٣٤٢	المبحث الأول: التوكيد المعنوي
٣٤٩	المبحث الثاني: التوكيد اللفظي
٣٥٦	الفصل الثالث العطف
٣٥٧	مدخل العطف
٣٥٨	المبحث الأول: عطف البيان
٣٦٤	المبحث الثاني: عطف النسق
٣٧٤	المبحث الثالث: عطف المفرد

٤٢٧	المبحث الرابع: عطف الجمل
٥٤٠	المبحث الخامس: عطف المضمرة
٥٥٢	المبحث السادس: الحذف في العطف
٥٦٠	الفصل الرابع البدل
٥٦١	مدخل البدل
٥٦٣	المبحث الأول: بدل المطابق
٥٨٢	المبحث الثاني: بدل البعض من الكل
٥٨٥	المبحث الثالث: بدل الأشتغال
٥٨٨	المبحث الرابع: بدل الضمائر
٥٩٢	المبحث الخامس: مفارقة البدل لعطف البيان
٦٠٧	الخاتمة
٦١٠	التوصيات
٦١١	الفهارس
٦١٢	أ. الآيات
٦١٣	ب. الأحاديث
٦١٤	ج. الاعلام
٦١٥	د. المصادر والمراجع
٦٢١	هـ. الموضوعات